

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وثائق عصر الملك عبد العزيز المتعلّقة بالأمور الداخلية

المحفوظات في إدارة الملك عبد العزيز

دراسة تحليلية

د. خولة بنت محمد بن سعد الشؤيعر

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م



دولة الملك عبدالعزيز

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

© دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشويعر، خولة بنت محمد

وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية./

خولة بنت محمد بن سعد الشويعر. - الرياض، ١٤٢٧هـ

٤١٤ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٦ - ١ - ٩٧٨٥ - ٩٩٦٠

١ - عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك السعودية

٢ - دار الملك عبدالعزيز - وثائق ٣ - السعودية - تاريخ -

الملك عبدالعزيز - وثائق أ - العنوان

ديوي ٩٥٣,١٠٥ ١٤٢٧/٢٢٤٩

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٣٣٤٩

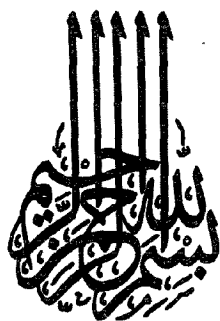
ردمك: ٦ - ١ - ٩٧٨٥ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز، ولا

يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون

موافقة كتابية من الناشر، إلا في حالات الاقتباس المحدودة

بغرض الدراسة مع وجوب نكر المصدر.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
فقد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيعد عصر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بداية عهد لتأسيس دولة، وبناء
أمة على قواعد راسخة، تحولت بها من الفرقة إلى الوحدة، ومن الفزع
المحذق إلى الأمن المطمئن، ومن الجهل المطبق إلى إشراقات التعليم
والتنوير، إلى جانب المعطيات الحضارية الأخرى التي أسهمت في نقل الفرد
والمجتمع والدولة من هامش الحياة إلى صدر التقدم.

لقد أكد هذا الكتاب الذي يحمل عنوان «وثائق عصر الملك عبدالعزيز
المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز» أن
الوثائق الخاصة بعصر الملك عبدالعزيز تتضمن معلومات يمكن أن يعتمد
عليها المؤرخون في دراسة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث، وذلك
لما توضحه من السبل التي كان يدير بها الملك عبدالعزيز أمور الدولة
وشؤونها.

ويهدف هذا الكتاب الذي نقدم له إلى التعرف على تلك الوثائق، ببيان
سماتها ودراستها دراسة موضوعية، وذلك لاستخراج خصائصها الخارجية
والداخلية، وما تشتمل عليه من معلومات، وتحليل صياغتها وأساليبها
اللغوية، وتوثيق تلك الأساليب. وقد اقتصرت الدراسة على عهد الملك
عبدالعزيز - يرحمه الله - الممتد من عام ١٣١٩ - ١٣٧٣هـ الموافق
١٩٠٢ - ١٩٥٣م.

وقد تناول الكتاب أساليب تنظيم الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، وتكوين الدواوين في عهده يرحمه الله، ثم استعرض عددًا من الوثائق الإدارية والدينية والاقتصادية المهمة، وتحدث عن أماكن حفظها إلى جانب ما هو محفوظ في دارة الملك عبدالعزيز. ثم قام باستعراض بعض من أنماط تلك الوثائق، ودرسته دراسة تحقيقية تكشف جوانبها المختلفة، كما امتدت الدراسة لتشمل أساليب الملك عبدالعزيز في مراسلاته الشخصية.

وقد رأَت الدارة أهمية هذا الكتاب لما يتناوله من موضوعات تتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية، وتسهم في نشر الوثائق التي تعد مصادر معينة في الدراسات التاريخية، متطلعة إلى أن يكون لهذا المطبوع أثر فعال فيما سيتلوه من دراسات وأبحاث بإذن الله تعالى.

دارة الملك عبدالعزيز

رفع عبد الرحمن النجدي **مفتي** (*) أسكنه الله الفردوس

للوثائق أهمية خاصة، ولا سيما إذا كانت تتعلق بشخصية مهمة استطاعت أن تكون دولةً وتغيّر مجريات أحداث يعجز الخيال عن تصورها. فمعطيات حاضرننا ما هي إلا ثمرة لسنوات ذلك الزمن الذي شكل فيه الملك عبدالعزيز قواعد الواقع الذي نعيشه اليوم وأسس.

إن عصر الملك عبدالعزيز عصر بناء وتأسيس، وما الشواهد الملموسة في حاضرننا إلا جهودٌ تحاول التعبير عن تلك البنى التي خطط لها، وكل ما حَظَّط له الملك عبدالعزيز ظل نبراساً يتوارثه الأبناء جيلاً بعد جيل.

فالحضارات تقاس بعمق جذورها في التاريخ، واستمرار أثرها على مرّ الزمان، وتقاس عظمة الرجال بما تركوه من قيم وإنجازات تُحتذى. والملك عبدالعزيز - يرحمه الله - قد حقق من الإنجازات بما بناه من أمة، وما أسسه من دولة، وما وحد من صف، وما جمع من كلمة تحت راية الإسلام العظيمة.

وترجع أهمية الملك عبدالعزيز في التاريخ المعاصر إلى أنه استطاع أن ينشئ دولة ضمت بعد ثلاثة عقود معظم مناطق شبه الجزيرة العربية، وأن يوحد أقاليمها الواسعة وبيئاتها المتباينة، ليرتفع علم التوحيد بين أجزائها ويسودها النظام والأمن والعدل. فقد أقام دولته ما بين البحر الأحمر غرباً والخليج العربي شرقاً، الأمر الذي لم تشهده الجزيرة العربية منذ اثني عشر قرناً. فقد سهر على بنائها، وأوجد نظامها، وأشرف على شؤونها الصغيرة

(*) أصل هذا الكتاب رسالة علمية قدمت إلى قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم في ١٤٢٣/٨/١ هـ لتلبل درجة الدكتوراه.

والكبيرة. وكلُّ خطوة تقدمت بها في مضمار التنمية والحضارة والاستقرار هي من نتاج عقله وثمار تجاربه. لقد حفظ للعرب تراثهم المجيد، وللمسلمين ديارهم ومقدساتهم الإسلامية، وأرسى قواعد الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى وتهدها الخوف في طرقها وأرجائها، وذلك حين اتخذ مؤسسها من كتاب الله دستوراً للحكم والحياة، وجعلها متلائمة مع مستجدات الحضارة في القرن العشرين مع احتفاظها بتراثها الأصيل وهويتها العربية الإسلامية المميزة^(١).

ومن الملحوظ أن كثيراً من دول العالم تعزز بما لديها من وثائق وسجلات لأقوال زعمائها وقادتها وأفعالهم وتعاملاتهم التي تعدّها مصدرًا لتاريخها الحضاري والثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني، وتلك الوثائق يُنظر إليها نظرة فخر وإكبار، ويُعتد بها لأنها بمثابة إطار مرجعي لمن يتولون سُدّة الحكم في تلك البلدان والدول^(٢).

فكيف بوثائق الملك عبدالعزيز التي تعد الأساس الذي ارتكز عليه الحكم في الدولة. فكان لا بد من دراسة وثائق هذه الشخصية العظيمة التي أثرت في التاريخ وأثرت في الجزيرة العربية وسكانها، وهذه الوثائق كان لها دور فعال في تأسيس الدولة الجديدة.

والوثيقة تعرّف بأنها «المكتوب الذي صيغ في قالب أو شكل خاص مناسب للظروف، ويتضمن تصرفاً أو واقعة نظامية»^(٣).

(١) أحمد سعد الدين طربين: الملك عبدالعزيز شخصيته ومنهجه في الحكم والإدارة، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام (٧ - ١١ شوال ١٤١٩هـ/ ٢٤ - ٢٨ يناير ١٩٩٩م)، ص ٣.

(٢) عدنان الوزان: الوثائق الملكية عن الدعوة الإسلامية للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. الرياض: دار إشبيليا للنشر والتوزيع، ص ٥ - ٧.

(٣) محمد إبراهيم السيد: مقدمة للوثائق العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر، ص ٥.

والوثيقة المكتوبة هي الوثيقة المصدق عليها من جهة رسمية، وإذا كانت صادرة من فرد فلا بد أن يكون موقعًا عليها^(١).

وقد عُرِّفت الوثيقة المكتوبة بأنها إعلان مُدَوَّن عن شيء له طبيعته القانونية صيغ في قالب أو شكل خاص مناسب للظروف^(٢).

كما تُعرَّف الوثائق الأرشيفية بأنها الوثائق التي أنشئت أثناء تأدية أي عمل من أي نوع وكانت جزءًا من هذا العمل، لذلك حُفِظت لدى الأشخاص المسؤولين عن تصريف هذه الأعمال للرجوع إليها، وهي لا تقتصر على الأعمال الحكومية، بل قد تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية. وطبقًا لهذا التعريف فإن الوثائق تتجمع بطريقة طبيعية أثناء تصريف أي عمل من الأعمال فهي أدلة مادية للعمل نفسه وهي جزء من هذه الأعمال، وهي تشمل لفائف البردي وأدراج الرقِّ والأفلام والأختام وكل ما يحمل خيرًا أو أثرًا. ويلحظ أن هذه الوثائق تتجمع طبيعيًا فهي لا تتجمع لأن أحدًا قد أحضرها لكي يُثبِت فكرة ما أو نظرية ما، بل قد نَمَت هذه بطريقة طبيعية، فلها تكوينها الخاص، وهناك علاقة طبيعية بين أجزائها، تلك العلاقة التي هي لبُّ أهميتها، فوثيقة واحدة بمفردها قد لا تدل على شيء ما كما تدل عليه مع أقرانها مما سبقها وما لحقها.

وهذه العلاقة بين الوثائق هي التي تحدد القيمة العلمية لها، وليس من شك في أن الوثائق التي تعرض للبيع أو المجموعات التي تقتنيها المكتبات والمتاحف تفتقر إلى هذه الرابطة التي هي من أهم عناصر الأصالة في الوثائق، كما أن الباحثين يستخلصون من هذه الوثائق أدلة لموضوعات لم تخطر ببال منسئها^(٣).

(١) محمود عباس حمودة: المدخل إلى دراسة الوثائق. دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م، ص ١٧.

(٢) محمود عباس حمودة: الأرشيف ودوره في مجال المعلومات الإدارية، ص ١٧٢.

(٣) محمد حسنين: الوثائق التاريخية. القاهرة: ١٩٥٤م، ص ١١ - ١٢.

فُعرّف الوثيقة القانونية بالمعنى العلمى بأنها: إعلان أو تصريح مدون أو مكتوب عن شيء له طبيعة قانونية، صيغ في قالب أو شكل خاص مناسب لكل نوع وكل ظرف. هذا الشكل أو القالب هو موضوع علم تحقيق الوثائق، وللوصول إلى صحة الوثائق يقوم الوثائقي بدراسة خصائص تلك الوثائق الخارجية والداخلية^(١).

ويطلق على مجموعة الوثائق كلمة «أرشيف» أو «دار محفوظات»، وهو المكان الذي تجمع فيه الوثائق والأوراق المكتوبة الناتجة عن نشاط جماعي أو فردي بشرط أن تكون قد نُظمت ليسهل الرجوع إليها في البحث، وبشرط أن يكون قد أحسن حفظها داخل منظمة واحدة^(٢).

وتعد الوثائق من أهم أنماط أوعية المعلومات التي يحتاج المؤرخ وغيره إلى الرجوع إليها، واستخدامها في تناوله للأحداث والوقوف على معطيات وحقائق تحتوي عليها خارج نطاق المتعارف عليه والمتوافر من المعلومات المرصودة في كتب التاريخ.

وقد اهتم المؤرخون اهتمامًا كبيرًا بهذا النوع من أوعية المعلومات لاحتوائه على المعلومات التي تكشف وترصد وقائع الحياة وأحداثها بجوانبها الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والدينية.

ومن الملحوظ أن الدراسات التاريخية تعتمد اليوم اعتمادًا كبيرًا على الوثائق، فهي تفتح أبوابًا جديدة ومتعددة للدراسة بوصفها منبعًا ماديًا مهمًا لكل باحث يرغب في إضافة مادة علمية جديدة، أو الخروج بنتائج وحقائق علمية لم تكن معروفة لكل المؤرخين أو بعضهم، من الذين يعتمدون على

(١) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م، ص ١٣ - ١٤.

(٢) سلوى ميلاد: الأرشيف: ماهيته وإدارته. القاهرة: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٦م، ص ٤.

المراجع التاريخية، وتعد في الواقع مصادر ثانوية للوثائق التاريخية التي تعد من المصادر الأولية^(١).

ويتفق الجميع على أهمية الوثائق التاريخية وارتباطها الوثيق بحياة الأمم، بل يعدها الكثيرون ذاكرة مهمة لأي أمة تحتفظ بتاريخها وإنجازاتها، وترصد أحداثها. ولأهمية هذه الذاكرة وتنشيطها سعت كثير من الدول إلى رعاية الوثائق التاريخية بشكل كبير وخصصت لها أرشيفات متعددة وأنظمة محددة من أجل المحافظة عليها^(٢).

إن وجود الوثائق التاريخية سوف يساعد الباحثين والباحثات على الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية. ومن جانب آخر تسهم الوثائق التاريخية الوطنية في إبراز الحقائق المستندة على مصادر محلية.

والأهم من هذا هو أن الوثائق التاريخية تعدُّ العنصر الرئيس لعملية كتابة التاريخ الوطني للمملكة العربية السعودية بوصفها من المصادر الأولية والمهمة التي لا بد أن تستند إليها مرحلة التاريخ والتدوين عند كتابة ذلك التاريخ، ولا سيما أن التوثيق مرحلة ضرورية تسبق مرحلة التدوين وكتابة التاريخ^(٣).

إن الرغبة في المحافظة على الوثائق في المملكة موجودة منذ زمن وليست وليدة اليوم، نتيجة للشعور بأهميتها والحاجة إليها، إلا أن الجهود التي بذلت في هذا الجانب لا تزال بحاجة إلى المزيد، ومن هذه الجهود:

١ - إنشاء دارة الملك عبدالعزيز في عام ١٣٩٢هـ لتتولى العناية بالوثائق التاريخية والمحافظة عليها.

(١) محمود حمودة: المدخل إلى الوثائق العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٠م، ص ٣.
 (٢) فهد السماري: أهمية الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية كمصدر حيوي من مصادر التاريخ الوطني، ورقة عمل مقدمة: لندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ، ص ٢.
 (٣) فهد السماري: المرجع السابق، ص ٧ - ٨.

٢ - المطالبة بإنشاء المركز الوطني للمحفوظات والوثائق والمخطوطات كما جاء في توصية المؤتمر الأول للأدباء السعوديين الذي عقد بمكة المكرمة في عام ١٣٩٤هـ.

٣ - وقد صدرت الموافقة السامية على إلحاق هذا المركز بداره الملك عبدالعزيز في عام ١٣٩٦هـ.

٤ - ثم صدرت الموافقة السامية على إنشاء المركز الوطني للوثائق والمحفوظات وإلحاقه بديوان رئاسة مجلس الوزراء في عام ١٤٠٩هـ.

وظلت داره الملك عبدالعزيز منذ إنشائها بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/٤٥ وتاريخ ١٣٩٢/٨/٥هـ تسعى لتحقيق كل أهدافها التي أنشئت من أجلها، ومن أهمها خدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرائية مع إعطاء الجانب الأهم لتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية ثم خدمة تاريخ العرب والإسلام بوجه عام والعمل على نشر التراث الإسلامي.

وتُعد الدارة مركز بحوث متخصصاً يستهدف دعم حركة البحث العلمي وأصالته وسلامه منهجه العلمي^(١). وقامت الدارة منذ إنشائها بجمع الوثائق العربية والعثمانية والأجنبية التي تخدم أغراضها وتحقق أهدافها ثم العمل على حفظ تلك الوثائق المختلفة.

ومن الأولويات التي تُعنى بها الدارة جمع الوثائق التاريخية والمحافظه عليها، لأنها من أهم المصادر التاريخية. ومن منطلق عنايتها بالوثائق الموجودة لدى المراكز العلمية والأرشيفات داخل المملكة وخارجها وذلك عن طريق مسح المصادر التاريخية في مختلف مناطق المملكة، فقد تم الحصول على مجموعات من الوثائق، وهي على النحو الآتي:

(١) داره الملك عبدالعزيز: دليل داره الملك عبدالعزيز - الرياض، الدارة ١٤١٧هـ، ص ١.

١ - الوثائق المحلية: ويقدر عددها بأكثر من مليون وخمسة مئة ألف وثيقة^(١). وتغطي هذه الوثائق مدة طويلة في تاريخ البلاد السعودية، وتتكون من مجموعات أهديت للدارة من هيئات ومؤسسات وأفراد، ومجموعات اشترتها الدارة من المواطنين، ومجموعات أخرى حصلت عليها عن طريق الرحلات العلمية التي تقوم بها الدارة إلى مختلف مناطق المملكة.

٢ - الوثائق العثمانية: ويقدر عددها بحوالي خمسة وثلاثين ألف وثيقة^(٢) حصلت عليها الدارة من:

- أرشيف مجلس الوزراء التركي بإسطنبول.

- أرشيف وزارة الخارجية التركية بأنقرة^(٣).

٣ - الوثائق الأمريكية: ويقدر عددها بأكثر من مئة ألف وثيقة.

٤ - الوثائق البريطانية: يحتفظ المركز بمجموعة كبيرة من الوثائق البريطانية التي بلغ عددها حوالي مئة وعشرين ألف وثيقة^(٤). وموضوعاتها متعددة، فمنها الخاص بشبه الجزيرة العربية ودول الخليج العربي والدول العربية الأخرى، وحصلت الدارة على صور هذه الوثائق من مصادر عدة:

- أرشيف وزارة الهند بلندن.

- جامعة كامبردج.

- دار المحفوظات العامة في لندن^(٥).

(١) دارة الملك عبدالعزيز: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ص ١٣.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ص ١٣.

(٣) دارة الملك عبدالعزيز: دليل دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، الدارة ١٤١٧هـ، ص ٥.

(٤) دارة الملك عبدالعزيز: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ص ١٣.

(٥) دارة الملك عبدالعزيز: دليل دارة الملك عبدالعزيز ٣٩، ١٤٠٩هـ، ص ٥٠ - ٥١.

هذا بالإضافة إلى الوثائق الفرنسية، والوثائق الألمانية، والوثائق الهولندية، والوثائق الإيطالية، والوثائق الروسية والهندية^(١).

وقد قمت في هذا الكتاب بدراسة لمجموعة من وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمر الداخلي، والمحفوظة في الدارة، عن المدة الممتدة بين الأعوام (١٣١٩ - ١٣٧٣هـ). أي الوثائق الصادرة عن الملك عبدالعزيز، والوثائق الواردة إليه، بالإضافة إلى الوثائق الصادرة عن أمراءه وموظفيه في الدولة. أما الوثائق الخاصة (الشخصية) التي تتعلق بالمعاملات بين الأفراد، فهذه تحتاج إلى دراسة مستقلة، لذا لم يتناولها هذا الكتاب. كما اقتصرت الدراسة الوثائقية (من المميزات الداخلية، والمميزات الخارجية للوثائق) على وثائق الملك عبدالعزيز يرحمه الله تعالى، ويرجع السبب في دراسة هذه الوثائق فقط إلى أن مصدر الوثائق المختارة للدراسة واحد (وهو الملك عبدالعزيز) وصدرت عن ديوان واحد؛ لذا كان من الصعب دراسة تلك المميزات على جميع وثائق عصر الملك عبدالعزيز، بل اقتصرت على نماذج محددة ترتبط مباشرة بالملك عبدالعزيز.

موضوع الدراسة ونتيجة لما لحظته من قصور في دراسة وثائق المملكة العربية السعودية بصفة عامة، ووثائق عصر الملك عبدالعزيز بصفة خاصة (دراسة وثائقية فنية) والاقتصار على استخدامها في الدراسات التاريخية. فمن الملحوظ قلة الدراسات المتصلة بهذا الموضوع.

اخترت موضوع الدراسة نتيجة لما لحظته من قصور في دراسة وثائق المملكة العربية السعودية بصفة عامة، ووثائق عصر الملك عبدالعزيز بصفة خاصة (دراسة وثائقية فنية) والاقتصار على استخدامها في الدراسات التاريخية. فمن الملحوظ قلة الدراسات المتصلة بهذا الموضوع.

(١) انظر معلومات مفصلة عن هذه الوثائق في الفصل الثاني من هذا الكتاب.

ومن هنا انطلقت فكرة هذه الدراسة التي تقوم على دراسة مجموعة مختارة من وثائق عصر الملك عبدالعزيز المحفوظة في دار الملك عبدالعزيز، لما لها من أهمية خاصة في مرحلة تكوين المملكة العربية السعودية وتأسيسها. كما تقوم الدراسة بالتعرف على أساليب الملك عبدالعزيز في مراسلاته الشخصية، ومن ثم معرفة جوانب من سمات شخصيته، ولا سيما وهو مؤسس المملكة العربية السعودية، وباني وحدتها ومجدها، كما أن له الدور الفعال في صناعة تاريخ المملكة العربية السعودية بصفة خاصة والإسهام في أحداث التاريخ المعاصر بصفة عامة.

أهمية الدراسة:

الوثائق التاريخية عملية تستخدم في الدراسات التاريخية ولكنها ليست قيد الاهتمام من حيث الدراسة الفنية والتوثيقية التي تعين على فهم كثير من ظروف إصدار الوثائق وأساليبها ومنهجها.

عوامل أهمية الدراسة:

١ - للوثائق التاريخية أهمية في الدراسات العملية لكونها مصدرًا للتحليل والتعليل وبناء المعلومة التاريخية وركيزة من ركائز البحوث التاريخية، كما أنها تُوجد المادة العلمية الجديدة التي لم ترد في المصادر والمراجع التاريخية الأخرى.

٢ - تحوي دار الملك عبدالعزيز مجموعة كبيرة من الوثائق التي لم تدرس حتى الآن على الرغم من أهميتها في دراسة تاريخ المملكة العربية السعودية، وذلك لكون هذه الوثائق تعد من أصدق المصادر وأكثرها توثيقًا لأحداث التاريخ؛ سواء أكانت إدارية أم اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية أم غيرها. كما أن لها أهمية في دراسة أساليب الكتابة في مرحلة تأسيس المملكة، وطرق تدوين الوثائق لمدة محددة.

٣ - إن الاهتمام بالوثائق التاريخية والمحافظة عليها عنصر رئيس وأساس في معرفة الأحداث التاريخية وتطور البلاد في شتى المجالات، وذلك لقلّة التراث التاريخي المخطوط في المملكة.

٤ - دراسة وثائق عصر الملك عبدالعزيز أمر ضروري؛ لأن الملك عبدالعزيز أسس دولة، وأنشأ نظامًا، ويمكن أن نستخلص ذلك من وثائقه التي أصدرها والوثائق التي كتبت إليه في عصره.

٥ - تمثل الوثائق أهم الأحداث الداخلية، كما أنها تدل دلالة واضحة على نهج الملك عبدالعزيز الذي كان يتسم بالالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وتشريعاته السامية، والحرص على التخطيط لإدارة البلاد لتحقيق الأهداف المرجوة.

٦ - على غير المألوف في رسائل قادة الدول اتسمت رسائل جلالة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بالبعد عن المظاهر الشكلية في افتتاحياتها وخواتيمها، واهتمت بوضوح الفعل القانوني وعناصره المتعددة، وتحاول هذه الدراسة إبراز تلك المظاهر الفنية.

٧ - وثائق الملك عبدالعزيز كلمات حكيمة من حاكم ومسؤول؛ لها مفهومها المؤثر في إدارة الدولة؛ لأنها ترسم الأسس الجادة لمصلحة الوطن ومنفعة المواطنين، وهذه الوثائق حملت الكثير من المدلولات وحققت الكثير من النتائج، جاءت بنتيجة قيام الدولة العصرية، كما أن هذه الوثائق تحمل إلى الدعوة إلى العمل بحثًا من موحد البلاد.

ومن أهم أسباب اختيار الموضوع ما يأتي:

١ - تكتسب الرسائل الصادرة عن الملك عبدالعزيز آل سعود أهمية خاصة لكونها وسيلة من وسائل الاتصال التي اعتمدها لإدارة شؤون حكمه. وتراوحت تلك الرسائل بين الرسائل الرسمية الحكومية والرسائل

الشخصية. واكتسبت في صياغتها خطابًا مميزًا وفريدًا لم يكن مألوفًا في رسائل قادة الدول.

٢ - أن هذه الدراسة ستظهر بعض الصفات الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية التي كان يتحلى بها الملك عبدالعزيز؛ حيث تعد الوثائق والمراسلات الشخصية من أهم الوسائل لمعرفة السمات الشخصية، وما تتسم به من صفات ومميزات.

٣ - تعد وثائق الملك عبدالعزيز بمثابة الأسس العامة في وضع الأساس للتخطيط للدولة الجديدة، ومن خلال هذه الوثائق يلحظ كيف رسم القائد الملك عبدالعزيز لشعبه الطريق لإقامة دولة عصرية شرعية إسلامية، فهذه الوثائق بمثابة الدستور العام للدول، والتوجه العام للأمة وللشعب ورجال الدولة. فوثائق الملك عبدالعزيز تحدد الواجبات والمسؤوليات لكل فرد في المجتمع.

٤ - تفيد الدراسة في معرفة الأمور الفنية في صناعة الكتابة، من نوع الورق، والحبر، وطريقة الكتابة وأسلوبها، وطرق رسم الحروف، وتدوين الوثائق، إلى غير ذلك من الأمور الفنية. ومعرفة الاختلاف في رسم حروف المراسلات والوثائق تبعًا للموقف الذي كُتبت فيه.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ - التعرف على سمات ووثائق عصر الملك عبدالعزيز المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز، وإخضاع نماذج منها للدراسة الوثائقية المتخصصة من حيث الجوانب الفنية.

٢ - تحديد الخصائص الخارجية لوثائق الملك عبدالعزيز المحفوظة في الدارة (الورق، المداد وألوانه، طريقة إخراج الصفحات، الأختام... إلخ).

٣ - تحديد الخصائص الداخلية لنصوص الوثائق وما تشتمل عليه من معلومات، وتحليل صياغتها وأساليبها اللغوية.

٤ - توثيق أساليب صياغة الوثائق الرسمية في عهد الملك عبدالعزيز.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج المسحي في دراسة وثائق داره الملك عبدالعزيز الخاصة بالأمر الداخلي للدولة (موضوع الدراسة). كما استخدمت منهج دراسة الوثائق فنيًا.

وسلكت هذه الدراسة المنهج التاريخي الذي يعتمد على نقد النصوص وتحليلها، وتحديد الوقائع لإبراز الحقائق التاريخية.

واستخدم هذا المنهج بوصفه الأنسب لتحقيق الأهداف المرسومة للدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وبوصفه أكثر المناهج ملاءمة للدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت جوانب الدراسة على الحدود الآتية:

١ - الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الوثائق الخاصة بعصر

الملك عبدالعزيز والمتعلقة بالأمر الداخلي فقط، ومن أبرز الموضوعات التي درست: أسلوب الحكم، ولاية العهد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بناء المساجد، نصائح الملك عبدالعزيز للمواطنين، القضاء، تعيين الأمراء والمشايخ والسفراء، الأمن (ومكافحة الجريمة)، الدعاوى والشكاوى، التهئة بحلول شهر رمضان، صلاة الاستسقاء، الحج، المهمات الرسمية، المخصصات والأرزاق، الشؤون التجارية، الخدمات العامة، المعاملات، الأراضي والزراعة، الحالة الاقتصادية.

٢ - الحدود الزمانية: ستغطي الدراسة مجموعة وثائق عصر الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - في الفترة من عام (١٣١٩ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٥٣م) أي من السنة التي استرد فيها الرياض، إلى سنة وفاته يرحمه الله تعالى.

٣ - الحدود المكانية: تشمل الحدود المكانية مكان حفظ وثائق الملك عبدالعزيز في مركز الوثائق بدار الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

اتضح للباحثة بعد قيامها بمسح للدراسات السابقة للموضوع وجود مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع وثائق عصر الملك عبدالعزيز المحلية منها:

١ - من وثائق الملك عبدالعزيز: عبدالرحمن السبيت (وآخرون). الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

عرض الجامعون مجموعة من وثائق الملك عبدالعزيز المحفوظة لدى المهرجان الوطني للتراث والثقافة. وقد نُشرت هذه الوثائق التي يبلغ عددها مئتي وثيقة، ورتبت ترتيباً تاريخياً.

٢ - من وثائقنا الوطنية: عبدالرحمن السبيت (وآخرون). الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

يعد هذا الكتاب الجزء الثاني للكتاب السابق الذي صدر بعنوان «من وثائق الملك عبدالعزيز»، وقد أُطلق عليه «من وثائقنا الوطنية» وذلك ليكون المجال رحباً في نشر جميع المراسلات والوثائق التي صدرت من الملك عبدالعزيز، أو من رجال الدولة من الأسرة أو غيرهم، أو من المواطنين أو من الملك عبدالعزيز أو إليه.

والطريقة المتبعة في نشر الوثائق هو ما اتبع في الكتاب الأول. وبلغ عدد الوثائق المنشورة في هذا الكتاب مئة وثلاث وثائق.

وهذان الكتابان يعدان من أقرب المصادر التي تتعرض لدراسة بعض الجوانب الفنية للوثائق؛ فقد نشر نص الوثيقة مصورًا يتلوه إعادة كتابة النص طباعة، وعليه تعليقات لشرح مفردات اللهجة المحلية واللغوية التي وردت في الوثائق، وبعض التعليقات اليسيرة.

وطريقة نشر الوثائق لم تكن بالطريقة الصحيحة والمتبعة في نشر الوثائق، فقد نشرت الوثائق من بدايتها إلى نهايتها دون تحديد بداية السطر ونهايته.

ولا يعد عرض هذه الوثائق تحقيقًا لها، وإنما كان تحريرًا لبعض المدلولات والكلمات العامة، وإظهارًا لبعض الأخطاء النحوية والإملائية.

٣ - حديث الوثائق - سيرة من حياة الشيخ حمود بن حسين الشغذلي وعلاقته بموحد الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود: عبدالرزاق حمود الشغذلي. الرياض: المطابع الأهلية، ١٤١٤هـ.

استندت هذه الدراسة على مجموعة من وثائق الشيخ حمود بن حسين الشغذلي، وقد قسم الكتاب إلى ثمانية فصول، وزعت على النحو الآتي:

- الفصل الأول: مولده ونشأته وحياته الخاصة.
- الفصل الثاني: مكتبته، إخوانه الذين رافقوه في طلب العلم، وتلاميذه.
- الفصل الثالث: جلساته للقضاء، أسلوبه في القضاء، كيفية إنهاءه للقضايا.
- الفصل الرابع: قصص عن جلساته الشرعية، طرف من قضائه، فتاويه الدينية.
- الفصل الخامس: علاقاته الاجتماعية.

- الفصل السادس: علاقته بموحد الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود.

تتجلى تلك العلاقة لما دار بينهما من اجتماعات ولقاءات منذ بداية توحيد البلاد، التي بدأت باسترداد الرياض عام ١٣١٩هـ، وكان أول لقاء بينهما عندما رحل هو ومجموعة من الإخوان لمقابلته ومعرفة أهداف حركة توحيد البلاد، وكانت تلك الرحلة عام ١٣٤٣هـ، وعندما علم منه أنها ستقوم على نصره الدين الإسلامي ورفعته أيده في ذلك مجاهرة.

في جميع فصول الكتاب كان مؤلف الكتاب يستشهد بوثائق لها علاقة بموضوع الفصل، سواء كانت صادرة من الملك عبدالعزيز أم من جهات حكومية أم رسائل نصح وإرشاد من الشيخ الشغدلي، أم تكون صادرة من أشخاص آخرين.

واقترنت الدراسة على نشر الوثائق لإثبات حقائق تاريخية في توثيق المعلومات الواردة في الدراسة، دون أي اعتبارات أو دراسات لهذه الوثائق المنشورة، وإنما اقتصر الأمر على مجرد الاستشهاد بهذه الوثائق والاستدلال بها فقط.

٤ - لسراة الليل هتف الصباح - الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية: عبدالعزيز التويجري. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٧م.

تناول المؤلف في كل فصل من فصول الكتاب موضوعاً عن الملك عبدالعزيز في فترة زمنية معينة والأحداث التي حصلت في تلك الفترة، ثم يُتبع الفصل بالوثائق المصورة ثم المنشورة، وهذه الموضوعات التي تتناول الوثائق موزعة على النحو الآتي:

- رسائل بين الشريف خالد بن منصور والملك عبدالعزيز.

- رسائل متبادلة بين الملك عبدالعزيز والإخوان.

- الملك عبدالعزيز والإنجليز.

- الملك عبدالعزيز وقضية فلسطين.

- نماذج عن أيام العسر.

تناول المؤلف في هذه الدراسة وثائق الملك عبدالعزيز للاستشهاد بها فقط دون دراسة لجوانبها الفنية، وإنما ترد الوثيقة مصورة ثم نشرها بعد تناول موضوع أو أحداث حدثت في فترة زمنية معينة في عهد الملك عبدالعزيز.

٥ - احترام الشرع والتحاكم إليه عند الملك عبدالعزيز - دراسة تاريخية ووثائقية: عمر بن صالح العمري. بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام، الرياض ٧ - ١١ شوال ١٤١٩هـ/ ٢٤ - ٢٨ يناير ١٩٩٩م.

صدرت هذه الدراسة في الاحتفال بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. وتتناول هذه الدراسة احترام الشرع والتحاكم إليه عند الملك عبدالعزيز، وقد استعرضت الدراسة عددًا من النماذج التاريخية الوثائقية المحلية التي تبين مدى التزام الملك عبدالعزيز باحترام الشرع الإسلامي، والتحاكم إليه، وتطبيقه على نفسه.

وقد استشهد واستدل بمجموعة من وثائق الملك عبدالعزيز المتعلقة باحترام الشرع والتحاكم إليه.

والوثائق التي استشهد بها حصل عليها المؤلف من وثائق دارة الملك عبدالعزيز، ومن كتاب «من وثائق الملك عبدالعزيز»، ومن وثائق معهد الإدارة العامة، والوثائق المنشورة في كتاب «السراة الليل هتف الصباح».

وقد استخدمت الوثائق في هذه الدراسة للاستدلال التاريخي والاستشهاد الوثائقي بما يناسب الموضوع الذي يتم تناوله، ولم يكن هناك من أهداف الدراسة تناول الجوانب الفنية للوثائق.

٦ - الملك عبدالعزيز والعمل الخيري - دراسة تاريخية وثائقية: عمر بن صالح العمري. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

هذه الدراسة أيضًا صدرت بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. وتتناول هذه الدراسة التاريخية الوثائقية عمل الخير عند الملك عبدالعزيز، حيث تتبع الباحث بعض جوانب الأعمال الخيرية التي قام بها الملك عبدالعزيز خلال مراحل حياته المختلفة، فكان تتبعًا تاريخيًا موثقًا بعدد من الاستشهادات الوثائقية، كما قام بدراسة بعض جوانب الخير في شخصية الملك عبدالعزيز، وأبرز المناقب والسمات التي شكلت شخصيته، وطبعتها بطابع الخير.

ثم تناول المؤلف دراسة عمل الخير عند الملك عبدالعزيز داخل أسرته، كما سلطت الدراسة على عنايته بجوانب الدعوة والدعاة والحسبة ورجال الحسبة. وخصص فصلًا من الدراسة للحديث عن رعاية الملك عبدالعزيز لذوي الحاجة من الرعية، وتقديم الملك عبدالعزيز للصدقات والأعطيات بأنواعها للفقراء وذوي الحاجة. ثم تناول جوانب الخير الخاصة التي قدمها الملك عبدالعزيز للسعوديين ولغيرهم من المقيمين والوافدين داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

استخدمت الوثائق للاستشهاد والاستدلال بها في كل فصل من فصول الدراسة من خلال الموضوعات التي تتناولها، حيث دُرست الوثائق من الناحية التاريخية فقط دون تطرق للناحية الوثائقية والفنية في عرض الوثائق المطروحة للدراسة ودراستها.

٧ - الملك عبدالعزيز آل سعود وأمين الريحاني - الرسائل المتبادلة: أمين الريحاني. ط١. بيروت: دار أمواج، ٢٠٠١م.

الكتاب عبارة عن مجموعة من الرسائل المتبادلة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وأمين الريحاني، تكشف هذه الوثائق عن حقائق شخصية وعامة، فكرية ووطنية، أدبية وسياسية، إنسانية واجتماعية.

يمتد تاريخ هذه الوثائق (الرسائل) مدة عقدين من الزمن، في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي (بين نيسان/أبريل ١٩٢٢م - وآذار/مارس ١٩٣٩م).

وموضوع هذه الرسائل: قضايا الحدود بين نجد والعراق، ونجد والأردن، والعلاقة بين الملك عبدالعزيز والملك حسين، امتيازات النفط، البدو وقضاياهم الاجتماعية. العلاقات الخارجية بين الحكومة السعودية والدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، قضية فلسطين، ولاية العهد، تعميم التعليم، بعثات التخصص العالي، المشروعات الزراعية والعمرائية، الوحدة العربية، مشكلات الخلافة الدينية والزعامة الوطنية، مستقبل العرب. وقد رتب الوثائق وفقاً للتسلسل الزمني، وبلغ عدد الوثائق المنشورة مئة وأربعاً وعشرين وثيقة.

بالإضافة إلى صور للملك عبدالعزيز والأديب أمين الريحاني، ونماذج لعدد محدود لبعض الرسائل بخط اليد.

اقتصرت الدراسة على نشر الوثائق دون تعليق أو تحقيق للوثائق المنشورة.

٨ - وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية ١٣٤٨ - ١٣٧٣هـ: دار الملك عبدالعزيز. الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

حرصاً من دار الملك عبدالعزيز على إتاحة مختارات من الوثائق الموجودة لديها، فقد بدأت الدارة في تنفيذ مشروع وطني يتمثل في نشر «سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية» يتم من خلاله إصدار عدد

من الأجزاء حسب الموضوعات تتضمن نسخًا من وثائق مختارة خدمة للباحثين والباحثات.

وتعد هذه الدراسة أول جزء يُصدر من الدارة، وفيها عُمل مسح شامل للوثائق المتوافرة بمركز الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز، والمتعلقة بالقضية الفلسطينية. وخاصة ما صُوّر من وزارة الخارجية ووزارة المالية، وحُدّدت الوثائق المرتبطة بالأحداث الرئيسة التي لها علاقة بتفسير بعض الأحداث التاريخية والمواقف.

ويبلغ مجموع هذه الوثائق مئتين وستًا وسبعين وثيقة.

وفي مجال تصنيف الوثائق وترتيبها اختير معيار الزمن أسلوبًا لتحقيق ذلك نتيجة لتعدد موضوعات الوثيقة الواحدة وجوانبها التاريخية.

أيضًا من المعايير المستخدمة في الدراسة الاكتفاء بنشر نصوص الوثائق دون كتابة تعليقات علمية، أو دراسة وثائقية نظرًا لأن الهدف من هذه السلسلة إتاحة الفرصة للباحثين والباحثات في الرجوع إلى الوثائق واستخدامها علميًا وفق قدراتهم ومناهجهم التحليلية والعلمية.

٩ - الوثائق الملكية عن الدعوة الإسلامية للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود: عدنان بن محمد الوزان. الرياض: دار إشبيليا للنشر والتوزيع.

جمع المؤلف نماذج من الوثائق الملكية من كلمات الملك عبدالعزيز وخطاباته ورسائله وبلاغاته وبياناته في الدعوة الإسلامية.

كما تناول عرضًا لوثائق الملك عبدالعزيز المتعلقة بالدعوة الإسلامية. وهذه المجالات هي: العقيدة والتوحيد، الشريعة والأحكام، الشورى، الحسبة، العلم، الإسلام حكم وسلم، التضامن الإسلامي، مجلس الملك والرعية، الحج، المعاصرة في الدعوة أصيلة أم دخيلة.

وقد بدأ المؤلف بمقدمة عن كل موضوع من الموضوعات السابق ذكرها، وسبب ذكر هذه الوثيقة وقولها، ثم يذكر وثائق الملك عبدالعزيز المتصلة بهذا الموضوع.

عرض الباحث الوثائق في هذه الدراسة للاستشهاد والاستدلال على أن الملك عبدالعزيز استخدم مجموعة من وثائقه وكتابه في سبيل الدعوة الإسلامية، وأثر هذه الوثائق في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، أي أن استخدام الوثائق تم من أجل إثبات حقائق دينية متصلة بالموضوع المدروس من قبل الباحث. ولم يكن هناك أي دراسة وثائقية أرشيفية للوثائق، بل استنبطت المعلومات ووُثِّقت فقط.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الفصل الأول

- * السابغ تظلم الدولة في عهد الملك عبد العزيز بن محمد آل سعود.
- * تكويده الدولتين في عهد الملك عبد العزيز بن سعود.
- * الهجيرة الوثائق في تناول تاريخ المملكة العربية السعودية.
- * أسأل الله حفظه وأمانه الملك عبد العزيز (أسئلة الدولة).

السُّبُلُ نَظِيمُ الدَّوْلَةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ

كان الشغل الشاغل للملك عبدالعزيز في بداية تكوين دولته هو توحيد البلاد ونشر الأمن والطمأنينة بين السكان، ولذلك فإن تنظيم الدولة لم يكتمل خلال تلك الفترة، فقد استطاع أن يحكم نجدًا والأحساء وعسيرًا وحائلًا دون وجود تنظيم إداري واضح، وكان يتولى رئاسة الدولة وإدارة شؤون الحكم دون الحاجة لوزارات رسمية، إلا أنه عندما دخل الحجاز أصبحت إدارة البلاد أكثر تنظيمًا، وبدأ التنظيم الإداري يتكون. وبناءً عليه فقد تم بعد دخول الحجاز تكوين مجلس مديرين يرأسه ولي العهد، وتولى كل نائب مسؤولية إدارة أو وكالة معينة.

طريقة الملك عبدالعزيز في الحكم في منطقة نجد:

ظل قصر الحكم في الرياض في أول عهد الملك عبدالعزيز وبالتحديد منذ استرداد الرياض حتى دخول جدة وتسليمها سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م مصدر السلطة بوساطة الديوان الملكي وما فيه من شُعبٍ وإدارات، هو وحده الذي يتولى أعمال الدولة والمرجع المباشر لجميع الشؤون، ورئيسه الأعلى الملك عبدالعزيز^(١).

وكان يطلق عليه «ديوان الشيوخ»، وكلمة «الشيوخ» هي اللقب الذي كان يطلقه أهل نجد على الملك عبدالعزيز، وكان لقب الملك إلى ما بعد دخول الحجاز «السلطان»، وكانت إدارة الحكم تعتمد على الاستعانة ببعض

(١) عبدالرحمن الرويشد: قصر الحكم في الرياض: أصالة الماضي، وروعة الحاضر. (د.م)، (د.ن)، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص ٥٩.

المستشارين الذين تشكّل منهم فيما بعد الديوان الملكي، ويعتمد على الشريعة الإسلامية الممثلة في الكتاب والسنة؛ لأنها تمثل نظامًا شاملًا صالحًا لكل زمان ومكان، مع العلم أن ذلك لم يمنع الدولة من مجازاة سمة العصر دون الخروج عن أحكام الشريعة الإسلامية.

ولم تشهد منطقة نجد في بداية عهد الملك عبدالعزيز تطورًا في التنظيمات الإدارية بمفهومها الحديث، نظرًا للطريقة التي كان يتبعها الملك عبدالعزيز في المجالس المفتوحة للعامة والخاصة، كما أن وجوده في الرياض ساعد على سرعة اتخاذ القرار^(١).

كان هذا في المرحلة الأولى في سياسة التنظيم الإداري للدولة التي اتبعها الملك عبدالعزيز، بحيث يعتمد التنظيم المحلي لكل منطقة، وهذه من حكمة الملك عبدالعزيز في التعامل السياسي في مراحل تكوين الدولة، حيث كان - رحمه الله - يعتمد على التدرج في التغيير وفقًا لذلك. وكان يدرك أهمية هذا المنهج في بناء الدولة، وأن العمل يكون حسب الأولويات والظروف.

وكان للملك عبدالعزيز - رحمه الله - ديوان أقام فيه شؤون الدولة، وتفقد أحوال المواطنين.

قصر الحكم:

في وسط مدينة الرياض سكن الملك عبدالعزيز قصر الحكم الذي شيده أبأوه وأجداده بعدما قام بترميمه وتعديله وإصلاحه، وبنى قصورًا لسكنى عائلته، كما بنى قصرًا كبيرًا أمام قصر الحكم خصصه للضيوف، وسكن الملك عبدالعزيز هذا القصر، وأدار شؤون الحكم منه خلال مدة تزيد على الثلاثين عامًا، حيث كان - رحمه الله - يستقبل الناس والوفود في ذلك

(١) صالح الشعيبي: ملامح السياسة المالية والإدارية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الخريجي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ٢٤.

القصر. وعلى الرغم من انتقال جلالته إلى قصر المربع فيما بعد فقد استمر الملك عبدالعزيز في القيام بأعمال الدولة في الصباح في قصر الحكم وخاصة استقبال المواطنين ومتابعة أحوالهم.

وبعد دخول الملك عبدالعزيز مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م حدثت تغييرات جوهرية في إدارته^(١). وفي ٢٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م عقد اجتماعاً كان من نتائجه تكوين المجلس الأهلي الذي مُنح جميع الصلاحيات، عدا الأمور العسكرية والخارجية، فهي من اختصاص الملك، واستمر هذا الوضع الإداري حتى تسليم جدة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م^(٢).

وفي مدينة جدة أمر الملك باستمرار الأوضاع الإدارية، وتأسست اللجنة الأهلية المكونة من أربعة عشر عضوًا من الأهالي، مهمتها الإشراف على الوضع الداخلي للمدينة والعمل على تطويرها من جميع النواحي.

وعين الملك عبدالعزيز الأمير فيصل بن عبدالعزيز نائبًا للملك في الحجاز في ٢٨ من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م، يساعده مجلس استشاري مكون من ثلاثة أعضاء، كما تشكلت هيئة تأسيسية مهمتها وضع التشكيلات الأساسية للحكومة^(٣).

(١) محمد توفيق صادق: تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ص ٢٧.

(٢) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية. ط ٢. الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ/١٩٧٨م، ص ٩٨ - ١٠٠.
حافظ وهبة: خمسون عامًا في جزيرة العرب. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص ٣٠.

(٣) محمد توفيق صادق: تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية، ص ٣٠.

وعندما شيد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - قصر المربع في مدينة الرياض، وانتهى منه في عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م انتقلت معظم إدارات الديوان الملكي وشعبه إليه^(١).

وعرف هذا القصر باسم «الديوان» حيث أقيم بجواره المجمع السكني الملكي، وأصبح القصر مقراً للحكم، ويضم مكاتب الشعبة السياسية والبرقيات والكُتَّاب، وكان يُستقبل فيه السفراء، وكبار الزوار والشخصيات المهمة، وتُعقد فيه الاجتماعات والاتفاقيات^(٢).

ويعد قصر المربع أكبر مبنى في مدينة الرياض في ذلك الوقت، ويتكون الديوان من طابقين، حيث يوجد في الطابق الأول مجلس الملك عبدالعزيز العام ومجلسه الخاص، ومكتب الشعبة السياسية، ومكتب البرقيات، والكُتَّاب. ويوجد في الطابق الأرضي الخدمات الخاصة بالديوان والقصر وغرف الحرس والخويا والخدم وغرف إعداد القهوة.

وكان ديوان الملك عبدالعزيز يشتمل على العديد من الشُعَب لكل منها عمل خاص تقوم به، وهذه الشُعَب هي:

١ - المجلس الخاص: وكان أعضاؤه يسمون بالجماعة، أو «الربع» ينعقد مرتين في اليوم قبل الظهر وبعد العصر برئاسة جلالته. وفي مقدمة من يحضره أخوه الأمير عبدالله بن عبدالرحمن، وولي عهده ثم حاملو لقب وزير الدولة، والمستشارون.

٢ - الديوان الملكي: وتصدر عنه جميع المعاملات والخطابات الخاصة والعام ما عدا الشؤون السياسية.

(١) عبدالرحمن الرويشد: قصر الحكم في الرياض: أصالة الماضي، وروعة الحاضر، ص ٥٥ - ٥٦.

(٢) محمد سعود الحمود: قصور الملك عبدالعزيز التاريخية في منطقة نجد، مجلة الفيصل، ٢٦٨ع، (شوال ١٤١٩هـ، يناير/فبراير ١٩٩٩م) ص ٨٨ - ٩٦.

٣ - الشعبة السياسية: وتُنظر في الشؤون الخارجية للدولة، ولوزارة الخارجية ارتباط بها.

٤ - شعبة الشفرة والبرقيات، أو الشعبة السرية: وتختص بالأمور السرية، والمستعجلة، وتُرفع عن طريقها جميع البرقيات الصادرة والواردة من مختلف الجهات.

٥ - بالإضافة إلى شعبة البادية، أُضيفت شعبة المحاسبات والأعطيات، وشعبة الوفود والضيافة، والشعبة الخاصة الملكية، وشعبة أهل الجهاد، وشعبة الزكاة، والخزينة الخاصة، والمستودعات، ورئاسة الحاشية، ورئاسة الجيش، والسيارات^(١).

٦ - وبعد انتشار مراكز «اللاسلكي» في سائر مناطق المملكة استحدث ديوان خاص بالبرقيات (أمانة السر) وعيّن الملك عبدالعزيز محمد بن عبدالعزيز الدغثير رئيسًا له في عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، حيث اعتمد الملك على هذا الجهاز المهم اعتمادًا كبيرًا في إدارة دفة الحكم وتصريف شؤون البلاد، وذلك في وقت انعدمت فيه وسائل الاتصال الحديثة حيث لم تكن الطرق معبدة بالزفت، وكانت سيارات البريد قديمة لا تؤدي عملها على الوجه المطلوب، علاوة على اتجاه المواطنين من جميع المملكة العربية السعودية إلى رفع شكواهم ومتطلباتهم عبر ديوان البرقيات^(٢).

(١) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز. ط ٩. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٩م. ج ١، ص ٣٥٥ - ٣٥٦.

عبدالمنعم الغلامي: الملك الراشد جلاله المغفور له عبدالعزيز آل سعود. ط ٣. الرياض: مطبعة سفير، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ١٩٢ - ١٩٣.

(٢) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ٣٩ - ٤١.
عبدالرحمن السبيت وآخرون: كنت مع عبدالعزيز. الرياض: مطابع الحرس الوطني، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. مج ١، ص ٣٢٧.

كُتَابُ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

كان للملك عبدالعزيز عدد من الكُتَابِ منذ توليه الملك والسلطنة بعد استرداد الرياض مباشرة عام ١٣١٩هـ حتى وفاته يرحمه الله، وكان ذلك قد تم على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: مرحلة تكوين الإدارة منذ استرداد الرياض حتى انضمام الحجاز إلى بقية أجزاء المملكة.
- المرحلة الثانية: منذ دخول الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ حتى وفاته يرحمه الله، وذلك على النحو الآتي:

أ - بعد دخول الملك عبدالعزيز إلى الرياض كان الشيخ حمد بن فارس أحد فقهاء الرياض هو الكاتب الأول وخازن بيت المال، ولديه كل ما يتعلق بمدخول الدولة ومصروفاتها، ومقره قصر الحكم في الديرة، ولديه عدد من الكُتَابِ والمنتفذين منهم: إبراهيم بن سليمان آل سليمان، عبدالرحمن بن عساكر، سليمان بن علي آل الشيخ، محمد الشعبي، عبدالرحمن الرويتع، عبدالله الربيعي، وكان محمد بن صالح الشلهوب إلى جانب الشيخ حمد في الإدارة مساعدًا له وكان يطلق عليه الملك عبدالعزيز «شلهوب» حيث وكل إليه شؤون السلاح والاستعدادات الحربية وشؤون الأسرة المالكة. يساعده في هذا الأمر عدد محدد من الكتاب، من أبرزهم: عبدالله بن عبدالعزيز بن إدريس، وفهد بن عبدالعزيز بن إدريس.

ب - كُتَابُ الدِيْوَانِ^(١). يأتي في مقدمتهم الشيخ ناصر بن سويدان، كان جيد الخط، وهو أول رئيس للديوان وأقدم كاتب لدى الملك عبدالعزيز توفي عام ١٣٤٠هـ.

(١) عبارة الديوان هنا اسم ارتباطي، ولم يكن موجودًا في ذلك الوقت.

أيضاً من كبار كتّاب الملك عبدالعزيز الشيخ محمد بن عبدالله أبو عبيد، كان لا يقل درجة عن الكاتب الأول.

ومن الكُتّاب المشهورين في حياة الملك عبدالعزيز في أول أيامه الشيخ محمد بن سليمان، اتصل بالملك عبدالعزيز في أول أيامه، وظل مقدماً عنده حتى ثقل سمعه وكبر سنه وأعفي من العمل عام ١٣٣٨هـ. حيث حل محله أخوه الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان الذي أصبح فيما بعد وزيراً للمالية.

ومن أقدم كتّاب الملك عبدالعزيز من ذوي الخطوط الجيدة الشيخ عبدالعزيز الصرامي، وقد توفي حين دخول الملك عبدالعزيز إلى الحجاز، ثم أخوه عبدالله الصرامي الذي حل محل أخيه.

كذلك من أشهر كتّاب الملك عبدالعزيز الشيخ إبراهيم الشايفي وهو من أهل الخرج، وقد اشتهر بحسن الأداء الوظيفي وهو عالم وأديب.

يضاف إلى أولئك الكاتب عبدالعزيز بن قاسم، كان من خيرة كتّاب الملك عبدالعزيز. ومن الكُتّاب المعروفين في ديوان الملك عبدالعزيز عبدالرحمن الشعيبي، والشيخ حمد بن مزيد.

هؤلاء هم كتّاب الملك عبدالعزيز المعروفون قبل تشكيل الإدارة والديوان، وقد كان أولئك الكُتّاب يرافقون الملك عبدالعزيز في سفره وبعضهم يبقى في مقره بالقصر ليؤدي واجبه^(١).

ج - قبيل دخول الملك عبدالعزيز إلى مكة تشكلت إدارات متواضعة تحت اسم الديوان، وقد رأس هذا الديوان الشيخ الطيب الهزازي^(٢) وقد

(١) إجابة خطية من الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد للباحث.

(٢) جريدة أم القرى، السنة الثانية ع ٦٣، الصادر في ٢٧/٨/١٣٤٤هـ، ص ٣، جاء فيه صدور أمر ملكي بتعيين الطيب الهزازي رئيساً للديوان الملكي. وفي العدد (٨٧) من نفس الجريدة

أوجد في الديوان ديوانًا للبرقيات يرأسه عبدالله بن عثمان الذي أصبح فيما بعد رئيسًا للديوان والشيخ محمد بن دغيث^(١) الذي تعين في الديوان الملكي عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وكان عمل الديوان في ذلك الوقت مقتصرًا على مكاتبات الحجاز الرسمية وشؤون الموظفين ومنطقة الأحساء وعسير.

وعُين عبدالله بن عثمان عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م رئيسًا للديوان البرقيات، مما اقتضى أن يكون دائم الاتصال بالملك عبدالعزيز ليلاً ونهارًا، لعرض البرقيات الواردة من مختلف مناطق المملكة الداخلية والمفوضيات والسفارات المنشأة في الخارج.

وكان يحتفظ في منزله بدفتر الشفرة، لأن الملك عبدالعزيز كان حريصًا على إنجاز عمله في يومه. وعند ورود البرقيات المهمة في الليل يبادر بفك رموزها، ثم يتصل بالملك عبدالعزيز فورًا لتلقي أوامره السامية وتوجيهاته الكريمة بصدد^(٢).

د - كذلك من الكُتاب المشهورين في الديوان ممن يعملون في البرقيات الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز التويجري، والشيخ عثمان التويجري، والشيخ عبدالله بن عبدالمحسن التويجري.

= الصادر ١٣٤٥/٢/٤ ص ٢، خير هذا نصه: نظرًا لسفر رئيس الديوان الملكي الطيب الهزاي مع الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى مصر، يكلف إبراهيم بن معمر بمباشرة عمله في الديوان. وقد ذكر عبدالرحمن الرويشد في إجابة خطية للباحثة أن أول من رأس الديوان الملكي هو إبراهيم بن معمر، كما ذكرت مصادر أخرى أن أول من رأس الديوان الملكي في عهد الملك عبدالعزيز كان محمد الطيب الهزاي. انظر: عبدالرحمن محمد الحمودي: الدبلوماسية والبرقيات السعودية: تاريخية - دبلوماسية - تنظيمية (رسالة دكتوراه) الرياض: مرام للطباعة الإلكترونية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، مج ١، ص ٣٦٤.

(١) إجابة خطية من الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد للمؤلفة.

(٢) عبدالرحمن السبيت وآخرون: كنت مع عبدالعزيز، ص ص ٣٢٧ - ٣٢٨.

هـ - وعين الملك عبدالعزيز في ديوانه الشيخ محمد المانع الذي كان يتولى شؤون الترجمة باللغة الإنجليزية والأوردية، وكان يعد من الكُتاب أيضًا^(١).

و - كما خدم سعد بن عبدالعزيز الرويشد الملك عبدالعزيز بوظيفة كاتب في ديوان خاصة الملك عبدالعزيز لعشرين عامًا (١٣٥٣ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٣٤ - ١٩٥٣م). وكان خلال هذه المدة يقوم بما يلزم من الأعمال في الحضر والسفر لخدمة الملك عبدالعزيز، وذلك مثل: رحلات جلالته إلى الحجاز عن طريق السيارات في كل عام لحضور الحج.

وكان يحضر مع باقي كُتاب الديوان في مجالس الملك عبدالعزيز الرسمية، وفي منزله الخاص من أجل تحرير الخطابات التي كان يملئها الملك عبدالعزيز^(٢).

(١) إجابة خطية من الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد للمؤلفة.

(٢) عبدالرحمن السبيبت وآخرون: رجال وذكريات مع الملك عبدالعزيز. الرياض: مطابع الحرس الوطني، (د.ت)، ص١٢٧.

تذكير الزركلي في عهد الملك عبدالعزيز وفطرتها

وضعت أنظمة للتعريف بالدولة السعودية بعد تأسيسها وتوحيدها، كما وضعت أنظمة لمعرفة شكلها وترتيباتها الإدارية.

ومن أول هذه الأنظمة ما صدر عن الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة في ١٦ صفر ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، ونشر في الجريدة الرسمية باسم «التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية» وذلك قبل أن يكون لقب الملك «ملك الحجاز ونجد وملحقاتها» بثلاثة أشهر. وأهم ما في هذه التعليمات:

- ١ - الدولة دولة ملكية، شورية إسلامية، مستقلة في داخليتها وخارجيتها.
- ٢ - تكون جميع إدارة المملكة الحجازية بيد الملك عبدالعزيز، وجلالته مقيد بأحكام الشرع الشريف.
- ٣ - عاصمة الدولة مكة ولغتها الرسمية اللغة العربية... إلخ هذه التعليمات»^(١).

ثم جرت بعد ذلك عدة تعديلات على التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية، وهذه التعديلات هي:

- التعديل الأول أدخل في ٢٥ رجب عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م بعد أن أصبح لقب الملك عبدالعزيز «ملك الحجاز ونجد وملحقاتها»^(٢).

(١) خير الدين الزركلي: مرجع سابق، ج ١، ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٢) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ٨٩.

- التعديل الثاني أُدخل في ٩ محرم ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م حين وضع نظام جديد لمجلس الشورى^(١).
 - ثم حدث تعديل آخر حينما حُوّلت مديرية الشؤون الخارجية إلى وزارة أُطلق عليها وزارة الخارجية ابتداءً من غرة رجب ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م.
 - وحصل تعديل آخر متعلق بالأمور المالية تحولت بموجبه المالية إلى وكالة عامة، ثم تحولت إلى وزارة المالية سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.
 - بعد ذلك صدر نظام خاص بتأليف مجلس الوكلاء وتكوينه في ١٩ شعبان ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، ويتكون المجلس من رئيس المجلس ووكيل الخارجية والمالية والشورى، وجعل النائب العام ذا صفتين صفة النيابة في غياب الملك، وصفة رئيس مجلس الوكلاء في حضوره، وسلطة المجلس مستمدة من جلالة الملك^(٢).
- ثم صدر نظام توحيد المملكة العربية السعودية في اليوم السابع عشر من شهر جمادى الأولى من عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م. وفي ٢١ من جمادى الأولى أصدر جلالة الملك عبدالعزيز الأمر الملكي ذا الرقم (٢٧١٦) والقاضي بتحويل «اسم المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها» إلى اسم «المملكة العربية السعودية» ويصبح لقب الملك عبدالعزيز «ملك المملكة العربية السعودية»^(٣).

واصل الملك عبدالعزيز جهوده - رحمه الله - في تنظيم الدولة وصدرت في عهده العديد من الأنظمة التي شملت جميع جوانب الحياة في البلاد، ولأهمية هذه الأنظمة فإن معظمها لا يزال يعتمد عليها إلى يومنا هذا.

(١) عبدالله الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود. بيروت: المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ص ٢٣٤.

(٢) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ٨٩ - ٩٠.

(٣) فؤاد حمزة: مرجع سابق، ص ٩٢ - ٩٤.

ديوان النائب العام:

بعد استتباب الأمن للملك عبدالعزيز في الحجاز بعد دخول جدة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، عهد - رحمه الله - إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز بتولي أعمال الحكومة، ورئاسة الحكومة في مكة المكرمة مع مجلس استشاري مكون من عدد من الأشخاص. وقد صدر بذلك أمر ملكي ببدء العمل به في ٢٨ جمادى الآخرة. وبهذا أصبح الأمير فيصل نائبًا عامًا عن الملك عبدالعزيز في الحجاز^(١).

ومن الأعمال التي أوكلت إلى الأمير فيصل إلى جانب كونه نائبًا عامًا عن الملك في الحجاز، المهام الآتية:

- رئاسة مجلس الشورى عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م.
- فوزارة الخارجية عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.
- ثم أضيفت إليه رئاسة «مجلس الوكلاء». وكان مقر ديوان النيابة العامة الدائم في مكة المكرمة^(٢).

وديوان النائب العام يتألف من شعب مختلفة، لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به، وفيما يأتي أسماء الشعب:

١ - المكتب الخاص: وهو الإدارة الخاصة بتلقي مكاتبات سمو الأمير الخاصة والسرية والإجابة عنها وتدوينها وتلقي البرقيات والقيام بتفسيرها وحلها، وهو يتشكل من: رئيس الديوان، مأمور البرقيات، معاون مأمور البرقيات، كاتب الآلة ومأمور الأوراق المحفوظة.

٢ - ديوان النيابة: وهي الإدارة التي تتلقى جميع المعاملات والأوراق التي ترفع من الدوائر الرسمية والأفراد والقيام بإتمام المعاملات اللازمة بمقتضى ما يصدر به أمر سمو النائب العام، وهي مجموعة تتشكل من

(١) عبدالله غازي: مخطوطة كتاب إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، ج٣، ص٢٤٢.

(٢) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص٣٥٨.

خمس شعب: شعبة التحرير، وشعبة التسجيل، شعبة تبييض الأوراق، شعبة الأوراق، شعبة اللوازم السرية. إلى آخر هذه الشُّعب^(١).

وسائل الإدارة:

لم تكن وسائل الإدارة متوافرة بالصفة التي تساعد على إتقان العمل مما حدا بالملك عبدالعزيز إلى أن يلجأ إلى أي وسيلة موجودة تسهم في تيسير العمل الإداري.

كانت وسائل الانتقال في الماضي هي الإبل والخيول، ووسائل الاتصال هي الرسل التي تحمل الخطابات بخط اليد على أي ورق يتوافر وبأي قلم يوجد، والإملاء من الرئيس المباشر المسؤول نفسه. وعندما دخلت البرقية والسيارة تطورت وسائل الإدارة. وبعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز دخلت جوانب جديدة على الإدارة تتمثل في مجموعة من الموظفين المتمرسين على استخدام وسائل حديثة، مثل الآلة الكاتبة وتطوير نظم التسجيل والحفظ وتنظيم التخزين وتصنيف الأقسام وإيجاد الصلات بينها، وذلك عن طريق موظفين ملمين بهذه الأمور. كما وجد البريد المنظم والطوابع والجمارك والشرطة ومراكز التفتيش، والجيش النظامي، وخفر السواحل والعلاقات الخارجية المنتظمة والسفراء والقناصل، والطرق، ونظمت المالية والمستودعات العامة والفرعية^(٢).

ومن أهم الوزارات التي أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز:

١ - وزارة الخارجية: في بداية حكم الملك عبدالعزيز، وقبل دخول جدة عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م لم يكن لوزارة الخارجية أي وجود مستقل، لأن الملك عبدالعزيز كان يقوم بجميع أعمالها، فهو الذي يرأسل

(١) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) عبدالعزيز الخويطر: أسلوب الملك عبدالعزيز في الإدارة، مجلة الدارة، ٤٤، ص ١١

(رجب ١٤٠٦هـ/ مارس ١٩٨٦م) ص ٥٣ - ٥٩.

الحكومات، ويتلقى أجوبتها، ويشرف على جميع شؤون البلاد الخارجية.

ولكن الأمر تغير وتطور مع تطور البلاد ونشوء العلاقات مع الدول، فهذا دليل على أن وزارة الخارجية قد نشأت نشأة تدريجية مع نشأة المملكة، وتطور علاقاتها مع الدول الأجنبية، وكثرة أعمالها الخارجية، ونمت نموًا منتظمًا ومتناسقًا حتى انفصلت وأصبح لها كيانها الخاص بعد ضم الحجاز.

وعلى الرغم من أن الملك عبدالعزيز هو الذي كان يقوم بنفسه بهذه المهمة في بداية تكوين المملكة، إلا أنه كان يقف إلى جانبه رجال اختلطوا بالعالم الخارجي، لهم خبرة وممارسة في الشؤون الخارجية.

فمن الذين كان الملك عبدالعزيز يعول عليهم في مراسلاته وشؤونه الخارجية في الفترة المبكرة الأمير أحمد بن ثيان آل سعود الذي ولد ونشأ في إستنبول وتعلم في مدارسها، فقد وجد فيه الملك عبدالعزيز اليد التي تساعده على إدارة شؤونه الخارجية^(١).

فتأسست بعد ضم جدة عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م شعبة خاصة للشؤون الخارجية في حكومة الملك عبدالعزيز، أُطلق عليها اسم مديرية الشؤون الخارجية، وقد رأس هذه الإدارة أشخاص عديدون، إلى أن صدر أمر ملكي في شهر رجب عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م يقضي بتحويلها إلى وزارة وبتعيين الأمير فيصل وزيرًا لها، وهي أول وزارة أحدثت في الحكومة بصفة رسمية^(٢).

٢ - وزارة المالية: لم تكن للمالية حين نشوء الدولة «تشكيلات» بالمعنى المعروف. واستمرت على ذلك إلى أن بدأ عهد التنظيم. وقد تنقلت في المراحل الآتية:

(١) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ص ١١٤ - ١١٥

(٢) المرجع السابق، ص ١١٧.

١ - أنشئت في كل بلدة من بلدان المملكة «إدارة» لجباية الزكاة، مستقلة عن غيرها، مرجعها حاكم البلدة. والملك عبدالعزيز مرجع الجميع.

٢ - أمر بوضع «ترتيب» لربط الإدارات المالية الصغيرة المتفرقة في الحجاز بإدارة واحدة مسؤولة أمامه، فأنشئت في ١٧ من ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م مؤسسة بمكة سميت «مديرية المالية العامة» وتولاها عبدالله السليمان الحمدان بلقب «مدير المالية العام».

٣ - حُوِّلت المديرية إلى «وكالة» في جمادى الآخرة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، وأصبح لقب المدير العام «وكيل المالية العام» وربطت به مالية «الأحساء» وكانت مفردة. وجيء بخبير هولندي بلقب «المستشار المالي» فقام بشيء من التنظيم.

وبعد المراحل السابقة رأى الملك عبدالعزيز إنشاء «وزارة» للشؤون المالية، لها نظامها الخاص. فأنشئت «وزارة المالية» سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، وأصبح عبدالله السليمان الحمدان أول وزير لها^(١).

وربطت بالوزارة إدارات: التموين، والحج، والزراعة، والأشغال العامة، والسيارات.

ثم اتسعت وزارة المالية بانساع أعمالها، إلى أن أصبحت تشكيلاتها وفروعها عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م كما يأتي:

- أولاً: مكتب الوزير.

- ثانياً: المكتب الخاص.

- ثالثاً: مديرية الإدارة العامة المركزية.

- رابعاً: فروع الوزارة في مدن المملكة.

(١) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ١، ص ٣٧٥ - ٣٧٦.

فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ١٥٨ - ١٦٠.

- خامساً: الإدارات التابعة للوزارة: مثل مديرية الحج العامة، مديرية الزراعة، مكتب المعادن، مكتب المشاريع العمرانية ومصلحة الطرق، الوكالة التجارية، أمانات الجمارك^(١).

٣ - وزارة الداخلية: بعد تعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز نائباً عن الملك، وقائماً بأعمال الحكومة في الحجاز أصبح منصب النيابة العامة يضم أعمال الحكومة، وأعمال وزارة الداخلية. ولم يكن هناك أي ترتيب للتفريق بين نوعي العمل (أعمال الحكومة، ووزارة الداخلية) حتى صدر نظام مجلس الوكلاء في ١٩ شعبان ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م ففصل بين وظائف كل منهما^(٢).

كما ظلت أعمال الداخلية وأعمال الصحة مرتبطة بالنيابة العامة منذ بداية عهد التنظيم في البلاد إلى أن صدر مرسوم ملكي بتاريخ ١٩/٢/١٣٧٠هـ (١٩٥١م) بجعلهما وزارتين مستقلتين، وتعيين الأمير عبدالله الفيصل وزيراً لهما معاً^(٣).

(١) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص ٣٦٧ - ٣٧٨.

(٢) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ١٨٠.

(٣) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج٣، ص ٩٧٩.

أهمية الوثائق في تناول تاريخ المملكة العربية السعودية

لا شك أن دراسة الوثائق لها فائدة كبيرة لعدد من الدارسين والباحثين في علوم ومعارف مختلفة. فهي معين لا ينضب من الحقائق المهمة والصحيحة خاصة وأنها لم تؤلف أصلاً لكي تكون مصدرًا للمعلومات بقدر ما أخرجت لإثبات حقوق الناس ومعاملاتهم العامة والخاصة، ومن هذا المنطلق تعد الوثائق القانونية مصادر مهمة للمعلومات بوجه عام، ومصادر بالغة الأهمية للتاريخ بكل فروعه بوجه خاص.

وتبرز أهمية الوثائق المدروسة والمحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز والمتعلقة بالأمر الداخلي، بالنسبة لدارسي تاريخ المملكة العربية السعودية في مجالات متعددة من أهمها:

١ - الوثائق الإدارية.

٢ - الوثائق الدينية.

٣ - الوثائق الاقتصادية.

أولاً - الوثائق الإدارية

تقدم الوثائق خلال العصور المختلفة معلومات وفيرة عن تطور النظم الإدارية، ومصادر التشريع المختلفة. ومن خلال دراسة وثائق الملك عبدالعزيز المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز فقد استقيننا معلومات وثائقية عن كيفية تطور النظام الإداري في عهد الملك عبدالعزيز وتوحيد المملكة العربية السعودية والحروب التي قام بها الملك عبدالعزيز لتوحيد البلاد، وعن كيفية اختيار ولي العهد، وعن نصائح الملك لشعبه، فبعد أن انتهى الملك

عبدالعزیز من بناء الكيان السياسي للدولة السعودية سعى جاهداً لتوحيد أنظمتها الإدارية في جميع المناطق، حيث كان لكل إقليم نظمه التي تختلف عن غيره من الأقاليم بسبب الظروف التاريخية والسياسية السابقة لتكوين الدولة^(١).

وكان الملك عبدالعزیز يتولى رئاسة الدولة وإدارة شؤون الحكم كما كان يستعين ببعض المستشارين^(٢).

كل هذا يمكن استخلاصه من تلك الوثائق لأن الوثائق معين لا ينضب، وهي تصحح أخطاء التاريخ وتساعد على كتابة التاريخ الصحيح اعتماداً على المصادر الأولية التي لا شك فيها.

وتتضمن وثائق الملك عبدالعزیز المحفوظة في (دارة الملك عبدالعزیز) حقائق كثيرة ومتنوعة ومهمة عن الإدارة وتنظيم أمور الدولة في المدة التي دُوِّنت فيها، فهي تمدنا بمعلومات جديدة عن الأوامر والمكاتبات التنظيمية التي تصدر إلى الولاية والعاملين بالمناطق.

وموضوعات هذه الأوامر متنوعة مما يفيد في دراسة التاريخ الإداري للمملكة حيث تشمل على معلومات حول المجالات الآتية:

(١/١) ولاية العهد:

بعد أن وُحِّدَت المملكة العربية السعودية، وفرغ الملك عبدالعزیز من ترتيب أمور مملكته المترامية الأطراف وقضى على الثورات الداخلية، وجعل لها مكانتها بين المجموعة الدولية، رأى جلالته ومن ورائه شعبه في أنحاء

(١) إبراهيم العواجي: واقع الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية وأثر ذلك على التنمية، بحث مقدم لندوة أهمية الإدارة العامة للتنمية التي عقدت في معهد الإدارة العامة بالرياض في الفترة ما بين ١٦ - ١٩ من ربيع الآخر ١٣٩٨هـ، ص ٥١ - ٥٢.

(٢) عيد مسعود الجهني: مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية. جدة: دار تهامة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ٦١.

المملكة أن يتخذ نظامًا للحكم يقضي بتوارث العرش على أساس يكفل للمملكة استمرار كيائها وتشبيد بنيانها. فقد أصدر جلالته مرسومًا ملكيًا عام ١٣٥١هـ خول فيه مجلس الوكلاء^(١) وذوي الرأي والحصافة من أهل مملكته حق انتخاب وليّ للعهد. وبناءً على هذا التفويض قرر مجلس الوكلاء في ١٦ محرم سنة ١٣٥٢هـ مبايعة الأمير سعود وليًا للعهد، وهو أكبر أنجال الملك عبدالعزيز الذي يتصف بالصفات التي تخوله الاضطلاع بأعباء هذا المنصب الرفيع الشأن^(٢).

وتوضح ذلك الوثائق والمكاتبات الصادرة من الملك والواردة إليه بخصوص ولاية العهد للأمير سعود بن عبدالعزيز، فجميع الوثائق المحفوظة في الدارة والمتصلة بنظام الحكم (ولاية العهد) تتناول في مضمونها أخذ البيعة من بعد الملك عبدالعزيز لابنه سعود، وعلى المواطنين أن يبايعوه، وذلك حرصًا منه - يرحمه الله - على مصالح المسلمين، كما يشرح في وثائقه التي بعثها لأمرء المدن والقرى أسباب اختيار سعود وليًا للعهد، وما أشار به علماء المسلمين ورؤساؤهم. وجميع وثائق هذا الموضوع كتبت في سنة ١٣٥٢هـ، وهي السنة التي اختير فيها الأمير سعود وليًا للعهد، وذلك ظاهر من نصوص الوثائق الآتية:

- وثيقة^(٣) صادرة من مجلس الوكلاء والشورى تعلن صدور قرار باختيار سعود بن عبدالعزيز وليًا للعهد.
- وثيقة^(٤) من الشيخ محمد بن عبداللطيف، وعبدالعزيز بن إبراهيم شملت النصح والإرشاد، ثم أشير في آخر الوثيقة إلى مبايعة سعود بن عبدالعزيز

(١) مجلس الوكلاء هو الهيئة التنفيذية برئاسة النائب العام في الحجاز، وهي مكونة من وكلاء الوزارات القائمة ونائب رئيس مجلس الشورى- إبراهيم عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز.

(٢) عبدالمنعم الغلامي: الملك الراشد عبدالعزيز آل سعود، ص ٧١.

(٣) وثيقة رقم (٢٧٦) بتاريخ ١٦ محرم ١٣٥٢هـ.

(٤) وثيقة رقم (٢٤٦). الوثيقة منشورة في الفصل الثالث.

وليًا للعهد بعد أبيه، وأن المسلمين اجتمعوا في بلدة الرياض، وتمت الموافقة على ذلك ثم أعطوا عهدًا وميثاقًا على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة نبيه. وكان الملك عبدالعزيز قد شاور أئمة المسلمين في ولاية العهد.

(٢/١) نصائح ملكية:

كان الملك عبدالعزيز مخلصًا لأبناء شعبه محبًا لهم، لذلك فإنه - يرحمه الله - لم يترك لهم جانبًا من جوانب الحياة إلا وأرشدهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم، وهذا يلمس من واقع الوثائق الصادرة من الملك عبدالعزيز إلى أبناء وطنه وشعبه.

تضمنت العديد من الوثائق الصادرة عن الملك عبدالعزيز توجيهات ملكية بشأن الموضوعات ذات العلاقة بأمر الناس ومنها:

- توجيه النصح لطلاب العلم.
- التوجيه العام بشأن عمل المرأة.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وجوب القيام بأداء المسؤوليات الدينية والشرعية.
- العناية بتطبيق الأحكام الشرعية.
- الاهتمام بتقوى الله في أداء الأعمال.
- الحث على تجنب الظلم.
- حماية البلاد من كل ما يعرضها وأهلها للفساد والتفكك والانحلال الأخلاقي^(١).

(١) انظر الوثائق الآتية:

وثيقة رقم (٢٥٨) بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٥.

وثيقة رقم (١٤٢٣) بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٢٥م.

وثيقة رقم (٢٧٤) بتاريخ ٢٦ ربيع الآخر ١٣٦٠هـ.

وثيقة رقم (٢٧٣) بتاريخ ١٣٥٦هـ.

(٣/١) الأمن:

كان الأمن قبل تولي الملك عبدالعزيز مضطرباً، وكان الناس في خوف وقلق لا سيما عند السفر للتجارة أو للحج، فيضطرون لدفع مال مقابل حماية بعض القبائل التي يمرون عليها ليأمنوا جانبهم من ناحية، ومن قطاع الطرق من ناحية أخرى في منطقتهم، حيث كان الحجاج يعانون من سرقة أموالهم وأمتعتهم.

لكن ما إن تولى الملك عبدالعزيز الحكم حتى أولى الأمن، والقضاء على الاضطرابات والقتال كل اهتمامه، كما شدد قبضته على قطاع الطرق، فطبق في حقهم شرع الله؛ فتناقصت الجرائم، وتلاشت السرقات حتى صارت المملكة مضرب المثل في الأمن.

ونظام الأمن هو نظام إداري يتعلق بالمحاكمات والعقوبات الإدارية في حق كل من يخالف من المواطنين أو يرتكب أموراً ليست من اختصاصه^(١). ويع ذلك بداية لعهد الأمان والاطمئنان، ونهاية لعهد الفوضى وعدم الانسجام منذ أن وفق الله الملك عبدالعزيز إلى توحيد البلاد حتى أصبح قادراً على توطيد الأمن في أنحاءها، لما يعود بالخير لصالح السكان ويحفظ أموالهم وكرامتهم ودماءهم من تسلط القوي على الضعيف^(٢).

إن النسب الأول في القضاء على الجريمة في العهد السعودي واستتباب الأمن فيه يعود إلى نظام الحكم، فمنذ أن تأسست الدولة السعودية أخذت

= وثيقة رقم (٦٦٣) بتاريخ ٣ من ذي القعدة ١٣٣٤هـ.

وثيقة رقم (١٤٦) بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٣٤هـ.

وثيقة رقم (٦٦٤).

وثيقة رقم (٦٥٩).

وثيقة رقم (١٤٣٢) بتاريخ ١٥/١/١٣٧٢هـ.

(١) عبدالعزيز الأحيدب: ظاهرة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز. الرياض: مطابع الشعاع التجارية، ص ٥.

(٢) فهد المارك: من شيم الملك عبدالعزيز. (د.م.): (د.ن)، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ص ١٨٧.

تسير على منهاج واحد في دستورها ألا وهو الدستور الشرعي القائم على الكتاب والسنة، فسارت في تطبيق أحكامها وفق الشريعة الإسلامية واتخذت منهاجاً جلياً في جميع أحكامها في تطبيق الشرع الذي نزل به القرآن الكريم والسنة المطهرة^(١).

ولم يستحدث الملك عبدالعزيز جهازاً خاصاً لإدارته إلا بعد ضم الحجاز، نظراً لاستقرار الأوضاع والحاجة إليه تبعاً لتطور البلاد.

فأسس «مديرية الشرطة» في مكة المكرمة عام ١٣٤٤هـ^(٢)، بالإضافة إلى عدد من المديريات في المدن الرئيسية. ورغبة منه - يرحمه الله - في توحيد الجهود فقد صدر الأمر الملكي رقم (٢٤٤) وتاريخ ٣ من صفر ١٣٤٩هـ بتوحيد إدارات الشرطة في المملكة تحت رئاسة مدير عام الشرطة، وكان مقره مكة المكرمة، وتوحيد جميع الدوائر العسكرية النظامية تحت رئاسة قائد العسكرية العامة في مكة المكرمة^(٣).

وقد حرص الملك عبدالعزيز على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في كل صغيرة وكبيرة من أمور دولته، بل عمد أحياناً إلى الشدة في تطبيق الأحكام وتنفيذها، ومما يذكر في ذلك أن الملك عبدالعزيز جمع رؤساء القبائل والعشائر وأمنهم على أنفسهم وطمأنهم على مرتباتهم وعوائلهم، واشترط عليهم أن يكونوا قادرين على حفظ الأمن في حدود أراضي قبائلهم ومناطق نفوذهم، فأظهر الجميع استعدادهم لحفظ الأمن وقدرتهم على زجال عشائرهم فجعلهم مسؤولين عن كل صغيرة وكبيرة تحدث في ديارهم^(٤). كما صدر منه إلى أمراء القبائل بأن على كل قبيلة أن تقبض على الجاني وتسلمه،

(١) عبدالعزيز الأحيدب: مرجع سابق، ص ٥٦.

(٢) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٢، ص ٤٥٤.

(٣) وثيقة رقم (١٤٣٠) بتاريخ ٣ صفر ١٣٤٩هـ.

(٤) عبدالعزيز الأحيدب: ظاهرة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، ص ٦٤.

والأعدت القبيلة كلها مشتركة في الجرم^(١)، وقد نجح في ذلك، وكان للحزم وللزجر فعلهما القوي على الناس.

ومن الأدلة على اهتمامه بأمن الشعب وحمايته للناس والحرص على راحتهم وأمنهم أن الملك عبدالعزيز خصص أناساً لحماية الشعب يمتطون الخيل، واشترط أن لا ينشغل الخيَّال بأي عمل آخر، وإنما يكون للخيل فقط، ويجب على هؤلاء العمال أن لا يمنعوا أناساً ويرخصوا الآخرين، لأن هذا يورث الشر والشحناء بين الناس^(٢). وعندما يضع الملك عبدالعزيز أشخاصاً (جنوداً) لحماية الشعب والتعرض للمجرمين، فإنه يأمر هؤلاء العمال بعدم التفريق بين الناس؛ لأن ذلك يؤثر في أمن البلاد مما يورث الضغائن والبغضاء بينهم.

ومن صور الأمن في عهد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله -^(٣) أنه نظم اقتناء السلاح، وأسند ذلك الإجراء لإدارة الشرطة، كما منع الاتجار به وبيّن العقوبة المقررة لذلك بعد انتهاء المهلة المحددة للحصول عليه.

ومن المعروف أن الملك عبدالعزيز مشهورٌ بشيمة العفو عند المقدرة. فلقد عفا عن أناس كانوا قد ناصبوه العداة مدة طويلة، ولكنه كان يصفح عنهم عندما يقعون في قبضته^(٤).

ومن جوانب رحمته ورأفته بأبناء شعبه أنه أصدر^(٥) قراراً بالعفو عن المسجونين الذين كانت جرائمهم بحق الحكومة. وهذا دليل عفوهِ وتسامحه.

(١) وثيقة رقم (١٩٣) بتاريخ جمادى الآخرة ١٣٥٥هـ.

(٢) وثيقة رقم (٢١٠) بتاريخ ٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) وثيقة رقم (٩٢٩) بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٤٥هـ.

(٤) عبدالمنعم الغلامي: الملك الراشد عبدالعزيز آل سعود، ص ٣٣٦.

(٥) وثيقة رقم (٦٩٠) بتاريخ ٢٩/٩/١٣٦٨هـ.

وحتى تزيد الألفة والمحبة بين الشعب والقائد ويسود الأمن والاستقرار، فقد كان - يرحمه الله - حريصاً على مصالحهم بما يضمن لهم حسن العيش والاستقرار، فتعززت الصلة بينهم وقويت أسباب الترابط بين أفراد المجتمع حيث أمر^(١) بالإبلاغ عن الأشخاص المسجونين الذين لا يستطيعون دفع الديات^(٢). وقد كان مقدارها في عهده ثلاثة آلاف ريال^(٣)، ولما كان أولئك الأشخاص لا يستطيعون دفع الدية الواجبة عليهم لضعفهم وحاجتهم وعدم توافر الأموال لديهم فقد أمر بحصرهم لكي يقوم بسدادها عنهم، فذلك مما يقلل من حدوث الجريمة.

ومن صور الأمن أنه نظم دخول الأجانب إلى المملكة العربية السعودية فكان لا بد للأجنبي عند دخوله أراضي البلاد السعودية أن يكون بحوزته جواز سفر مؤشر عليه من حكومة البلاد التي أتى منها^(٤). وفي الوثيقة أمر من الملك عبدالعزيز بمنع دخول الأجانب إلى أراضي الدولة السعودية بدون جواز سفر، ويجب أخذ تأشيرة الدخول إلى المملكة قبل دخولها. وكما كان هناك تنظيم للدخول إلى البلاد كان هناك أيضاً تنظيم للمواطنين عند سفرهم إلى خارج البلاد عن طريق إصدار جواز سفر لكل مواطن سعودي يرغب في السفر خارج البلاد.

(١) وثيقة رقم (٦٩١) بتاريخ ٢/١٠/١٣٦٨هـ.

(٢) الدية هي المال الذي يجب بسبب الجناية، وتؤدى إلى المجني عليه، أو وليه. وقد كان نظام الدية معمولاً به عند العرب، فأبقاه الإسلام. وأصل ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ [النساء: ٩٢]، السيد سابق: فقه السنة، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٧، ١٤٠٥/١٩٨٥م، مج ٢، ص ٥٥١.

(٣) وثيقة رقم (١٣٦٧) بتاريخ ٦/٦/١٣٦١هـ.

(٤) وثيقة رقم (٣٥٦) بتاريخ ١٩/١٠/١٣٦٤هـ.

(٤/١) تعيين الولاة والمشايخ والسفراء:

كان الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - يتولى تعيين الأمراء في الأقاليم ويصدر إليهم تعليماته وتوجيهاته مباشرة وفق ظروف كل إقليم، ويعد حاكم الإقليم ممثلًا شخصيًا للحاكم، وكان تعيين الأمراء محل اهتمام الملك عبدالعزيز، وعنايته التامة. وتحفظ النماذج الوثائقية المتعلقة بتعيين الولاة في مناطق المملكة بعدد من الوثائق، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الوثائق الآتية:

- وثيقة^(١) من الملك عبدالعزيز يأمر فيها بتعيين عبدالله الفيصل^(٢) أميرًا للقصيم وأوصاه بأن يلزم تقوى الله وتنفيذ الشريعة.
- أيضًا هناك وثيقة مرسلة من الملك عبدالعزيز إلى تركي السديري يطلب منه أن يسلم أخاه عبدالعزيز السديري إمارة الجوف^(٣).

وقد كان - يرحمه الله - يوصي الأشخاص المعيّنين أمراء على المدن والقرى بتدبير أمور رعيّتهم وينصحهم بمخافة الله والنية الصالحة وبذل الهمة والاجتهاد، وكل ما فيه صالح أبناء شعبه.

كما كان - يرحمه الله - حريصًا على انتشار الخير والتزام الناس بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، فقد بلغ من اهتمامه بالإمامة أنه كان يقوم بنفسه بتعيين أئمة وخطباء ثابتين في مساجد قراهم ومدنهم وهجرهم، ويحرص على أن يمدّهم بالدعم المادي اللازم، ويؤيدهم بالتأييد المعنوي، ذلك الدعم والتأييد الذي يعزز من مواقفهم وييسر من مهامهم. وتزخر وثائق الملك عبدالعزيز بما يدل على اهتمامه بالأئمة والمشايخ حين يُعيّنون في أماكن غير أماكن إقامتهم، وذلك بتهيئة السكن المريح والملائم لهم، حيث نقرأ ذلك في

(١) وثيقة رقم (٦٧٩) بتاريخ ٧ ربيع الآخر ١٣٥٤هـ.

(٢) الأمير عبدالله بن فيصل آل فرحان، انظر ترجمته في الفصل الثالث.

(٣) وثيقة رقم (٥٦٢) بتاريخ ١٦/١٢/١٣٥١هـ.

الوثيقة المرسلة من الملك عبدالعزيز^(١) إلى شخص من أهل نفي^(٢) يأمره فيها بأن يجهز بيتًا ليسكن فيه من عُيِّن لديهم، فعلى الرغم من مشاغله الكثيرة خاصة في تلك المرحلة من بناء الدولة وتأسيسها، إلا أنه كان حريصًا على توجيه الولاة بما يحقق خدمة الرعية وحسن إدارة البلاد، وذلك مما يدل على المكانة الكبيرة التي يوليها لهذا الجانب.

هذا ما يتعلق بالتعيين، أما ما يتعلق برفض الملك عبدالعزيز إعفاء الأمير من الإمارة فذلك نلاحظه في الوثيقة المرسلة من الملك عبدالعزيز^(٣) إلى أحد أمراء المناطق ويدعى عبدالله التمامي الذي قدم طلبًا لإعفائه من الإمارة، ولكن الملك عبدالعزيز رفض الإعفاء وأمره بمتابعة عمله، كما أمر بزيادة عطائه. وكان - يرحمه الله - يشاور أهل المناطق فيمن يروونه صالحًا لإمارتهم، ومن النماذج الوثائقية في هذا المجال الوثيقة^(٤) المرسلة إلى أهل مباحض^(٥) يعزيهم في وفاة أميرهم السابق ويرشح لهم شخصًا لتولي الإمارة، لرجاحة عقله ولإيقاف النزاع، ويطلب رأيهم فيه، كما يطلب منهم الاجتماع عند

(١) وثيقة رقم (٣٧٣) بتاريخ ١٥ شوال ١٣٥٥هـ.

(٢) نفي بنون وفاء موحدين مكسورتين ثم ياء مشاة، وقال باقوت: هو بفتح أوله وسكون ثانيه: ماء قديم له شهرة في أشعار العرب وأخبارهم، واقع غربًا من أضاح بينهما ثلاثون كيلًا، وشمالًا من مدينة الدوادمي على بعد تسعين كيلًا تقريبًا، معروف بهذا الاسم قديمًا وفي هذا العهد. سعد بن جنيد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد، القسم الثالث، الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص ص ١٢٧٠ - ١٢٧١.

(٣) وثيقة رقم (١٨٩) بتاريخ ٣/ ش ١٣٥٣هـ.

(٤) وثيقة رقم (٢١٤) بتاريخ ٤/ ل ١٣٥٣هـ.

(٥) مباحض: بضم الميم وفتح الباء بعدها ألف فياء مكسورة فساد. من مياه تميم قديمًا، وهو يتوسط «الطين» بين جبل «مُجزل» شرقي وبين جبل «العرمة» غربيه، وواديه ينحدر من جبل مُجزل شرقًا، ومن «عيلة سدبر» وراه غربًا. واسم مباحض قديم، ورد في كتب المنازل والديار وكتب أيام العرب، وذكره البكري «أبايض» بالهمزة بدل الميم. عبدالله بن خميس: معجم اليمامة. (د.م): مطبعة الفرزدق، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م. ج ٢ ص ص ٣٢٦ - ٣٣٠.

الشيخ الخطيب للإفصاح عن يريدهونه أميراً عليهم، فإذا اجتمعوا على رأي، فليكتبوه عند إمامهم وليقروا بذلك.

فهذا دليل على مشاورته - يرحمه الله - لشعبه فيمن يختارونه أميراً عليهم.

كان الملك عبدالعزيز مثلاً للأخلاق العالية التي يتصف بها، فحين يعزل والياً من منصبه لا يذكر مساوئه، ومما يعد نموذجاً على ذلك ما جاء في الوثيقة^(١) المرسله من الملك عبدالعزيز حين عزل أمير القويعة^(٢) حيث لم يذكر أخطائه ولا لماذا عُزل، وإنما اكتفى بقوله: «وما انتقدنا عليه بشيء» أي لم نجد عليه مأخذاً، ولكن السبب في العزل وتعيين ابن جبرين بدلاً منه أن ابن جبرين كانت هذه هي وظيفته قبل ابن ربيعة.

وعندما استقر الأمر للملك عبدالعزيز، واستقرت البلاد، وأمنت السبل، استطاع العلماء في المنطقة تكثيف جهودهم ونشاطهم في نشر العلم، والمعرفة، فكثرت عدد حلقات التدريس في المساجد والبيوت وازداد عدد المنتسبين إلى تلك الحلقات، فازداد عدد المتعلمين.

كما هياً إرسال القوافل الدعوية والوعظية^(٣)، حيث كان الملك عبدالعزيز هو الذي يعين المشايخ ويرسلهم إلى مختلف البلاد لنشر تعاليم الدين الإسلامي، كما كان حريصاً على أن يُعلّم شعبه أمور دينه الإسلامي الصحيح، ويعمل على نشر الخير والتزام الناس بمبادئ الدين الإسلامي؛ لذا كان

(١) وثيقة رقم (٣٧٣) بتاريخ ١٥ شوال ١٣٥٥هـ.

(٢) القويعة: محافظة تتبع منطقة الرياض. تصغير القاعية، بلدة قديمة، تقع في الناحية الشرقية من عرض شمام، في أسفل وادي القويعة، يربطها بمدينة الرياض طريق مسفلت أنشئ حديثاً طوله مئة وسبعون كيلاً. ويتضح من الأخبار التي يحكيها سكان هذه البلاد عن أسلافهم أن بداية عمرانها كان في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، ويؤيد ذلك تاريخ وثائق قديمة يحتفظ بها أهل هذه البلدة خاصة بشرائها وشراء مواضع أخرى تابعة لها من قبيلة السهول. حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. الرياض: دار اليمامة للنشر والترجمة والبحث، ج٢، ص ١٠٣٢ - ١٠٩٢.

(٣) محمد ناصر الشثري: الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ، ص ٥٦٤ - ٥٦٥.

يحرص - يرحمه الله - على بعث الدعاة والمرشدين والأئمة لتغطية جميع مناطق المملكة العربية السعودية. وتحفظ المصادر الوثائقية بنماذج من الأمثلة التي تدل على هذه السمة عند الملك عبدالعزيز، ومن المكاتبات الصادرة في هذا المجال الوثيقة^(١) المرسلة من الملك عبدالعزيز إلى محمد البيز^(٢) بخصوص اختياره مطوعاً في إحدى القرى ليصلي بالناس ويعلمهم أمور دينهم.

(٥/١) مجلس الشورى:

الشورى مبدأ إسلامي أمر به الشرع، قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: ٣٨]. إن للشورى أهمية كبرى في أي تنظيم؛ لأنها تمثل الطريق السليم الذي يوصل إلى أفضل الآراء وأنفعها. والملك عبدالعزيز اعتمدها لكونها أمراً واجباً في إدارته^(٣)، وعلى أثر وصوله إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ شرع يفكر في أحسن الأساليب لإدارة شؤون البلاد باستشارة أهل الحل والعقد فيها. واجتمع الأعيان وانتخبوا عدة أشخاص أعضاء للمجلس الذي أطلق عليه المجلس الأهلي^(٤).

وقد أسند^(٥) بمرسوم ملكي رئاسة مجلس الشورى إلى الشريف شرف عدنان.

-
- (١) وثيقة رقم (٥٥٥) بتاريخ ١٤ جمادى الآخرة ١٣٤١هـ.
(٢) محمد البيز (١٣١٣ - ١٣٩٢هـ): ولد في شقراء ودرس في أوشبقر على ابن عمه إبراهيم بن صالح بن عيسى، مؤلف عقد الدرر، عينه الملك عبدالعزيز مرشداً وإماماً لقبيلة بني عبدالله من مطير في هجرة مليح، ثم مدرساً للفقه والفرائض في المعهد السعودي عام ١٣٤٩هـ. ثم عُيِّن قاضيًا في مستعجلة جدة قاضيًا للمحكمة الشرعية بجدة، ثم نقل للطائف قاضيًا للمحكمة الشرعية، رئيسًا للمحكمة الكبرى بها. عبدالله أبو رأس: الملك عبدالعزيز والتعليم. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٠٧هـ، ص ١٢٨.
(٣) إبراهيم عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، ص ١٤٧.
(٤) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ٩٩ - ١٠٠.
(٥) وثيقة رقم (٢٣٠٠) بتاريخ ١٢ من ذي القعدة ١٣٤٤هـ، الوثيقة منشورة في الفصل الثالث.

كما صدر من مجلس الشورى^(١) بيان بأسماء السادة أعضاء مجلس الشورى وعددهم (٢٥) عضواً.

وقد وضع الملك عبدالعزيز التعليمات الأساسية لمجلس الشورى، إذ كانت مدة العضوية في المجلس سنتين. وكانت هناك صفات معينة لمن يُعيَّن فيه.

ومن أهم الأعمال التي تعرض على المجلس ما يأتي:

- ميزانية دوائر الحكومة والبلدية.
 - استخراج الرخص للشروع في عمل مشروعات اقتصادية وعمرانية.
 - الامتيازات والمشروعات المالية والاقتصادية.
 - نزع الملكية للمنافع العمومية.
 - سن القوانين والأنظمة.
 - الزيادات التي تضاف إلى ميزانيات الدوائر.
 - النفقات العارضة التي تعرض لدوائر الحكومة خلال سنة.
 - قرارات استخدام الموظفين الأجانب.
 - العقود مع الشركات أو التجار لشراء لوازم دوائر الحكومة أو بيعها.
- ويتكوّن مجلس الشورى من لجنتين، تتولى كل لجنة دراسة المعاملات التي يحيلها سكرتير المجلس، وتبدي رأيها فيها، ثم تبادل اللجنتان الأوراق التي في يد كل لجنة، وتدرس كل لجنة ما قامت اللجنة الأخرى بدراسته، وعندما تنتهي اللجان الفرعية من دراسة الموضوعات تتقدم بعرض النتيجة على الأعضاء في جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائي^(٢).

(١) وثيقة رقم (٦٠٤).

(٢) عبدالله غازي: مخطوطة كتاب إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، ج ٤،

وينظر مجلس الشورى في القضايا إما بتوجيه سام لدراسة حالة معينة، أو بطلب رسمي من جهة حكومية^(١). والمثال على ذلك قرار^(٢) مجلس الشورى بالموافقة على صرف المبلغ المطلوب لإعمار سور مدينة جدة من الجهة اليمانية على نفقة الدولة.

(١/١) التعليم:

العلم والإيمان هما أساسا تقدم الأمم، وقد ارتبطا بالإسلام منذ إشعاع نوره في غار حراء حين نزل قوله تعالى: ﴿أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ أَفَرَأَىٰ ذُرِّيَّتَكَ الْأَكْرَمَ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١-٥]. فهذه الآية الكريمة توضح الحكمة الإلهية في التأكيد على القراءة بوصفها وسيلة للعلم والمعرفة، وأساساً لبناء الحضارة على أسس إسلامية سليمة.

وللعلم والعلماء منزلة رفيعة في الإسلام لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [النجم: ١١]. لأن الإنسان كلما ازداد علماً ازداد تقرباً إلى الله عز وجل لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

ومن هذا المنطلق نجد أن الملك عبدالعزيز قد أولى هذا الجانب عظيم اهتمامه منذ استرداده مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م إيماناً منه بأن نهضة بلاده وتقدمها لا يكون إلا عن طريق التعليم.

وقد مر التعليم في عهد الملك عبدالعزيز بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: في المساجد والكتاتيب ودور العلماء ومجالس الأمراء وبيوت الخاصة والمدارس الأهلية.

(١) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ١٠٨.

(٢) وثيقة رقم (٩١٠) بتاريخ ١٠/٣/١٣٥٨هـ.

- المرحلة الثانية: التعليم الحكومي المنظم منذ عام ١٣٤٤هـ، ويتمثل في النظام التعليمي ومؤسساته الرئيسة لخدمة التربية والتعليم.

● **المرحلة الأولى:** أول ما قام به الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - في سبيل نشر التعليم هو إرسال الوعاظ والمرشدين إلى جميع المناطق الواقعة تحت حكمه لنشر تعاليم الدين الإسلامي ومحاربة البدع والخرافات^(١). وساند حركة الوعظ والإرشاد نشاط التدريس في المساجد التي يأتي في مقدمتها التدريس في الحرمين الشريفين، ولم يقتصر اهتمام الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - على الحرمين الشريفين، بل شمل بقية المساجد في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية^(٢).

بالإضافة إلى ذلك يوجد التعليم في الكتابيب، وهي دور تعليمية مهمتها تربية النشء وتعليمه، وسميت بذلك لأنها تعلم الكتابة، ثم شاع هذا الاسم ليشمل كل مؤسسة تعليمية تعلم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن^(٣). ومن الدور التعليمية أيضا بيوت العلماء الذين كانوا يمنحون طلابهم وأبناءهم دروساً خاصة^(٤).

● **المرحلة الثانية:** وتمثل مرحلة التعليم الحكومي المنظم، حيث دعا الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - إلى المساهمة في نشر العلم والتوسع في المدارس^(٥)، ومن اهتماماته بإدخال التعليم الحديث للبلاد أنه أصدر قراراً في غرة محرم ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م بتأليف مجلس

(١) عبدالوهاب أحمد عبدالواسع: التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره واستشراف مستقبله، ط٢. جدة: دار تهامة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص٢٦.

(٢) أحمد جمال: ماذا في الحجاز؟ مكة المكرمة: (د.ن) ١٣٦٤هـ، ص٣٢.

(٣) عبدالرحمن صالح عبدالله: تاريخ التعليم في مكة المكرمة. جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م، ص٤٩ - ٥٠.

(٤) أحمد السباعي: تاريخ مكة. ط٦. مكة: نادي مكة الأدبي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص٥٨.

(٥) سليمان الحقييل: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: أسسها، أهدافها، ومسائل تحقيقها. الرياض: دار اللواء، ١٤٠٤هـ، ص٧.

للمعارف^(١). وأصدر في غرة رمضان ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م مرسوماً ملكياً بإنشاء مديرية المعارف^(٢) وألحقه بقرار برقم (٧) وتاريخ ٢٧ من محرم ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م يحدد صلاحيات مجلس المعارف ومسؤولياته، وهو يهدف إلى الموافقة على برامج التعليم وتوحيدها، والإشراف على سير المدارس والمناهج، وتشجيع التأليف والترجمة، وسن الأنظمة المدرسية^(٣). من هنا عرفت البلاد لأول مرة نظام التعليم بالمعنى الحديث الذي يستهدف توحيد نظم التعليم للمواطنين، ويقرر شموليته وتعميمه، كما يضع سلماً تعليمياً يتدرج فيه الطالب منذ التحاقه بالمدارس حتى تأهيله العالي^(٤).

ولأهمية التعليم عند الملك عبدالعزيز، وحرصاً منه على نشر العلم والمعرفة بين المواطنين أولى هذا الجانب اهتمامه الخاص، فعمل جاهداً على افتتاح المدارس في مناطق المملكة المختلفة، ويؤكد ذلك الوثيقة^(٥) الصادرة من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ ابن عودان بشأن مدرسة دار التوحيد التي سئفتتح في مدينة الطائف^(٦)، من أجل العلوم النافعة، وأمره باختيار الطلاب الذين لم يتلقوا التعليم في منطقة نجد.

كذلك من ضمن الاهتمامات التي توليها الدولة للعلم بتوجيهات من الملك عبدالعزيز وثيقة^(٧) صادرة من إدارة المعارف العمومية تعتمزم فتح المعهد العلمي لتلقي الفنون التي تؤهل الطالب لأن يكون أستاذاً في المدارس الأميرية في ثلاث سنوات، وأن يُخصَّص لكل طالب جنيهان إعانة شهرية.

(١) عبدالله غازي: مخطوطة إفادة الأمام بذكر أخبار بلد الله الحرام، ج ٤، ص ٣١٥.

(٢) عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ: لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة، ص ١٥.

(٣) معهد الإدارة العامة: الرياض - مركز الوثائق، نظام مجلس المعارف، ١٣٤٦هـ.

(٤) سليمان الحجيل: مرجع سابق، ص ٧ - ٨.

(٥) وثيقة رقم (٨٨٩) بتاريخ ٢٦/١/١٣٦٤هـ الوثيقة منشورة في الفصل الثالث.

(٦) انظر التعريف بمدينة الطائف في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

(٧) وثيقة رقم (٢١٢٩) بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٤٧هـ.

فبالإضافة إلى أن التعليم كان مجانيًا إلا أنه كانت تُخصص مكافآت مالية شهرية لطلاب المعاهد العلمية ودار التوحيد والكلية الجامعية، وذلك تشجيعًا لطلابها. وهذا دليل كافٍ على اهتمامه - يرحمه الله - بالتعليم من أجل الرقي بأبناء شعبه وتطورهم^(١).

وهناك وثيقة^(٢) مرسله من مدير المعارف إلى صاحب السمو الملكي النائب العام لجلالة الملك (الأمير فيصل بن عبدالعزيز) بخصوص إرسال إعلان عن المعهد العلمي إلى سمو النائب العام لجلالة الملك لنشره في جريدة أم القرى-وجريدة المدينة. وهذه تعدُّ دعوة عامة لأبناء المملكة للانخراط في سلك التعليم.

ثانيًا - وثائق الأمور الدينية

اتسمت الكثير من وثائق الملك عبدالعزيز بالطابع الديني والتوجيه السلفي العقدي، ومنها الوثائق التي تقع في نطاق ما يأتي:

(١/٢) هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله:

كان الاحتساب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجودًا في منطقة نجد قبل عهد الملك عبدالعزيز^(٣)، وأكثر المصادر تشير إلى أن أول محاولة لتشكيل إدارة منظمة للهيئة كانت عام ١٣٣٦هـ^(٤)، ومما يشير إلى إنشاء هيئات

(١) عبدالله الحقييل: جوانب مضيئة لمسيرة التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، مجلة الدارة، رجب ١٤٠٦هـ، عدد ١١/٤، ص ١٣٤.

(٢) وثيقة رقم (٢١٢٦) بتاريخ ١/٢٧/١٣٤٧هـ.

(٣) انظر نصيحة الإمام فيصل بن تركي حيث كان هناك متطوعون أيضًا. وظل الأمر كذلك مدة من الوقت في بداية عهده بتشجيع منه. عثمان بن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد. ط ٣. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، (د.ت) ج ٢، ص ١٣٠ - ١٣١، ٢١٨.

(٤) عبدالرحمن آل الشيخ: مشاهير علماء نجد وغيرهم، ط ١، دار اليمامة، ١٣٩٢هـ.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وثيقة^(١) صادرة عن الملك عبدالعزيز ورد فيها بيان بقرار علماء المسلمين حول إنشاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للتأكد من قيام كل مسلم بأداء الصلوات الخمس جماعة، وحث الناس على تعلم دينهم، ومحاسبة أهل المنكرات، والنظر في أمر الزكاة، والنظر في المعاملات بين الناس.

وثيقة^(٢) صادرة من رئيس ديوان النيابة العامة^(٣) لبيان نظام هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويُحدد فيها عدد الأعضاء والشروط الواجب توافرها في أعضائها والأمر التي تنظر فيها.

كما بلغ من حرصه - يرحمه الله - على نشر الوعي الديني بين الناس أنه قام بتعيين موظفين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر في جميع أنحاء البلاد، وهو الملحوظ من الوثيقة^(٤) الصادرة عن الملك عبدالعزيز إلى الشيخ عبدالرحمن بن عودان، والتي كان مضمونها أنه بناءً على طلب جماعة من أهل مرات فإن الملك عبدالعزيز يأمر أن يقوم الشيخ ابن عودان باختيار أناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على الوجه الشرعي وتعيينهم.

كما كان هناك تشديد واهتمام على من يُعيّن في هيئة الأمر بالمعروف، هذا ما تشير إليه الوثيقة^(٥) بذكر تسعة أشخاص بأسمائهم، بأنهم لا يصلحون للعمل في الهيئات نظرًا لشدتهم المتناهية وعدم رفقهم بالناس؛ لذا فإنه يطلب نقلهم وتعيين من يلزم مكانهم. وهذا دليل واضح على الحرص على معاملة

(١) وثيقة رقم (١٩٢).

(٢) وثيقة رقم (٢٢٩٥) بتاريخ ١٦/٢/١٣٤٦هـ.

(٣) النيابة العامة: كان للنيابة العامة ديوانها الذي يجمع بين أعمالها الكثيرة وأعمال مجلس الوكلاء. ولا صلة له بأعمال مجلس الشورى أو وزارة الخارجية، إلا فيما يكون معاملات بينه وبين الدواوين الأخرى. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص ٣٥٨.

(٤) وثيقة رقم (٨٧٧) بتاريخ ١٠/٧/١٣٦٠هـ. الوثيقة منشورة في الفصل الثالث.

(٥) وثيقة رقم (٤٠٥) بتاريخ ١٩/٧/١٣٤٧هـ.

المواطنين معاملة حسنة، وعدم التعرض لهم، ودليل على التلاحم بين القائد والرعية.

كما كان - يرحمه الله - حريصاً على أن يتعلم أبناء شعبه الدين الإسلامي الصحيح بعيداً عن المنكرات والخرافات والبدع التي كانت منتشرة في البلاد في تلك الفترة، لذلك يلحظ إرساله الدعاة إلى مختلف المناطق^(١) لتعليم الناس أمر دينهم، وأن تكون كلمة الله هي العليا. كذلك يلحظ من خطابه^(٢) إلى المسلمين دعوته لهم إلى التمسك بالدين الإسلامي، وتجنب نواهيه والعمل بأوامره، وأداء الصلاة جماعة في أوقاتها بالمساجد.

وقد اهتم بأمر الأئمة والمؤذنين، ونشرهم في البلاد لإقامة الصلاة في أوقاتها، وحين يُعَيَّنون فإنه^(٣) هو الذي يأمر بتأمين بيوت لهم ضماناً لراحتهم واستقرارهم.

(٢/٢) الحج:

مرت أزمته على البلاد المقدسة انعدم فيها الأمن وطمغى الخوف، وكان أكثر الناس تضرراً من ذلك حجاج بيت الله الحرام، فقد عانوا معاناة كبيرة وصلت إلى حد هلاك الأنفس، ولم يستطع أحد من ذوي السلطان في ذلك الوقت أن يحدّ من ذلك الخطر وينشر الأمن حتى قبض الله لهذه البلاد من يعيد إليها أمنها ويلم شعثها ويوحد صفوفها ويعلي فيها راية الإسلام في وقت يسير، ذلك الرجل الذي فتح الله على يديه هذا الفتح العظيم هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله الذي كان ظهوره فاتحة خير

(١) وثيقة رقم (١٠٣١) بتاريخ ١٨ صفر ١٣٤٦هـ.

(٢) وثيقة رقم (٨٨٨) بتاريخ ١٥ ربيع الآخر ١٣٦٠هـ. ووثيقة رقم (٨٣٢) بتاريخ ٢ من ذي القعدة ١٣٣٤هـ.

(٣) وثيقة رقم (٧١٩) بتاريخ ١٣٦١هـ.

لهذه البلاد المباركة ولحجاج بيت الله الحرام، فقد حقق الأمن المفقود، وأمن لهم الطرق وأزال ما كان يعرقل طريقهم نحو مسعاهم.

إن هذا الأمن الذي عرفته هذه البلاد منذ توحيدها على يد الملك عبدالعزيز هو أكبر خدمة تقدم لحجاج بيت الله الحرام.

فقد حقق الملك عبدالعزيز الأمن لهذه البلاد بسبل عدة:

- ١ - اهتمامه الكبير - يرحمه الله - بمسألة الأمن وعقده العزم على توفيره.
- ٢ - تطبيق الشريعة الإسلامية.
- ٣ - إصلاح شؤون البادية.
- ٤ - إعادة الأمن إلى أرض الحرمين الشريفين^(١).

وقد جعل الملك عبدالعزيز رعاية شؤون الحج والحجاج وخدمتهم في موضع اهتمامه منذ انضمام الحجاز إلى الدولة السعودية. ومن نماذج الوثائق التي تدل على عنايته بالحج والحجيج ما يأتي:

- ١ - أسست للحج في عام ١٣٤٥هـ إدارة تعنى بشؤون الحج برئاسة النائب العام باسم «الجنة إدارة الحج»، ثم صدر في عام ١٣٦٥هـ أمر ملكي بتشكيل «المديرية العامة لشؤون الحج»^(٢).

كانت مسؤولية لجنة إدارة الحج هي النظر في الأمور المتعلقة بشؤون الحج من إشراف على كل ما له علاقة بالحج ومشروعاته، واستقبال الحجاج في موانئ القدوم الرئيسة في الحجاز، ورعاية شؤونهم الصحية، وتوفير وسائل النقل لهم بين المشاعر المقدسة، وذلك بالتنسيق مع

(١) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام. دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ١٦٥ - ١٧٢.

(٢) إبراهيم عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/١٩٢٤ - ١٩٥٣م. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص ٣١٥ - ٣١٦.

الدوائر الحكومية وهيئات نقل الحجاج والمطوفين. وتحديد رسوم الحج وكيفية جبايتها وتحصيلها^(١). ومن اهتمامات الملك عبدالعزيز بأمور الحجاج وتأمين ما يحتاجون إليه ضماناً لراحتهم وأمنهم ما صدر عنه - رحمه الله - إلى حاكم عدن^(٢) وإلى رئيس جمعية الخلافة في بومبي السيد شوكة^(٣) يبلغهما بترحيبه بقبول من يفد إلى هذه البلاد من الحجاج عن طريق الموانئ، وأنه قد جُهِّز ميناء القنفذة والليث بالزوارق، وما يضمن راحة النازلين إلى البر من السكن ووسائل النقل إلى مكة، علاوة على ما تتمتع به هذه البلاد من الأمن والسكينة والطمأنينة، ويرجو إبلاغ هذا الخبر لحكومة الهند لكي تبلغه جميع المسلمين.

٢ - ثم صدر أمره الكريم بإلغاء رسوم الحج وذلك طبقاً للإرادة الملكية^(٤) رقم ٦٦٢٩/٢ في ١٣٧١/٩/٢هـ بعدم أخذ رسوم الحكومة من الحجاج، أما ما يتعلق بالخدمات الخاصة للحجاج من أجور مطوفين فتم بين الحجاج والمطوفين، وكانت رسوم الحج تذهب إلى صندوق الدولة هذا ما أشارت إليه الوثيقة الصادرة من الملك عبدالعزيز بإلغاء رسوم الحج^(٥).

-
- (١) أم القرى عدد ٣٧٦ في ١٩/١٠/١٣٥٠هـ، انظر تكاليف الحج وتقارير الخبراء في ذلك، يتناول تقرير المديرية عن تكاليف الحج لعام ١٣٥٠هـ وانظر أيضاً: عبدالله غازي: مخطوطة كتاب إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، بيان بالعوائد المقرر أخذها على الحجاج لعام ١٣٤٥هـ، ج ٣، ص ٣٠١ - ٣٠٢. وإحصائية لعدد حجاج بيت الله الحرام لعام ١٣٤٥ - ١٣٤٦هـ، ص ٣٣٤ - ٣٣٥.
- (٢) وثيقة رقم (١٨٨٨) بتاريخ ١٦ شوال ١٣٤٣هـ. الوثيقة منشورة في الفصل الثالث.
- (٣) وثيقة رقم (١٨٨٩) بتاريخ ١٦ شوال ١٣٤٣هـ.
- (٤) المقصود بالإرادة الملكية: عبارة تصدر مباشرة من الملك في أي شأن من الشؤون العامة أو الخاصة التي تتعلق بتنظيم الإدارة الحكومية للدولة. فهي إما أنها تنشئ حقاً أو تقرر واجباً نظامياً، أو تلزم الأفراد بتكاليف إدارية، أو مالية، أو سياسية. وثيقة رقم ٩١٥.
- (٥) وثيقة رقم (٨٠٦) بتاريخ ١٣٧١/٩/٦هـ.

(٣/٢) القضاء:

كانت البلاد العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز بعد الاستقرار وتوحيد أجزاء المملكة، ووضع النظم الإدارية تنقسم من حيث نظامها القضائي قسمين:

- الأول: هناك قاضٍ واحد للقبيلة في البادية أو المنطقة الصغيرة.
- الثاني: وفي الحاضرة وضعت له أنظمة وتعليمات هدفها حفظ الحقوق وصيانة العدالة^(١).

ومن أهم الأسباب التي دفعت الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - إلى الاهتمام بالقضاء وتنظيماته أنه كان ينظر إلى إشاعة الأمن على أنه أساس للاستقرار في ربوع دولته ولحفظ كيانه، فالعدل في مفهومه هو القائم على تحكيم الشريعة في جميع مظاهرها، وإخضاع أنظمة الدولة لها، ومن هنا تظهر أهمية تنظيم الجهاز القضائي وإنشاء المحاكم على اختلاف درجاتها وأنواعها وتخصصاتها^(٢). وقد انتشر القضاة في عهده في جميع أنحاء البلاد، فنص الوثيقة الصادرة من الملك عبدالعزيز^(٣) - يرحمه الله - يوضح أنه بالإمكان إقامة دعوى ضد أي شخص من عنيزة أو من أهل القصيم خارج بلادهم، أو التوجه إلى القصيم لرفع دعوى ضد أي شخص هناك، لأن كل بلد أصبح فيها قاضٍ.

ومما يؤكد تطور القضاء في عهد الملك عبدالعزيز من أجل حفظ الدين والدنيا وحقوق المسلمين أنه وضعت أصول المحاكمات وأسسها، وبيان طريقة التسجيل للأحكام القضائية، فنص الوثيقة الصادرة^(٤) من الملك

(١) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ١، ص ٤٢٧.

(٢) إبراهيم عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/

١٩٢٤ - ١٩٥٣م) دراسة تاريخية، ص ٢٠٥.

(٣) وثيقة رقم (١٣٥٤) بتاريخ ٢ رجب ١٣٣٨هـ.

(٤) وثيقة رقم (١٠٦٦) بتاريخ ١٣٤٥هـ.

عبدالعزیز لأحد موظفيه بأن يمسك الدفاتر ويسجل القضايا فيها بتاريخها لثلاثين عامًا، أو لربما مات القاضي أو جرى له أمر فيظل دفتره باقياً حجة للذي بعده.

كما تم في عهده تشكيل المحاكم بأنواعها، ويؤكد ذلك الوثيقة المرسلّة من الملك عبدالعزیز^(١) إلى أحد موظفي الدولة يبلغه فيها باعتماد تشكيلات المحكمة الشرعية^(٢).

كما كان - يرحمه الله - يولي اختيار القضاة اهتماماً خاصاً، حيث يختار القضاة من أعف العلماء وأصلحهم ويحيطهم برعايته، فجعل تعيينهم وفصلهم ونقلهم متعلقاً به شخصياً، ولم يسمح لأحد من أسرته أو كبار المسؤولين في دولته بالتدخل في شؤونهم، أو شؤون القضاء. وكان - يرحمه الله - يستشير أمراء المناطق فيمن يُختار قاضياً للبلاد التي تحت إمرته، وذلك ظاهر من نص الوثيقة^(٣) المرسلّة من الملك عبدالعزیز إلى أمير القصيم يستشيره في اختيار قاضي لعنيزة، ويخيره بين ثلاثة أشخاص قد رشحهم الملك عبدالعزیز لهذه الوظيفة.

(٤/٢) الزكاة:

لما دخل الملك عبدالعزیز الأراضي الحجازية أمر بتحصيل الزكاة على المزارع والمواشي بموجب الأحكام الشرعية الخاصة^(٤).

وقد أنشئت في كل بلدة من بلدان المملكة «إدارة لجباية الزكاة» مستقلة عن غيرها، مرجعها حاكم البلدة الإداري. ويكون الملك عبدالعزیز هو مرجع

(١) رقم (١٣٧٧) بتاريخ ١٢ شوال ١٣٤٤هـ.

(٢) انظر المقصود من المحكمة الشرعية في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

(٣) وثيقة رقم (١٣٥٣) بتاريخ ١٤/١٠/١٣٧٠هـ.

(٤) خير الدين الزركلي: مرجع سابق، ج٣، ص٨٢٥.

الجميع^(١). وقد كان الملك مهتمًا بأمر الزكاة، ففي الوثيقة الصادرة منه^(٢) إلى أمراء المناطق جاء فيها تحديد أهمية الزكاة في الدين الإسلامي، وطلب انتخاب عضوين أو ثلاثة بإشراف القاضي والأمير لجمع الزكاة من المواطنين لتوزيعها على مستحقيها من الفقراء والمساكين. وكان هناك سندات لقبض الزكاة، وما يثبت ذلك عبارة عن سند استلام زكاة قبيلة بلغازي عام ١٣٦١هـ^(٣).

والزكاة المفروضة «اثنان ونصف في المئة» من قيمة ما يملك الفرد من عقار وتجارة ونقد وما يشبه ذلك. ومن حق الدولة الإسلامية إذا اقتضت المصلحة العامة أن تتولى بوسائلها تحصيل الزكاة من المُزكّين في مواعيدها، والتصرف في إنفاقها على وجوهها، تنظيمًا لما يتحصل ولما يصرف.

إلا أن الملك عبدالعزيز رأى إرضاءً للمزكي في توزيع زكاته أن يجعل للدولة نصف الزكاة تتصرف في إنفاقه، ولل فرد التصرف في النصف الثاني. وكانت الزكاة توزع على الفقراء التابعين للقرية أو القبيلة التي جبيت منها. وإذا كانت عوائد الزكاة قليلة، فإن الحكومة تقوم بتوزيع نقود وأقمشة على الفقراء^(٤)، هذا ما يتضح من مضمون الوثائق الآتية الصادرة عن الملك عبدالعزيز:

- الملك عبدالعزيز يمضي زكاة نخل لمصلح بن يعلي وجماعته وما له معارضن إلا بوجه شرعي^(٥).

(١) المرجع السابق، ج ١، ص ٣٧٦.

(٢) وثيقة رقم (٨٣٩) بتاريخ ١٣٧١هـ.

(٣) وثيقة رقم (١٤٣٦) بتاريخ ١٨/١٠/١٣٦١هـ.

(٤) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٣، ص ٨٢٧ - ٨٢٨.

(٥) وثيقة رقم (٢١٣٤) بتاريخ ٢٣ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ.

- والملك عبدالعزيز يرسل مبلغ (٨١٥) ريالاً صدقة فقراء مدعت مع موظفيه لتوزيعها، وقد حدد الملك هوية من تعطى له الصدقة^(١).

كما كان هناك مجموعة من المواطنين يتهربون من دفع الزكاة، بتقسيم الأرض الزراعية على عدة أشخاص، وهنا يلحظ أن الملك عبدالعزيز لم يخف عليه مثل هذا الأمر إذ أصدر أمراً^(٢) بأن تؤخذ الزكاة على كل زرع يسقى من بئر واحد وسانية واحدة، سواء كان عائداً لشخص واحد أم أشخاص عدة.

ثالثاً - الوثائق الاقتصادية

لا شك أن ما تحويه الوثائق العربية من معلومات تعد ذات قيمة كبيرة، وأهمية بالغة عن الحياة الاقتصادية والتاريخ الاقتصادي في كل عصر، حيث تفيد في دراسة النواحي الاقتصادية المختلفة. فأنواع المسكوكات والعملة التي يرد ذكرها في الوثائق القانونية العربية كثيرة ومتعددة وموصوفة بدقة بالغة تساعد الدارسين في مجال المسكوكات العربية وتطور العملة وسنة سكها ومقاديرها وقيمتها^(٣)، حيث يرد وصف للعملات المتعامل بها كالريال الفرانسي، والجنيه العثماني، والليرة العثمانية، والروبية الهندية، والجنيه الإنجليزي.

وهذه الأنواع وغيرها تفيد الدارس للتاريخ الاقتصادي وتمده بمادة طيبة عن التعامل بالسكة ونوعها وسلامتها في كل عصر، فالاقتصاد من العلوم الأساسية التي تساعد المؤرخ في دراسته؛ إذ إن العوامل الاقتصادية المختلفة ذات أثر فعال في سير التاريخ، فالثروة الطبيعية في بلد ما تحدد نوع الإنتاج

(١) وثيقة رقم (١٩١٣) بتاريخ ١١ رمضان ١٣٦٥هـ.

(٢) وثيقة رقم (٣٠) بتاريخ ١٣٦٨/٣هـ.

(٣) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها. القاهرة: دار الثقافة والنشر،

الزراعي والصناعي، ونوع التبادل التجاري ومدى نشاطه وطريقة توزيع الثروة الطبيعية، ومدى تركيز الأموال في يد طبقة أو طبقات معينة يؤثر في السياسة الداخلية لدولة معينة ويؤثر في نظام الحكم بها^(١). ومن أهم المجالات الاقتصادية التي تتناولها وثائق الملك عبدالعزيز الموضوعات الآتية:

(١/٣) الزراعة:

للزراعة دور كبير في التنمية الاقتصادية، فهي تلبى الاحتياجات الغذائية للأفراد، وكذلك الموارد النقدية من خلال التوسع في المحاصيل التي تُصدَّر لسد الاحتياجات الرئيسية لمتطلبات النمو الاقتصادي، كما تمثل المحاصيل الزراعية مكانة مهمة في مجال التنمية لما تسهم به في العمليات الإنتاجية التصنيعية^(٢).

لذا نجد أن الدولة قد اهتمت بتوفير كل جهد ممكن في سبيل النهوض بالزراعة وتطويرها بأحدث الطرق والوسائل الحديثة. فقد تابع جلالة الملك عبدالعزيز وبصفة شخصية أخبار الزراعة والمحاصيل وتطور الآلات، كما وجه اهتمامه الأكبر إلى أساليب نشر الزراعة وتيسير الوسائل لازديادها، ودراسة كل ما يتعلق بشؤونها حتى تستكمل حاجاتها لتوفير ما يلزم الشعب من مال ولباس، كما قام بتطبيق الدراسات الحديثة لنشر الزراعة والنهوض بها في مملكته^(٣). وجهوده في سبيل توطين البادية وحثهم على الزراعة، وتشجيعه للمزارعين ببذل جميع المساعدات لهم أصدق دليل على ذلك.

وقد أنشئت مديرية الزراعة في عام ١٣٦٧هـ، وألحقت بوزارة المالية.

-
- (١) حسن عثمان: منهج البحث التاريخي. ط ٥. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م، ص ٢٧ - ٢٨.
- (٢) سالم النجفي: التنمية الاقتصادية الزراعية. العراق: وزارة التعليم العالي، ١٩٨٢م، ص ١٩ - ٢٥.
- (٣) عبدالمنعم الغلامي: الملك الراشد عبدالعزيز آل سعود، ص ٢٨٠.

وكان الملك عبدالعزيز مهتمًا بأمر الزراعة والمزارعين، وخاصة الضعفاء منهم، فقد أصدر - يرحمه الله - أوامره في عام ١٣٤٦هـ بإعفاء الأدوات الزراعية من الرسوم الجمركية، وتم في عام ١٣٥١هـ استيراد المعدات الزراعية وبيعها للمزارعين بالتقسيط تشجيعًا لهم، وكانت الأقساط تسدد من الإنتاج الزراعي^(١).

ونصوص الوثائق تبين الجهود العظيمة التي قام بها الملك عبدالعزيز للنهوض بالزراعة وتقدمها، وحول ذلك نجد هذه الوثيقة المرسلة من الملك عبدالعزيز^(٢) التي يأمر فيها وزير المالية^(٣) بالاتفاق مع وكلاء ماكينات «رستن» وماكينات «فلبى» بتوفير عدد من المهندسين في كل جهة بها ماكينات لتركيبها وإصلاحها، وبيع الأدوات بموجب أحكام مقررّة تحت مراقبة وزارة الزراعة. ومساعدة الضعفاء من المزارعين بتقسيط قيمة الماكينات عليهم بطريقة مناسبة، وتشكيل لجنة لتقرير حاجتهم من عددها، وتكون مسؤولة عن دفع باقي الأقساط في وقتها، وقد استمرت هذه المعونات تقدم للمزارعين وذلك بهدف تنمية القطاع الزراعي. وبالإضافة إلى الأقساط كان هناك نظام لتسليف المزارعين عن طريق إعطاء المزارع قرضًا ينتفع به ويرده في موعده^(٤)، وقيام مديرية الزراعة بصرف سلف للمزارعين من أجل المساهمة في رفع مستوى الزراعة والرقي بها وتطورها، ونلاحظ ذلك في نص الوثيقة^(٥) المرسلة من وزير المالية إلى مدير الأعمال الزراعية بالخرج إبراهيم النشمي حيث تضمنت

(١) جريدة أم القرى، عدد (١٤٩) بتاريخ ٢٦/٤/١٣٤٦هـ. وعدد (٣٨٧) بتاريخ ١٠/١٤/١٣٥٢هـ.

(٢) وثيقة رقم (١٤١٢) بتاريخ ١٢/٦/١٣٧٠هـ.

(٣) وزير المالية في عهد الملك عبدالعزيز هو الشيخ عبدالله بن سليمان، ظل وزيرًا للمالية طيلة حياة الملك عبدالعزيز. محمد المانع: توحيد المملكة، ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٤) وثيقة رقم (٤٩٢) بتاريخ ١٤/٤/١٣٦٣هـ.

(٥) وثيقة رقم (٤٠٣).

تعليمات جلالة الملك إبلاغ مديرية الزراعة ومنها إلى مدير زراعة الخرج بشأن صرف السُّلف للزراع.

وقد كان - يرحمه الله - حريصًا على أن يدفع المزارعون الأقساط والسُّلف التي اقتترضوها في موعدها حتى يتمكن مزارعون آخرون من الانتفاع بتلك القروض. هذا ما نص عليه مضمون الوثيقة^(١) الصادرة عن مدير المالية العام^(٢) إلى إبراهيم النشمي، التي مضمونها أن جلالة الملك عبدالعزيز لم يوافق على طلب أصحاب السُّلف بتأجيل رد السُّلفة، وأمر بردها في موعدها مع التشديد على ذلك.

وقد اهتم - يرحمه الله - بالمزارعين والحرص على مصلحتهم حيث كان الملك عبدالعزيز يعفي بعض المزارعين من تسديد أثمان المعدات الزراعية؛ ففي مضمون الوثيقة المرسله^(٣) من الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالله الفيصل جاء أمره فيها بالتنبيه على المعسرين بعدم بيع السواني^(٤) والبيوت لسداد ديون التجار المتراكمة على الفلاحين من أهل بريدة لأن ذلك ضد الشرع.

(١) وثيقة رقم (٤٧٩) بتاريخ ١٣٦٢/٩/٩هـ.

(٢) مرَّ تطور الدوائر المالية بمراحل متعددة متأثرة بالأوضاع السياسية المستجدة، والتشكيلات الإدارية العامة، والظروف الإقليمية المختلفة. وقد بدأت بمديرية الأمور المالية (١٣٤٤ - ١٣٤٧هـ) التي أصبحت بعد مدة وكالة للمالية (١٣٤٧ - ١٣٥١هـ) ثم تشكلت وزارة للمالية (١٣٥١ - ١٣٧٤هـ) ثم أصبحت وزارة المالية والاقتصاد الوطني منذ عام ١٣٤٧هـ. إبراهيم عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/١٩٢٤ - ١٩٥٣م) دراسة تاريخية، ص ٢٩٧.

(٣) وثيقة رقم (٨٤٩) بتاريخ ١٣٦٠/٧/١٢هـ.

(٤) السواني: طريقة السانية، هي بثر يخرجون منها الماء بواسطة الدلاء، تدور على عجلات معلقة في حامل فوق البئر وتجرها الجمال أو الحمير بواسطة أحبال طويلة، فتنزل الدلاء إلى قعر البئر وتمتلئ بالماء وتجرها قوة الحيوانات لتصل إلى مستوى الأرض حيث تفرغ في قناة وتسيل بواسطتها إلى المزارع. عبدالفتاح أبو عليّة: الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز. الرياض: دار المريخ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص ٣٥.

ومما يدل على اهتمام الملك عبدالعزيز بالزراعة، بالإضافة إلى جلب المعدات الزراعية واستيرادها من الخارج، أن الخبرات الشخصية أيضًا تجلب للبلاد، وكذلك الأشجار والنباتات تستورد من خارج المملكة العربية السعودية، وهذا دليل على ما كان يبذله الملك عبدالعزيز من توفير كل ما يحتاج إليه المزارعون. فقد كان - يرحمه الله - يأمر معتمديه في العراق وسوريا باختيار عدد من المهندسين الزراعيين ومساعدتهم وإرسالهم للعمل في بعض المناطق الزراعية بالمملكة، منها القصيم والخرج والمدينة المنورة حيث تتوافر مياه العيون والآبار^(١).

ويؤكد هذا الزأي مضمون الوثيقة^(٢) الآتية حيث تم الاتفاق بين المفوضية السعودية ببغداد وكل من صادق عباس ومهدي عامر للقيام بأعمال الزراعة في الرياض والخرج نظير مبلغ قدره (١٠) دنانير لكل منهما.

وكذلك الوثيقة^(٣) المرسلة من وزير المالية إلى النشمي بالموافقة على سفر مهدي إلى العراق لإحضار الأشجار المطلوبة، وتأمين السيارة «اللوري» التي سيسافر عليها مهدي إلى بغداد ويعود بها مع الأشجار.

ووثيقة أخرى تحمل المضمون نفسه^(٤) مرسلة إلى إبراهيم النشمي تفيد بتوجه ثلاث سيارات من الكويت حاملة غروس أشجار من العراق ومعها الفلاح الذي سيباشر غرسها.

ومن ضمن الاهتمامات التي كانت الدولة توليها للزراعة إرسال^(٥) خبير زراعي إلى المدن لتفقد المزارع، ودراسة الحالة الزراعية وأمراضها، وتعليم المزارعين وإرشادهم.

(١) محمد السلطان: توحيد المملكة العربية السعودية. جدة: مؤسسة المدينة للصحافة. (دار العلم)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ٨٠.

(٢) وثيقة رقم (٥٤٩) بتاريخ ٩ ربيع الأول ١٣٥٩هـ.

(٣) وثيقة رقم (٥٣٨) بتاريخ ١٠/٢/١٣٥٩هـ.

(٤) وثيقة رقم (٣٩٢) بتاريخ ١٢/١٣٥٨هـ.

(٥) وثيقة رقم (٧٨٧) بتاريخ ٢٣/٣/١٣٧١هـ.

كذلك من ضمن الاهتمامات موافقة ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز^(١) على إعطاء النشمي عينة من تربة الأرض لتحليلها في باريس.

هذه الجهود العظيمة وغيرها كانت تبذلها الدولة للمواطنين لما فيها من منفعة عظيمة لهم، من أجل صالح الزراعة وتشجيعها وتطويرها، ومن أجل توفير حياة أفضل للشعب، وكان ذلك من دعائم الاستقرار للمجتمع السعودي ومن مظاهره الواضحة.

(٢/٣) سك العملة:

لم يكن هناك عملة موحدة تستعمل في مناطق المملكة في بداية تكوينها، بل انتشرت في الأقاليم السعودية مجموعة مختلفة من النقود، وذلك لاختلاف كل إقليم في اتجاهاته السياسية عن الإقليم الآخر^(٢).

وكانت النقود المتداولة خليطاً من الجنيه البريطاني والريال الفرنسي والروبية الهندية وغيرها، وبعد ضم الحجاز عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م أمر الملك عبدالعزيز بسك نقود نحاسية سعودية، فظهر القرش ونصف القرش وربع القرش، كما أمر بالتعامل بالنقود التركية والفرنسية بعد أن ضرب عليها كلمة «الحجاز - نجد»^(٣).

وقد سكت الحكومة قرشاً عربياً سعودياً من النيكل قيمته تساوي نصف قيمة القرش الأميري الذهبي، وللقرش النيكل أجزاء وهي نصف القرش وربعه.

(١) وثيقة رقم (٦٣١) بتاريخ ٢٣/١٠/١٣٧١هـ.

(٢) محمد السلطان: توحيد المملكة العربية السعودية، ص ٩٢.

(٣) عبدالفتاح أبو عليّة: الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، ص ٢١٣ - ٢١٥. الوحدة النقدية في البلاد هي القرش الأميري الذهب، وهو جزء من مئة وعشرة أجزاء من الجنيه الإنجليزي الذهبي.

والريال العربي السعودي هو الوحدة الكبرى للعملة، وقد سك الريال عام ١٣٤٧هـ ليحل محل المجيدي والريال النمساوي، وجعل بحجم الريال المجيدي^(١).

وقد وردت في الوثائق المدروسة مجموعة من أنواع النقود التي كانت مستخدمة في تلك المدة، وهذه النقود هي: مجيدي^(٢)، جنيه^(٣)، قرش^(٤)، قرش أميري^(٥)، الريال العربي، والريال الفرنسي، والريال السعودي^(٦)، ليرة^(٧).

وفيما يأتي تعريف بعض هذه العملات:

- الجنيه الإنجليزي الذهبي: ويساوي عشرين ريالاً عربياً أي مئة وعشرة قروش أميرية ذهبية، و(٢٢٠) قرشاً دارجاً يعرف بين الأهالي باسم الجنيه، وفي بعض الأحيان كان يطلق عليه اسم «أبو خيال» وذلك عائد إلى صورة الرجل الذي يمتطي جواداً في ظهر القطعة النقدية. أما الوجه فهو يحمل صورة الملك الإنجليزي الذي سُكت القطعة النقدية المذكورة في عهده، وكانت معظم العملات الإنجليزية تردُّ إلى الجزيرة العربية وأسواقها عن طريق الهند أكبر مستعمرة بريطانية آنذاك، ومن مناطق أخرى في الشرق والخليج^(٨).

(١) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ١٧٥.

(٢) وثيقة رقم (٢٠٢٦).

(٣) وثيقة رقم (٩٢١).

(٤) وثيقة رقم (٢٠٦٨) بتاريخ ١٣٤٨هـ.

(٥) وثيقة رقم (٩٢١).

(٦) وثيقة رقم (٢٠١٨) بتاريخ ١٣٦٣/٢/٣هـ.

(٧) وثيقة رقم (١) بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٣٤١هـ.

(٨) مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات: تطور النقد في المملكة العربية السعودية،

- المجيدي: وأنواعه: نصف مجيدي فضة عثماني، وربع مجيدي، ومجيدي، وهو من النقود التي ضربت في القسطنطينية^(١). وحدته النحاسية تعرف باسم البيشلي، والبيشلي يساوي قرشًا واحدًا^(٢)، وهاتان العملتان ضربهما السلطان العثماني عبدالمجيد وتحملان اسمه^(٣).
- الريال العربي: يساوي (١١) قرشًا أميريًا ذهبًا أو (٢٢) قرشًا سعوديًا دارجًا، وله أقسام هي نصف الريال وربعه^(٤). وسك الملك عبدالعزيز في عامي ١٣٤٦، ١٣٤٨ هـ (١٩٢٧، ١٩٢٩ م) الريال العربي، وامتازت هذه الريالات بكبر الحجم.

وتحمل هذه النقود اسم الملك عبدالعزيز «عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود» ولقب دولته «مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها»، وطبع على الظهر قيمة القطعة النقدية، ومكان السك وتاريخه^(٥).

- الريال الفرنسي: اشتهر الريال النمساوي بين العامة في الجزيرة العربية باسم «الريال الفرنسي»، وقد طغى هذا الاسم الحقيقي للريال. وتعد هذه العملة من أشهر العملات الأجنبية التي استخدمت على نطاق واسع للغاية في معظم أرجاء شبه الجزيرة العربية، وقد سُكَّت من معدن الفضة، ووزنها يماثل تمامًا الأوقية الواحدة، وعلى الرغم من قدم تاريخها إذ إنها سكّت عام ١٧٨٠م إلا أنه ظل التعامل بها قائمًا في أقطار الجزيرة العربية كلها حتى وقت قريب.

(١) مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات. الرياض، ١٤١٦هـ، ص ٢٥٣ - ٢٥٤.
 (٢) وثيقة رقم (٧٠٥) بتاريخ ٥٧/٤/٢ هـ.
 (٣) محمد الشويعر: نجد قبل ٢٥٠ سنة. الرياض: إصدارات النخيل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ١١٦.
 (٤) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ١٧٥.
 (٥) مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات: تطور العملات في المملكة العربية السعودية، ص ٣٣ - ٣٦.

وتحمل العملة صورة نصفية للإمبراطورة النمساوية ماريا تيريزا تنظر نحو اليمين، ويحيط بالصورة اسم الإمبراطورة بحروف لاتينية، أما الظهر فهو يحمل شعار الإمبراطورية، وهو عبارة عن نسر برأسين وبدن يشبه النافذة^(١)، وذلك الشبه أدى بكثير من الناس إلى إطلاق اسم عامي مرادف للنافذة التي على تلك العملة، إذ عرفت أيضًا باسم آخر هو «أبو طاقة». وتحيط برسم النسرين الإمبراطوري كتابات لاتينية، وهو يساوي ريالين ونصف الريال العربي السعودي، وقد يزيد أو ينقص.

- القرش: القرش الأميري الذهبي. ويساوي $\frac{1}{11}$ من الجنيه الذهبي $\frac{1}{11}$ من الريال.

القرش السعودي، يساوي $\frac{1}{33}$ من الجنيه الذهبي $\frac{1}{33}$ من الريال^(٢).

وتقال قرش بالقاف والغين وكلاهما جائز، لأن الأصل ألماني وهو (groschen)، فمن الناس من ينقل الحرف (g) إلى القاف، ومنهم من يتقله إلى الغين.

والقرش قرشان: قرش صاغ وقرش رائج، ويجمع القرش أو الغرش على قروش أو غروش^(٣). (وفي بلاد نجد تنطق بين القاف والغين والجيم)^(٤).

- الليرة: الليرة الذهبية العثمانية كانت تعرف باسم عِصْمَلِي^(٥). (أصلها عثمانلي أي عثماني).

وأسعار العملات بالقروش كما يأتي:

(١) مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات - تطور العملات في المملكة العربية السعودية، ص ١٩.

(٢) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ١٧٥ - ١٧٦.

(٣) أنستاس الكرملي، النقود العربية الإسلامية وعلم النميات. ط ٢. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م، ص ١٩٧.

(٤) محمد الشويرع: نجد قبل ٢٥٠ سنة، ص ١١.

(٥) محمد الشويرع: مرجع سابق، ص ١١٦.

- كل ريال عربي يساوي اثنين وعشرين قرشًا دارجًا.
- كل جنيه إنجليزي يساوي مئتين وعشرين قرشًا دارجًا.
- كل ليرة عثمانية تساوي مئة وتسعين قرشًا دارجًا.
- كل ريال فرنسي يساوي أحد عشر قرشًا دارجًا.
- كل روبية هندية تساوي خمسة عشر قرشًا دارجًا^(١).

(٣/٣) المخصصات والأرزاق:

كان في عهد الملك عبدالعزيز أعطيات سنوية مقررة لموظفي الدولة من أصحاب المراتب والوظائف وسائر الخدم والحرس، تعطى أربع مرات في فصول السنة الأربعة مع ألبسة توزع عليهم جميعًا، كل بحسب منزلته ومقامه. وهذه الأعطيات تتفاوت من كثرتها وقلتها بتفاوت المدة في خدمة الملك ومنازل الناس في الحرب. كما كان لأهل الجهاد قيود مضبوطة في سجلات خاصة بديوان جلالة الملك الخاص الذي من ضمن أعماله مراقبة أعطياتهم. وهناك اعتبارات أخرى في الأعطيات عائدة في الغالب لتقدير جلالته أو من ينوب عنه في هذا الأمر من أنجاله. وهذه الأعطيات تصرف للجميع في أوقاتها^(٢).

وهناك عدة أسماء للأعطيات التي كان الملك عبدالعزيز أو من ينوب عنه يقدمها للأفراد نذكر منها:

- الشبهة: «هي العطاء المالي الذي يعطيه الملك من خزينته الخاصة لكل من قدم براحلته إلى ساحته. ولسائر رؤساء نجد عادات في الركوب إلى جلالته، حيث يكون في السنة مرة على الأقل. ورؤساء

(١) بلاغ حول العملات المتداولة. وثيقة بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٩هـ/ ١٩ يونيو ١٩٣٠م منشورة في كتاب عبدالعزيز الأحيدب: من حياة الملك عبدالعزيز. الرياض: مطابع الإشعاع التجارية.
 (٢) عبدالله الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود. بيروت، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ص ٤٧٠.

أهل الهجر وأمرؤها في جملة الذين يقدمون عليه، ويحضر مع كل أمير أهل هجرته، فإذا وصلوا كتبت أسماؤهم في كتاب، وبعد أن يتشرفوا بالسلام، ويقيموا في الضيافة الأيام التي يقضون فيها لوازمهم، يعرض كتاب أسمائهم على جلالة فيضع إزاء كل اسم منهم العطاء الذي يراه جلالتة، ثم تسلم له الأعطية ويسمى هذا العطاء الشرهة ويكون في الغالب مع الشرهة كسوة ملكية كالعباءة، وقد يكون مع العباءة غيرها من أنواع الملابس وذلك بحسب حالة الوافد ومنزلته»^(١).

- القاعدة: «هي الأعطيات المالية المقررة في كل سنة لكل فرد من أفراد الهجر الذين قيدت أسماؤهم في سجل جلالتة، وهي خاصة في الغالب بالذين يُدعون للحرب من أهل الهجر. وهذه الأعطية يسير إليها صاحبها في كل سنة إلى جهات صرفها بغير إذن جديد ولا أمر جديد، فيقبضها من بيت المال، ولا تنقطع عنه إلا بأمر خاص يصدره جلالة الملك لصاحب بيت المال. وهو في ذلك يمنع العطاء قصاصًا أو نكالًا لصاحب القاعدة»^(٢).

- البروة: «هي التمويل الذي يعطى للطلاب ليقبضه من إحدى الجهات التي فيها بيوت المال، أو من عامل الزكاة في داخلية المملكة. وقد تشتمل على أرز وسكر وقهوة وشاي وتمر، وقد تحوي مالا أيضًا. وتختلف عن القاعدة بأن سند التمويل فيها لا يقبل إلا مرة واحدة، ولا يصرفها إلا مرة واحدة، أما القاعدة فتصرف في كل سنة حتى يصدر أمر بمنعها. وصاحب البروة قد يطالب في كل سنة ببروته، ولكن طلبه يكون من ديوان جلالة الملك».

(١) المرجع السابق، ص ٤٧٥ - ٤٧٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٧٨.

- المعونة: «المعونة من الأعطيات، ولكنها لا تتقيد بوقت معين. وهي في الغالب أعطيات تكون مع الشراهات، وذلك أن الوافد إلى جلالة الملك يطلب بعض مطالبه شفهيًا فيأمره الملك عبدالعزيز أن يذهب للديوان فيكتب ما يريد، وفي الغالب يطلب معاونة»^(١).

ولجميع هذه الطلبات شعبة خاصة في ديوان جلالة الملك. وفي كل يوم ينزل بساحته عدد غير قليل من الوافدين، فيكتبون في شعبة الديوان الخاصة بهم، ثم تعرض تلك الطلبات كل يوم فيأمر جلالتهم في كل طلب بحسب ما يرى فيه الحاجة والمصلحة، وتدفع تلك الإعانات من خزانة جلالتهم الخاصة مع الشراهات. وهذا خلاف القواعد والبرايوي التي فيها تحاول على جهات معينة^(٢).

والكرم عند الملك عبدالعزيز خلق أصيل، ولا يُظنُّ أن أحدًا من رعيته لم ينله من كرمه شيء، فهو مُغدقٌ على الناس معطاءً لا يخاف حاجة أو فاقة، وكان يعطي كل قاصد غنيًا كان أو فقيرًا. وحينما نشبت الحرب وقلت واردات البلاد من الزاد والرزق خاف على رعيته من التجار الجشعين، فرتب لكل فرد منهم عطاءً من حسابه الخاص^(٣).

وحين ساءت الحالة المالية للدولة سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وأصبحت الدولة لا تستطيع صرف مرتبات موظفيها حُلَّت تلك المشكلة بعمل نظام يدفع بموجبه للموظفين المدنيين ثلث مرتباتهم نقدًا، والثلث الثاني مؤنًا، أما الثلث الباقي فيظل عند الدولة قرضًا إلزاميًا^(٤).

وفيما يأتي نموذج لمستخلص وثائقي بالعطاءات والمخصصات التي كان الملك عبدالعزيز يقرها لأفراد شعبه وموظفيه:

(١) المرجع السابق، ص ٤٧٨ - ٤٧٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٧٩.

(٣) أحمد عبدالغفور عطار: سقر الجزيرة. الرياض: مطابع الحرس الوطني، مج ٢، ص ١٣٦٤.

(٤) محمد المانع: توحيد المملكة، ص ٢٦٢.

الجدول رقم (١): المخصصات التي أمر بها الملك عبدالعزيز من خلال الوثائق المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز.

تاريخها	رقم الوثيقة	مقدار العطاء	اسم الشخص الممنوع
١٠ جمادى ١٣٣٧هـ	٥١٩	وزنة تمر، ٨٠ صاع عيش	عبدالعزیز بن عبد الطیف
١٣٦١هـ	١٣٦١	وزنة تمر، ١٠٠٠ صاع عيش	قاعدة عساف
١٣٤٥/١/٢٧هـ	١٤٣٧	وزنة تمر	محمد بن عثيمين
١٣٤٧/١١/١هـ	٦٣٣	وزنة تمر، ٢٥٠ صاع عيش	قاعدة محمد الخيال
١٣٤٩/٧/١٧هـ	٦٢١	تمر، ٥٠ صاع عيش	محمد العبيدي
١٣٥٠/٧/٩هـ	١٩٨٦	صاع عيش	محمد بن مرزقي
١٣٥٥هـ	١٣١٤	وزنة تمر، ١٥٠ صاع عيش	قاعدة عبدالله البلهد لأولاده من بعده
١٣٥٥/٧/١١هـ	١٣١٣	وزنة تمر، ١٠٠ صاع عيش	قاعدة عبدالمحسن بن عليان لأولاده
١٣٥٧/١/١٣هـ	١٣٣٧	وزنة تمر، ٢٠٠ صاع عيش	زيادة قاعدة هيا المهنا
١٣٥٩/٨/٦هـ	١٤٠٥	وزنة تمر، ٥٠ صاع عيش	صالح بن بلهد
١٣٥٩هـ	١٤٠٧	وزنة تمر، ٢٠٠ صاع عيش	زيادة قاعدة محمد وإبراهيم السليم
١٣٦١/٧/١٠هـ	١٣٢٠	وزنة تمر، ١٠٠ صاع عيش	قاعدة أولاد علي بن غيلان
١٣٦٢/٦/٦هـ	١٩٧٨	وزنة تمر، ٣٠٠ صاع عيش	محمد بن سعد بن ضرمان
١٣٦٣/٦/١٩هـ	١٣٢٥	وزنة تمر، ٢٠٠ صاع حب، ١٠٠ صاع ذرة	أولاد الشيخ عمر بن سليم تكون قاعدة لهم
١٣٦٤هـ	١٣٣٥	وزنة تمر، ١٠٠ صاع عيش	قاعدة الشيخ السحبياني باسم والدته
١٣٦٨/٦/٢٢هـ	١٣٠٨	وزنة تمر، ٢٠٠ صاع عيش	راتب لبيت فهد المقلبي
١٣٦٨/٦/٢٢هـ	١٣١٠	وزنة تمر، ١٠٠ صاع عيش	لعمدالله المقفر مدير شرطة الجبيل باسم عائلته بالتقسيم
بدون تاريخ	١٣٠٩	وزنة تمر، ١٠٠ صاع عيش	قاعدة سنوية لأولاد منصور الشريدة

وفيما يأتي نموذج للعطاءات والمخصصات التي كان الملك سعود يأمر بها عندما كان ولياً للعهد في عهد الملك عبدالعزيز:

الجدول رقم (٢): المخصصات التي أمر بها الملك سعود من خلال الوثائق المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز

تاريخها	رقم الوثيقة	مقدار العطاء	اسم الشخص المعطى
١٣٥٣/١/٢٥ هـ	٧٠١	١٠٠ ريال لعلي، ٥٥٠ ريالاً لإخوانه	علي بن هديب
١٣٦٠/٩/٢٥ هـ	١٣٢١	٢٠٠ وزنة تمر، ٧٠ صاع عيش	عبدالرحمن التويجري
١٣٦٢/١٠/١٩ هـ	١٣٢٦	١٥٠ وزنة تمر، ٥٠ صاع عيش	قاعدة سنوية لعائلة محمد بن عرفج
١٣٦٣/١١/١٦ هـ	١٣٢٧	١٥٠ وزنة تمر، ٥٠ صاع عيش	قاعدة سنوية لعلي ومنصور العيدان
١٣٦٤/٢/١ هـ	١٣٣١	٣٠٠ وزنة تمر، ٢٠٠ صاع عيش	علي الرشيد المحرول (المشلول) وابن جمحان
١٣٦٤/٩/١٢ هـ	١٣٣٢	٣٠ صاع ذرة	زيادة قاعدة الشيخ عبدالله بن حميد قاضي البرك
١٣٦٤/٩/١٧ هـ	١٣٢٩	٦٠٠ وزنة تمر، ١٥ صاع عيش	قاعدة لعائلة عبدالله العساف
١٣٦٤/١٠/١٥ هـ	١٣٣٤	٥٠ وزنة تمر، ١٥ صاع عيش	قاعدة سنوية لعلي بن عرفج
١٣٦٤/١٠/١٨ هـ	١٣٧٦	٨٠ وزنة تمر، ٤٠ صاع حب حنطة	لإبراهيم بن مطلق
١٣٦٤/١٠/٢١ هـ	١٣٣٣	٣٠٠ وزنة تمر، ١٠٠ صاع عيش	لعلي الصانع من طلبة العلم
١٣٦٧/١٠/٢٥ هـ	١٣١٢	٢٠٠ وزنة تمر، ١٠٠ صاع عيش	أيتام محمد البلهد
بدون تاريخ	١٣٣٨	٢٠٠ وزنة تمر، ٧٠ صاع عيش	قاعدة منصور بن رميح

أما ما يتعلق بمخصصات أمراء المناطق وعطاءاتهم فذلك ما تشتمل عليه الوثيقة^(١) الصادرة عن الملك عبدالعزيز لبيان مخصصات أمير بيشة، وتسليمه في كل شهر (١٥٨٠) ريالاً، تشمل (٣٠٠) ريالاً راتباً خاصاً، و(٥٠٠) لمخصص الضيافة وللأرزاق، ومئة للعلف، وثلاثون للمطوع وخمسون ريالاً للكاتب، و(٦٠٠) للخويا البالغ عددهم (٣٠) فرداً بواقع عشرين ريالاً.

وبالإضافة إلى الرواتب كان الملك عبدالعزيز يرسل المخصصات الأخرى من تمر وقهوة، وهذا ما يؤكد نص الوثيقة^(٢) الصادرة من الملك عبدالعزيز عند إرسال زهاب عامله في شمر بأعطية من تمر وقهوة وشاي وهيل ودهن.

وإضافة إلى حرصه على إعطاء موظفيه استحقاقاتهم ورواتبهم وهم أحياء، كان يهتم بأبناء موظفيه بعد وفاتهم بحيث يخصص لهم ما كان يعطى لوالدهم وهو على قيد الحياة، فهذا وفاء منه وإخلاص للعاملين معه باستمرار العطاء لأولاده من بعده، ومن خلال هذه الوثائق تبين لنا مجموعة من المعلومات الاقتصادية من ذلك:

- أمره بصرف بروة محمد بن سليم لأولاده بعد وفاته؛ لأنهم محتاجون حسب طلبهم^(٣).
- وأمره بالتحقق من عدد أولاد حمد بن بليهد وصرف قاعدة أبيهم من التمر والعيش.
- وأمره بالنظر فيما تستحقه بنات بداح البازعي ودراسة حالتهم وما يجب لهن من استحقاق حتى يجهز لهن^(٤).

(١) وثيقة رقم (٢٨١) بتاريخ ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٣هـ. الوثيقة منشورة في الفصل الثالث.

(٢) وثيقة رقم (٧٣٧) بتاريخ ١٨/٧/١٣٦٣هـ.

(٣) وثيقة رقم (١٣٤٠) بتاريخ ٩/٤/١٣٦٧هـ.

(٤) وثيقة رقم (١٣٣٠) بتاريخ ١٨/٤/١٣٦٤هـ.

كما كان - يرحمه الله - حريصًا على توزيع المال على الضعفاء والمساكين كما في الوثائق الآتية:

- توزيع مبلغ (١٦,٧٠٠) ريال على ضعفاء البدو^(١)

- إرسال خادمه ومعه (٤٠٠٠) ريال، و(١٠٠٠) ثوب رجالي، و(١٠٠٠) ثوب نسائي، و(٥٠٠) ثوب للأطفال بنين وبنات لتوزيعها على الفقراء المستحقين من أهل الوادي، كما أرسل مع خادمه (٥٠) طاقة خام تكون أكفانًا للموتى من الفقراء مع التدقيق للتأكد من الفقراء، وتوزيع الأشياء المذكورة عليهم^(٢).

إذن كان الملك عبدالعزيز جوادًا سخيًا كثير الهبات، وكان عطاؤه عطاء من يثق بالله ولا يخشى الفقر، وكان يكرم من يفد إليه، كما كان سريع العطاء محبًا لفعل الخيرات، يصل إليه المحتاج بيسر وسهولة، وكان - يرحمه الله - سريعًا إلى مساعدة المريض واليتيم والشيخ الكبير والأرامل.

هذا ما عرف عنه - يرحمه الله - من اهتمام بأبناء شعبه وحرصه على كسوة الفقير والمسكين بتوفير الملابس لهم وجميع ما يحتاجون إليه.

(١) وثيقة رقم (٧٦٣) بتاريخ ١٩/١٠/١٣٦١هـ.

(٢) وثيقة رقم (١٩٨٥) بتاريخ ٣/٢/١٣٦٣هـ.

مألكن محفوظات وثائق الملك عبد العزيز (تأسيس الدوائر)

يوجد في المملكة العربية السعودية العديد من المراكز المعنية بحفظ الوثائق التاريخية العائدة للمملكة العربية السعودية. نورد فيما يأتي أهم تلك المراكز التي تتولى تجميع الوثائق وتنظيمها حسب تاريخ تأسيسها:

أولاً - المحفوظات المركزية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالرياض:

أنشئت الإدارة المركزية للمحفوظات بموجب القرار الوزاري رقم (١٨٢) وتاريخ ٢٢/٣/١٣٦٦هـ (١٩٤٦م)، باسم أمانة محفوظات وزارة المالية. وقد صدر الأمر السامي رقم ٩٧١٠ في ٢٦/٤/١٣٨٦هـ (١٩٦٦م) الذي يقضي بتحويل أمانة محفوظات وزارة المالية إلى إدارة مركزية لسجلات الحكومة، بحيث يكون من مهامها الاحتفاظ بملفات الدوائر الحكومية وسجلاتها التي لا تتميز بصفة التداول السريع والتي ينطبق عليها مفهوم الحفظ وتُسترجع عند الحاجة^(١).

تحتوي هذه الإدارة على أغلبية القرارات والتنظيمات الخاصة بالشؤون المالية والتنظيمية؛ لأن وزارة المالية كانت تشرف على معظم دوائر الدولة.

وأقدم ملف فيها يحتوي على وثائق يعود تاريخها إلى بداية عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م. ويلاحظ أن بعض الأوراق غير واضحة؛ لأنها كتبت بقلم

(١) دارة الملك عبدالعزيز: ندوة الوثائق التاريخية، ورقة عمل مقدمة من وزارة المالية. الرياض، ١٤١٧هـ، ص ٦.

رصاص أو لأنها صُوِّرَ لمطالبات غير مُوقَّعة، إضافة إلى هذا فبعضها دون رقم أو تاريخ، ويمكن تصنيف الوثائق الموجودة في هذه الإدارة إلى:

١ - ملفات عامة: تحتوي هذه الملفات على أنواع متعددة من الأوراق والمكاتبات والقرارات والحسابات يعود معظمها إلى ما بعد عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

٢ - ملفات القرارات: وهذه أكثر الوثائق تنظيمًا، وبدايتها عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، تضم صورًا من القرارات التنظيمية التي كانت تصدرها وزارة المالية، ويعتمد ترتيبها على تسلسل القرارات الصادرة خلال العام دون أن تُفصل القرارات بحسب المنطقة أو الدائرة أو النوع. وفي العام التالي تأخذ الملفات العنوان نفسه والطريقة نفسها، وقد توضع مثلًا قرارات عام ١٣٦٠هـ في ملفات قرارات عام ١٣٥٩هـ وإن كانت هذه الظاهرة لا تشكل قاعدة عامة إلا أنها موجودة. وعلى الرغم من وجود تداخل بين الملفات نوعًا ومحتوى إلا أنه يمكن الاهتداء إلى بعض الملفات التي سبق أن استخدمت مرة أخرى.

٣ - ملفات التعيين والفصل: وهذه الملفات تحتوي على قرارات التعيين والفصل والنقل وما يطرأ على حياة الموظف (المدني والعسكري) من إجراءات. وهي في الغالب مرتبة حسب المنطقة والدائرة وأحيانًا حسب السنوات، والبحث في هذه الملفات يعتمد على الاستقصاء الدقيق وفحص كل ورقة.

٤ - سجلات الرواتب: وهي أكثر المحفوظات تنظيمًا، وسبب الاعتناء بها يعود إلى حرص وزارة المالية والاقتصاد الوطني على ضبط مطالبات أصحاب الحقوق بعد انتهاء خدماتهم، وهي تفيد الباحث في معرفة بداية تشكيل إدارة معينة أو إلغائها، وتبين أحيانًا تاريخ تعيين مسؤول فيها أو مباشرته لعمله. وواضح أن سجلات بعض السنوات مفقودة وبعضها

ممزق مما تسبب في ضياع كثير من المعلومات. وقد تم تحويلها إلى مصغرات فيلمية للمحافظة على ما بقي فيها من معلومات.

٥ - ملفات أوامر ملكية: تحتوي هذه الملفات على بعض من توجيهات الملك وولي العهد والنائب العام، وفيها معلومات قيمة ومهمة جدًا. والتعامل معها يحتاج إلى عناية خاصة وحذر شديد نظرًا لحساسية محتوياتها، ثم إن الاطلاع عليها لا يتم بسهولة، وتصويرها أمر غير وارد وهي غير منظمة تنظيمًا دقيقًا؛ فقد يجد الباحث في ملف يحمل عنوان «أوامر صادرة من جلالة الملك» صور خطابات صادرة من ولي العهد وبالعكس. وبعض محتويات هذه الملفات ما زالت بالشفرة، وإن كانت بعض مفاتيح الشفرة موجودة بداخل بعض الملفات إلا أن حل رموزها يحتاج إلى وقت ومران.

مثال ذلك أن أرقام موازنة عامي ١٣٦٠ - ١٣٦١ هـ أرسلت بالشفرة من الرياض إلى وزير المالية بالحجاز بعد إجازتها من الملك عبدالعزيز، ووجدت رموز الشفرة داخل الملف ومن خلالها عرفت أرقام الموازنة.

٦ - ملفات مشتركة: يوجد في هذه الملفات بعض بيانات الواردات والمصروفات وسجلات الخزينة والصناديق والدوائر الجبائية لعدد من السنوات، والوثائق التي تنطبق إلى هذه الموضوعات مكدسة في ملفات وحقائب تبلغ المئات، وقد بدأت إدارة المحفوظات مشروعًا لفهرستها، وهذا المشروع على مرحلتين:

• المرحلة الأولى: انتهت، وهي فهرسة أولية لحصر محتويات كل حقيبة من الأوراق وتقسيمها إلى مجموعات حسب النوع والتاريخ وجهة الإصدار، فعمل لها فهرس عام على الحاسب الآلي (مطبوع) وكتب على كل حقيبة من الخارج اسم الدائرة التي وضعت فيها ملفاتها، كما دُوِّن على بعضها التاريخ. ولكن الواقع العملي أثبت أن هذه الوسيلة

لضبط الفهارس غير كافية، فالوصول إلى موضوع معين في زمن محدد أمر متعب.

● أما المرحلة الثانية: فهي تقوم على تنظيم فهرس شامل لمحتويات كل حقبة بحيث يشمل النوع والموضوع والرقم والتاريخ ومكان الحفظ لكل ملف بالحقيقية ثم تسجل هذه المعلومات في الحاسب الآلي، وقد بُدئ فيها فعلاً^(١).

أما عن عدد الوثائق الموجودة في الإدارة فقد جاء في أحد البحوث المعدة حول هذا الموضوع: «أنه يوجد بها خمسة وعشرون ألف سجل من سجلات التأدية والرواتب ودفاتر اليومية والمحاسبة، ويوجد بها قرابة أربعين ألف كرتون متوسط، عدد أوراق كل ملف منها مئة ورقة تقريباً، كما يوجد قرابة الألفي كيس تحتوي على أوراق اعتمادات صرف وأذون وتسوية، متوسط محتويات كل كيس ألف وثلاث مئة ورقة تقريباً، ويوجد أيضاً نحو الألف حقبة جلدية تحتوي على مستندات مهمة، ومتوسط محتويات كل حقبة ألفا ورقة، كما يوجد زهاء الثلاثة آلاف وخمسة مئة ظرف مختوم، محتويات كل ظرف نحو مئة وخمسين ورقة، ويوجد أيضاً ما يقارب ستة آلاف ملف علاقي، منها ملفات موظفين مستقلين ومتقاعدين»^(٢).

ثانياً - دارة الملك عبدالعزيز:

أنشئت الدارة في عام ١٣٩٢هـ لكي تعنى بخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وأثارها الفكرية والعمرانية.

(١) إبراهيم بن عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ - ١٩٥٣م، صص ٢٠ - ٢٢.

(٢) سيد حسب الله، محمد الغزالي: المحفوظات في الأجهزة الحكومية: دراسة ميدانية عن المحفوظات في المملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، صص ٩٣.

ومن هذا المنطلق اعتنت الدارة بالوثائق جمعًا وحفظًا وتصنيفًا. وفي عام ١٣٩٦هـ صدرت الموافقة السامية على إنشاء المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بالدارة الذي بدأ في جمع الوثائق المحلية والأجنبية ليصبح من أهم المراكز الوثائقية بالمملكة.

وتضم دارة الملك عبدالعزيز عددًا كبيرًا من الوثائق التاريخية المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية^(١).

ثالثًا - محفوظات وزارة الداخلية:

تكونت إدارة المحفوظات منذ أن تكوّن جهاز وزارة الداخلية ضمن التشكيل الوزاري في عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م في عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله، ولقد كانت قبل ذلك عبارة عن مكتب صغير لا يزيد على غرفة واحدة وموظف واحد، أما اليوم فقد اتسعت وتطورت أعمالها وصارت إدارة عامة لها موقعها بين إدارات الوزارة، وأعطيت العناية الفائقة من قِبَل مسؤولي الوزارة^(٢).

ويوجد في محفوظات وزارة الداخلية معظم المراسيم والأوامر الملكية، وخطابات الملك عبدالعزيز وولي العهد والنائب العام. كما يوجد معظم قرارات مجلس الشورى ومجلس الوكلاء وكثير من التعليمات والأوامر والأنظمة، لأن وزارة الداخلية حلت محل النيابة العامة فانتقلت إليها ملفات النيابة بما فيها ملفات مجلس الوكلاء.

كما أن إدارة المحفوظات بوزارة الداخلية بالرياض تضم وثائق تحتوي على معلومات مهمة عن فترة من أهم فترات التاريخ الإداري والسياسي

(١) سيُشار إلى ذلك بالتفصيل في الفصل الثاني.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز: ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل

مقدمة من وزارة الداخلية، الرياض، ١٤١٧هـ، ص ١.

والمالي للمملكة العربية السعودية؛ إذ يوجد في هذه الإدارة الكثير من وثائق الفترة من عام ١٣٤٣هـ إلى عام ١٣٧٨هـ^(١).

وإدارة المحفوظات تعدّ من الإدارات المهمة بالوزارة بحكم أنها المرجع الوحيد لجميع إدارات الوزارة، ولأنها الإدارة التي تحتفظ بالقضايا الجنائية أو الحقوقية. وما يُحفظ بهذه الإدارة هو نسخة من أي إجراء يصدر من هذه الوزارة سواء كان مسودة إجراء أم صورة أم أساسًا، ومُشار إلى حفظه بالوزارة مع نسخة من الإجراء الصادر من ديوان الوزارة للإدارات التابعة لها، والمصدر العام سابقًا وحاليًا، وهذا ينطبق على حفظ ما يرد من معاملات ويشار عليها بالحفظ من قبل الجهة المختصة، وتُحفظ بموجب رقم القيد الذي يستدل عليها بموجبه عند الحاجة للرجوع إليها، كما ألحق بهذه الإدارة موجودات مكتب سمو وزير الداخلية منذ تأسيسه حتى عام ١٤١٢هـ^(٢).

رابعًا - وثائق معهد الإدارة العامة:

تعد إدارة الوثائق الحكومية في معهد الإدارة العامة من المراكز المتخصصة والفريدة في المملكة، ويتمثل دورها في جمع الوثائق الرسمية في المملكة وتنظيمها وحفظها، وذلك تحقيقًا لأحد أهداف المعهد^(٣)، ويتوافر في الإدارة مجموعة كبيرة من وثائق الدولة الرسمية، ويرجع عدد كبير منها إلى عهد الملك عبدالعزيز، ويبلغ مجموع هذه الوثائق بالآلاف مختلفة الأنواع

(١) إبراهيم عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، ص ١٩ - ٢٠.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز: ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة من وزارة الداخلية، الرياض، ١٤١٧هـ، ص ١.

(٣) نصت الفقرة الثالثة من المادة الثالثة من نظام معهد الإدارة العامة، والمصادق عليه بالمرسوم الملكي رقم (٩٣) وتاريخ ٢٤/١٠/١٣٨٠هـ أن يكون للمعهد في سبيل تحقيق أغراضه دون أن يكون في ذلك تحديد لصلاحياته جمع الوثائق الإدارية بالمملكة وتبويبها وتصنيفها.

والمصادر. وأقدم وثيقة في معهد الإدارة يرجع تاريخها إلى سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م. ويعود عدد كبير منها إلى عصر الملك عبدالعزيز.

ويمكن تقسيم هذه الوثائق التي يضمها المعهد بحسب أنواعها إلى: أوامر ملكية، مراسيم ملكية، أوامر سامية، قرارات مجلس الشورى، قرارات مجلس الوكلاء، تعاميم وخطابات، بقرات، محاضر^(١).

خامساً - الوثائق المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

تضم مكتبة الملك فهد الوطنية مجموعة كبيرة من الوثائق التي لها صلة بتاريخ المملكة العربية السعودية، وقد أفردت المكتبة قاعة مستقلة لهذا النوع من أوعية المعلومات. ومن الوثائق التي تحويها المكتبة ولها علاقة بما كتبه ودوّنه الملك عبدالعزيز المجموعات الآتية:

١ - وثائق قصر ثليم: تحتفظ مكتبة الملك فهد الوطنية بمجموعة ضخمة قد يصل عددها إلى ما يقرب المليون من الوثائق والسجلات القديمة الموجودة في قصر ثليم التي يعود تاريخ بعضها إلى عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م. وهو من القصور الحكومية القديمة، حيث كان يستخدم قصر ضيافة للوافدين على الرياض، وقد خزنت الوثائق في ثلاث غرف كبيرة من القصر لمدة طويلة تتجاوز الأربعين سنة.

٢ - وثائق أبي صابر: تغطي هذه المجموعة قرابة خمسين عامًا، بدءًا من عام ١٣٢٢هـ حتى عام ١٣٦٨هـ وتضم أنواعًا مختلفة من الوثائق.

٣ - وثائق الشيخ المانع: هي مجموعة وثائق تخص الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع، وتشتمل هذه المجموعة على مراسلات وقرارات من

(١) فهد العسكر: ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية: إدارة الوثائق التاريخية وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ، ص ٣٤ - ٤٥. فهد العسكر: التوثيق الإداري في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ص ٧٨.

الملك عبدالعزيز والملك سعود والملك فيصل إلى الشيخ المانع، وكذلك البرقيات المرسلة منه، كما تحتوي على معاملات وقضايا هيئة التمييز حينما كان رئيسًا لها.

٤ - مجموعة قلعة الميناء بالوجه: هذه المجموعة تشير إلى النشاط الاقتصادي بالمنطقة مثل الصادرات والواردات بشكل تفصيلي بين بعض الموانئ السعودية والموانئ الأخرى في البحر الأحمر.

٥ - وثائق متعلقة بالمنطقة الشمالية الغربية: هذه الوثائق تخص بلدية ينبع ومراسلاتها مع الجهات المختلفة، مثل الشرطة والمالية وغيرها. كما تشتمل هذه المجموعة على تراخيص من البلدية ومراسلات بشأن الأراضي ورواتب موظفي البلدية^(١).

٦ - وثائق قرية العليا: تحتوي هذه المجموعة من الوثائق على ألف وتسع مئة وثيقة، يعود تاريخها إلى ما بين عامي ١٣٥٦ و١٣٨٠هـ.

٧ - سجل ينبع: سجل رسمي يحتوي على نصوص وبرقيات وخطابات مرفوعة من ينبع إلى الملك عبدالعزيز يرحمه الله^(٢).

سادسًا - المركز الوطني للوثائق والمحفوظات:

يعنى المركز الوطني للوثائق والمحفوظات التابع لديوان رئاسة مجلس الوزراء بالمحفوظات المحلية، وقد صدر المرسوم الملكي رقم م/٥٤ وتاريخ ٢٣/١٠/١٤٠٩هـ بالموافقة على نظام الوثائق والمحفوظات، والمرسوم الملكي رقم م/٥٥ وتاريخ ٢٣/١٠/١٤٠٩هـ بالموافقة على نظام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات^(٣).

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية: مركز الوثائق، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ٥، ٨.

(٢) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - الوثائق، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص ٦.

(٣) دار الملك عبدالعزيز: ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل =

ويتولى المركز مسؤولية تنظيم الأوراق الإدارية المحلية المعاصرة، من حيث تأسيسها وتصنيفها وطرق فهرستها وإتلاف المكرر منها. كما يتولى المركز مسؤولية متابعة تنفيذ لوائح الأرشفة والتصنيف وإجراءاتها لدى الجهات الحكومية.

ومن مهام المراكز الجانبية حفظ الوثائق الحكومية المحلية وجمعها من خلال التعاون مع مراكز الوثائق في تلك الجهات الحكومية.

سابعاً - وثائق مكتبة الملك عبدالعزيز العامة:

تحتوي مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مجموعة من الوثائق، تحفظ في قاعة الملك عبدالعزيز في الطابق العلوي من المكتبة، وهذه الوثائق يبلغ عددها ما يقارب (٣٠,٠٠٠) وثيقة وهي من الوثائق النادرة.

وقد حرصت المكتبة على الحصول على الوثائق باعتبارها مادة أساسية مهمة في كتابة التاريخ. والوثائق الموجودة في المكتبة تتعلق بتاريخ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وهي بلغات مختلفة: عربية، إنجليزية، فرنسية.

وقد قامت المكتبة بحصر هذه الوثائق وترميمها وفهرستها، وكتابة مستخلص لكل وثيقة منها، في قاعدة بيانات على الحاسب الآلي.

ثامناً - أرشيفات الجهات الحكومية:

لدى معظم الجهات الحكومية أرشيفات خاصة بأوراقها، ومن تلك الجهات التي أصبحت أرشيفاتها مهمة، وتحتوي على وثائق تاريخية: وزارة الخارجية، ووزارة الداخلية، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة المالية، ووزارة الحج، ومجلس الشورى، وغيرها من الجهات.

ووزارة التربية والتعليم على سبيل المثال تولي اهتمامًا كبيرًا بحفظ الوثائق التاريخية المهمة خاصة وثائق التعليم التي ترجع إلى السنوات الأولى لقيام الإدارة التعليمية في المملكة في عهد الملك عبدالعزيز عندما كان يطلق عليها مديرية المعارف، وتلقي هذه الوثائق الضوء على المكانة التي نالها التعليم من رعاية الدولة خلال تلك السنوات؛ فقد كانت شؤون التعليم - كما يظهر من مجموعة الوثائق - موضوعًا للمناقشة والدراسة على أعلى المستويات؛ بل أصبح التعليم في المملكة يحظى بأهمية كبرى^(١).

وقد تم نقل مجموعة وثائق وزارة المعارف إلى دارة الملك عبدالعزيز التي بدأت في تنظيمها وتقييمها وحفظها بشكل جيد، وقامت الدارة بإصدار كتاب يتضمن نماذج من تلك الوثائق المتعلقة بوزارة التربية والتعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال الفترة ١٣٧٣ - ١٣٨٠هـ.

(١) دارة الملك عبدالعزيز: ندوة الوثائق التاريخية: ورقة عمل مقدمة من وزارة المعارف. الرياض: الدارة، ١٤١٧هـ، ص ١.

الفصل الثاني

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

* وفاتت جدرة الملك عبد العزيز.

* انما اوفى عظيم الامير عبد العزيز المغفور في دار الملك عبد العزيز.

وَأَنْشَأَتْ دَارَةَ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الهدف من إنشاء دارة الملك عبدالعزيز:

أنشئت الدارة^(١) بالمرسوم الملكي رقم م/٤٥ في ٥/٨/١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) في عهد جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز يرحمه الله، القاضي بجعل مقرها مدينة الرياض.

وهي هيئة مستقلة لها الشخصية الاعتبارية والصفة العلمية المتخصصة، وقد أنشئت تخليداً لذكرى العاهل الكبير للمملكة العربية السعودية، جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله.

ثم صدرت بعد ذلك الموافقة السامية بإلحاق المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بداره الملك عبدالعزيز رقم ١٢٦٠٨/٥ بتاريخ ٢٠/٥/١٣٩٦هـ (١٩٧٦م)، وذلك بناءً على توصية المؤتمر الأول للأدباء السعوديين المنعقد بمكة المكرمة، خلال الفترة الواقعة بين أول ربيع الأول سنة ١٣٩٤هـ حتى نهاية الخامس منه الموافق ١٩٧٤م.

(١) الدارة: كلمة عربية صحيحة الاستعمال، معناها كل أرض واسعة بين جبال، وجمعها دور ودارات. قال أبو حنيفة: وهي تعد من بطون الأرض المنبئة، وقال الأصمعي: هي الجوبة الواسعة تحفها الجبال، وهي أيضاً ما أحاط بالشيء كالدائرة. وهي تجمع على «دارات» وللعرب دارات معروفة قديماً، فقد تغنوا بها شعراً، لكونها أرضاً سهلة تنبت الطيب من الأزهار والنافع من الأشجار واليافع من الثمار، تنساب منابع المياه من جوفها وتكسوها خضرة يافعة، يجد فيها من يقصدها المأوى، والمغنم، والأمان، والاطمئنان. ابن منظور: لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، مادة «دور».

أهداف دارة الملك عبدالعزيز:

تسعى الدارة لتحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها، وأثارها الفكرية والعمرائية بخاصة، والجزيرة العربية، وبلاد العرب والإسلام بعامة.
- ٢ - جمع التراث الإسلامي والعمل على نشره مع التركيز بصفة خاصة على تاريخ الملك عبدالعزيز.
- ٣ - السعي إلى تعميق البحث العلمي الخاص بالمملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية، وذلك بتوفير المصادر والمراجع وكل ما من شأنه أن يعين على البحث والاطلاع^(١).
- ٤ - الاهتمام بتاريخ الدولة السعودية منذ نشأتها في عهد الإمام محمد بن سعود حتى الوقت الحاضر.
- ٥ - دعم العلاقات والصلات بينها وبين مثيلاتها من هيئات البحث الأخرى في الخارج وذلك من أجل الحصول على الوثائق التي تهتم الدارة وتبادل معها الآراء والأفكار.
- ٦ - المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات التي لها علاقة بما تحويه الدار وبما تنمي به مجموعاتها سواء على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، أو على مستوى الدول العربية، وذلك عن طريق الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، وكذلك في المجلس الدولي للأرشيف، والفرع الإقليمي العربي.

(١) لقد لمسْتُ هذه المعونة من قبل العاملين في دارة الملك عبدالعزيز عن طريق المساعدة في الحصول على المعلومات اللازمة للبحث.

نشأة المركز الوطني للوثائق:

نشأ المركز الوطني للوثائق بمقتضى المرسوم الملكي الكريم رقم ١٢٦٠٨/٥، وتاريخ ٢٠/٥/١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) الذي يقضى باعتبار داره الملك عبدالعزيز مركزاً للوثائق بالمملكة العربية السعودية.

المهام الأساسية التي يقوم بها المركز:

- ١ - جمع الوثائق التاريخية وما في حكمها^(١) من الجهات الحكومية وغيرها، وحفظها، وتلك الوثائق تعد مادةً لتاريخ المملكة العربية السعودية منذ عهد الدولة السعودية الأولى حتى اليوم.
- ٢ - الإشراف على تنظيم هذه الوثائق وتصنيفها وفهرستها بحيث يسهل على الباحثين الوصول إلى ما يريدون.
- ٣ - تيسير الاطلاع على الوثائق ونشرها، والاستعانة بجميع الوسائل العلمية والتقنية، والإسهام في تنشيط حركة البحث التاريخي، ونشر المعرفة التاريخية فيما يتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية.
- ٤ - جمع أكبر عدد من المخطوطات من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وإصدار الفهارس اللازمة لها.
- ٥ - إجراء دراسات علمية وعملية لصيانة الوثائق والمخطوطات وترميمها، والعمل على المحافظة عليها من التلف.
- ٦ - القيام بترجمة الوثائق^(٢).

(١) المقصود بها الصحف القديمة وكذلك الأنظمة والرسائل الجامعية وفهارس المخطوطات.

(٢) داره الملك عبدالعزيز: دليل داره الملك عبدالعزيز، الرياض: الداره، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، صص ٤٨ - ٤٩.

ندرة توثيق المعلومات الإدارية المنعقدة في معهد الإدارة العامة، صص ١٣٨ - ١٣٩.

أنشطة دارة الملك عبدالعزيز:

تكتف الدارة نشاطاتها في المجالات الآتية:

- ١ - تزاول الدارة الكثير من النشاطات التي نص عليها نظام إنشائها، كما تمارس الأنشطة الأخرى التي تحقق أغراضها، ومنها:
 - توفير الوثائق والمخطوطات والكتب والدوريات للباحثين والدارسين.
 - خدمة التاريخ والتراث الوطني.
- ٢ - يعد مركز الوثائق في دارة الملك عبدالعزيز من المراكز المهمة لأغراض البحوث العلمية والمعلومات، وذلك لأن أكثر وثائقه ترجع إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، حتى بداية الثلث الثاني من القرن العشرين، فهي ذات قيمة تاريخية وعلمية بالغة.
- ٣ - عندما أنشئت دارة الملك عبدالعزيز بدأ التفكير في كيفية جمع الوثائق وطرق حفظها وتصويرها وترجمة الأجنبي منها، لكي يكون مادة سهلة وميسرة وفي متناول الباحثين والمتخصصين في شؤون الجزيرة العربية.
- ٤ - جمع الوثائق العربية والوطنية من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وتصوير الوثائق التركية العثمانية من دور المحفوظات في تركيا لكونها تشكل مادة علمية جيدة لتاريخ المملكة العربية السعودية في مراحلها المختلفة، وخصوصاً في دورها الأول وبداية الدولة السعودية الثانية وما بعدها. كذلك تصوير الوثائق الأجنبية ذات العلاقة بالدولة السعودية من دور المحفوظات خارج المملكة العربية السعودية.

نظام وثائق عصر الملك عبد العزيز المحفوظ في دار الملك عبد العزيز

مجموعات الوثائق في دار الملك عبدالعزيز:

تتكون مجموعات الوثائق في دار الملك عبدالعزيز مما يأتي:

١ - الوثائق المحلية: ويقدر عددها بأكثر من مليون وخمسة مئة ألف وثيقة، حصلت الدارة على ثلاث مئة ألف وثيقة منها خلال العام ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ. وتمت فهرسة أكثر من خمسة عشر ألف وثيقة عن طريق الحاسب الآلي^(١).

كما جمعت الدارة مجموعات كبيرة من الوثائق المحلية بأشكالها المختلفة من داخل المملكة وخارجها. وهذه المجموعة مصنفة في الدارة بواسطة الحاسب الآلي تحت رؤوس موضوعات على النحو الآتي:

- | | | |
|------------------|-----------------|----------------|
| - بلديات وإسكان. | - إعلام. | - نخط. |
| - اتصالات. | - بيئة. | - تعليم. |
| - معادن. | - تنظيم دولة. | - ثقافة وعلوم. |
| - شؤون اجتماعية. | - رياضة وشباب. | - زراعة. |
| - سياحة. | - شؤون إسلامية. | - اقتصاد. |
| - شؤون أمنية. | - شؤون صحية. | - شؤون عسكرية. |
| - صناعة. | - خدمة مدنية. | - شخصيات. |
| - مواصلات. | - شؤون خارجية. | - تنظيم إداري. |
| - مياه. | - قضاء. | - كهرباء. |

(١) دار الملك عبدالعزيز: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ص ١٣.

- بريد.
- بناء ودولة.
- شؤون سياسية.
- تاريخ.
- فواتير.
- معلومات صحفية.

وقسمت هذه الموضوعات الرئيسة إلى موضوعات أخرى فرعية تقع تحتها.

٢ - الوثائق العثمانية: ويقدر عددها بحوالي خمسة وثلاثين ألف وثيقة، حصلت الدارة على تسع مئة وثيقة منها خلال العام ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ من إستنبول من خلال برنامج تصوير الوثائق العثمانية المستمري حيث حصلت الدارة على مصورات من:

- أرشيف مجلس الوزراء التركي بإستنبول.

- أرشيف وزارة الخارجية التركية بأنقرة^(١). وقد سُجّلت الوثائق العثمانية (وفقاً لأرقامها الخاصة بها في الأرشيف العثماني) في الحاسب الآلي، كما حصلت الدارة أيضاً على وثائق عثمانية عن طريق الشراء من سوريا^(٢).

٣ - الوثائق الأمريكية: ويقدر عددها بأكثر من مئة ألف وثيقة على هيئة ميكروفيلم، صُوّر خمسة وعشرون ألف وثيقة منها على ورق.

٤ - الوثائق البريطانية: يحتفظ المركز بمجموعة كبيرة من الوثائق البريطانية المصورة التي بلغ عددها حوالي مئة وعشرين ألف وثيقة مصورة، وروود المركز بأكثر من (٣٠٠) مجلد تحتوي على وثائق من الأرشيف البريطاني، وهي ذات موضوعات متنوعة عن المملكة العربية السعودية ودول الخليج^(٣).

(١) دارة الملك عبدالعزيز: دليل دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، الدارة ١٤١٧هـ، ص ٥.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ص ١٣.

(٣) وكذلك حصلت على وثائق دار الدائرة للنشر والتوثيق التي تتحدث عن جلالة الملك =

٥ - الوثائق الفرنسية: وتشمل هذه الوثائق صورًا من المراسلات والتقارير الفرنسية عن المملكة العربية السعودية، ويصل عدد هذه الوثائق إلى أكثر من ثلاثين ألف وثيقة.

٦ - الوثائق الألمانية: يحتفظ المركز بنسخة مصورة لمعظم الوثائق الألمانية ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية خلال عهد الملك عبدالعزيز، ويبلغ عدد هذه الوثائق حوالي خمسة عشر ألف وثيقة.

٧ - الوثائق الهولندية: يحتفظ المركز بمجموعة كبيرة جدًا من الوثائق الهولندية التي صُوِّرت من أرشيف وزارة الخارجية، وأرشيف المستعمرات، وعدد من مكتبات الجامعات الهولندية مثل: ليدن وغيرها، ويبلغ عدد تلك الوثائق حوالي ستين ألف وثيقة.

٨ - الوثائق الإيطالية: يوجد في مركز الوثائق مجموعة من الوثائق الإيطالية التي صُوِّرت من أرشيف وزارة الخارجية الإيطالية في روما وغيرها من المراكز المتخصصة، ويبلغ عددها أكثر من عشرين ألف وثيقة.

٩ - الوثائق الروسية والهندية: بلغ عدد هذه الوثائق حوالي ثلاثة آلاف وثيقة^(١).

أنواع الوثائق المحفوظة في داره الملك عبدالعزيز:

تضم داره الملك عبدالعزيز مجموعة من الوثائق المتنوعة المجالات يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

١ - الوثائق الإدارية: وهي مجموعة الوثائق الإدارية التي تتعلق بتنظيم أمور الدولة إداريًا في عهد الملك عبدالعزيز.

= عبدالعزيز في الوثائق الإنجليزية والأمريكية والفرنسية. داره الملك عبدالعزيز: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ص ١٣.

(١) داره الملك عبدالعزيز: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ص ١٣ - ١٤.

- ٢ - المكاتبات والرسائل: مراسلات ومكاتبات تغطي فترة زمنية من سنة (١٢٥٦ - ١٣٨٤هـ/ ١٨١٥ - ١٩٦٤م) أي من عهد الإمام عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد إلى عهد الملك عبدالعزيز.
- ٣ - الوثائق السياسية: الوثائق السياسية وتصل نسبتها إلى ٨٠٪ من مجموع الوثائق الموجودة في الدارة^(١).

أشكال الوثائق المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز:

- ١ - الوثائق المفردة^(٢) (الأصلية والمصورة):
- الوثائق العربية: يبلغ عددها أكثر من مليون وخمسة مئة وثيقة.
 - الوثائق العثمانية: يقدر عددها بخمسة وثلاثين ألف وثيقة.
 - الوثائق الأمريكية: يبلغ عددها أكثر من مئة ألف وثيقة.
 - الوثائق الإنجليزية: يوجد في المركز حوالي مئة وعشرين ألف وثيقة.
 - الوثائق الفرنسية: يصل عددها إلى ثلاثين ألف وثيقة.
 - الوثائق الألمانية: يبلغ عددها خمسة عشر ألف وثيقة.
 - وثائق بلغات أخرى: وثائق هولندية، وإيطالية، وروسية وهندية: يصل عدد هذه الوثائق حوالي ثلاث وستين ألف وثيقة^(٣).
- ٢ - الملفات^(٤): ملفات للوثائق يبلغ عددها سبع مئة وأربعة وثمانين ملفاً.

(١) انظر رسالتي للمجستير التي بعنوان دراسة للوثائق المحفوظة بأهم مراكز الوثائق والمكتبات بمدينة الرياض. الرياض: كلية الآداب للبنات، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص ٨٠ - ٨١.

(٢) الوثيقة المفردة: هي صفحة واحدة أو صفحات عدة على هيئة كراس أو مجلد أو على هيئة درج من الورق ملتصقة ببعضها، أو من الرقوق المخيطة، وقد تصل إلى عدة أمتار أحياناً. سلوى ميلاد: الأرشيف: ماهيته - إدارته، ص ١٣.

(٣) ليست جميع هذه الوثائق أصلية.

(٤) الملف هو عبارة عن وثائق عدة مفردة جمعت معاً في محافظة ذات أربطة أو داخل (دوسيه)، ويشترط أن تدور كلها حول موضوع واحد. سلوى ميلاد: المرجع السابق، ص ١٤.

٣ - **المصغرات الفيلمية:** مصغرات للوثائق على ميكروفيلم تحتوي على أكثر من تسعين ألف وثيقة وطنية واردة من وزارة الخارجية، ولا يزال العمل جاريًا حتى الوقت الحاضر على تصوير بقية الوثائق، وبلغ عدد البكرات (٦٥) شريط ميكروفيلم مقاس (٣٥) ملم. كما نسخت الدارة (٤٧٠) فيلمًا مقاس (١٦) ملم، ويقدر عدد هذه الوثائق بحوالي تسع مئة وأربعين ألف وثيقة، كما نسخ (٥٥) فيلمًا مقاس (٣٥) ملم، ويقدر عددها بحوالي أربعين ألف وثيقة من وثائق وزارة المالية. كذلك نسخ (٢٥٤) فيلمًا مقاس (٣٥) ملم نُقلت على ميكروفيلم لتصبح (١٩٣) فيلمًا بعد دمجها، ويقدر عددها بحوالي مئة ألف وثيقة إنجليزية صورت من جامعة الإمام^(١).

العينة المدروسة:

ونظرًا لأن وثائق دارة الملك عبدالعزيز تمر الآن بمرحلة الإعداد والتنظيم بواسطة الحاسب الآلي، فقد بدأ مركز الوثائق بالدارة بالعمل على تصنيف الوثائق الموجودة في الدارة وتنظيمها وإدخال بياناتها في قواعد معلومات نفذت لهذا الغرض من أجل تيسيرها للباحثين في كل مكان، وفق إستمارة اطلعتُ عليها وهي تشمل خمسة عشر ألف وثيقة حاسوبية، مصنفة تحت قوائم رؤوس موضوعات مدخلة في الحاسب الآلي.

فقد اخترت نظرًا لضيق المدة المحددة للبحث أن تقتصر الدراسة على عينة موجودة في الدارة، وهي مصنفة قديمًا يدويًا على النظام القديم.

تناول هذه العينة الوثائق الخاصة بالأمور الداخلية للدولة في عهد الملك عبدالعزيز، وقد وُزعت هذه الوثائق إلى عدة موضوعات مقسمة حسب المجال الذي كتبت فيه.

ويبلغ عدد هذه العينة المدروسة ثلاثة آلاف وثمان مئة واثنين وتسعين وثيقة. ويصل عدد الوثائق المتعلقة بالأمور الداخلية للبلاد في عهد الملك عبدالعزيز إلى ألفٍ ومئتين وأربعين وثيقة، على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

(١) دارة الملك عبدالعزيز: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ص ١٥ - ١٦.

الجدول رقم (٣): موضوعات^(١) وفتاى الملك عبدالعزيز المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز

موضوعات الوثائق	المتعلقة بالملك عبدالعزيز	المتعلقة بالشؤون الداخلية	الخاصة بمعاملات الأفراد	المجموع
شهر رمضان	٣	٢	-	٥
أسلوب الحكم	٢٧	٩	-	٣٦
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٤	٣	-	٧
صلاة الاستسقاء	٣	٣	-	٦
نصائح ملكية	٤٥	١٤	-	٥٩
ولاية العهد	١٢	٤	-	١٦
مجلس الشورى	١	٣	-	٤
المهام الرسمية	٢٥	٢٠	-	٤٥
الإدارة	٧	٩	-	١٦
تعيين الأمراء والمشايخ والسفراء	٣٠	٣٠	-	٦٠
المساجد	٦	-	-	٦
الحج	١٣	٨	-	٢١
الموظفون	١	١٩	-	٢٠
الوفيات	٤	٣	٦	١٣
المعاشات	-	١	-	١
الأمن	٣٣	٤٨	-	٨١
الحوادث	١٥	٢٣	٢	٤٠
القضاء	٨	٤	-	١٢
الدين والدعوة	١٩	٣٤	-	٥٣
تاريخ المملكة العربية السعودية	٥٠	٤٠	-	٩٠
الوقف والموارث	-	-	٩	٩
تاريخ آل سعود	١	٤	-	٥

(١) هذه التقسيمات الموضوعية للوثائق هي المعمول به والمتبع في دارة الملك عبدالعزيز إلى وقت قريب قبل البدء في تنفيذ نظام حاسب آلي جديد.

موضوعات الوثائق	المتعلقة بالملك عبدالعزيز	المتعلقة بالشؤون الداخلية	الخاصة بمعاملات الأفراد	المجموع
الأداب	٢	٢	-	٤
التعليم	٢	١٦	-	١٨
الخدمات العامة	٢	-	-	٢
الطرق والمواصلات	٤	١٣	-	١٧
التجارة - تنظيم	٣	-	-	٣
الأخشاب	٧	٣	-	١٠
الحالة الاقتصادية	١	٨	-	٩
الأراضي والزراعة	١٠	٥٣	٢١	٨٤
الشؤون التجارية، العملة ونظام التعامل	٣	٩	-	١٢
الزكاة	٤	٨	-	١٢
الحسابات المالية	٥	٨	٧٣	٨٦
المعاملات	١٩	٢٨	٤٧	٩٤
المخصصات والأرزاق	١٠٢	٩٨	٢٨	٢٢٨
البرقيات والرسائل العامة	٢	٢٤	١٢	٣٨
وثائق - أوراق عامة	٤	٩	٥	١٨
المجموع الكلي	٤٧٧	٥٦٠	٢٠٣	١٢٤٠

وعلى ضوء ما سبق يبلغ عدد الوثائق المتصلة بعصر الملك عبدالعزيز وفق العينة المختارة لهذه الدراسة والمحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز، والمتعلقة بالأمر الداخلي في الفترة (١٣١٩ - ١٣٧٣هـ)، ألفاً وثمانين وأربعين وثيقة.

وقد قُسمت في هذه الدراسة وثائق الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمر الداخلي والمحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز إلى أربعة موضوعات رئيسية، يقع تحت كل موضوع التفريعات الخاصة به.

وهذه الأقسام هي: الوثائق الإدارية، الوثائق الدينية، الوثائق الاقتصادية.

١ - الوثائق الإدارية، وتتناول الموضوعات الآتية: ولاية العهد، أسلوب الحكم، توجيهات ملكية، مجلس الشورى، التعليم، الطرق والمواصلات، الأمن، تعيين الأمراء والمشايخ والسفراء، الوفيات، الموظفون، المهمات الرسمية، الحوادث، الخدمات العامة، المعاملات، الإدارة.

٢ - الوثائق الدينية، وتتناول الموضوعات الآتية: صلاة الاستسقاء، الدين والدعوة، الحج، القضاء، الزكاة، المساجد، شهر رمضان، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣ - الوثائق الاقتصادية، وتتناول الموضوعات الآتية: المخصصات والأرزاق، الأراضي والزراعة، الحالة الاقتصادية، الحسابات المالية (العملة، ونظام التعامل)، الأخشاب، التجارة - تنظيم.

أولاً - الوثائق المصورة:

١ - الوثائق الإنجليزية: نجحت دار الملك عبدالعزيز في الحصول على مجموعة كبيرة من صور الوثائق المحفوظة في بريطانيا التي تعود مصادرها إلى:

أ - دار المحفوظات العامة في لندن^(١).

ب - مكتب الهند بلندن:

١ - صورت دار الملك عبدالعزيز مجموعة ملفات من مكتب الهند بلندن (Indian office) وهي المجموعة الخاصة بالجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي.

(١) سبق تناولها في المقدمة، انظر ص ١٥

٢ - حصلت الدارة على مجموعة من وثائق مكتب الهند بلندن، وصُوِّرت الوثائق الخاصة بالمملكة العربية السعودية والجزيرة العربية على ميكروفيلم، وهي مجموعة تقدر بحوالي مئة وثمانين ملفاً، وكل ملف مصور على «بكرة» مستقلة، وهذه الملفات تتصل بالجزيرة العربية والخليج العربي في الفترة ما بين سنة ١٩٠٤م إلى سنة ١٩٣٨م.

وتتعلق بدور بريطانيا في المنطقة وعلاقتها بكل دولة من دول الخليج العربي والجزيرة العربية، وخصوصاً الملك عبدالعزيز وتوحيد المملكة وعلاقتها بجيرانها وأشقائها. وقد سجلت هذه الوثائق بسجلات الدارة، وأعدت فهرسها وموضوعاتها وأرقامها المحفوظة بها في مكتب الهند بلندن^(١).

ج - وزارة الخارجية البريطانية: قامت دارة الملك عبدالعزيز باختيار مئة وخمسة وثلاثين ملفاً وتصويرها على ورق عبارة عن خمسة وستين ألف وثيقة^(٢). وهذه الوثائق تتعلق بالجزيرة العربية، وتحدث عن المملكة وعلاقتها بجيرانها.

د - مجلس الوزراء البريطاني: صورت المكاتبات الصادرة عن مجلس الوزراء البريطاني والخاصة بالجزيرة العربية^(٣).

هـ - جامعة كمبردج: صورت مجموعة قليلة من وثائق جامعة كمبردج من الوثائق المحفوظة بهذه الجامعة^(٤). ووثائق هذه المجموعة خاصة بتاريخ الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

(١) دارة الملك عبدالعزيز: دليل دارة الملك عبدالعزيز ٣٩، الرياض: الدارة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص ٥١.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز: دليل دارة الملك عبدالعزيز ٣٩، ص ٥٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٠.

(٤) المرجع السابق، ص ٥١.

ومجموع ما هو محفوظ في دارة الملك عبدالعزيز من الوثائق الإنجليزية سبعون ألف وثيقة.

٢ - الوثائق التركية: حصلت دارة الملك عبدالعزيز على عدد وافر من صور الوثائق تقدر بسبعة آلاف وثيقة تركية من دار الوثائق التركية، ومن الدور الفرعية لها.

ومعظم هذه الوثائق تعطينا صورة صادقة عن:

١ - وجهة نظر الإمبراطورية العثمانية تجاه حكامها وولاتها في الأمصار.

٢ - الولايات المختلفة التي تتكون منها الدولة، وخصوصًا الدول العربية في آسيا وأفريقيا عامة.

٣ - حرب الدرعية، ومحاولة الدولة العثمانية القضاء على الدعوة السلفية، واتهام المناصرين لها بالخروج عن طاعتها^(١).

وقد أوفدت دارة الملك عبدالعزيز مبعوثيها للبحث والتنقيب في دار المحفوظات:

- دار المحفوظات العامة بإستانبول طوبقاي سراي.

- أرشيف مجلس الوزراء التركي.

- أرشيف وزارة الخارجية التركية.

وذلك لاختيار الوثائق المتصلة بتاريخ الجزيرة العربية والدول العربية والدول المحيطة بالمملكة في ذلك الوقت^(٢).

(١) دارة الملك عبدالعزيز: دليل دارة الملك عبدالعزيز ١٢، ص ٤٠ - ٤١.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز: دليل دارة الملك عبدالعزيز ٣٩، الرياض: الدارة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص ٤٩.

وتنحصر الوثائق التركية بين سنة ١٧٤٦م حتى بداية العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي؛ أي من عام ١١٥٩هـ إلى نهاية العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري.

وهذه الوثائق تتناول شؤون الجزيرة العربية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة^(١).

٣ - الوثائق العربية: أما عن الوثائق المكتوبة باللغة العربية فمعظمها من داخل المملكة العربية السعودية.

١ - حصلت دار الملك عبدالعزيز على عدد من هذه الوثائق كتبت خلال مدة حكم الملك عبدالعزيز يرحمه الله.

٢ - حصلت الدارة على صور وثائق تركية من مصر، وتجرى الاتصالات للحصول على كل ما يتعلق بالجزيرة العربية في دار الوثائق المصرية.

٣ - حصلت الدارة على صور وثائق من دار المحفوظات السودانية مصورة على ميكروفيلم^(٢)، سجل عليها مجموعة قيمة من الوثائق السودانية عن المملكة، وترجع أهميتها إلى أن إنجلترا كانت تراقب الموقف في المملكة عن قرب أثناء الحروب التي وقعت في فترة تأسيس الملك عبدالعزيز لها.

٤ - حصلت الدارة على أعداد من صور الوثائق من العراق، ترجع لفترة حكم الملك عبدالعزيز التي كانت محفوظة في المركز الوطني للوثائق بالعراق، وهي مجموعة وثائق تتناول:

١ - العلاقات العراقية السعودية.

٢ - مشكلات الحدود بين الدولتين.

(١) دار الملك عبدالعزيز: دليل دار الملك عبدالعزيز ١٢، ص ٤٠.

(٢) دار الملك عبدالعزيز: دليل دار الملك عبدالعزيز ١٢، ص ٤١.

- ٣ - مراسلات حول رشيد عالي الكيلاني.
 - ٤ - مضابط مؤتمر كربلاء.
 - ٥ - ملف عن الغارات والغزوات.
 - ٦ - تقارير المفوضية العراقية بجدة.
 - ٧ - الحدود السعودية العراقية.
 - ٨ - المكاتبات المتبادلة بين حكومة فيصل الأول وحكومة بريطانيا حول العلاقات بين العراق ونجد^(١).
 - ٥ - هناك أيضًا مجموعة من الوثائق التي صُوِّرت من عدة دول: مصر، اليمن، البحرين، السنغال.
- وقد بلغ عدد الوثائق العربية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز ثلاثة آلاف وثمان مئة واثنين وتسعين وثيقة عربية^(٢).

ثانيًا - الوثائق الأصلية:

- الوثائق الوطنية (المحلية): أقدم هذه الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز يرجع إلى سنة ١٨١٥م وأحدثها تاريخًا سنة ١٩٦٤م (أي من عهد الإمام عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد حتى نهاية عهد الملك سعود بن عبدالعزيز). وتتكون من مجموعات أهديت للدارة من هيئات مستقلة ومؤسسات وأفراد، ومجموعات اشتريتها الدارة من المواطنين، وقد بلغ عددها ثلاثة آلاف وثيقة. وهذه الوثائق قُسمت إلى الأنواع الآتية:

(١) دارة الملك عبدالعزيز: دليل دارة الملك عبدالعزيز ٣٩، ص ٥٢.

(٢) إجابة عن سؤال موجه إلى المسؤول عن الوثائق في دارة الملك عبدالعزيز.

فهرس الوثائق المنورة

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (ولاية العهد)^(١).

رقم الوثيقة: ٢٤٦.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من العلماء والمشايخ إلى جماعة المسلمين بشأن إخبارهم باختيار الأمير سعود بن عبدالعزيز ولياً للعهد من بعد والده.

المتصرف: محمد بن عبداللطيف، عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، صالح بن عبدالعزيز، عبدالعزيز بن عبداللطيف، عمر بن عبداللطيف، ومحمد بن إبراهيم.

المرسل إليه: إلى من يراه من الإخوان المسلمين.

تاريخ الوثيقة: بدون (١٣٥٢هـ)^(٢).

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: توقيعات المشايخ في أسفل الوثيقة.

(١) راعيتُ الناحية التاريخية في نشر الوثائق وتنظيمها ولم أراعِ الترتيب الزمني.

(٢) من المحتمل أن الوثيقة مكتوبة في عام ١٣٥٢هـ؛ لأن الملك عبدالعزيز عهد في تلك السنة بولاية العهد من بعده لابنه الأمير سعود، وجميع ما كتب في الوثائق عن هذا الموضوع كتب في العام ذاته.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (ولاية العهد).

رقم الوثيقة: ١٣٨١.

نوع المكتوب: وثيقة مطبوعة أصلية صادرة عن الديوان الملكي.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى عبدالله بن حجاج وأهل القوارة من أجل إخبارهم بتعيين الأمير سعود بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: عبدالله بن حجاج وأهل القوارة.

تاريخ الوثيقة: ٢٠ محرم ١٣٥٢هـ.

خط الوثيقة: مطبوعة على الآلة الطابعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (توجيهات ملكية).

رقم الوثيقة: ٢١٥١.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى جميع المسلمين يدعوهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو صلاح المسلمين.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: إلى من يراه من إخواننا المسلمين.

تاريخ الوثيقة: بدون تاريخ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية، مع الاستشهاد بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.

علامات الصحة: لا يوجد علامات صحة.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (مجلس الشورى).

رقم الوثيقة: ٢٣٠٠.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية صادرة عن ديوان نائب جلالة الملك.

موضوع التصرف: مرسوم ملكي بتعيين الشريف عدنان رئيسًا لمجلس الشورى.

المتصرف: ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها الملك عبدالعزيز.

المرسل إليه: الشريف شرف عدنان.

تاريخ الوثيقة: ١٢ من ذي القعدة ١٣٤٤هـ.

خط الوثيقة: خط الرقعة

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (أسلوب الحكم).

رقم الوثيقة: ٢٧٩.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى إبراهيم النشمي بشأن
المنسوب المرسل من حكومة إيران للكشف عن الأقوال

المزعومة بهدم قبة الرسول ﷺ.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: إبراهيم بن عبدالرحمن النشمي.

تاريخ الوثيقة: ١٨ ربيع الآخر ١٣٤٤هـ.

خط الوثيقة: خط الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (التعليم).

رقم الوثيقة: ٨٨٩.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى ابن عودان بخصوص إنشاء مدرسة دار التوحيد بالطائف وتحديد الشروط للالتحاق بها.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: عبدالرحمن بن علي بن عودان.

تاريخ الوثيقة: ١٣٦٤/١/٢٦هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية. (الطرق والمواصلات).

رقم الوثيقة: ٥٨٥.

نوع المکتوب: وثيقة مطبوعة أصلية صادرة عن ديوان ولي العهد.

موضوع التصرف: رسالة من الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى إبراهيم النشمي تتعلق بتصليح الطريق بين الرياض والخرج.

المتصرف: سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل.

المرسل إليه: إبراهيم النشمي.

تاريخ الوثيقة: ٣ ربيع الأول ١٣٥٩هـ.

خط الوثيقة: -

لغة الوثيقة: اللغة العربية

علامات الصحة: خاتم الملك سعود بن عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (الأمن).

رقم الوثيقة: ٢١٤٣.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية صادرة عن الديوان العالي.

موضوع التصرف: مرسوم ملكي يقضي بتعيين حسن وفقى بك مديراً للأمن العام.

المتصرف: رئيس الديوان العالي.

المرسل إليه: -

تاريخ الوثيقة: ١٠ شوال ١٣٤٤هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: توقيع رئيس الديوان العالي.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (تعيين).

رقم الوثيقة: ٤٠٨.

نوع المكتوب: وثيقة مطبوعة أصلية.

موضوع التصرف: قرار تعيين صالح إسلام برتبة وزير مفوض.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل.

المرسل إليه: الابن فيصل (فيصل بن عبدالعزيز).

تاريخ الوثيقة: ٥ شعبان ١٣٧٠هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (الوفيات).

رقم الوثيقة: ٢٣٠٤.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى محمد شرف عدنان يشكره على تعزيتيه في وفاة الإمام عبدالرحمن والد الملك عبدالعزيز.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل

المرسل إليه: محمد شرف عدنان.

تاريخ الوثيقة: ٢٧ من ذي الحجة ١٣٤٦هـ.

خط الوثيقة: النسخ.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (الموظفون).

رقم الوثيقة: ٣٨٤.

نوع المكتوب: صورة لوثيقة مطبوعة أصلية صادرة عن وزارة المالية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى عبدالله السليمان
- بخصوص مستحقات فوزان السابق.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل.

المرسل إليه: عبدالله السليمان.

تاريخ الوثيقة: ١٧ رجب ١٣٦٦هـ.

خط الوثيقة: مطبوعة على الآلة الكاتبة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: أربعة توقيعات على الوثيقة لتأكيد صحتها.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (المهمات الرسمية).

قم الوثيقة: ٨٧٤.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى ابن عودان تتعلق بالنظر في قضايا أهل الوشم والقصيم ودعاواهم.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: عبدالرحمن بن علي العودان.

تاريخ الوثيقة: ٢٧ محرم ١٣٤٣هـ.

خط الوثيقة: خط الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات النسخة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (الحوادث).

رقم الوثيقة: ١٨٩٨.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى أشخاص عدة بخصوص إقامة الدعاوى بين الأطراف المتنازعة.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: أهل القويع.

تاريخ الوثيقة: ٤ رجب ١٣٤١هـ.

خط الوثيقة: خط الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (الخدمات العامة).

رقم الوثيقة: ٧٦٧.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: برقية من الملك عبدالعزيز إلى التويجري وعبدالله الفيصل تتعلق بإرسال عدد من الإبل المصابة.

المتصرف: عبدالعزيز، (الملك عبدالعزيز).

لمرسل إليه: التويجري وعبدالله الفيصل.

تاريخ الوثيقة: ١٢/٣/١٣٦١هـ.

خط الوثيقة: خط الرقعة.

لغة الوثيقة: اللهجة العامية.

علامات الصحة: اسم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (المعاملات).

رقم الوثيقة: ٨٧٨.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى أمير شقراء بما يتعلق بالمعاملات بين مجموعة من الأشخاص.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: عبدالرحمن العودان أمير شقراء.

تاريخ الوثيقة: ١٦ ربيع الآخر ١٣٥٥ هـ.

خط الوثيقة: خط الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الإدارية (الإدارة).

رقم الوثيقة: ٨٢٣.

نوع المكتوب: وثيقة مطبوعة أصلية صادرة عن وزارة المالية.

موضوع التصرف: إخبار بتحديد الوحدة الوزنية لجميع الأوزان وهي الكيلوغرام.

المتصرف: وزارة المالية.

المرسل إليه: مدير مالية بريدة.

تاريخ الوثيقة: ١٣٦٨/٦/٤ هـ.

خط الوثيقة: مطبوعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: - .

موضوع الوثيقة: الوثائق الدينية (صلاة الاستسقاء).

رقم الوثيقة: ٨٨١.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى شخصين لإقامة صلاة الاستسقاء ودعوة المسلمين لإقامتها.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: عبدالرحمن العودان، وعبدالرحمن البواردي.

تاريخ الوثيقة: ١٢ صفر ١٣٥٧هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز

موضوع الوثيقة: الوثائق الدينية (الحج).

رقم الوثيقة: ١٨٨٨.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى حاكم عدن بخصوص أداء فريضة الحج، وأن الدولة بذلت كل ما في وسعها لراحة الحجاج.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل السعود^(١).

المرسل إليه: حاكم عدن لحكومة صاحب الجلالة البريطانية.

تاريخ الوثيقة: ١٦ شوال ١٣٤٢هـ.

خط الوثيقة: النسخ.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

(١) غالبًا ما يرد اسم الملك عبدالعزيز في الوثائق المحلية مختصرًا بعبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، أما عند مخاطبة حكام الخارج فإن اسم الملك عبدالعزيز يأتي كاملًا بهذه الصورة.

موضوع الوثيقة: الوثائق الدينية (القضاء).

رقم الوثيقة: ١٣٧٧.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى عبدالله البليهد بشأن
- تشكيلات المحكمة الشرعية.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: عبدالله بن سليمان البليهد.

تاريخ الوثيقة: ١٢ شوال ١٣٤٤هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الدينية. (زكاة).

رقم الوثيقة: ١٩٤

نوع المكتوب: وثيقة مطبوعة أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى شخصين من موظفيه بخصوص توزيع الصدقة على الفقراء.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل.

المرسل إليه: كميخ المريخي وحسن الخطيب.

تاريخ الوثيقة: ١٠/١/١٣٠٦^(١).

خط الوثيقة: خط الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

(١) ورد التاريخ في الوثيقة بهذه الصورة مختصراً.

موضوع الوثيقة: الوثائق الدينية (المساجد).

رقم الوثيقة: ٧١٦.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى أمير القصيم بشأن تعمير مسجد النهائية.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد.

تاريخ الوثيقة: ١٣٧٢/٣/٩ هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز

موضوع الوثيقة: الوثائق الدينية (شهر رمضان).

رقم الوثيقة: ٤٦٨.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: برقية تتعلق بالإخبار عن دخول شهر رمضان.

المتصرف: عبدالعزيز (الملك عبدالعزيز).

المرسل إليه: الشنفي.

تاريخ الوثيقة: ١٣٦٦/٨/٢٩ هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللهجة العامية.

علامات الصحة: اسم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الدينية (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

رقم الوثيقة: ٨٨٧.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ ابن عودان تتعلق

- باختيار أشخاص يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر لأهل مرات.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل.

المرسل إليه: عبدالرحمن بن عودان.

تاريخ الوثيقة: ١٠/٧/١٣٦٠هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الدينية (الدين والدعوة).

رقم الوثيقة: ٧٢١.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى حمد التويجري بخصوص توفير منازل تقام فيها الدعوة إلى الله ثم إلى الدين الإسلامي.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: حمد بن عبدالمحسن التويجري.

تاريخ الوثيقة: ٣/٥/١٣٦١هـ.

خط الوثيقة: خط الرقعة.

لغة الوثيقة: اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الاقتصادية (المخصصات والأرزاق).

رقم الوثيقة: ٦٩٣.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى أحد موظفيه بما يتعلق بمخصصات شخص محدد بالاسم وأرزاقه.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: مبارك بن ناصر بن مبيريك.

تاريخ الوثيقة: ٥ من ذي الحجة ١٣٤٠هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الاقتصادية (المخصصات والأرزاق).

رقم الوثيقة: ٣٧١.

نوع المکتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الملك عبدالعزيز إلى أمير بيشة يحدد فيها العطاء المخصص للأمير في كل شهر.

المتصرف: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل.

المرسل إليه: أمير بيشة سليمان بن جبرين.

تاريخ الوثيقة: ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٥هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللهجة العامية.

علامات الصحة: خاتم الملك عبدالعزيز.

موضوع الوثيقة: الوثائق الاقتصادية (الأراضي والزراعة).

رقم الوثيقة: ٧٤٠.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: برقية صادرة من الملك عبدالعزيز إلى أمير القصيم
لتسديد السلفة التي أعطيت لهم للتيسير عليهم في أعمال
الزراعة.

المتصرف: عبدالعزيز (الملك عبدالعزيز).

المرسل إليه: عبدالله الفيصل ومالية بريدة.

تاريخ الوثيقة: ١٣٦٣/٤/٢٣هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللهجة العامية.

علامات الصحة: بدون.

موضوع الوثيقة: الوثائق الاقتصادية (الحالة الاقتصادية).

رقم الوثيقة: ٦٦٧.

نوع المکتوب: صورة لوثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة من الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى أمير حائل بخصوص تصدير البضائع.

المتصرف: أمير الرياض سلطان بن عبدالعزيز.

المرسل إليه: أمير حائل.

تاريخ الوثيقة: ١٣٦٨/٨/١هـ.

خط الوثيقة: النسخ.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: خاتم دائري الشكل، مكتوب أعلاه ديوان، وفي أسفله إمارة الرياض، وفي المنتصف ١٣٦٢هـ.

موضوع الوثيقة: الوثائق الاقتصادية (الحسابات المالية).

رقم الوثيقة: ٧٢٤.

نوع المكتوب: وثيقة مطبوعة أصلية.

موضوع التصرف: تقرير عن ميزانية إمارة بريدة لعام ١٣٦٦هـ.

المتصرف: وزارة المالية.

المرسل إليه: إمارة بريدة.

تاريخ الوثيقة: ١٣٦٦هـ.

خط الوثيقة: مكتوبة على الآلة الكاتبة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية.

علامات الصحة: ختم وزارة المالية.

موضوع الوثيقة: الوثائق الاقتصادية (الأخشاب).

رقم الوثيقة: ٧٥٩.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: برقية صادرة من الملك عبدالعزيز إلى التويجري بشأن الأخشاب، وتحديد أسعارها.

المتصرف: عبدالعزيز، (الملك عبدالعزيز).

المرسل إليه: التويجري.

تاريخ الوثيقة: ٢٠ / ٥ / ١٣٦١ هـ.

خط الوثيقة: الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: اسم الملك عبدالعزيز في نهاية البرقية.

موضوع الوثيقة: الوثائق الاقتصادية (التجارة - تنظيم).

رقم الوثيقة: ٦٩٦.

نوع المكتوب: وثيقة خطية أصلية.

موضوع التصرف: رسالة إلى أمين مالية بريدة بخصوص رسم الصادرات،
- وتحديد كل نوع بسعر مختلف عن النوع الآخر.

المتصرف:

المرسل إليه: أمين مالية بريدة.

تاريخ الوثيقة: ١٣٥٧/٥/٥هـ.

خط الوثيقة: خط الرقعة.

لغة الوثيقة: اللغة العربية مع دخول ألفاظ من اللهجة العامية.

علامات الصحة: توقيع مرسل الوثيقة.

الفصل الثالث

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

* تحقيق بفتح الخاء وناؤه الملك عبد العزيز وورثها وشرفها.

- ١ - الوفاة مع الفهولة
- ٢ - الوفاة مع الولاية
- ٣ - الوفاة مع الاقصاد

مُحَمِّقُ بَعْضِ أَعْطَاوَاتِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَدَوْرِ سَهَابِ شَرْهَا

١ - الْوَنَائِحُ الْهُدُودِيَّةُ

- ولاية العهد
- توجيهات ملكية
- مجلس الشورى
- أسلوب الحكم
- التعليم
- الأمن
- الطرق والمواصلات
- الوفيات
- تعيين الأمراء والمشايخ والسفراء
- الموظفون
- المهمات الرسمية
- الحوادث
- الخدمات العامة
- المعاملات
- الإدارة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد واله
وصحبه اجمعين من محمد بن عبداللطيف

وعبدالله بن عبدالعزيز العنقري وصالح بن عبدالعزيز وعبدالعزیز بن عبداللطيف
وعمر بن عبداللطيف ومحمد بن براهيم

الى من يراه من اخواننا المسلمين وفقنا الله واياهم للتمسك بالدين امين سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فان الله قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى وبين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون

وقد كان الناس قبل مبعثه في جاهليه جهلاء وضلالة عمياء لا يعرفون معروفا ولا
ينكرون منكرا

ولا يرون وجوب السمع والطاعة لاحد كائنا من كان وكان بينهم من القتال
والحروب والعداوة ما

اوجب تفرقهم فلما من الله ببعث هذا النبي الكريم امر بالاجتماع والسمع والطاعة
وحدث على ذلك

ورغب فيه وحذر عن ضده قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وانكروا نعمة الله عليكم

ان كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من
النار فانقذكم منها

كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون الى قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاهم

البيئات وأولئك لهم عذاب عظيم^(١) وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة وإن تامر عليكم عبد

حبشي وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والسمع والطاعة

ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم وقال صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر

فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه فدللت هذه الايات والاحاديث على وجوب السمع والطاعة لمن

ولاه الله امر المسلمين والنصح لولاة امر المسلمين باطنا وظاهرا كما قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة

ثلاثا قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ولا صلاح للبلاد والعباد

في امر دينهم ودنياهم ولا تنفيذ للشرائع الا بالجهاد والامامة والاجتماع لان التفرق والاختلاف سبب

للشر ووقوع الفتن والفشل كما قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله

مع الصابرين^(٢) وقد كان اهل نجد قبل هذه الدعوة تشبه حالهم حال الجاهليين الاولى في سفك الدماء

(١) سورة آل عمران، الآيات ١٠٣ - ١٠٥. ورد في الأصل بعض الأخطاء الإملائية مثل سقوط

الهمزات، وسقوط الألف بعد واو الجماعة، والصواب: «وَأَقْبَسُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا وَأَذْكُرُوا بِعَمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حُفْرٍ مِّنَ النَّارِ فَأَقْدَمَكُمُ مِنهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» إلى قوله: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ».

(٢) سورة الأنفال، آية رقم (٤٦). وأورد الآية هنا بلا أخطاء: «وَلَا تَنَزَعُوا أَنفُسَكُمُ فَتَفْتَنُوا بِنُفْسِكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».

ونهب الاموال واختلاف الكلمة والتفرق وليس لهم امام يرجعون اليه لانهم لا يرون ذلك ديناً مع

ما كانوا عليه من الشرك وعبادة غير الله حتى منّ الله بقيام الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله بهذه الدعوة

الاسلاميه وآواه ونصره وقام معه الامام محمد بن سعود واخوانه رحمهم الله تعالى فجدوا واجتهدوا في

نصر هذا الدين وجهاد من ناواه من قريب او بعيد حتى اظهرهم الله والى بين قلوبهم بعد تفرقهم

واختلافهم واعزهم بعد نلهم واغناهم بعد فقرهم وذلك ببركة ما قاموا به من امر هذا الدين

والجهاد عليه وصار هذا الامر في ذريتهم يسوسونه خلف عن سلف حتى آلت الرياسة والولاية

لل امام عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل فسح الله في اجله وحفظه فجدّ وشمر في القيام بامر الله وجهاد

اعدائه حتى استوسقت له الجزيرة العربية من الحجاز ونجد وتهامه وتابعها ثم لما كان من المعلوم

انه لا يبقى سوى الحي القيوم رى عقد ولاية العهد لابنه سعود لانه انشاء الله تعالى يؤمل فيه

الخير والنجاح والقيام بالامر على وفق ما قام به آباؤه الكرام وقد شاور الامام اعيان المسلمين

على عقد ولاية العهد لابنه سعود فوافقوا على ذلك وقد اجتمع المسلمون في بلد الرياض

ال سعود وال الشيخ واعيان البلد فبايعو سعود بن الامام عبدالعزيز على ولايه
العهد بعد ابيه

واعطو على ذلك عهد الله وميثاقه والسمع والطاعه على كتاب الله وسنة رسوله
فالواجب عليكم معشر

المسلمين التزام هذه البيعه والقيام بحقوقها والنصح لمن بايعتموه باطناً وظاهر
فان هذا من

اوجب الواجبات الدينيه والحقوق الشرعيه فنسئل الله باسمائه الحسنى واوصافه
العلى ان يجمع شمل

المسلمين ويلم شعثهم ويعيذهم من التفرق والاختلاف انه ولي ذلك والقادر عليه
وصلى الله على سيدنا محمد

محمد بن عبداللطيف عبدالله العنقري صالح بن عبدالعزيز عبدالعزيز بن
عبداللطيف عمر بن عبداللطيف محمد بن براهيم

التحقيقات:

■ بسم الله الرحمن الرحيم: وردت البسمة في سطر مفرد، مائلة جهة اليمين
من أعلى الصفحة، وقد جرى النساخ والكتّاب على هذه الطريقة في
مكاتباتهم وسائر ما يصدر عنهم.

■ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد
وآله وصحبه أجمعين: ابتدأت الوثيقة بالحمدلة والصلاة على النبي محمد
عليه الصلاة والسلام. والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام مطلوبة
في الجملة، ويكفي في ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الاحزاب: ٥٦] فناسب أن
تكون في أوائل الكتّاب تيمناً وتبركاً، فقد قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾
[الانشراح: ٤] وقد جاء في تفسيرها أن المعنى: ما ذُكرتُ إلا وذُكرتُ معي.

فإذا أتى بالحمد لله في أول الكتاب ناسب أن يؤتى بالصلاة على النبي ﷺ إتياناً بذكره بعد ذكر الله تعالى^(١). في هذه الوثيقة وردت الحمد لله والصلاة على النبي في سطر مستقل بعد البسملة.

■ من: ابتدأت الوثيقة «بمن»، وهي صيغة للتنويه عما سيأتي بعدها^(٢).

■ محمد بن عبداللطيف (١٢٧٣ - ١٣٦٧هـ): الشيخ الفاضل محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب. ولد في مدينة الرياض عام ١٢٧٣هـ، ونشأ بها وقرأ القرآن في حياة والده العلامة الشيخ عبداللطيف، ثم شرع في طلب العلم، فأخذ يقرأ على أخيه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن محمود والشيخ إبراهيم بن عبدالملك.

وقد جد واجتهد حتى تفقه في علوم التوحيد والتفسير والحديث والفقه وعلوم العربية حتى عُدَّ من كبار علماء زمنه.

عينه الملك عبدالعزيز قاضيًا على القويعة ثم الوشم حيث كان مقر عمله في شقراء. كما بعثه إلى عسير وبلاد الحجاز مرشدًا وداعيًا إلى الله تعالى.

فلما علم منه الكفاية التامة عينه قاضيًا لعاصمة المملكة العربية السعودية (الرياض). وتصدى للإفتاء والتدريس والإفادة.

وقد توفي يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة عام ١٣٦٧هـ^(٣).

■ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠ - ١٣٧٣هـ): الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سليمان العنقري، ولد

(١) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. القاهرة: دار الكتب، ١٩٦٣م، ج٦، ص٢١٨.

(٢) انظر التحقيق في الفصل الرابع.

(٣) عبدالله بن عبدالرحمن السام: علماء نجد خلال ثمانية قرون. ط٢. الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ، ج٦، ص١٣٤ - ١٣٦.

في بلدة ثرمداء - إحدى بلدان الوشم - سنة ١٢٩٠هـ، وقتل والده وله من العمر ستان، فنشأ في حجر والدته وأعمامه، ولما بلغ السابعة من عمره أصيب بالجدري ففقد بصره، فأخذ يحفظ القرآن ويدرس التوحيد والفقه. وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره سافر إلى الرياض حيث العلماء الكبار، فشرع في القراءة على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف ودرس التفسير والحديث وأصولهما، والفقه واللغة العربية.

وفي عام ١٣٢١هـ عين إمامًا في مسجد ثرمداء ومدرسًا في مبادئ العلوم. ولما استولى الملك عبدالعزيز على بلدة المجمعة ومقاطعة سدير عينه قاضيًا على المقاطعة.

وظل في القضاء سنًا وثلاثين سنة، حتى إذا تقدمت به السن وأدركه الكبر طلب الإعفاء منه فأعفي، وتفرغ لنشر العلم بالتدريس والتأليف. ولم يزل على تلك الحالة حتى انتقل إلى رحمة الله في السادس من صفر عام ١٣٧٣هـ^(١).

■ صالح بن عبدالعزيز (... - ١٣٧٢هـ): صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ولد الشيخ صالح في «السلمية» إحدى بلدان مقاطعة الخرج. وبعد موت والده انتقل مع والدته إلى الرياض فكفله ابن عمه الشيخ حسن بن حسين.

وقد دخل الكُتَّاب وتعلم فيه مبادئ الكتابة والقراءة، ثم حفظ القرآن عن ظهر قلب، ثم شرع في طلب العلم فأخذ في قراءة كتب شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وحفظها.

وكان يرافق الملك عبدالعزيز في غزواته، وقد جلس للتدريس في الرياض فعمر مجلسه بالدروس، واقتنى مكتبة كبيرة خاصة به.

(١) المرجع السابق، ج ٤، ص ٢٦٥ - ٢٧٨

وفي عام ١٣٣٧هـ وولاه الملك عبدالعزيز قضاء مدينة الرياض، فكان المثل الحسن في العدل والإنصاف والنزاهة، واستمر في القضاء حتى عام ١٣٥٢هـ، ثم استعفى من القضاء بسبب مرض أصابه فأعفى، ومات عام ١٣٧٢هـ^(١).

■ عمر بن عبداللطيف (١٢٨٤ - ١٣٦٥هـ): هو الشيخ عمر ابن الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، ولد بمدينة الرياض سنة ١٢٨٤هـ، ونشأ فيها وحفظ القرآن عن ظهر قلب. وعندما استولى الملك عبدالعزيز على مدينة الرياض سنة ١٣١٩هـ غزا مع الملك عبدالعزيز عدة غزوات. وفي عام ١٣٣٩هـ وولاه الملك عبدالعزيز خطابة جامع الرياض الكبير وصلاة العيدين خلفاً لأخيه الشيخ عبدالله. وتوفي سنة ١٣٦٥هـ بمدينة الرياض^(٢).

■ محمد بن إبراهيم (١٣١١ - ١٣٨٩هـ): ولد الشيخ محمد بن إبراهيم في مدينة الرياض سنة ١٣١١هـ، وقد نشأ في بيت علم وفضل فأبوه الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف كان عالمًا، أسند إليه الملك عبدالعزيز قضاء الرياض.

وقد بدأ طلب العلم في مرحلة متقدمة من عمره، وأصيب بالرمد وهو في السادسة عشرة من عمره، فكُفَّ بصره إثر ذلك، ولكن ذلك لم يسلمه لليأس، بل زاده جدًّا وعزماً على المضي قدماً في مشوار العلم.

فكانت بداية المشوار العلمي للشيخ محمد - بعد أن استسلم لقضاء الله ورضي بقدرة - أن جدَّ في قراءة القرآن الكريم حتى ختمه حفظًا، وأخذ في دراسة علوم الدين في شتى أنواعها، فدرس التوحيد، ثم العقيدة، وأصول التفسير، والحديث، والفقه، بالإضافة إلى النحو وعلوم اللغة العربية. وقد

(١) عبدالله بن عبدالرحمن البسام: علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج٢، ص ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٢) عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ: مشاهير علماء نجد وغيرهم، ص ١٤٤.

جرت العادة بين العلماء ألا يتصدر حلقات العلم، ولا يجلس للطلاب يقرؤون عليه ويأخذون عنه إلا من تشيع بالعلم، وأجيز من العلماء بما يخوله لذلك.

بدأت معالم النجابة تظهر في الشيخ منذ وقت مبكر حين أدرك عمه الشيخ عبداللطيف ذلك، لأنه كان يتابع مسيرته العلمية، فقد كان عمه الشيخ عبداللطيف عالم الرياض وحكيم علمائها قد أوصى الملك عبدالعزيز وزكاه له من جوانب عديدة، وأنه كفؤ لما يسند إليه من أعمال، وعندما توفي الشيخ عبداللطيف عام ١٣٣٩هـ نفذ الملك عبدالعزيز وصيته وجعله مكان عمه في الفتيا والتدريس والخطابة في الجامع الكبير، فواصل نشاطه العلمي، وأقبل على حلقاته طلباً لا حصر لهم، ووفدوا إليه من كل صوب، وظل في تدريسهم نحو نصف القرن.

وقد توفي مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ في رمضان سنة ١٣٨٩هـ^(١).

■ «إلى من يراه من إخواننا المسلمين»: الخطاب موجه إلى جميع الناس.

■ «وقفنا لله وإياهم للتمسك بالدين أمين»: صيغة الدعاء للمرسل إليه.

والأصل في الدعاء ما حكاه أبو جعفر النحاس أن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - كتب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عند جريان الخلاف ووقوع الحرب بينهما: «أما بعد عافانا الله وإياك من سوء». ثم زاد الناس في الدعاء بعد ذلك. وقال بعضهم: «إن كان الدعاء مما لا يتضمن معنى الدوام والبقاء نحو أكرمك الله بطاعته، وتولاك بحفظه فهو جائز، وإن كان الدعاء يتضمن معنى البقاء والدوام نحو أطال الله في بقائك لم تجز المكاتبه به»^(٢). والكتاب الذي بين أيدينا يتضمن الدعاء الذي لا يعني الدوام والبقاء.

(١) محمد الشويمر: من مشاهير علمائنا. الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ. انظر الصفحات ٧ - ٥٥.

(٢) الفلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٦، ص ٣٢٣.

■ سلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة، وعادة ما تفتتح المكاتبات بالسلام طلباً للتألف، وقد يكتب السلام بإسقاط «أل» التعريفية من صدر الكتاب^(١) مثلما ورد في الوثيقة سلام عليكم.

■ أما بعد: التنويه للتنبيه إلى ما سيجيء فيما بعد^(٢).

■ الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ - ١٢٠٦هـ):

الشيخ: الشيخ في اللغة الطاعن في السن، وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ، وكان يطلق عرفاً على الكبار في السن^(٣).

وهو من ألقاب العلماء والصلحاء، والمقصود به الصالح الورع الزاهد^(٤).

محمد بن عبد الوهاب: هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، زعيم النهضة الدينية الإصلاحية الحديثة في الجزيرة العربية. ولد ونشأ في العيينة (بنجد) ورحل مرتين إلى الحجاز، سكن حريملاء وكان أبوه قاضيها بعد العيينة، ثم انتقل إلى العيينة ناهجاً منهج السلف الصالح، داعياً إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع وترك الأوهام. ارتاح أمير العيينة عثمان بن معمر إلى دعوته فناصره، ثم خذله، فقصد الدرعية سنة ١١٥٧هـ فلتقاه أميرها محمد بن سعود بالإكرام، وقبل دعوته وآزره، كما آزره من بعده ابنه عبدالعزيز ثم سعود بن عبدالعزيز^(٥).

(١) القلقشندي: مرجع سابق، ج ٦، ص ٢٢١.

(٢) انظر التحقيق في الفصل الرابع.

(٣) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية. الإسكندرية: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ٣٦٤.

(٤) القلقشندي: مرجع سابق، ج ٦، ص ١٥٧.

(٥) خير الدين الزركلي: الأعلام، ط ٢. (د.م): دار العلم للملايين ١٣٩٧م، ج ٧، ص ١٣٧.

■ الإمام محمد بن سعود (... - ١١٧٩هـ): الإمام من ألقاب الخلفاء كما يقال في المكاتبات عنهم: «من عبدالله ووليه الإمام الفلاني». والإمام يقع في ألقاب أكابر العلماء، وأصل الإمام في اللغة الذي يقتدى به^(١).

محمد بن سعود: هو محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن فرحان، من بني مانع من عدنان، أول من لُقِّب بالإمامة من آل سعود في نجد، كان مقامه الدرعية، وولي الإمارة بعد وفاة أبيه بستين سنة ١١٣٩هـ، وحسنت سيرته وقويت شوكته. وقدم إلى الدرعية الشيخ محمد بن عبدالوهاب صاحب الدعوة الإصلاحية فتعاهدا على أن يكون ابن سعود «حارساً للدين وناصرًا للسنّة»، وأن يستمر ابن عبدالوهاب على الجهر بدعوته. واتسعت الإمارة فشملت أكثر نجد، كان شجاعاً حازماً، توفي في الدرعية^(٢).

■ الحجاز: جبل ممتد يحول بين غور تهامة ونجد فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجز بينهما، وسمي الحجاز حجازاً لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية. وحجاز يحجز أي يقطع بين تهامة وبين نجد.

قال الأصمعي في جزيرة العرب: «الحجاز اثنتا عشرة داراً: المدينة وخيبر وفدك وذو المروة ودار بلي ودار أشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفر من هوازن وجُلِّ سليم وجل هلال وظهر حرة ليلي، وسمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد، فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية»^(٣).

■ نجد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، النجد قفاف الأرض وصلابتها وما غلظ منها وأشرف.

(١) الفلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٦، ص ٩ - ١٠.

(٢) خير الدين الزركلي: الأعلام، ج٧، ص ٩.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان. بيروت: دار صادر، ج٢، ص ١٢٨ - ٢٢٠.

ونجد كلها من أعمال اليمامة، وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد. وحد نجد أسافل الحجاز وهَوْدَج وغيره، وما سال من ذات عرق مولياً إلى المغرب فهو الحجاز إلى أن يقطعه تهامة^(١).

■ تهامة: تهامة تسائر البحر، منها مكة. وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق.

وتهامة تبدأ من اليمن وهو ما أصحح فيها إلى حد باديتها ومكة من تهامة، وإذا جاوزت وجرة وغمرة والطائف إلى مكة فقد أتهمت.

وسميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها، وهو من التهم شدة الحر وركود الريح^(٢).

■ ولاية العهد: أمر الملك عبدالعزيز بوضع نظام لتوارث العرش من بعده، فانعقد مجلس الوكلاء والشورى وأبرموا قراراً في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ (١١/٥/١٩٣٣م) بمبايعة أكبر أبنائه - الأمير سعود - ولياً للعهد من بعده^(٣).

■ لابنه سعود: هو الملك سعود بن عبدالعزيز حكم المملكة العربية السعودية بانتقال الحكم إليه بعد وفاة الملك عبدالعزيز يرحمه الله، لكونه أكبر أبنائه^(٤).

وقد أعلنت بيعة الملك سعود - يرحمه الله - ملكاً للمملكة العربية السعودية يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ/٩ نوفمبر ١٩٥٣م، وقد أعلن تنحيه عن الحكم لمرضه يوم الاثنين الثامن والعشرين من

(١) المرجع السابق، ج ٥، ص ٢٦١ - ٢٦٦.

(٢) ياقوت الحموي: المرجع السابق، ج ٢، ص ٦٣ - ٦٤.

(٣) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٢، ص ٥٦٧.

(٤) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية - عهد سعود بن عبدالعزيز. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ، ص ٧٦.

شهر جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ/ ٢ نوفمبر ١٩٦٤م، لعجزه عن النهوض بأعباء الحكم^(١).

وفي عهد الملك سعود كان تنظيم الدولة وإبرازها في شكل دولة عصرية مع المحافظة على روح الشريعة الإسلامية في مقدمة ما اتجهت إليه الأنظار^(٢).

وتمت في عهد الملك سعود إصلاحات عديدة مثل توسعة الحرمين الشريفين المكي والمدني، بالإضافة إلى الإصلاحات الداخلية

- «نسال الله بأسمائه الحسنى وأوصافه العلى أن يجمع شمل المسلمين ويلم شعثهم ويعيذهم من التفرق والاختلاف انه ولي ذلك والقادر عليه»: صيغ دعاء ختامية تذكر في نهاية الوثيقة.
- وصلى الله على سيدنا محمد: ختمت الوثيقة كما بدأت بالصلاة على النبي محمد ﷺ.

(١) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية - عهد سعود بن عبدالعزيز، ص ٥.

(٢) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية - عهد سعود بن عبدالعزيز، ص ٢٣.

وثيقة رقم (١٣٨١)

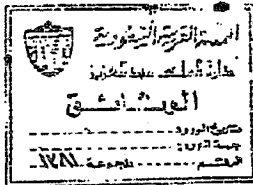
ولاية العهد

بسم
الله
المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الامام الكرام عبد الله بن محيى الدين وكافة جماعته أهل القلعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك بارك الله فيكم فكمون ان الله سبحانه وتعالى ولا يني عليكم وشيت باقتداري مع اقرارى بالتصير لان قبل الامر الذى يرمى من قبل الله ولا من قبل خوفكم على وما كنت قلته من صواب فن الله وتوفيقه ، وما كنت قلته من خطأ فني ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب اليه . وما ان الصح واجب للمسلمين في دينهم ودنيام وأن القضاء المحتوم كائن لانهما بين آدم في محل الخطر وما أتني انشاء الله أحب أن يكون دين الله مصوراً وكلته هي العليا ودينه هو الظاهر وان الله تعالى يديم علينا وعليكم نعمة التوحيد وتوهم هذه البشرية ترجوا ان الله تعالى يجعلنا واياكم ممن يقوم فيها ويجاهد فيها ولا يخاف في الله لومة لائم وذلك كله لا يكون الا بالله ثم بالولاية فهو جوب نصحي ومحبي لما ذكرت اعلاه وازاحة المسلمين مع ما قد أشاروا به على علماء المسلمين ورواؤم الذين فهم ان شاء الله غيره على دينهم ودنيام انه لا بد من ولي عهد فاستخرت الله في ذلك واستشرت من أتق به وعزمت أن يكون ولي العهد من بعدى أهبن سعود نرجو ان الله تعالى يوفقه لما يحب ويرضاه ويجمعه من أنصار الدين أحببت اخباركم بذلك حتى تتوكلون على الله وتبايعون أميركم لسعيد بولاية الهدى حتى ان شاء الله بطأن قلب كل مسلم يجب عز الاسلام والمسلمين وراحتهم لا ينفصل بذلك ان شاء الله كل منافق عدو للاسلام والمسلمين ولا والله اعلم موجب ذكرى هذا أن له شيئاً من الاسباب إلا التصح والميزم بوعد الله الصادق أحببت تخليص خواطركم لئلا تظنوا بشخصي شيئاً أو ان له شيئاً من الاسباب نسأل الله لنا ولكم التوفيق لما يحبه ويرضاه ويجعلنا وياكم من أنصار دينه ولم شمل المسلمين على ما يحبه الله ويرضاه ويدمر أعداء الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم في محرم سنة ١٣٥٢



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل الى جناب الاخوان الكرام عبد الله بن حجاج وكافة جماعته اهل القواره سلمهم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك بارك الله فيكم تفهمون ان الله سبحانه وتعالى ولاني عليكم ومشيت

باقتداري مع إقراي بالتقصير لا من قبل الامر الذى يلزمني من قبل الله ولا من قبل حقوقكم علي وما كنت فعلته

من صواب فمن الله وتوفيقه، وما كنت فعلته من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب اليه. وبما ان النصح

واجب للمسلمين في دينهم وديناهم وان القضاء المحتوم كائن لا محالة وبين آدم في محل الخطر وبما أنني انشاء الله أحب

أن يكون دين الله منصورًا وكلمته هي العليا ودينه هو الظاهر وان الله تعالى يديم علينا وعليكم نعمة التوحيد وتقويم

هذه الشريعة نرجوا ان الله تعالى يجعلنا وياكم ممن يقوم فيها ويجاهد فيها ولا يخاف في الله لومة لائم وذلك كله لا يكون

الا بالله بالولاية فيموجب نصحي ومحبتى لما ذكرت أعلاه ولراحة المسلمين مع ما قد أشاروا به علي علماء المسلمين

ورؤساؤهم الذين فيهم ان شاء الله غيرة على دينهم وديناهم انه لا بد من ولي عهد فاستخرت الله في ذلك واستشرت

من أثق به وعزمت أن يكون ولي العهد من بعدى الابن سعود نرجو ان الله تعالى يوفقه لما يحبه ويرضاه ويجعله من

أنصار الدين أحببت أخباركم بذلك حتى تتوكلون على الله وتبايعون أميركم لسعود
بولاية العهد حتى إن شاء الله يطمأن

قلب كل مسلم يحب عز الاسلام والمسلمين وراحتهم وينخذل بذلك إن شاء الله
كل منافق عدو للاسلام والمسلمين

ولا والله أعلم موجب نكرى هذا أن له شيئاً من الاسباب إلا النصح والجزم بوعد
الله الصانق أحببت تطمين

خواطركم لئلا تظنوا بشخصي شيئاً أو إن له شيئاً من الاسباب نسأل الله لنا
ولكم التوفيق لما يحبه ويرضاه ويجعلنا

وإياكم من أنصار دينه ويلم شمل المسلمين على ما يحبه الله ويرضاه ويدمر
أعداء الدين ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٠ محرم سنة ١٣٥٢

التحقيقات:

■ بسم الله الرحمن الرحيم: وردت البسملة في الوثيقة في منتصف الصفحة
من الأعلى، مطبوعة على الآلة الطابعة.

■ من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل: ورد اسم الفاعل
القانوني وهو الملك عبدالعزيز في بداية الوثيقة كما هو متبع في وثائقه
يرحمه الله.

■ إلى جناب الاخوان الكرام:

الجناب: من ألقاب أرباب السيوف والأقلام جميعاً فيما يكتب به عن
السلطان وغيره من الثواب ومن في معناهم. وهو أعلى ما يكتب للقضاة
والعلماء من الألقاب.

أصل الجنباب في اللغة: الفناء أو ما قرب من مَحَلَّة القوم، ومنه قولهم: لُدْنَا بجنباب فلان، وفلان خصيب الجنباب. فيعبر عن الرجل بفنائه وما قرب من محلته تعظيمًا له، ويجمع على أجنبية كمكان وأمكنة، وعلى جنبابات^(١).

والكرام جمع كريم، والكريم هو الخالص من اللؤم، وهو فعيل إذا صار الكرم له سجية، وكان هذا اللقب يطلق لكونه لقبًا فخريًا على العسكريين والمدنيين على السواء. وكان أحد التوابع المباشرة للألقاب فكان يأتي بعد «الجنباب» و«المقر».

وكان أيضًا من الألقاب التي تجري مجرى التشريف وتستخدم في الوصف فيقال «القرآن الكريم» وهذا من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَقُرَّآنٌ كَرِيمٌ﴾^(٢) [الرواقعة: ١٧٧]. وقد ورد لفظ الكرام في الوثيقة بعد كلمة «الجنباب».

■ عبدالله بن حجاج: ولد عبدالله بن علي بن حجاج بن جهيم بالقوارة سنة ١٣٠٥هـ. كان ابن حجاج أمير القوارة وقد رأسها في الثلاثينيات الهجرية مدة خمسين عامًا، كان خلالها مضرب المثل في إدارتها والتعامل مع الناس. مرَّ عليه الملك عبدالعزيز أثناء فتح حائل في الأربعينيات الهجرية^(٣).

■ وكافة جماعته أهل القوارة: الخطاب توجه إلى شخص معين، وجماعته التي يرأسها.

(١) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٥، ص ٤٩٠.

(٢) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٤٣٧.

(٣) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة: سيرة ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين. عنيزة: دار الطباعة للأوفست، ج ١، ص ١٢٠.

■ القواراة: بلدة تقع في منطقة القصيم، وهي قرية قديمة تقع إلى الشمال الغربي من مدينة بريدة على بعد (٧٥) كيلاً. وترتبط بخط من الزفت منطلق من بريدة إلى الجواء^(١).

وهي بلدة جميلة اشتهرت بآبارها الأزلية العذبة ذات الزرع والنخل، ولها فيافي ورياض واسعة مشهورة مثل: بقربة وصلاصل.

امتدت لها يد الإصلاح وصارت عامرة بجميع مقومات الحياة، فيها مدارس للبنين والبنات، وفيها معظم الدوائر الحكومية والمؤسسات الأهلية التي ساعدت على نموها وتعميرها، وترتبط بخط مُعبَّد مع بقية مناطق القصيم^(٢).

■ سلمهم الله تعالى: صيغة الدعاء الوارد للمرسل إليه في الوثيقة.

■ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: تفتح المكاتبات عادة بالسلام، وهي التحية المعتادة المعمول بها في وثائق الملك عبدالعزيز.

■ بعد ذلك: صيغة التنويه في الوثيقة للتنبيه لما سيأتي بعدها مباشرة.

■ بارك الله فيكم تفهمون: جاءت صيغة العرض في الوثيقة بهذه العبارة للتمهيد للدخول في الموضوع.

■ إنني إن شاء الله: يستحب للكاتب عند انتهاء ما يكتبه من مكاتبة أو ولاية أو غيرهما أن يكتب «إن شاء الله تعالى» تبركاً ورغبة في نجاح مقصد الكاتب، فقد ورد في الحث على التعليق بمشيئة الله تعالى إليه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنْى فَاعِلٌ ذَلِكْ عَدَا ۗ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(٣)
[الكهف: ٢٣ - ٢٤].

(١) محمد العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، ج ٥، ص ص ٢٠٩٢ - ٢٠٩٨.

(٢) عبدالله الطويان: مرجع سابق، ج ١، ص ١٢٠.

(٣) الفلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٦، ص ٢٣٢.

■ استخرت: الاستخارة لغة: طلب الخيرة في الشيء، يقال: استخر الله يخيرك^(١).

وفي الحديث: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها»^(٢).

واصطلاحًا: طلب الاختيار، أي طلب صرف الهمة لما هو المختار عند الله والأولى بالصلاة أو الدعاء الوارد في الاستخارة.

وحكمة مشروعية الاستخارة: هي التسليم لأمر الله، والخروج من الحول والقوة، والالتجاء إليه سبحانه، للجمع بين خيري الدنيا والآخرة^(٣).

■ استشرت: الاستشارة لغة: شاورته في الأمر واستشرته راجعته لأرى رأيه فيه. واستشاره: طلب منه المشورة، وأشار عليه بالرأي. وأشار يشير بالرأي، وأشار إليه باليد أو مأ^(٤).

■ ولي العهد، الابن سعود: سبق ترجمته^(٥).

■ «نسأل الله لنا ولكم التوفيق لما يحبه ويرضاه ويجعلنا وإياكم من أنصار دينه ويلم شمل المسلمين على ما يحبه الله ويرضاه ويدمر أعداء الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»: الصيغ الدعائية التي ختمت بها الوثيقة، وأيضًا ختمت بالصلاة على النبي محمد ﷺ.

■ التاريخ جزء من البروتوكول الختامي للوثيقة يفيد بدء سريان مفعولها.

(١) ابن منظور: لسان العرب، مادة «استخار».

(٢) أخرجه البخاري.

(٣) الموسوعة الفقهية. ط٢. الكويت: ذات السلاسل، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٣، ص٢٤٢.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، مادة «شور».

المصباح المنير، مادة «شور».

(٥) انظر ص١٦٤.

التعليقات:

- كتبت هذه الوثيقة في نص واحد مختلف في التوجيه حيث بعثه إلى أشخاص عدة.
- الوثيقة مطبوعة عدا التوجيه فمكتوب بخط اليد، كذلك التاريخ المحدد باليوم والشهر.
- نلمس في الوثيقة مدى العرض الجيد والتناسق في فقراتها، من مقدمة وتمهيد قبل الدخول للموضوع بطريقة مناسبة لمقام الحال، لموضوع التصرف.
- اختيار الألفاظ التي تدخل الراحة والطمأنينة لنفس المرسل إليه مثل لفظ: أحببت تطمين خواطركم.
- ترد في الوثيقة بعض الأحرف مهموزة في مواضع، مغفلة الهمزة في مواقع أخرى. مثل: أن ترد ان.
- وردت الياء غير منقطه مثل: باقتدارى، يلزمنى، بعدى.
- عبارة «إن شاء الله» كتبت بطريقتين في نفس الوثيقة: «انشاء الله» و«ان شاء الله»، وفي كلتا الحالتين لم تكتب الهمزة على أنها قطع.

وثيقة رقم (٢١٥١) توجيهات ملكية

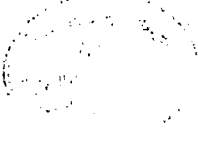
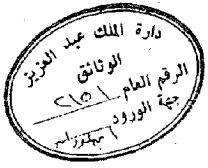
بإسمه الرحمن الرحيم
 من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود من أخواصنا المسلمين في
 الله وأبائهم لتعمل تحيرات وتركت المنكرات والإفلاخ من الذنوب والسيئات
 احسن سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فالواجب لهذا هو النصيحة
 لكم والشفقة عليكم لأن ذلك من التعمير والتعمير والتعمير والتعمير
 لله وصية الله للأخيار والأخيار قال تعالى ولقد وصينا الذين أتوا
 الكتاب من قبلكم وبالكم من التقوى والتعمير كل من جامعكم لكل خير
 لأن احببوا الله فاحببناهم لغيره وترك ما بهي عنده وما أمرنا به
 له وحضنا عليه اتباع كتابه وسنة نبيه قال تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم
 من كتابكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قل لا فائدة لنا وما كنا نعبدكم
 من قبل ولا نعبدكم من بعد فما ننزهوا فالله اعلم بالصواب
 دار الدنيا فيها ان يتقى الله في سره وعملانته وان يحاسب نفسه هل
 قام بما اوجبه عليه وامتنانها امر الله به ورسوله ووقف عند حده
 ولم يتجاوزها هو منقاد مع شهواته وهواه فدا على نفسه هوها
 ولم ينهها عن ارتكاب الحرام فلو علم انه من خوف ونسول عن جميع
 اعماله واقواله واحواله يخشى بنفسه وحاسبها واقباله سبحانه وحمده
 في خسارة من حاله حال البطالين والعاقلين المعرضين اذا علم هذا
 فالامر بالعرف والنهي عن المنكر والعودة الى الله من اعظم الواجبات
 واهمها قال تعالى ولكن منكم من عدت عن الحق الى باعورين
 بالكره وان ينهون عن المنكر ولو شكهم العلمون والامام الجماعة وهذا
 امر ازم لكل احد بحسب قدرته فاذا قام به بعض المعينين لم يسقط عن
 الباقيين فاذا تركوه اثموا وعرفوا فلو نوا منه تركه على خطية عظيم



تابع وثيقة رقم (٢١٥١): الصفحة الثانية

فوالصلى عليه وسلم لتأخره بالمعروف ولتأخره عن المنكر ولتأخره عن
السفيه ولتأخره على الحق طرأ اولو سكن الله ان يعمرك بعد ان
سه عنه ثم تدعو به فلا يستجيب لكم فالا حاديث في ذلك كثيرة فلا
صلاح للمخاضة والعامية فوجع القوم الا بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وان تلك طائفة حق اهل بصيرة وعلم يدعون الى الله
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لان ذلك سبب صلاحهم وظلهم
في معاشهم ومعادهم ويتركه في التعادل عنه يكفر الفاسد وايضا فان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من صفات المؤمنين ويتواتر يقولون
اهل الايمان وبضعف يضعف الايمان قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اوليا لبعض بالمرزوق وينهون عن المنكر ويقومون بالصلاة
ويؤتوا الزكاة اولئك سبب رحمة الله ان الله عز وجل قد ذكر تعالى في
في سورة الاحزاب
بالمعروف والنهي عن المنكر سبب رحمة الله فاذ
رحم الله العباد عظام ما يحبون وادفع عنهم ماكرهوه قال تعالى
ولوا هم فعلوا ما يوعدون لكان جهنم واخذت وذات
من لنا اجرا عظيما ولقد ساءلنا صراط مستقيما وقد رايت ما حصل عليكم
من منع العطر وغور المياه والحط وسد الموائد وانواع اللباس
والاصطيقات وذلك سببه مخالفة ما ربه وان يكاب عنه فان الذنوب
والعاصي من اعظم الوجبات لحلول العقوبات والنتقات فارغبوا
عباد الله الى الله بالدعاء والاستغفار وتوجهوا الى الله جميعا انما المؤمنون
لعلكم تقبلون وعظيما امر بكم وحبه وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
ان قال ما هيئتكم عنه فانتبهوا وهم امر بكم فانتبهوا منه ما استطعتم
فاستد فموا عنكم العقوبات بالفتوة النصوح وفي الحديث ما نزل

بلاء



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل الى من يراه من اخواننا المسلمين وفقنا الله واياهم لفعل الخيرات وترك المنكرات والاقلاع من الذنوب والسيئات امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فالموجب لهذا هو النصيحة لكم والشفقة عليكم لان ذلك من التعاون على البر والتقوى والتقوى هي وصية الله لبالولين والاخرين قال تعالى ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله^(١) والتقوى كلمة جامعة لكل خير لان الخير بحذاقيره فعل ما امر الله به وترك ما نهى عنه ومما امرنا الله به وحضنا عليه اتباع كتابه وسنة نبيه قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تنكرون^(٢) وقال تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا^(٣) فالواجب على^(٤) نصح نفسه واراد نجاتها ان يتقى الله في سره وعلانيته وان يحاسب نفسه هل قام بما اوجبه الله عليه وامثل ما امر الله به ورسوله ووقف عند حدوده

(١) سورة النساء، آية رقم (١٣١). سقطت الهمزات في كتابة الآية الكريمة، والصواب: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾.

(٢) سورة الاعراف، آية رقم (٣). في هذه الآية أيضا سقطت الهمزات: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَدَّكُرُونَ﴾.

(٣) سورة الحشر، آية رقم (٧). لم تكتب الواو في بداية الآية ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

(٤) غير واضح في الأصل.

فلم يتجاوزها ام هو منقاد مع شهواته وهواه قد اعطى نفسه هواها ولم ينهها عن ارتكاب المحرمات فلو علم انه موقوف ومستئول عن جميع اعماله واقواله واحواله لخلى بنفسه وحاسبها واتقى الله سبحانه وبحمده فيا خسارة من حاله حال البطالين والغافلين المعرضين اذا علم هذا فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله من اعظم الواجبات واهم المهمات قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون^(١) والامة الجماعة وهذا امر لازم لكل احد بحسب قدرته فاذا قام به بعض المعينين له سقط عن الباقين فاذا تركوه اثموا وعوقبوا فكونوا من تركه على خطر عظيم

الصفحة الثانية

قال صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطرا او ليوشكن الله ان يعممكم بعذاب من عنده ثم تدعونه فلا يستجيب لكم والاحاديث في ذلك كثيرة فلا صلاح للخاصة والعامّة في جميع القرى الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تكون طائفة حق اهل بصيرة وعلم يدعون الى الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لان ذلك سبب صلاحهم وخلصهم

(١) سورة آل عمران، آية رقم (١٠٤) ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

في معاشهم ومعادهم وبتركه والتغافل عنه يكثر الفساد وايضا فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من صفات المؤمنين وبقوته يقوى اهل الايمان وبضعفه يضعف الايمان قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم^(١) فنكر تعالى في هذه^(٢) بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لرحمة الله فاذا رحم الله العباد اعطاهم ما يحبون ودفع عنهم ما يكرهون قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما^(٣) وقد رايتم ما حصل عليكم من منع القطر وغور المياه والقحط وشدة المؤنة وانواع البلايا والامتحانات وذلك سببه مخالفة امر الله وارتكاب نهيه فان الذنوب والمعاصي من اعظم الموجبات لحلول العقوبات والنقمة فارغبوا عباد الله الى الله بالدعا والاستغفار وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون

(١) سورة التوبة، آية رقم (٧١). سقطت بعض الكلمات في الآية الكريمة، والصواب: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

(٢) غير واضح في الأصل.

(٣) سورة النساء، الآيات (٦٦ - ٦٨). ورد عند ذكر الآية الكريمة بعض الأخطاء. والصواب: ﴿وَلَوْ أَنَا كُنِينَا عَلَيْكُمْ أَن آقَمُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرَجُوا مِن دِينِكُمْ مَا قَلَوْا إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا مَا يُوعَدُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَمَدًا تَقْسِيماً ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَاتْتَبْتَهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾﴾ ولهديتهم صراطا مستقيما.

لعلكم تفلحون وعظموا امر ربكم ونهيه وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما نهيتكم عنه فانتهاوا وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فاستدفعوا عنكم العقوبات بالتوبة بالنصوح وفي الحديث ما نزل

بلاء^(١)

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: وردت في سطر مستقل وحدها في بداية الوثيقة، ومكتوبة في منتصف الصفحة.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل: ذكر اسم المرسل (الفاعل القانوني في الوثيقة) كما هو المتبع في وثائق الملك عبدالعزيز.
- إلى من يراه من إخواننا المسلمين: ذكر التوجيه (الأشخاص الموجه لهم الخطاب) وقد ورد في هذه الوثيقة بعبارة «إلى من يراه من إخواننا المسلمين» أي أن الخطاب موجه إلى جميع المسلمين.
- وفقنا الله وإياهم لفعل الخيرات وترك المنكرات والإقلاع من الذنوب والسيئات آمين: هذه عبارة للصيغ الدعائية الواردة في الوثيقة للمرسل إليهم، وقد وردت في بداية الوثيقة.
- سلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الوارد ذكرها في الوثيقة.
- أما بعد: صيغة التنويه.
- فالموجب لهذا هو النصيحة لكم والشفقة عليكم لأن ذلك من التعاون على البر والتقوى والتقوى هي وصية الله للأولين والآخرين: صيغة العرض الواردة في الوثيقة، وذلك للتمهيد في الدخول للموضوع.

(١) هكذا ورد في الأصل.

■ ولتأخذن على يد السفية: السفية هو المحجور عليه بتبذير أو سوء تصرفه أو نحوه^(١).

■ منع القطر: قطر الماء والدمع، وغيرهما من السيل، يقطر قطرًا وقطورًا وقطرانًا وأقطر.

والقَطْرُ: المطر، والقِطَارُ: جمع قطر وهو المطر.

والقَطْرُ: ما قَطَرَ من الماء وغيره، واحدته قطرة، والجمع قطار^(٢).

■ غور المياها: غار الماء غُورًا وغُورًا وغُورًا وغُورًا، ذهب في الأرض وسُفِلَ فيها. وقال اللحياني: غَارَ الماءُ وغَوَّرَ ذهب في العيون، وماءٌ غَوَّرَ غائر وصف بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [الملك: ٣٠] سمي بالمصدر كما يقال: ماءٌ سَكَبٌ وأُذُنٌ حَشْرٌ ودرهم صَرَبٌ^(٣).

■ القحط: «قَحَطٌ» بالسكون «وقَحَطٌ» محركة، «وقحوطًا». قحوط المطر أن يحتبس وهو محتاج إليه. «أقحط» العام وأقحط. قال ابن الفرج يقال: كان ذلك في إقحاط الزمان وإكحاط الزمان، أي في شدته، وحكى أبو حنيفة: أقحط المطر على فعل الفاعل، وقحط المطر كمنع.

و«أقحط القوم» أي «أصابهم القحط» أي إذا لم يمطروا، وأرض مقحوظة لم يصبها المطر. والقحط في كل شيء قلة خيره، لانقطاع الخير عنه وجدبه من الأعمال الصالحة^(٤).

■ شدة المؤونة: المؤونة، والمؤونة: القوت، وما يدخر منه، والجمع مؤونات، ومؤون. ومان الرجل أهله: كفاهم، فهو ممون. ومُنَّت هذا

(١) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٢٨٩

(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة «قطر».

(٣) المرجع السابق، مادة «غور».

(٤) الزبيدي: تاج العروس، مادة «قحط».

الركب، وما زلت أمونه: أُقَدِّمُ له ما يحتاج من مؤونة. و«مأن» القوم مأنًا: احتمل مؤونتهم (قوتهم)^(١).

- أنواع البلايا: البلا: بلوت الرجل بلوًا وبلاًا وابتليته اختبرته وبلاه يبلوه بلوا إذا جربه واختبره.
- وابتلاه الله امتحنه، والجمع البلايا^(٢).

التعليقات:

- اعتمدت الوثيقة على الاستدلال بالكثير من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، لأن هذه الوثيقة في مجملها وثيقة نصح وإرشاد لجميع المسلمين.
- يلحظ على الوثيقة في مجملها عدم كتابة الهمزات إلا قليلًا.

(١) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مادة «مأن، مأن».

(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة «بلا».

بسم الله الرحمن الرحيم

الديوان السلطاني

عدد
سنة ١٣٤٤

مكة المكرمة تحريراً في ١٢ القعدة

مرسوم ملكي

حضرة صاحب السعادة الشريف شرف عدنان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فلما عهدنا فيكم من الاخلاص والكفائة
والغيرة على الدين والوطن اسندنا اليكم رآسة مجلس الشورى هذا وأرجو أن
تجعلوا
المصلحة العامة رائدكم والاخلاص في العمل غايتكم والله الموفق لما فيه صلاح
الدين والدنيا

ملك الحجاز

وسلطان نجد

وملحقاتها

ختم

فيد بديوان نائب جلاله الملك

عدد

١٣/١٦٢٥ منه

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: وردت البسملة في منتصف الوثيقة على ورق مطبوع عليه البسملة.
- مكة المكرمة: بيت الله الحرام، ويقال: مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت، سميت مكة لأنها تمك الجبارين أي تذهب نخوتهم، ويقال: إنما

سميت مكة لازدحام الناس بها^(١). وقد دخل جيش الملك عبدالعزيز مكة المكرمة في ١٧ ربيع الآخر عام ١٣٤٣هـ^(٢).

■ مرسوم ملكي: المرسوم الملكي هو الإرادة التي تصدر بالموافقة على تنفيذ نظام وُضِعَ بمعرفة الجهة المختصة وحاز التصديق الملكي عليه بإصداره وتنفيذه ونشره بالجريدة الرسمية. فهذه الموافقة الملكية تسمى مرسومًا ملكيًا، كأن يكون مرسومًا ملكيًا بتعيين وزير أو أمير أو مدير أو إعطاء جنسية لأجنبي أو سلخ الجنسية من أجنبي إلخ^(٣).

■ حضرة صاحب السعادة: الحضرة في اللغة الفناء، وحضرة الرجل قربه وفناؤه. وقد استعمل اللفظ بوصفه لقبًا فخريًا. وهو أحد ألقاب الكناية المكانية، وقد استعير المكان للتعبير عن الشخص، وهذا اللقب من أوائل الألقاب ظهورًا، وقد كان مستعملًا في القرن الرابع الهجري، وربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة، والعلة في استعماله أنه لما احتجب الخلفاء، وقُوِّضَ إلى الوزراء الكتابة عنهم صار هؤلاء إذا أرادوا التعبير عن الخليفة في مكاتبتهم يشيرون إلى مكانته بدلًا من اسمه، وذلك زيادة في التوقير والاحترام^(٤).

والحضرة المراد بها حضرة صاحب اللقب، وهي من الألقاب القديمة التي كانت تستعمل في مكاتبات الخلفاء، وهي مما يكتب بها أعيان الدولة من الوزراء وغيرهم^(٥). وهنا في الوثيقة ورد لفظ حضرة إلى شخص بتعيينه في رئاسة مجلس الشورى، وهي منزلة كبيرة في الدولة.

(١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ١٨١ - ١٨٨.

(٢) صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج ٢، ص ٣١٠.

(٣) وثيقة رقم (٩١٥)، مشروع نظام لتنظيم معاني الإيرادات الملكية والأوامر العالية والمراسيم والنظامات والقرارات الوزارية والتعليمات والمنشورات.

(٤) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٢٦٠.

(٥) القلقشندي: صحح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٥، ص ٤٩٨.

- الشريف شرف عدنان: الشريف من ألقاب المقر والجناب، من حيث إنه يقال: المقر الشريف، والجناب الشريف، وهو مختص بالأشراف من أبناء فاطمة من علي رضي الله عنهما^(١).
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.
- وبعد: صيغة التنويه في الوثيقة.
- فلما عهدنا فيكم من الإخلاص والكفائة والغيرة على الدين والوطن: صيغة العرض للدخول في النص. وهو يشرح الأسباب المؤدية للتصرف، أو الدافع المباشر للتصرف. فهنا تُبيِّنُ الأسباب التي أدت إلى اختيار الشريف عدنان رئيسًا لمجلس الشورى لما عهد فيه من الإخلاص والكفائة والغيرة على الدين والوطن.
- والله الموفق لما فيه صلاح الدين والدنيا: الدعاء الختامي الوارد في نهاية الوثيقة.
- ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها: أطلق على الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - لقب ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بعد دخول مدينة جدة عام ١٣٤٤هـ، عندما بايعه أهلها على أن يكون ملكًا عليهم، وقبل هذا اللقب كان يطلق عليه - يرحمه الله - لقب سلطان نجد وملحقاتها^(٢).

(١) المرجع السابق، ج٦، ص١٧.

(٢) عبدالله الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، ص ٢٠٣ - ٢٠٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل الى جناب الأخ المكرم الافخم براهيم بن عبدالرحمن النشمي سلمه الله تعالى امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك واصلكم مندوب حكومة جلاله ملك ايران والقصد من قدومه الى طرفكم

الكشف على تزويرات الاعداء الذين قالوا اننا هدمنا قبة قبره صلى الله عليه وسلم بالمدافع وتزويرات

هذا الكلام والقصد من ذلك حال وصول المذكور اليكم تكرمونه غاية الاحرام وانا عارف انك

ما تحتاج لتوصيه وانما زياده كل ما تعمل مع ها لانسان من الاحرام واخذ الخاطر اراه منك

-- (١) واكون مسرور كذلك اذا وصل اليكم يكتب مكتوب ويرسل معه مكتوب علي حتى يظهر

مادم من المدينة وتسلمون حضرة المندوب المذكور بأيديهم وحين خروجهم اليكم تكرمون الذي

يجيكم من عسكر المدينة وانتم تاخذون راي المندوب المذكور ان اراد انكم ترسلون معه رجاجيل

من عندكم يدخلون المدينة معه وتبقون مكانهم من العسكر رهاين عندكم حتى يرجعون رجاجيلكم

من المدينة فلا باس وان اراد يروح معه رجاجيل منكم بدون رهاين من العسكر الذي هو يحب

(١) غير واضحة في الأصل.

ويرا اتبعوه ورايه مقدم في ذلك المقصود امش على رايه الذي هو يعرفك به ويراه ولكن

رايه الذي هو يعرفك به خله يكتب لك كتاباً وخذ به ورقه واحرص على اكرامه غاية

— (١) وفيك البركة انشا الله هذا ما لزم ودم محروس. ختم

١٣٤٤

١٨ ربيع ٢

التحقيقات:

■ بسم الله الرحمن الرحيم: البسمة كتبت في منتصف الصفحة بحروف متداخلة.

■ من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل: مرسل الوثيقة (الفاعل القانوني).

■ إلى جناب الأخ المكرم الأفخم براهيم بن عبدالرحمن النشمي:

الأفخم: من الألقاب، وهو أفضل التفضيل من الفخامة، وهي العظمة والقوة^(٢).

براهيم: المراد به إبراهيم، وكتبت في الوثيقة بسقوط الهمزة، لأن الكلمة كتبت كما لُفظت.

وإبراهيم النشمي: من مواليد شقراء عام ١٣١٣هـ، اشتغل بالتجارة حيث تعاون مع الملك عبدالعزيز ولا سيما في تأمين السلاح حتى أصبح أحد رجاله البارزين، وكان له دور كبير في ضم المدينة. تولى عددًا من المهام والمناصب

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) الفلشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٦، ص٩.

والإمارات مثل: إمارة ينبع البحر، وإمارة غزو الشمال، وتربة، ونجران، والخرج. واستمر على مكانته حتى انتقل إلى رحمة الله عام ١٣٩٨هـ^(١).

وهو من الرجال الذين يُعوَّل عليهم وتُسند إليهم المهمات. ولاة الملك عبدالعزيز عدة إمارات، وقاد السرايا والجيوش^(٢)، وأصبح القائم بأعمال الزراعة الخاصة في الخرج والأفلاج^(٣).

- سلمه الله تعالى آمين: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.
- بعد ذلك: صيغة التنويه للدخول في موضوع التصرف الوارد في الوثيقة.
- حكومة جلالة ملك إيران: ملك إيران في عهد الملك عبدالعزيز كان رضا شاه بهلوي، وقد نادى بنفسه شاه فارس عام ١٩٢٥م/١٣٤٢هـ^(٤).
- تزويرات: التزوير في اللغة: مصدر زَوَّرَ، وهو من الزُّور، والزور: الكذب، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢]. وزوَّرَ كلامه: أي زخرفه، وهو أيضًا: تزيين الكذب. وزوَّرتُ الكلام عن نفسي: هَيَّأته^(٥).

وفي الاصطلاح تحسين الشيء، ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل إلى من سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو عليه في الحقيقة، فهو تمويه الباطل بما يوهم^(٦).

(١) عبداللطيف الحميد: من رجال الملك عبدالعزيز: إبراهيم النشمي، مجلة الدرعية، ١٤، محرم ١٤١٩هـ، ص ١٢٤ - ١٤٤.

(٢) عبدالله بن خميس: تاريخ اليمامة، ج ٤، ص ٢٠٤.

(٣) عبدالرحمن السبيت وآخرون: رجال وذكريات مع عبدالعزيز، ص ١٨ - ٤٩.

(٤) محمد عبدالغني سعودي: إيران: دراسة في جذور الصراع. (د.م): دار القبيسي، (د.ت)، ص ٦.

(٥) الزبيدي: تاج العروس: مادة «زور».

(٦) الموسوعة الفقهية: ج ١١، ص ٢٥٤.

■ بالمدافع: مفردها مدفع، وهو سلاح ناري قديم يحمل على عربة مكونة من عجلتين، يُجرُّ بواسطة الدواب، ذخيرته القُلل، وهي قتل كبيرة الحجم من الحديد، يشعل بالبارود ويستخدم في الحروب والغزوات لفتح المدن وهدم أسوارها وقلاعها، تختلف أشكاله وأحجامه، انتقل من الصين إلى الغرب في القرن السابع الهجري تقريباً، استخدم في الكثير من الدول العربية والإسلامية ومنها الجزيرة العربية^(١).

ولا يعرف تاريخ محدد لدخوله الجزيرة العربية، ويروي المؤرخ عثمان بن بشر فيقول: قال العصامي في تاريخه: «وفي سنة تسع وثمانين وتسع مئة (٩٨٩هـ)، سار الشريف حسن بن نمي إلى ناحية الشرق من نجد في جيش كثيف ومدافع كبار»^(٢).

■ مكتوب: رسالة.

■ المدينة: هي مدينة الرسول ﷺ، وهي في حرة سبخة الأرض، ولها نخيل كثيرة ومياه، ونخيلها وزروعها تسقى من الآبار، وفيها قبر الرسول عليه الصلاة والسلام في شرق المسجد النبوي الشريف^(٣). وفي يوم ١٩ جمادى الآخرة عام ١٣٤٣هـ، دخلت المدينة المنورة في الحكم السعودي، وتسلم إمارتها الأمير محمد بن عبدالعزيز.

■ رجاجيل: المقصود به الرجال، وهو جمع رجل.

■ رهائن: الرهن ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه، ويقال: رَهَنْتُ فُلَانًا دَارًا رَهْنًا، وارتهنه إذا أخذه رهناً. والجمع رهون ورهان ورُهْن^(٤).

(١) عباس العيسى: موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية: الأسلحة القديمة -

الفروسية والنخيل - الصيد والمصائد. ج ٣، ص ٨٦.

(٢) عثمان بن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد، ص ص ١٩١، ٢١٦، ٣٩٢.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ص ص ٨٢ - ٨٣.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، مادة «رهن».

- وفيك البركة انشاء الله هذا ما لزم ودم محروس: صيغة الدعاء الختامي للمرسل إليه.
- خاتم الملك عبدالعزيز.
- التاريخ: ١٨ ربيع ٢: يوم ١٨ من شهر ربيع الآخر.

التعليق على الوثيقة:

- حرص الملك عبدالعزيز على سمعته وسمعة بلاده، وذلك نابع من رغبته في تأكيد الحقيقة ودحض المزاعم. فالوثيقة مرسله من الملك عبدالعزيز إلى إبراهيم النشمي يخبره بإرسال جلالة ملك إيران مندوبًا ينوب عنه، والغرض من قدمه الكشف عن التزويرات والادعاءات التي أطلقها الأعداء ضد الدولة السعودية بقصد تشويه صورة الدولة السعودية في نظر المسلمين والعالم الإسلامي. هذه الادعاءات حول هدم قبة قبر الرسول عليه الصلاة والسلام بالمدافع، فهذه الادعاءات غير حقيقية وباطلة، من أجل هذا يطلب الملك عبدالعزيز من إبراهيم النشمي أن يكرم المندوب غاية الإكرام حتى ينتهي من المهمة التي جاء من أجلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل الى جناب المكرم الشيخ عبدالرحمن بن علي بن عودان سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك اعتمدنا على الله انشا الله اننا نفتح مدرسه

بالطائف لاجل العلوم النافعة الذي لا بد يشرحها لكم الابن فيصل فانتتم انشاء الله

تعتمدون ذلك وتنتخبون من المدارس الرجال الطيبين او من الاهالي الذي ما د خلوا المدارس الذي عمارهم من خمسة عشر سنة الى خمسة وعشرين سنة الذي فيهم

نفع انشاء الله للدين والدنيا لاجل اني اعرف الناس ايدور الرجال الولد الخبل من عياله الذي ما فيه نفع واما الذي فيه نفع يخليه لتجارته ولكن هذا شي انتم المعروفين فيه والمسؤولين عنه لان هذي مصلحة عامه للدين والدنيا والبلاد وانتم انشاء الله تحرصون في ذلك وقد اعتمدنا على ارسال مندوبينا من جهة النيايه نرجو ان الله تعالى يوفق الجميع لما يحبه الله ويرضاه هذا ما لزم

تعريفه والسلام ٢٦ / ١ / ١٣٦٤ هـ.

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت البسمله في منتصف الصفحة منفردة، وقد طبعت البسمله، أما الوثيقة فقد كُتبت بخط اليد.

- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل : مرسل الوثيقة.
- إلى جناب المكرم الشيخ عبدالرحمن بن علي بن عودان (١٣١٥ - ١٣٧٤هـ): ولد الشيخ عبدالرحمن بن عودان سنة ألف وثلاث مئة وخمس عشرة من الهجرة بشقراء، ودرس فيها ثم في قرية القصب فشقراء مرة أخرى ثم درس بالرياض على يد علمائها الكبار. وفي عام ١٣٣٤هـ طلبه الإمام عبدالرحمن لإمامته في شهر رمضان. وفي عام ١٣٣٨هـ عينه الملك عبدالعزيز إمامًا ومفتيًا لبلدة ساجر ثم نقله بعد سنة إلى هجرة عسيلة وصار قاضيًا لهم ولجميع منطقة السرح حتى ١٣٥٤هـ حيث صدر أمر الملك عبدالعزيز بنقله إلى قضاء شقراء وصار قاضيًا لجميع قرى الوشم والسرح. ومجموع قرى الوشم والسرح يربو على أربع وعشرين قرية، فأرهبه العمل وأتعبه كثرة الخصوم فطلب الإعفاء من قضاء أحد الإقليمين فأعفي من قضاء الوشم، وأعيد إلى السرح ثم أعيد إلى قضاء الوشم مرة أخرى من ١٣٥٥هـ حتى عام ١٣٦٠هـ ثم صدر الأمر السامي من الملك عبدالعزيز بنقله إلى مدينة عنيزة لتولي القضاء فيها، فانتقل إليها واستمر في القضاء بين أهلها حتى عام ١٣٦٩هـ. ثم عينه الملك عبدالعزيز مدرسًا في المعهد العلمي بمدينة الرياض، وإمامًا للفروض بالجامع الكبير ثم عاد للقضاء في محكمة الرياض بصدور الأمر السامي، واستمر في القضاء بمدينة الرياض حتى اشتد به مرض مزمن وتوفي سنة ١٣٧٤هـ بمدينة شقراء^(١).

■ سلمه الله تعالى: صيغة الدعاء للمرسل إليه.

■ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.

■ بعد ذلك: التنبيه لما سيرد ذكره.

(١) عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ: مشاهير علماء نجد وغيرهم، ص ٣٨٨ - ٣٩٠.

■ مدرسة بالطائف: المقصود «بمدرسة بالطائف» مدرسة دار التوحيد، تأسست هذه المدرسة في عام ١٣٦٤هـ بتوجيه خاص من الملك عبدالعزيز، وكان الهدف من إنشائها تخريج قضاة للمحاكم الشرعية، وذلك بعد قيام حركة الإصلاح القضائي، واختيرت الطائف مقرًا للمدرسة، وتكفلت الدولة برعاية طلابها من حيث السكن والإعاشة وجميع ما يلزم لمواصلة الدراسة فيها.

كانت مدرسة التوحيد بالصورة التي أرادها الملك عبدالعزيز تمثل تفاعل الظرف السياسي الذي بلغ نضجه وعنفوانه، مع محاولة التحكم في عملية الإسراع بالتطور الاجتماعي والفكري في نجد، ولا تنفصل عن التكوين الديني والعلمي الموجود فيها، ومن هنا جاء التركيز على علوم الشريعة واللغة العربية في مناهجها، وكانت مدة الدراسة خمس سنوات ثم تطورت الدراسة فيها إلى ست سنوات، ثلاث منها للمرحلة المتوسطة، وثلاث للمرحلة الثانوية^(١).

وكان الملك عبدالعزيز حريصًا على أن ينضمَّ لدار التوحيد أعداد من الطلبة النجديين الذين يأمر باختيارهم وتوجيههم إلى هذه المعاهد للاستفادة منهم مستقبلًا في تطوير الحركة التعليمية في نجد^(٢).

ويلحظ أن بعض أولياء أمور التلاميذ من طيبي القلوب وحسني النيات ممن ليس لهم إلمام بمعرفة مصالح هذه الدار، مُوِّهت عليهم الحقائق وأسأؤوا الفهم، فقد أبرقوا إلى الملك عبدالعزيز طالبين إعفاء أولادهم من دخول الدار، غير أن الملك عبدالعزيز كان حاسمًا في موقفه وفي تبنيه لأهدافه^(٣).

(١) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مئة عام. الرياض: وزارة المعارف، ١٤١٩هـ/يناير ١٩٩٩م. مج ١، ص ١٦٣.

(٢) إبراهيم الفوزان: إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة. الرياض: مطابع الفرزدق الحديثة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ٢٧٨.

(٣) حمد الحقييل: عبدالعزيز في التاريخ: تاريخ وأدب. بيروت: مؤسسة المعارف، ١٣٨٨هـ، ص ٣٧.

■ الطائف: هي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة. عَمَرَهَا حسين بن سلامة وسدها ابنه. والطائف هي وادي وُجَّ وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخًا. والطائف ذات مزارع وأعناب ونخل، وسائر الفواكه، وبها مياه جارية وأودية^(١).

■ الابن فيصل: فيصل بن عبدالعزيز النائب العام للبلاد.

■ الولد الخبيل: أي غير الممتزن^(٢). والخَبْلُ والخَبْلُ والخَبْلُ والخَبَال: الجنون، ويقال: به خبال أي مسُّ من الجنون^(٣).

■ نرجو ان الله-تعالى يوفق الجميع لما يحبه الله ويرضاه: الدعاء الختامي الوارد في نهاية الوثيقة.

■ والسلام: ختمت الوثيقة بالسلام إذ يفضل البدء والختم به لقوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٣]، وإلى ذلك يشير أحمد بن يوسف بقوله: اكتب في أول كتابك سلام عليك واجعله تحية في آخره «والسلام عليك» واجعله وداعًا، وذلك أن سلام التحية يكون ابتداء فيكون نكرة، وسلام الوداع يكون انتهاء فيكون معرفة لرجوعه إلى الأول^(٤).

(١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٨ - ١٢.

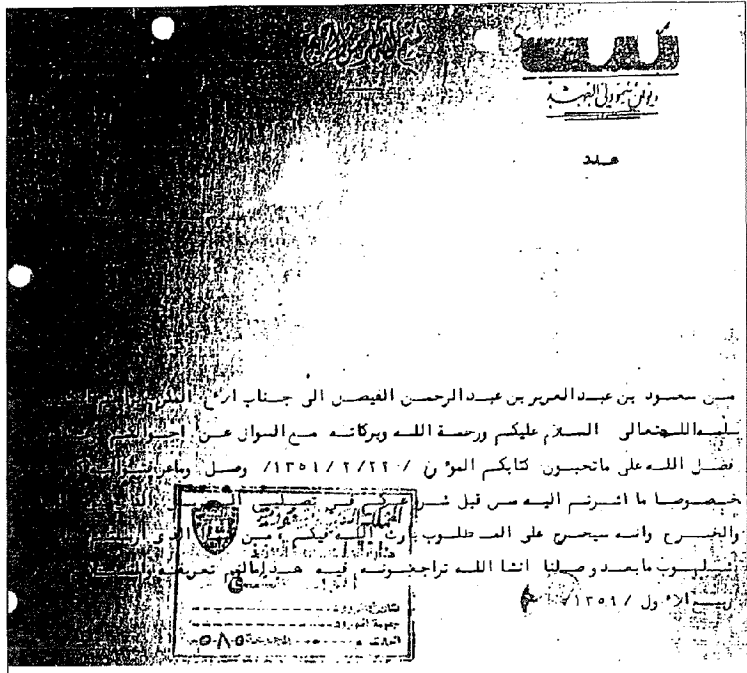
(٢) عبدالكريم الحقييل: ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية، ص ٧٢.

(٣) عبدالرحمن السويداء: فصيح العامي في شمال نجد، ج ١، ص ٢٢٢.

(٤) القلقشندي: مرجع سابق، ج ٦، ص ٢٢٠.

وثيقة رقم (٥٨٥)

الطرق والمواصلات



المملكة العربية السعودية بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان سمو ولي العهد

عدد

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم براهيم
النشمي

سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن احوالكم وعنا
من

فضل الله على ما تحبون كتابكم المؤرخ/٢٢/٢/١٣٥٩هـ وصل وما عرفتموا به
كان معلوم

خصوصا ما أشرتكم اليه من قبل شروعكم في تصليح الطريق الذي بين الرياض
والخرج وانه سيخرج على المطلوب بارك الله فيكم، من قبل الذي ارسلتم على يد
شلهوب ما بعد وصلنا انشا الله تراجعونه فيه هذا ما لزم تعريفه والسلام ٢ ربيع
الأول/١٣٥٩هـ. ختم

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: البسمة مطبوعة على الوثيقة
- سعود بن عبدالعزيز: سبق ترجمته^(١).
- براهيم: إبراهيم.
- سلمه الله تعالى: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية المعتادة.

■ الرياض: جمع روضة، لفظ مأخوذ من طبيعتها وتكوينها، فلقد كانت في يوم من الأيام موقع وادي «الوتر» (البطحاء الآن).

وفي هذا المستقر الرحب حُزُون ومرتفعات تقسمها إلى رياض ومستقرات مياه وخوابئ. كانت هكذا قبل أن تتخذ منها مزارع تدرجت إلى نخيل وبساتين يحوط أكثرها سور بناه «دهام بن دواس» في أول القرن الثاني عشر الهجري.

وتقوم الرياض الآن على مكان مدينة «حَجْر» قاعدة اليمامة قرونًا وأحقابًا.

وقد اتخذ الإمام تركي بن عبدالله عام ١٢٤٠هـ من الرياض قاعدة لحكمه، ومنذ ذلك الوقت والرياض هي العاصمة للدولة السعودية إلى يومنا هذا.

وقد هاجم الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - في عام ١٣١٩هـ الرياض بثلة معه كوَّنها في الكويت، فاسترد الرياض وبايعه أهلها^(١).

■ الحَرَج: بفتح الخاء، وإسكان الراء، فجيم، هو الوادي الذي لا منفذ له. والخرج تبعد عن مدينة الرياض أكثر من ثمانين كيلاً، وتقع جنوبها وتميل قليلاً إلى الشرق. ومنطقة الخرج من أخصب أقاليم اليمامة، وأكثرها ماءً، وأشهرها إنتاجاً. وهي منطقة زراعية رحبة، بها ألوف النخيل والأشجار، وتنتج الحبوب والخضار والفواكه والأعلاف.

ومنطقة الخرج ذات تاريخ عريق يرجع إلى العرب البائدة^(٢).

(١) عبدالله بن خميس: معجم اليمامة، ج ١، ص ٤٩٠ - ٥٠٥، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

(٢) عبدالله بن خميس: المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية: معجم اليمامة. ج ١ ص ٣٧١ - ٣٧٣.

■ شلهوب: هو محمد بن صالح بن شلهوب ولد حوالي ١٢٧٤هـ في الرياض، ونشأ يتيماً لأن والده قتل وهو يحارب مع الإمام عبدالله في حرب المجمععة. تعلم القراءة وحفظ أجزاء من القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة، ثم زاول التجارة وتنقل بين الرياض والخرج وحائل والبحرين والكويت.

ظل على اتصال مع الملك عبدالعزيز أثناء وجوده بالكويت، وعندما دخل الملك عبدالعزيز الرياض عام ١٣١٩هـ كان محمد الشلهوب متوجّهاً وقتها إلى الأحساء في تجارة له، فرجع إلى الرياض والتحق بخدمة الملك عبدالعزيز تاركاً التجارة، فعينه الملك عبدالعزيز على خزانة المالية^(١)، فهو بمثابة وزير التموين عند الملك عبدالعزيز، والوزارة في ذلك الوقت كانت صدى الإرادة السلطانية وآلة من آلات أحكامها. كان شلهوب فيه إخلاص لا ريب فيه. مهماته متعددة تشمل الكبيرة والصغيرة، من المدفع إلى عود الكبريت، فهو يتولى أمر التوزيع العام الشامل، يوزع الحطب، والسمن، والسلاح، والمال. طريقتة في الإدارة أولية بدائية^(٢).

وعرف عنه الأمانة والشدة والحرص في العمل مع حسن التصرف وسرعة البديهة. وقد توفي في بيروت يوم ٦/٧/١٣٨٩هـ ودفن في الرياض^(٣).

■ والسلام: التحية الختامية.

التعليق على الوثيقة:

• اهتمام الدولة وأولي الأمر بشؤون البلاد لما فيه من خير للمواطنين، وهنا يلحظ اهتمام ولي العهد بأمر إصلاح طريق يربط بين مدينتي الرياض العاصمة والخرج. فهذا دليل على الاهتمام بأمر الناس وملاحظتها من

(١) عبدالرحمن السبيت وآخرون: كنت مع عبدالعزيز. مج ١، ص ٤٢٩.

(٢) أمين الريحاني: ملوك العرب. ط ٨. بيروت: دار الجيل. ج ٢، ص ٥٧٨.

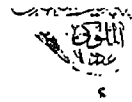
(٣) عبدالرحمن السبيت وآخرون: كنت مع عبدالعزيز. مج ١، ص ٤٢٩.

قبل ولاية الأمر. فلقد كانت الطرق قبل أن يوحد الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية غير معبدة وغير صالحة للسير، وبعد توحيد أرجاء المملكة العربية السعودية اهتمت حكومة الملك عبدالعزيز بشق الطرق وتمهيدها وتعييدها وتيسير المسالك وسط الجبال^(١).

(١) عبدالحميد الخطيب: الإمام العادل: صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، سيرته، بطولته، سر عظمته. القاهرة: شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٠م، ج ٢ ص ٨٧.

الوثيقة رقم (٢١٤٣)

الأمن

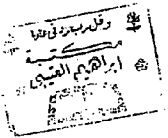


بسم الله الرحمن الرحيم

المؤرخه - رسم ملك -

- ١ - قد أصدرنا أمرنا الذي تبين حسن دفعه بك سيدنا نعلمه العلم في عموم مدن الحجاز بانه تداره اربعون فيزة كثرنا ذهب في الشدة . وقد اعطينا المشايخ الصالحين انما تداره الامن انعام في الحوزات السارة .
- ٢ - فرضنا المير المشايخ باعطاء مكافأة نقدية اعطوا ضمن جيلنا ذوي موطئ ارتفعه من الرهال اوتى انسان يظهر معلومات صادقة مفيدة وذات اهمية تتعلق بالامن العام من كشف السرقات او ثباتا والرؤية وغيرها مما فيه صلاح البلاد .
- ٣ - على المير المشايخ اجراء تنسيق الرقعة وتشكيلها بما يراه مناسباً للمال الحاضر .
- ٤ - لا يجوز لوجه ان يتدخل برهيفة مربية الامن العام ودون فقه الرقعة ومأمورية وانه يبرأ بنا تبناً ومسؤولاً امامه .
- ٥ - رعاية لتسليح وانباغا للنظام يكون المرحع الوهاب لمؤيديه وموظفي الرقعة في عموم مدن الحجاز مدينة الامن العام .
- ٦ - على شيخ البرهان الملك تبليغ هذا الرسم لجميع رؤساء دوائر الحكومة .

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم



الديوان العالي

الملوكي

عدد

بسم الله الرحمن الرحيم

- مرسوم ملكي -

الحمد لله وحده

قد اصدرنا امرنا الملوكي بتعيين حسن وفقى بك مديرا للأمن العام في عموم مدن
الحجاز براتب قدره

اربعون جنيهاً انكليزياً ذهب في الشهر. وقد اعطينا المشار إليه الصلاحية التامة
لمدراء الامن العام

في الحكومات السائرة.

فوضنا المدير المشار اليه باعطاء مكافأة نقدية اعظمها خمسون جنيهاً لأي
موظف او شخص من الاهالي او أي

انسان يعطي معلومات صادقة مفيدة وذات اهمية تتعلق بالأمن العام مثل كشف
السرقات والجنايات

والرشوة وغيرها مما فيه صلاح البلاد.

على المدير المشار اليه اجراء تنسيق الشرطة وتشكيلها بما يراه مناسباً للحال
الحاضر.

لا يجوز لأحد ان يتداخل بوظيفة مديرية الأمن العام ووظائف الشرطة وأموريتها
وانه مربوطاً

بنائبنا ومستولاً امامه.

رعاية للتسلسل واتباعاً للنظام يكون المرجع الوحيد لمأموري وموظفي الشرطة
في عموم مدن الحجاز

مدير الأمن العام.

على رئيس الديوان الملكي تبليغ هذا المرسوم لجميع رؤساء دوائر الحكومة.

١٠ شوال ١٣٤٤ رئيس الديوان العالي

توقيع

التحقيقات:

■ بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت البسملة في منتصف الوثيقة في أعلى الصفحة، وبخط كاتب الوثيقة.

■ الحمد لله وحده: لما كان الحمد مطلوباً في أوائل الأمور طلباً للتيمن والتبرك، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو أجذم» اصطلاح الكتاب على الابتداء به في الكثير مما يكتبونه من المكاتبات.

وتأتي الحمد لله بعد البسملة تأسياً بكتاب الله، من حيث إنّ البسملة آية من الفاتحة، أو فاتحة لها، وإن لم تكن منها، وافتتح الكلام بالحمد؛ لأن النفوس تشوف للثناء على الله تعالى، والافتتاح بحمده مما تشوف إليه النفوس^(١).

وقد افتتحت الوثيقة بالحمد لله، بلفظ: الحمد لله وحده.

■ مرسوم ملكي: سبق التعريف بالمرسوم^(٢).

■ حسن وفقني بك: أصله سوري الجنسية، كان ممن خدموا الملك عبدالعزيز. ومن أعماله التي قام بها في عهد الملك عبدالعزيز أنه زار بولندا لشراء أسلحة للمملكة العربية السعودية بناءً على اتفاق عقد في

(١) الفلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٦، ص ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٢) انظر ص ١٨٣.

جدة مع ممثلي بولندا الرسميين^(١). وقد عُيِّن مديرًا للأمن العام في منطقة الحجاز في عام ١٣٤٤هـ.

■ الأمن العام: تأسست إدارة الأمن العام في أواسط سنة ١٣٤٤هـ (أوآخر ١٩٢٥م) بمكة، وكانت تسمى في أول عهدها «مديرية الشرطة العامة»، وتتألف من إدارات وأقسام ومراكز موزعة في أنحاء المملكة العربية السعودية، ومرجعها جميعًا «مدير الأمن العام»، وترتكز على قوى المشاة، وجنود المرور، والخيالة والآليات كالسيارات والدراجات النارية، وشرطة حماية الأخلاق. وتشعبت إلى مكاتب وشعب للإدارة والتفتيش والمحاسبة والسفر ومراقبة الأجانب، والمرور، والتجنيد المركزي. وجُعِلَ فيها مجلس تأديبي^(٢).

■ جنيتها إنكليزيًا ذهب: سبق التعريف بالجنية الإنكليزي الذهب^(٣).

■ السرقات: السرقة في اللغة: أخذ الشيء خفية. يقال: سرق منه مالًا، وسرقه مالًا يسرقه سرقة وسرقة: أخذ ماله خفية، فهو سارق. ويقال: سرق أو استرق السمع والنظر: سمع أو نظر مستخفياً^(٤).

وفي الاصطلاح: هي أخذ العاقل البالغ نصابًا محررًا، أو ما قيمته نصاب، ملكًا لغيره، لا شبهة له فيه على وجه الخفية^(٥).

والألفاظ ذات الصلة بلفظ سرق: الاختلاس، جحد الأمانة أو خيانتها، الحراية، الغصب، النبش، النشل، النهب^(٦).

(١) فهد السماري وآخرون: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسية. الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ٥٢٤.

(٢) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٢، ص ٤٥٤ - ٤٥٥.

(٣) انظر ص ٧٩.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، مادة «سرق».

(٥) فتح القدير: ج ٤، ص ٢١٩.

(٦) الموسوعة الفقهية، ج ٢٤، ص ٢٩٣ - ٢٩٥.

■ الجنايات: الجناية في اللغة: الذنب والجرم، وهو في الأصل مصدر جنى، ثم أُريد به اسم المفعول. قال الجرجاني: الجناية كل فعل محظور يتضمن ضرراً على النفس أو غيرها، وقال الحصكفي: الجناية شرعاً اسم لفعل محرم حل بمال أو نفس، إلا أن الفقهاء خصوا لفظ الجناية بما حل بنفس وأطراف، والغصب والسرقة بما حل بمال^(١).

وتُذكر الجناية عند الفقهاء ويراد بها كل فعل محرم حل بمال كالغصب، والسرقة، والإتلاف، ويراد بها أيضاً ما تحدثه البهائم، وتسمى: جنابة البهيمة، والجناية عليها كما أطلقها بعض الفقهاء تكون على فعل ثبتت حرمة بسبب الإحرام أو الحرم^(٢).

والألفاظ ذات الصلة بلفظ جناية: الجريمة^(٣).

■ الرشوة: الرشوة لغةً: مثلثة الرءاء: وهي ما يعطى لقضاء مصلحة، وجمعها رُشا ورشاً^(٤).

والرُشوة - بالكسر - ما يعطيه الشخص للحاكم أو غيره ليحكم له، أو يجمله على ما يريد^(٥).

والرشوة: الوصلة إلى الحاجة بالمصادفة، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء^(٦).

وارتشى أخذ الرشوة، ويقال: ارتشى منه رشوة: أي أخذها. وترشاه: لاينه، كما يُصانَع الحاكم بالرشوة.

(١) ابن عابدين: ج ٥، ص ٣٣٩. دار إحياء التراث العربي.

ابن منظور: لسان العرب، مادة «جنى».

(٢) ابن عابدين: ٣٣٩/٥. فتح القدير: ٤٣٨/٢.

(٣) الموسوعة الفقهية. ج ٢٢، ص ٢١٩ - ٢٢١.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، مادة «رشا».

(٥) المصباح المنير، مادة «رشا».

(٦) ابن الأثير: النهاية، ج ٢، ص ٢٢٦.

أحكام الرشوة: الرشوة في الحكم، ورشوة المسؤول عن عمل حرام بلا خلاف، وهي من الكبائر. قال تعالى: ﴿سَمِعْتُمْ لَكَذِبًا أَكْتَلُونَ لِلْحَاجِّتِ﴾ [المائدة: ٤٢]. والسحت هو الرشوة.

وروى عبدالله بن عمرو قال: «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي». وفي رواية: والرائش^(١).

ويحرم طلب الرشوة، وبذلها، وقبولها، كما يحرم عمل الوسيط بين الراشي والمرتشي^(٢).

■ تنسيق الشرطة وتشكيلها: رافق إدارة الشرطة تأسيس حكومة الملك عبدالعزيز في أواسط عام ١٣٣٤هـ، وقد تقلبت عليها أدوار عديدة. فقد كانت في أوائل عهد تأسيسها مديرية للأمن العام التي تحولت إلى مديرية للشرطة، وقد كانت إدارة الشرطة منحصرة في المدن الثلاث الكبرى: مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة، ثم انتشرت بعد ذلك في المناطق الأخرى كالرياض والطائف وينبع وأبها.

وتشكيلات الشرطة: تتألف الشرطة العامة، من مدير عام في العاصمة، ومن مديرين ومفوضين في العاصمة والملحقات، ولكل مديرية مناطق قسمت إلى مخافر على قدر الحاجة واللزوم^(٣).

■ رئيس الديوان الملكي: يتألف الديوان الملكي من ست عشرة شعبة مختلفة لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به. ومن هذه الشعب الديوان الملكي وهو مختص بالشؤون الداخلية للدولة، وكان رئيسه عبدالله بن عثمان، ويتبعه عدد من الموظفين^(٤).

(١) أخرجه الترمذي.

(٢) ابن قدامة: المغني. القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج ٩، ص ٧٨.

(٣) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ٢٢٠ - ٢٢١.

(٤) المرجع السابق، ص ٣٩.

تعيين

وثيقة رقم (٤٠٨)

رقم ٨٥٢٨ / ١٠٢ / ٢ / ٢١

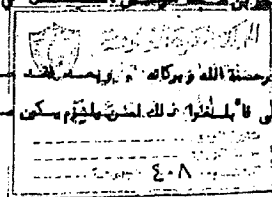
تاريخ ١٤٧٠ هـ

رقم (١٨)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الملك عبدالعزيز رحمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
من الدرجة الأولى فأبلغنا ذلك لئلا يكون معلوم .

(الختم الكرم)

عبد العزيز



١٢٧٠ هـ ٨٥٢٦ / ١٠٢ / ٢ / ٢١

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الملك عبدالعزيز رحمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
و بعد فقد امرنا بمجئ راتب صالح اصنام الف وخصماته وبال و
كثروا فاعده السوية مشهورة الف بال بدلا من اثنين عشر الفا فلذا ذلك والسلام .
(الختم الكرم)

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ١٥٧٨/١٠٢/١/٢١

تاريخ ٥ شعبان ١٣٧٠

رقم (١٨)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم الابن فيصل سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد منحنا صالح أسلام رتبة وزير
مفوض

من الدرجة الأولى فأبلغوا ذلك لمن يلزم يكون معلوم

(الختم الكريم)
عبدالعزیز

١٥٧٩/١٠٢/١/٢١ في شعبان ١٣٧٠

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم عبد الله السليمان
الحمدان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد امرنا بجعل راتب صالح اسلام الف
وخمسمائة ريال وان

تعتبروا قاعدته السنوية عشرين الف ريال بدلا من اثني عشر الفا فننفذوا ذلك
والسلام

(الختم الكريم)

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت البسملة في منتصف الوثيقة وفي سطر وحدها.
- من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل: مرسل الوثيقة.
- إلى جناب المكرم الابن فيصل: المراد بالابن فيصل هو الأمير فيصل بن عبدالعزيز، ابن الملك عبدالعزيز والنائب العام للملك.
- سلمه الله: الدعاء للمرسل إليه.
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.
- صالح اسلام: من الأشخاص الذين عملوا مع الملك عبدالعزيز في السياسة الخارجية للبلاد، ومن أعماله أنه كان مراقباً حكومياً في الوفد السعودي إلى المؤتمر الاقتصادي الإسلامي في باكستان سنة ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م^(١).
- رتبة وزير: الوزير هو المتحدث للملك في أمر مملكته. وقد اختلف في اشتقاقه: فقيل مشتق من الوَزْر بفتح الواو والزاي وهو الملجأ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١] سمي بذلك لأن الرعية يلجؤون إليه في حوائجهم، وقيل: مشتق من الأوزار وهي الأمتعة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّا جُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ [طه: ٨٧] سمي بذلك لأنه متقلد لخزائن الملك وأمتعته، وقيل مشتق من الوَزْر بكسر الواو وإسكان الزاي وهو الثقل، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ نَضَعَ الْحُرُبَ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤] سمي بذلك لأنه يتحمل أثقال الملك، وقيل مشتق من الأزر: وهو الظهر، سمي بذلك لأن الملك يقوى بوزيره كقوة البدن بالظهر، وأول

(١) فهد السماري وآخرون: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٥٥١

من لقب بالوزارة في الإسلام أبو سلمة: حفص بن سلمة الخلال وزير السفاح^(١).

- الختم: يوجد ختم للملك عبدالعزيز وكتب قبل الختم: الختم الكريم.
- عبد الله السليمان الحمدان: كما سبق ذكره هو وزير المالية.
- قاعدته السنوية: ما يخصص للموظف في السنة ويجعل قاعدة سنوية، بالإضافة إلى الراتب الشهري.
- ريال: سبق التعريف بالريال^(٢).
- فننفذوا: أمر بتفيذ ما ورد في التصرف الوارد من الملك عبدالعزيز بعبارة: فننفذوا.
- والسلام: التحية الواردة في نهاية الوثيقة.

(١) القلقشندي: مرجع سابق، ج ٥، ص ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٢) انظر ص ٨٠.

الوفيات

وثيقة رقم (٢٣٠٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

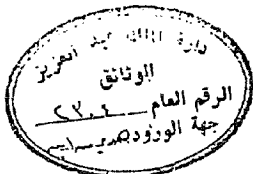
٥٥٥

عدد
[٢٠٩٦]

في _____ سنة ١٣٤

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب المآرم الأتم محمد شرف عدنان سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم كتابكم المؤرخ ١٦ ذ الحجة وصلنا وما ذكرتم
كان معلوم لا سيما تعزيتكم لنا بوفاة سيدي الأمام فالحمد لله على قضائه ولهذا
شان الدنيا ومصير الأحيار والأمر لله وحده ونسأل الله أن يتفرد برحمته ويصله
وان لا يريكم ما تلهون ويشفيكم من الأعداء الذي لم يكتم ولما ذكر عرر والصحة

بخطكم والسلا
١٩٦٦
٢٧



السنة ١٣٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

عدد

[٢٠٩٦]

في سنة ١٣٤

من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل فيصل الى جناب المكرم الأقم محمد شرف
عدنان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم كتابكم المؤرخ ٢٦ ذ الحجة ٢٤٦ وصلنا
وما نكرتم

كان معلوم ولا سيما تعزيتكم لنا بوفاة سيدي الامام فالحمد لله على قضائه وهذا
شان الدنيا ومصير الأحياء والأمر لله وحده ونستل الله ان يتغمده برحمته
ورضوانه

وان لا يريكم ما تكرهون ويشفيكم من الأثر الذي الم بكم ولما نكر حرر والله

يحفظكم والسلام ختم

٢٧ ذ الحجة ٢٤٦

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: وردت البسمة مطبوعة.
- المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها: أُطلق هذا الاسم على الدولة السعودية بعد ضم الحجاز في عام ١٣٤٥هـ، واستمرت الدولة السعودية بهذا الاسم حتى وُحِّدَت أرجاء المملكة عام ١٣٥١هـ حين أُطلق عليها

اسم المملكة العربية السعودية. أما قبل هذا الاسم فقد كان يطلق عليها مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها.

- من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل فيصل: اسم مرسل الوثيقة.
- إلى جناب المكرم الأفخم محمد شرف عدنان: الشريف محمد شرف عدنان كان رئيس مجلس الشورى في عصر الملك عبدالعزيز، وقد أسندت إليه رئاسة المجلس في عام ١٣٤٤هـ^(١).
- سلمه الله: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.
- سيدي الإمام: المراد به الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود والد الملك عبدالعزيز يرحمهما الله. وقد مرض الإمام عبدالرحمن بن فيصل مرضاً مقعداً، وانتقل إلى رحمة الله في ثالث عشر ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ في مدينة الرياض^(٢).
- أن لا يريكم ما تكرهون ويشفيكم من الأثر الذي ألم بكم، والله يحفظكم: صيغ دعائية ختامية، مناسبة لمقام الحال الذي يناسب التصرف الوارد في الوثيقة.
- والسلام: التحية المذكورة في نهاية الوثيقة.

(١) وثيقة رقم (٢٣٠٠) بتاريخ ١٢ من القعدة ١٣٤٤هـ.

(٢) عبدالله غازي: مخطوطة كتاب إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، ج٣، ص٣٣٣.

صلاح المنجد: تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، ص٤٤٠ - ٤٤١.

الموظفون

الوثيقة رقم (٢٨٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وزارة الشؤون
للخدمة الأهلية

عدد ١٠٩٨٦/٢٢/١/٢١ في ١٧ رجب سنة ١٣٦٦

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الملك عبد الله السليمان سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد - فقد اطلعنا على ما ذكرتم في مذكرة السا
برقم ٢٨٣٥١ تاريخ ١٤/٦/١٣٦٦ بشأن استحقاق نوزان السابق من الراتب ونحسن
سبق ان امرنا بالراتب الذي كان يتقاضاه بمائيه بدل التثيل لذلك ينبغي تخصيص
الراتب بمائيه بدل التثيل وتحويل ذلك اليه والسلام .

٢٨٤

مضى
الي
١٠
١٠

طبق الاصل
١٠

١٠
١٠

١٠
١٠

المملكة العربية السعودية

وزارة المالية

المكتب الخاص

عدد ١٠٩٨٦/٧٢/١/١٢ في ١٧ رجب سنة ٣٦٦

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب المكرم عبدالله السليمان سلمه
الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد - فقد اطلعنا على ما نكرتم في مذكرة الما
برقم ٢٨٣٥٩ تاريخ ٣٦٦/٦/١٤ بشأن ما يستحقه فوزان السابق من الراتب
ونحن

سبق ان امرنا له بالراتب الذي كان يتقاضاه بما فيه بدل التمثيل لذلك ينبغي
تخصيص

الراتب بما فيه بدل التمثيل وتحويل ذلك اليه والسلام.

طبق الأصل.

توقيع

توقيع

توقيع ٨٠٨٢

٦٦/٧/٢٥

التحقيقات:

- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل: افتتحت الوثيقة باسم الملك عبدالعزيز على غير العادة في وثائق الملك عبد العزيز التي تفتتح بالبسملة.
- إلى جناب المكرم عبدالله السليمان: المرسل إليه وهو وزير المالية.
- سلمه الله: الدعاء للمرسل إليه.
- فوزان السابق (١٢٧٥ - ١٣٧٣هـ): ولد الشيخ فوزان السابق في بريدة، وتعلم في كُتَّابها مبادئ القراءة والكتابة، ثم رغب في العلم، واشتغل بتجارة الإبل والخيول، ثم اتصل بالملك عبدالعزيز، وشارك في بعض حروبه، وصارت له مشاركة في السياسة، فعينه الملك عبدالعزيز معتمداً له في دمشق، فاتصل برجال العلم هناك وقرأ عليهم، ثم نُقل إلى المفوضية السعودية بالقاهرة.
- وكان عميداً للسلك السياسي بمصر مدة تزيد على ثلاثين سنة، وله مكانة خاصة عند الملك عبدالعزيز، فهو لا يعامله بكونه موظفاً، وإنما يعامله بوصفه شخصية لها مكانتها في المجتمع^(١).
- والسلام: ذكر السلام في نهاية الوثيقة كما هو متبع في وثائق تلك المدة.

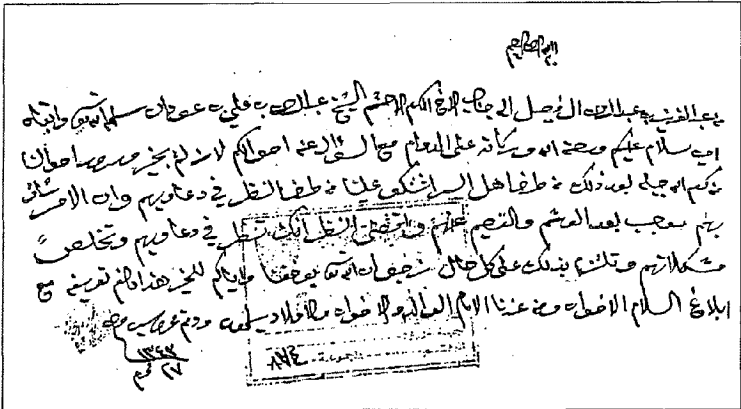
التعليق على الوثيقة:

- على الوثيقة توقيع أشخاص عدة، مسؤولين في الدولة، والتوقيع علامة من علامات الصحة والإثبات، إذا ما وجدت فإنه يدل على صحة تلك الوثيقة.

(١) عبدالله البسام: علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج ٥، ص ٢٧٨ - ٢٨٣.

المهمات الرسمية

وثيقة رقم (٨٧٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن ال فيصل إلى جناب الاخ المكرم الاحشم الشيخ
عبد الرحمن بن علي بن عودان سلمه الله تعالى وابقاه

امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم لا زلت
بخير وسرور احوالنا

من كرم الله جميله بعد ذلك من طرف اهل السر اشتكو علينا من طرف النظر في
دعاويهم وان الامر شاق

بهم موجب بعد الوشم والقصيم عنهم واقتضى النظر انك تنظر في دعاويهم
وتخلص

مشكلاتهم وتلتزم بذلك على كل حال نرجو ان الله تعالى يوفقنا واياكم للخير هذا
ما لزم تعريفه مع

إبلاغ السلام الاخوان ومن عندنا الامام الوالد والاخوان والاولاد يسلمون وبمتم
محروسين والسلام ختم

١٣٤٣

٢٧ محرم

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: وردت البسملة في بداية الوثيقة في منتصف الصفحة مائلة بشدة إلى جهة اليمين، وكتبت بأحرف متداخلة مع بعضها.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل: مرسل الوثيقة (الفاعل القانوني).
- إلى جناب المكرم الأحشم الشيخ عبدالرحمن بن علي بن عودان: سبقت ترجمته^(١).
- سلمه الله تعالى وأبقاه: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته: صيغة مختلفة في التحية.
- الوشم: إقليم من أقاليم اليمامة الكبيرة الواقعة في غربها الشمالي، ويقع الوشم بين رمل الرغام من الشرق، وصفراء تضاف إلى الوشم من الغرب، وما بين قرقرى من الجنوب، والهوابج ومستقرات سيول المستوي من الشمال.. وبعضهم يلحق به الحمادة كما هي تابعة له إداريًا، أي ما يليه شرقًا منها.
- ويقال له الوشوم، ويبدو أن أرضه الملونة بالرمال، والهضاب الحمراء، والحزون الصفراء، والسهول المشكلة... قد أعطته هذه التسمية.

(١) انظر ص ١٩٣.

وهو قديماً من منازل بني تميم ولا تزال أسرٌ من تميم تقيم في الوشم، وقاعدته شقراء.. ومن بلدانه أشيقر، وثرمداء، ومرات... إلخ^(١).

■ **القصيم:** القصيم من المقاطعات النجدية، والقصيم من المواضع التاريخية، والمواطن الأثرية^(٢). وتقع في قلب جزيرة العرب وتميل إلى الشمال قليلاً. كانت في القديم تحتفظ بمكانة في طرق الحج القديم التي رسمت معالمها إبان حكم الدولة العباسية^(٣).

■ واقتضى النظر انك تنظر في دعاويهم وتخلص مشكلاتهم وتلتزم بذلك على كل حال: في هذه الوثيقة أمر من الملك عبدالعزيز للشيخ ابن عودان بمتابعة مهمة رسمية كلفه بها الملك عبدالعزيز، بأن يكون قاضيًا لأهل السر نظرًا لعدم وجود من يقوم بهذه المهمة في تلك المنطقة، وما يتبع ذلك من صعوبة الذهاب إلى المناطق المجاورة مثل الوشم والقصيم نظرًا لبعدها، وما يتطلبه من مشقة في السفر.

■ نرجو ان الله تعالى يوفقنا وإياكم للخير: الدعاء الختامي الوارد في نهاية الوثيقة.

■ مع ابلاغ السلام الاخوان ومن عندنا الامام الوالد والاخوان والاولاد يسلمون: الملك عبدالعزيز يرسل سلامه لإخوان المرسل إليه، كما يبلغه سلام والد الملك عبدالعزيز وإخوانه وأولاده.

■ ودمتم محروسين والسلام: الدعاء الوارد في نهاية الوثيقة، مع ذكر السلام، فكما ورد السلام في بداية الوثيقة يرد هنا في آخرها.

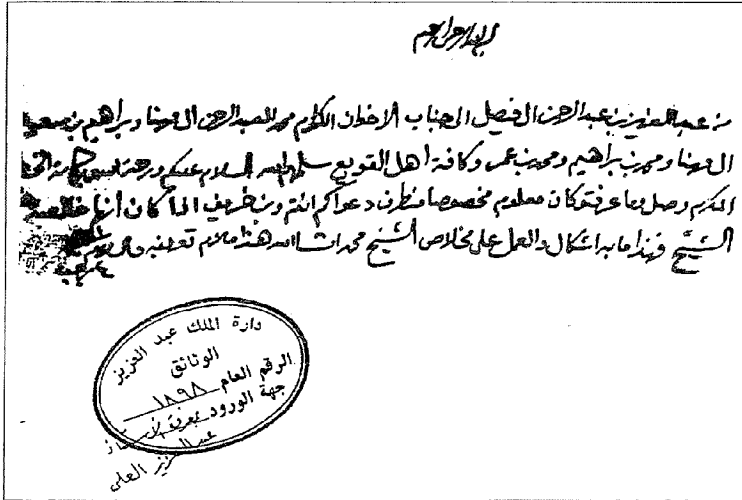
(١) عبدالله بن خميس: المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية: معجم البمامة، ج ٢، صص ٤٤١ - ٤٤٤.

(٢) محمد العبدوي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج ١، ص ٢٣.

(٣) حسن الهويمل: هذه بلادنا - ٢ - بريدة. الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ، ص ٢٣.

الحوادث

وثيقة رقم (١٨٩٨)



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل الى جناب الاخوان الكرام محمد
 العبد الرحمن ال مهنا وبراهيم بن سعود

ال مهنا ومحمد بن براهيم ومحمد بن عمر وكافة أهل القويوع سلمهم الله السلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته الخط

المكرم وصل وما عرفتمو كان معلوم مخصوصا من طرف دعواكم انتم وبن خريف
 اذا كان انها خالصة عند

الشيخ فهذا ما به اشكال والعمل على مخلص الشيخ محمد انشا الله هذا ما لزم
 تعريفه والسلام

ختم

٤ رجب

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت البسملة في منتصف الوثيقة، ويخط كاتبها.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل: مرسل الوثيقة.
- إلى جناب الاخوان الكرام محمد عبدالرحمن ال مهنا وبراھيم بن سعود ال مهنا ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن عمر: المرسل إليه.
- وكافة أهل القويح: الخطاب مُوجَّه إلى جماعة أو فئة محددة بالاسم وهم أهل القويح.
- والقويح: بصيغة التصغير لكلمة «قاع» التي تعني في الفصحى والعامية الأرض الطينية الخالية من النبات. وتقع القويح في منطقة القصيم، وهي حَبَّ من حُبُوب بريدة الغربية، وتبعد عن مدينة بريدة حوالي أربعة كيلات.^(١)
- سلمهم الله: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.
- منظرطرف: من طرف، أي من جهة.
- والسلام: كما بدأت الوثيقة بالسلام، ختمت به أيضًا.

(١) محمد العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، ج ٥، ص ٩٠

الختم والتاريخ

برق رقم «١»

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية
لا تتحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية
نمرة التسلسل - ٧ و ٨

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الشرطة	٨٨	٢٤	٣٠	١٢			
الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الأخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
عدد		١٢/٢					

٢٦٤٠ ساعة ٢/٣٥

بريدة التويجري ٢٦٤١

عبدالله الفيصل

اخبرنا عبدالله الفيصل ان عندهم

قدر ٣٠ ثلاثين مطية، فيها

جرب فانتم انشا الله تقومون

بجميع ما يلزم لها من الدواء،

عبدالعزیز

التحقيقات:

- بريدة: قاعدة القصيم، ومركز إدارته وأكبر مدنه، وواسطة عقده، عاصمة القصيم، وبريدة: تصغير بردة: ماء لبني ضبيينة وهم ولد جعدة بن علي بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان^(١).

(١) محمد العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، ج٢، ص٤٥٦.

■ التويجري (١٣٠٨ - ١٤١٠هـ): وُلد حمد بن عبدالمحسن التويجري بالمجمعة، وتربى على يد والده الشيخ عبدالمحسن التويجري الذي يُعد من مشاهيرها، وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها. اشترك مع والده وبعض فرسان المجمعة في فتوحات الملك عبدالعزيز حين وفقه الله لتوحيد البلاد تحت رايته، وفي عام ١٣٤٦هـ قبيل وقعة السبلة عينه الملك عبدالعزيز رئيسًا لبيت المال بالمجمعة وعموم بلدان سدير، وذلك بعد وفاة والده الذي كان يشغل هذا المنصب، وفي عام ١٣٥٦هـ اختير مديرًا لمالية القصيم وكان التويجري الرجل المناسب لها، حيث طور هذه الإدارة المهمة وما يتبعها آنذاك من صلاحيات أخرى، وكان يربها ويكتب لجلالة الملك عبدالعزيز عن كل ما فيه خير للبلاد. وتقاعد عام ١٤٠٠هـ^(١).

■ عبدالله الفيصل: عبدالله بن فيصل آل فرحان آل سعود، ولد في الرياض عام ١٣١٨هـ، وعاش في كنف بيت عرف بالمجد والجهاد. جده ناصر الفرحان من الأشداء الشجعان الذين دخلوا الرياض مع الملك عبدالعزيز يرحمه الله. حضر حصار جدة ومعركتها الحاسمة، كان أميرًا على بريدة، حيث امتدت إمارته عليها ثلاثة عشر عامًا، هي المدة ما بين عام ١٣٥٤ - ١٣٦٦هـ/ ١٩٣٥ - ١٩٤٦م^(٢).

■ مطية: المطية هي البعير أو الإبل، وسميت مطية لأنه يُمتطى ظهرها، وجمعها مطايا^(٣).

(١) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة: سيرة ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين، ج٢، ص ٧٥ - ٧٧.

(٢) حسن الهويمل: بريدة: سلسلة هذه بلادنا، ص ٧٢.

عبدالرحمن السبيت وآخرون: كنت مع عبدالعزيز، ص ٢٧٩.

(٣) عبدالرحمن السويداء: فصيح العامي في شمال نجد، ج٢، ص ٩١٦.

■ جَرَب: الجرب من أمراض الإبل، وهو مرض جلدي شديد العدوى، يصيب منطقة الرأس والرقبة غالبًا، ثم ينتشر إلى باقي مناطق أجسام الجمال قصيرة الشعر، ويظهر المرض خلال فصل الربيع ويقُلُّ في الشتاء، ويُسبَّب مرض الجرب قراديات صغيرة يصعب مشاهدتها بالعين المجردة، وتسمى بالحَلَم الحافر، وتنتج الإصابة عن تكاثر الحَلَم في الجلد حيث تبيض أنثى الحلم في أنفاق تحفرها في جلد الجمال، وعندما يققس البيض يبدأ الحلم الصغير في عمل أنفاق جديدة بالجلد، مما ينتج عنه حدوث الالتهاب والهرش المؤلم المستمر للجمال.

ونتيجة للإصابة بالجرب يزداد جلد الجمال سُمكًا ويتقشر ويتحجب ويسقط شعره، ويكون ذلك مصحوبًا بهزال الجسم وتشقق الجلد وجفاف الإفرازات الجلدية، كما يتعفن جلد القوائم الخلفية والأفخاذ وحول العرقوب.

وينتشر المرض بين الجمال بالمخالطة أو من استخدام الأدوات والأربطة، وهو شديد العدوى والانتشار خاصة بين الإبل الهزيلة. ويكافح هذا المرض بالنظافة العامة، وعزل الحيوانات المريضة، والرش بالمبيدات الحشرية الخاصة^(١).

■ تقومون بجميع ما يلزم: التأكيد على تنفيذ الفعل الوارد في الوثيقة.

(١) عبدالرحمن الهواوي: الجمال العربي بين العلم والتراث. الرياض:

للتراث والثقافة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ١٩٠ - ١٩١.

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت في بداية الوثيقة في منتصف الصفحة، مائلة جهة اليمين.
 - عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل: مرسل الوثيقة.
 - إلى جناب الاخوان الكرام أمير شقراء والشيخ عبدالرحمن بن عودان: توجيه الخطاب للأشخاص المرسل إليهم الرسالة.
 - أمير شقراء: أمير شقراء كما سبق ذكره هو عبدالرحمن البواردي.
- وشقراء من الشُّقْرة، وهو اللون المعروف. وكان بجانب شقراء هضبة شقراء تسمى «الشقراء» منذ القدم، فانتقلت الصفة والعلمية إلى المدينة وأهملت الهضبة. وشقراء قاعدة منطقة الوشم، مدينة عامرة متقدمة، فيها مدارس البنين والبنات، والمرافق الحكومية المتعددة، وتقع شقراء في منطقة الوشم في وسطها الغربي تحت الصفراء.
- وكان لشقراء ماضي تجاري مشهور، فهي من المدن الرئيسة في نجد، وقد اشتهرت بتجارتها وارتياح الناس لها. ولها أيضا ماضي في الحفاظ على العقيدة، والغيرة على المبدأ، فقد تصدت لجيوش محمد علي إبان غزوها نجداً.
- ولشقراء في عصر ما بعد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وقيام الدولة السعودية تاريخ حافل بالأحداث والوقائع^(١).
- عبدالرحمن بن عودان: سبق ترجمته^(٢).
 - سلمهم الله: صيغة الدعاء للمرسل إليه.

(١) عبدالله بن خميس: المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية: معجم اليمامة، ج٢،

ص ص٥٦ - ٦٠.

(٢) انظر ص١٩٣.

- أهل العيون: المقصود بأهل: أي السكان أو الجماعة. والعيون: جمع عين، من قرى السر بمنطقة إمارة الدوادمي، تابعة لإمارة الرياض^(١).
 - أهل السر: بكسر السين المهملة وتشديد الراء - إقليم ذو قرى ومياه - في منطقة إمارة الدوادمي، من إمارة الرياض^(٢).
- ويقع وادي السَّرُّ شرق مدينة الدوادمي، وهو وادٍ شهير، معروف بهذا الاسم قديمًا وحديثًا، تبدأ أعاليه من المرتفعات الواقعة غرب الدوادمي وجنوبه وتلتقي أوديتها في بطن القرنة شرق الدوادمي على بعد أربعين كيلًا يلتقي فيه وادي حميان ووادي حمور ووادي واسط ووادي الدوادمي.
- ومنطقة السر غنية بمياهها الغزيرة ورياضها النسيمة وتربتها الطينية، وقد تمت فيها الزراعة وتوسعت على مدى اتساع البلاد، ولا سيما زراعة القمح والخضروات والطماطم، ومحصولاتها الزراعية تنقل إلى مدينة الرياض وإلى البلدان القريبة منها مثل مدينة الدوادمي^(٣).
- مع ابلاغ السلام العيال من عندنا العيال يسلمون: الملك عبدالعزيز يبلغ المرسل إليه سلامه إلى الأولاد، ومن عند الملك عبدالعزيز أولاده يرسلون السلام إليهم.
 - والسلام: التحية الواردة في ختام الوثيقة.

التعليقات:

- الوثيقة رسالة من الملك عبدالعزيز إلى أمير شقراء والشيخ العودان الذي كان قاضيًا على مدينة شقراء، بخصوص قضية مُقامة بين شخصين حول أرض ونخل، وحصل فيها خلاف بين المتنازعين، وهنا يأمر الملك

(١) حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: معجم مختصر، ص ١٠٣٢.

(٢) حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: مقدمة، القسم الأول، ص ٥٧١.

(٣) سعد الجنيديل: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد، القسم الثاني، ص ٦٨١ - ٦٨٤.

عبدالعزيز - يرحمه الله - بالتحقيق في القضية حول ملكية الأرض، لمن كانت طوال السنوات الماضية، ويطلب بتأمير ثلاثة أشخاص من أهل العيون، وثلاثة أشخاص من أهل السر للفصل في القضية المقامة حتى لا يكون هناك انحياز، ولا يكون هناك مجال للمحاباة ضد أي من المتخاصمين، ولا انحياز لأي من طرفي النزاع.

• هنا في هذه الوثيقة يُلمس كيف كان الملك عبدالعزيز يهتم بجميع جوانب الحياة، بما يوفر لشعبه الراحة والطمأنينة. فهو بمثابة القاضي الذي يفصل بين الناس في قضاياهم، هذا مع العلم أن الوثيقة قد كتبت عام ١٣٥٥هـ، أي بعد توحيد المملكة، وكثرة أشغال الملك عبدالعزيز ومسؤولياته، فهذا لم يشغله عن مراقبة أحوال شعبه، والحرص على توفير الأمن بينهم.

وثيقة رقم (٨٢٣)

الإدارة



مستندات

إعادة وزن قوارغ الارزاق

٧٤٤٤٨٤

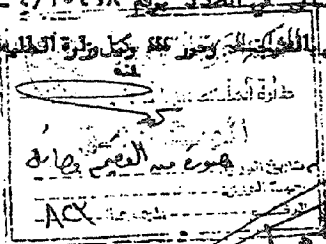
الى مدير مصلحة بيده

إشارة الى خطابكم رقم ٥٦١ طرين ٦٨/٥/٨ ومشفره مضاروزان
 قوارغ الارزاق المنصرفه بالقطاي منذ جاد اول ٦٧ لغاية
 ربيع الثاني ٦٨ التي حقتم وزنها بالوزنات ٥٥ نخيركم بان
 للوحده الوزنيه لعوم الوزنيات لدى جميع المستندات الحكوميه
 هي ((الكيلوغرام)) ويجب التقيد في جميع ادخالاتكم وخرجاتكم
 بعمومه ٥٥ وامادة وزن تلك القوارغ بالكيلو اوالاقه تم تحويلها
 بالبحر الاكبر ((١١٨٢)) غرام وزن المعاصر التي

لما مضى جميع الضامل في كويل الحرب والتحو لدى الاحالي -
 واليهامه فوجب ان يكون بوحده الصاع الصامل به في كل بلدان -
 الحكومه وقد كتبنا للنظام السابق في الصدد برقم ٤١٨/٦٥٤١٨ -

طرين ٦٨/٥/٢٣ وستشعرين بالالتفات والاحترام وكل وزارة القامه

في ١٦/٦/١٣٦٨ هـ



Handwritten signature and date.

المملكة العربية السعودية

اعادة وزن فوارغ الارزاق

مستودعات

وزارة المالية

عدد

٨/٢٧٣٨٣

الى مدير مالية بريدة

اشارة الى خطابكم رقم ٥٦١ تاريخ ٨/٥/٦٨ ومشفوعة محضر اوزان

فوارغ الارزاق المنصرفه بالقطاعي منذ جماد أول ٦٧ لغاية

ربيع الثاني ٦٨ التي حققتم وزنها بالوزنات نخبركم بان

الوحدة الوزنية لعموم الوزنيات لدى جميع المستودعات الحكومية

هي ((الكيلوغرام)) ويجب التقيد في عموم ادخالاتكم واخراجاتكم

بموجبه .. واعادة وزن تلك الفوارغ بالكيلو او الاقعة ثم تحويلها

باعتبار الاقعة ((١٢٨٢)) غراماً ورقع المحاضر الينا

اما موضوع تعميم التعامل في كيل الحبوب والتمور لدى الاهالي

والباعة فيجب ان يكون بوحدة الصاع المتعامل به في كل بلدان

المملكة وقد كتبنا للمقام السامي في الصدد برقم ٤/٢٥٤١٨

تاريخ ٢٣/٥/٦٨ وستشعرون بالنتيجة حرر، ، وكيل وزارة المالية

في ٤/٦/١٣٦٨هـ.

عنه

توقيع

التحقيقات:

- المملكة العربية السعودية: بعد أن وحد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - البلاد، وجد أن الوضع بحاجة إلى توحيد اسم مملكته، فلا يبقى هناك شيء اسمه الحجاز ونجد، واستقر الرأي على أن الوحدة يجب أن تكون شاملة في كل شيء، كما وجدوا أن نظام الحكم في البلاد هو «ملكي شرعي» فاشتقوا لفظ «المملكة» منه، ثم وجدوا أن هذه الأمة عربية صميمة في تاريخها، ولغتها الشريفة هي لغة القرآن المجيد فوصفوها بأنها «عربية»، ووجدوا أن الواجب والشرف يقضيان بتخليد ذلك البطل الذي نهض بأتمته واستعاد ملكها المغتصب وأنشأ منه هذه الدولة الفتية فكان أمامهم «ابن السعود» وحده ذلك البطل الفذ الذي صنع هذا التاريخ الحديث الضخم لأتمته ولبلاده، فوصفوا المملكة بأنها «سعودية»، وعلى هذا الأساس أصبح اسمها «المملكة العربية السعودية»، وأصدر جلالته مرسومًا ملكيًا يحمل الرقم (٢٧١٦) وتاريخ ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ الموافق لليوم الثامن عشر من شهر سبتمبر سنة ١٩٣٢م، أمر فيه بتحويل اسم المملكة القديم إلى هذا الاسم الجديد ابتداءً من يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى^(١).
- الكيلوغرام: وحدة لقياس الكتلة (كمية المادة) في نظام الوحدات المترية. وهو أحد الوحدات الأساسية في هذا النظام، ورمزه: كجم. والكيلوغرام يعادل (١٠٠٠) سم مكعب من الماء، ويستخدم الكيلوغرام لقياس الأوزان أيضًا.
- والمقياس المعياري العالمي للكتلة عبارة عن أسطوانة من البلاتين - الإيريديوم، كتلتها كيلوجرام واحد^(٢).

(١) صلاح الدين المنجد: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج ٢، ص ٤٥٨ - ٤٥٩.

(٢) الموسوعة العربية العالمية. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج ٢٠، ص ٣٥٩.

- الأفة: قطعة مصنوعة من الحديد، عرف منها الأفة الواحدة، ونصف الأفة، وربع الأفة، وهذه الأداة تساوي أربع مئة درهم، أو رطلين ونصفًا، أو اثنتين وثلاثين أوقية. والأوقية الواحدة تساوي اثني عشر درهماً، والأفة تزيد على وزن الكيلو، والرطل اثنتا عشرة أوقية، أو ما يقارب اثني عشر ريالاً فرنسيًا. ومن أجزائه نصف الرطل، والرربع والثلث^(١).
- كيل: الكيل وحدة الكيل وهو ما يستخدم في كيل الحبوب وما شابهها، ومنه المد والصاع، الإردب، الكيلة، القدح، الوسق وغيرها من وحدات الكيل^(٢).
- الحبوب: تطلق على أي نوع من أنواع النباتات الحبية العديدة كالقمح والشعير، وتعد من أهم المحصولات الغذائية. وتشمل هذه النباتات الذرة الشامية والقمح والأرز والشعير والشوفان والجاودار والدخن، ومحصولات أخرى تُعرف عادة بالمحصولات الحبية. وهي مصدر طاقة ممتاز للإنسان والحيوان لاحتوائها على نسبة عالية من النشويات. ويشار إلى بذرة النبتة بالحبة. ويستعمل الناس الحبوب لغرضين أساسيين هما الغذاء وعلف للحيوانات^(٣).

(١) غيثان بن جريس: عسير في عصر ا ملك عبدالعزيز: دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية. (د.م): (د.ن)، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ص٢١٢.

(٢) غيثان بن جريس: عسير - دراسة اريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ - ١٤٠٠هـ/١٦٨٨ - ١٩٨٠م). لدة: دار البلاد للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص١٨٨.

(٣) الموسوعة العربية العالمية. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج٩، ص٦٧.

- الصاع: الصاع والضّواع (بالكسر وبالضم). لغة: مكّيال يكال به^(١)، وهو خمسة أرتال وأربعة أمداد. والمقصود بالمدّ إذا مَلَأَ كَفَ الإنسان المعتدل، أو إذا مَلَأَهَا وَمَدَّ يَدَهُ بهما، وبِهِ سُمِّيَ مُدًّا^(٢).
- وكيل وزارة المالية: وكيل وزارة المالية في عهد الملك عبدالعزيز هو حمد السليمان الحمدان، أخو وزير المالية عبدالله السليمان الحمدان. وكان بالإضافة إلى كونه وكيل المالية وكيل رئيس الخزينة الخاصة^(٣).

(١) الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة «صاع».

(٢) الزبيدي: تاج العروس، مادة «صاع».

(٣) وثيقة تتضمن قرار ملكي بإنشاء وزارة المالية، وتعيين وزير للمالية ووكيل له. منشورة في كتاب من وثائق الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن السبيت وآخرون: ص ٢٧٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٢ - الواجبات الدينية

- صلاة الاستسقاء
- الحج
- القضاء
- الزكاة
- المساجد
- شهر رمضان
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- الدين والدعوة

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: بدأت الوثيقة بالبسملة كما هو معتاد في وثائق الملك عبدالعزيز، في منتصف الصفحة مائلة قليلاً إلى ناحية اليمين.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل: الفاعل القانوني الذي قام بالفعل في الوثيقة، وهو مرسل الوثيقة.
- إلى جناب^(١) الاخوان الكرام: الكرام جمع كريم. والكريم هو الخالص من اللؤم، وهو فعيل إذا صار الكرم له سجية، وكان هذا اللقب يطلق لقباً فخرياً على العسكريين والمدنيين على السواء. وكان أحد التوابع المباشرة للألقاب فكان يأتي بعد «الجناب» و«المقر».

وكان أيضاً من الألقاب التي تجري مجرى التشريف وتستخدم في الوصف فيقال: «القرآن الكريم» وهذا من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾^(٢) [الواقعة: ٤٧٧]. وقد ورد لفظ الكرام في الوثيقة بعد كلمة «الجناب».

- الشيخ عبدالرحمن بن عودان: سبق ترجمته^(٣).

■ عبدالرحمن البواردي: أمير مدينة شقراء. ولاء الملك عبدالعزيز إمارة شقراء من عام ١٣٤٠. إلى عام ١٣٦١ هـ. مكث أميراً لها مدة (٢١) عاماً. والأمير عبدالرحمن هو مبعوث الملك عبدالعزيز ببشارة فتح الأحساء عام ١٣٣١ هـ لابن صباح في الكويت، وكان شاعراً مشهوراً في تلك المنطقة^(٤).

(١) سبق الحديث عنها في هذا الفصل، انظر ص ١٦٨.

(٢) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٤٣٧.

(٣) انظر ص ١٩٣.

(٤) محمد الشويعر: شقراء. الرياض: دار الناصر للنشر والتوزيع، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م، ص ٢٢٣. ومحمد العمار: سلسلة هذه بلادنا - ١٧ - شقراء. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ص ٢٠٠.

- سلمهم الله : صيغة دعائية للمرسل إليهم.
 - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: صيغة التحية الصادرة من الملك إلى المرسل إليه.
 - بعد ذلك: التنويه، وذلك للتنبه على الفعل الذي سيأتي. وهي البعدلة التي تفصل بين بروتوكولات الافتتاح والفعل القانوني.
 - عازمين: العزم: الجد. وعزم على الأمر يعزم عزمًا ومعزماً وعزمًا وعزيمة وعزمه، أراد فعله، وقطع عليه أو جدَّ في الأمر، وعزم الأمر نفسه عزم عليه، وعلى الرجل أقسم.
- وقال الليث: العزم ما عقد عليه قلبك من أمر أنت فاعله^(١).

- الاستغاثة: الاستغاثة طلب الغوث وهو عند النحاة: نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع بلية^(٢). وقد أجمع العلماء على استحباب الاستغاثة بالله تعالى، سواء أكان ذلك في قتال عدو أم اتقاء سبع أم نحوه؛ لاستغاثة الرسول ﷺ في موقعة بدر. وقد أخبر القرآن الكريم بذلك قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُؤَدِّكُمْ بِالْفِئَةِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مُرَوِّدُونَ﴾ [الأنفال: ١٩].

وتجب الاستغاثة بالله في الأمور المعنوية بالقوة والتأثير، وفيما لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى، مثل إنزال المطر، وكشف الضر، وطلب الرزق، ونحو ذلك مما لا يقدر عليه إلا الله تبارك وتعالى^(٣)، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦].

(١) ابن منظور: لسان العرب، مادة «عزم».

(٢) الفيروز آبادي: القاموس المحيط. مصر: المطبعة الحسينية المصرية، ١٣٣٠هـ، مادة «عزم».

(٣) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط. قطر: دار إحياء التراث، (د.ت)، مادة «غائه».

(٤) الموسوعة الفقهية، ج ٤، ص ٢٢ - ٢٤.

- طوارفكم: الطوارف الأقارب، وطوارفكم أقاربكم^(١). أو قد يكون الطوازف هم الأمراء أو الأشخاص الذين كلفهم الملك عبدالعزيز بمهمات^(٢). وتعني أيضًا جميع من في حدود مسؤوليتكم.
- نرجو أن الله تعالى يغيث عباده المسلمين برحمته والذي نوصيكم به وانفسنا تقوى الله والابتهاال إليه والتضرع بين يديه إنه سميع الدعاء قريب الإجابة: صيغة دعائية مناسبة لمقام الحال.
- هذا ما لزم تعريفه: عبارة ترد دائمًا في نهاية وثائق الملك عبدالعزيز للإخبار بأن هذا ما أريد بيانه.
- والسلام: كما ابتدأت الوثيقة بالسلام ختمت هنا أيضًا بالسلام.
- ذكر التاريخ في نهاية الوثيقة باليوم واختصر الشهر بحرف (ص) أي صفر، ثم كتب فوفه بعد خط مائل تاريخ السنة ١٣٥٧هـ.
- نوصيكم: أوصى الرجل ووصاه: عَهِدَ إِلَيْهِ، وأوصيت له بشيء وأوصيت إليه إذ جعلته وصيك، وأوصيته ووصيته إيصاء وتوصية بمعنى، وتواصى القوم أي أوصى بعضهم بعضًا. والاسم الوصاءُ والوَصَايَةُ والوَصَايَةُ والوصيةُ أيضًا ما أوصيت به، والوصيُّ الذي يُوصي والذي يُوصى له.
- وفي قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١] معناه يفرض عليكم لأن الوصية من الله تعني أنه هو الموصي.

(١) عبدالكريم الحقييل: ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ١٥٤.

(٢) عبدالرحمن السبيت: من وثائق الملك عبدالعزيز. الرياض: رئاسة الحرس الوطني، ١٤٠٨هـ/١٩٩٠م، ص ٥١٣.

عبدالرحمن السبيت: كنت مع عبدالعزيز، ص ٢٥٦.

قال الأصمعي: وصى الشيء يصي إذا اتصل ووصاه غيره يصيه: وصله^(١).

- القرايا: جمع قرية، كما يطلق على أهل القرية لفظ القرايا.
- السر: سبق التعريف بها^(٢).

التعليقات:

- الوثيقة موجهة من الملك عبدالعزيز إلى اثنين من موظفيه بشأن تحديد موعد لصلاة الاستسقاء.
- ثم ذكر اسم المرسل، يليه أسماء الموجه إليهما الخطاب، بلفظ الإخوان الكرام الشيخ: وهنا يلحظ مدى التلاحم القوي بين القائد وموظفي دولته حيث يبدأ الخطاب بلفظ الإخوة، فالجميع إخوان وليس هناك رئيس ومرؤوس. ثم الدعاء لهم بـ «سلمهم الله».
- موضوع التصرف (موضوع الوثيقة) صلاة الاستسقاء، وعزم المسلمين الاستغانة وتحديد موعدها، ونصيحته - يرحمه الله - للمسلمين بتقوى الله والابتغال إليه والتضرع لله سبحانه وتعالى.
- هناك إضافة في نهاية الوثيقة بخط مختلف عن خط كاتب الوثيقة، (لعل الملك عبدالعزيز أراد التنبيه على أهالي منطقة معينة لأداء صلاة الاستسقاء، ولم يذكرها في نص الوثيقة، ولكنه استدرك الوضع بإدراجها بعد نهاية الوثيقة) بالتنبيه على جميع القرى، وخص أهل السر.
- ووردت كلمات عامة في الوثيقة: طوارفكم، القرايا.
- يغلب على الوثيقة اللغة العربية الفصحى، وإن وجدت بعض العبارات العامية ولكنها قليلة.

(١) ابن منظور: لسان العرب، مادة «وصى»

(٢) ينظر ص ٢٢٨.

- الأخطاء الواردة في الوثيقة :
 - وردت أخطاء نحوية مثل : المسلمين، عازمين .
 - كذلك وردت بعض الأخطاء الإملائية مثل كتابة : انشاء الله .
 - أيضاً الهمزات لم تكتب في الوثيقة مثل : الاخوان، الى، فانتم، اهل، ان، انفسنا .
- أما من كتب التنبيه في نهاية الوثيقة فوجد لديه خطأ في كتابة «بذلك» والصواب «ذلك».
- نجد الاحترام المتبادل بين الرئيس والمرؤوس في كل الخطابات الرسمية الموجهة، والناظر في هذه الوثائق يبدو له الترابط الوثيق. فالجميع إخوان «مع بلاغ السلام للإخوان ومن عندنا الوالد والعيال يسلمون ودمتم محروسين».

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطنة النجدية

وملحقاتها

الرياض ١٦ شوال ١٣٤٢ هـ

عدد ١٤٨

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل السعود الى حضرة صاحب الفخامة
والاحترام حاكم عن لحكومة صاحب الجلالة البريطانيه العظمى دامت معاليه

بعد ان اهدي حضرتكم مزيد التحية والاحترام. اخبر حضرتكم بانه قد سبق
واظهرنا لسعاتكم رغبتنا الاكيدة لقبول من

يفد على هذه البلاد من حجاج بيت الله الحرام في المواني التي تحت ادارتنا.
ورجوناكم أنّنّ ان تتفضلوا بابلاغ من يهमे الامر

وان تتوسطوا بايصال الخبر لحكومة الهند. هذا وفي الوقت نفسه نخبر سعادتكم
انه قد تم الاستحضار اللازم في مينائي

القنفذه والليث من احضار الزوارق والسنابيك وما يضمن راحة النازلين الى البر
من اسباب السكنى ووسائط النقل

الى مكة المكرمة هذا علاوة على ما تتمتع به هذه البلاد من الأمن التام والسكينه
والطمأنينه اللاتي تخيم فوق ربوع هذه

الديار الشرط الاول الذي يهم الوافدين الى هذه الديار وفوق هذا كلة قد اخذنا على
انفسنا ان نمد الوافدين لهذه البلاد

بجميع الوسائل المتمكنة بكل ما يكفل راحتهم ويسهل مبتغاهم في الحل والارتحال. أرجوا سعادتكم ان تتفضلوا و

توصلوا هذا الخبر لحكومة الهند كي تبلغه لمن يهمه الامر من المسلمين اكون مسرورا ان تقبلوا صميم احترام المخلص

ختم سلطان نجد

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: وردت البسملة في منتصف الوثيقة.
 - السلطنة النجدية وملحقاتها: أُطلق على الملك عبدالعزيز سلطان نجد في عام ١٣٣٩هـ بعدما وحد معظم أجزاء منطقة نجد، وأطلق لفظ السلطنة النجدية وملحقاتها على مملكته.
 - من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل السعود: مرسل الوثيقة.
 - إلى حضرة صاحب الفخامة والاحترام: الألقاب الواردة في الوثيقة إلى المرسل إليه.
 - حاكم عدن لحكومة صاحب الجلالة البريطانية العظمى: ركزت بريطانيا نظرتها في اتجاه عدن منذ تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية سنة ١٦٠٠م، فقد كان الاستيلاء على عدن يعني تأمين الطريق البحري التجاري بين الهند وبريطانيا، كما أنه كان يعني أيضا طرق مواصلات الدول الاستعمارية المنافسة لبريطانيا وخاصة فرنسا، وفتح سوق جديدة في منطقة الجزيرة العربية والقرن الأفريقي.
- وقد جاء الاستيلاء البريطاني على عدن يوم ١٩ يناير ١٨٣٩م^(١).

(١) شاعر الجوهري: الصراع في عدن. القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٢م، ص١٧.

وقد توالى على حكم عدن عدد من الولاة التابعين لبريطانيا أثناء الاحتلال، وكان حاكم عدن لحكومة بريطانيا الذي وجه له الملك عبدالعزيز الخطاب في الوثيقة في عام ١٣٤٢هـ، هو الوالي أنتنت كولونيل، وقد استمر حكمه من عام ١٣٣٨هـ إلى سنة ١٣٤٧هـ^(١).

■ دامت معاليه: الدعاء للمرسل إليه.

■ بعد أن اهدي حضرتكم مزيد التحية والاحترام: التحية الواردة في الوثيقة للمرسل إليه.

■ مينائي القنفذة والليث:

القنفذة: بضم القاف وإسكان النون وضم الفاء وفتح الذال المعجمة بعدها هاء، هي بلدة ذات قرى كثيرة ترجع إلى إماراتها، وهي إحدى إمارات مكة المكرمة^(٢).

والليث: بلدة ذات قرى كثيرة، وإمارة ذات فروع من إمارات مكة المكرمة^(٣).

■ الزوارق: الزورق هو السفينة الصغيرة^(٤).

■ والسنايك: السُنْبُكُ: طرف الحافر وجانباه من قَدَمٍ وجمعه سنايك. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «تخرجكم الروم منها كفرًا كفرًا إلى سنبك من الأرض. قيل: وما ذاك السُنْبُكُ؟ قال: حسمي حذام».

(١) أحمد فضل بن علي محسن العبدلي: هدية الزمن في أخبار ملوك لبحر وعدن. ط٢. بيروت: دار العودة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٢٩٥.

(٢) حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: مقدمة، ج ٢، ص ١٠٢٤.

(٣) المرجع السابق، ج ٣، ص ١٢٤٢.

(٤) محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين. بيروت: دار الفكر، (د.ت)، مج ٤، ص ٧١٤.

وأصله من سنبك الحافر فشبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه وقلة خيريه.

والمقصود في الوثيقة هو السنبوك وهو السفينة الصغيرة، حكاة الزمخشري في الكشاف وهي لغة الحجاز، وحمله الخفاجي في شفاء الغليل على المجاز من سنبك الدابة^(١).

■ توصلوا هذا الخبر لحكومة الهند كي تبلغه لمن يهمه الامر من المسلمين: بعد احتلال عدن من بريطانيا، ظلت عدن تحت الحماية البريطانية تابعة لحكومة الهند^(٢).

■ اكون مسرورا ان تقبلوا صميم احترام المخلص: التحية الواردة في ختام الوثيقة.

التعليقات:

- كتبت الوثيقة على ورق مطبوع كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم، والسلطنة النجدية وملحقاتها.
- يلحظ في الوثيقة قلة الأخطاء الإملائية الواردة في الوثيقة، فيما عدا الهزمة ونقط التاء المربوطة.
- اللغة العربية هي اللغة التي كتب بها مضمون الوثيقة ويلحظ هنا صحة اللغة، وجمال الأسلوب، وجودة الصياغة، لأن الملك عبدالعزيز - كما سيذكر لاحقاً^(٣) - يخاطب كل أناس على حسب طبيعتهم وعلى حسب مستوى تفكيرهم ومكانتهم.

(١) ابن منظور: لسان العرب، مادة «سنبك».

الزيدي: تاج العروس. مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ، مادة «سك - سنك».

(٢) جاد طه: سياسة بريطانيا في جنوب اليمن. ط٢. (د.م): دار الفكر العربي، (د.ت)، ص٣٥٧.

(٣) انظر الفصل الرابع: دراسة لأساليب الملك عبدالعزيز في مراسلاته الشخصية.

- في هذه الوثيقة يُطمئن الملك عبدالعزيز حاكم عدن على أن موانئ الحجاز على استعداد لاستقبال الحجاج، وذلك إبان حصار جدة عام ١٣٤٤هـ، في رد عملي على القائمين بتعطيل الحج. وهذا حرص منه - يرحمه الله - على إبلاغ مسلمي عدن أنه لا عقبات أو مخاوف تعترضهم، وأنه قد هبأ لهم الموانئ، ووسائل النقل، مع الأمن الشامل الذي لم يعهد مثله. كما يظهر أيضًا مدى اهتمام الملك عبدالعزيز براحة الحجاج القادمين من الديار الإسلامية، بتوفير جميع احتياجاتهم ولوآزمهم، ويلحظ هذا الاهتمام في لفظ: «فوق هذا كله قد اخذنا على أنفسنا أن نمد الوافدين لهذه البلاد بجميع الوسائل المتمكنة بكل ما يكفل راحتهم ويسهل مبتغاهم في الحل والارتحال» فهذا دليل واضح على اهتمامه - رحمه الله - بأمر الحجاج الوافدين إلى البلاد، بأنه قد هيئت الموانئ المعدة لاستقبالهم، وتوفير السكن ووسائل النقل إلى مكة المكرمة.

والأمر الذي انت تكون بواسطته ثابت عندي انه يكون انشاء الله على المطلوب الله تعالى يديم لنا وجودكم ويكثر امثا

لكم ومن قبل فرقة تشكيلات المحكمة الشرعية صدقنا عليها وهذا هي واصلتكم كذلك ورقة تعيين نائب الحرم الشريف

ايضا صدقنا عليها وهي واصلتكم بطيه ومن قبل الاخ حمد مثل ما عرفناكم وصل وجميع ما لزم اجريناه له والفضل لله ثم لكم امس

جانا تيل من براهيم السالم مضمونه انكم باشرتكم العمل بهدم القباب وان العمل جاري في ذلك لا بد انشاء الله ثم العمل ولا بقيتو

شي والافاده قادمة منكم منا بذلك الله تعالى يجعل اعمالنا واعمالكم خالصة لوجهه الكريم ويوفقنا واياكم لما يحبه الله ويرضاه

هذا ما لزم تعريفه والله يحفظكم محروسين والسلام ختم

١٣٤٤

١٢ شوال

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: البسمة في منتصف الوثيقة وكتبت بنوع الخط الذي كتبت به الوثيقة.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن: مرسل الوثيقة.
- إلى جناب الأخ المكرم الأفخم: سبق التعريف بكلمة جناب^(١)، والأفخم^(٢).

(١) انظر ص ١٦٨.

(٢) انظر ص ١٨٧.

■ الشيخ عبدالله بن سليمان ال بليهد (١٠٠٠ - ١٣٥٩هـ): فقيه حنبلي نجدي، كان واسع العلم بجغرافية شبه الجزيرة العربية، وقد انفرد بمعرفة الأماكن الوارد ذكرها في شعر المتقدمين، ولي رئاسة القضاء بمكة وحائل. وتوفي بالطائف^(١).

■ سلمه الله تعالى: صيغة دعاء للمرسل إليه.

■ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية للمرسل إليه.

■ مع السؤال عن حالكم لا زلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة: في هذه الوثيقة الملك عبدالعزيز يسأل عن أحوال المرسل إليه وأنه بخير وسرور، فهذا دليل على التلاحم والتعاطف بين القائد والشعب.

■ واستفتاءكم منهم: الاستفتاء لغة: طلب الجواب عن الأمر المُشكّل. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٢]. وقد يكون مجرد سؤال.

والفتوى في الاصطلاح: تبين الحكم الشرعي عن دليل لمن سأل عنه^(٢).

■ تشكيلات المحكمة الشرعية: تنقسم المحاكم إلى: المحكمة المستعجلة، والمحكمة الشرعية. واختصاصات المحكمة الشرعية أنها تنظر في جميع الدعاوى التي تقدم لها مما هو خارج عن اختصاص المحاكم المستعجلة. «فالمحاكم المستعجلة تنظر في الجنح والتعزيرات الشرعية والحدود التي لا قطع فيها، وفي الدعاوى المالية»^(٣).

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام، ج٤، ط٢، ص٢٢٤.

عبدالله البسام: علماء نجد في ثمانية قرون، ج٤، ص١٣٨ - ١٥٠.

(٢) الموسوعة الفقهية، ج٣٢، ص٢٠.

(٣) عبدالله غازي: مخطوطة كتاب إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، ج٣،

ص٣١٧ - ٣١٨.

- ورقة تعيين نائب الحرم الشريف: نائب الحرم الشريف في عام ١٣٤٤ هـ كان السيد حسين^(١).
- تيل: المقصود من هذه الكلمة: البرقية أو الهاتف.
- الله تعالى يجعل اعمالنا واعمالكم خالصة لوجهه الكريم ويوفقنا واياكم لما يحبه الله ويرضاه هذا ما لزم تعريفه والله يحفظكم محروسين: صيغ دعائية ختامية وردت في نهاية الوثيقة.

(١) المرجع السابق، ج ٣، ص ٢٤٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى المكرم كميخ المريخي وحسن الخطيب سلمه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، بعد ذلك بارك الله فيكم واصلكم مع عبدالرحمن بن عتيان وخوياه

الفين وستة وثمانين ريال صدقة لفقراء ديرتكم انشا الله تختارون ثلاثة رجال من أعيان جماعتكم اهل

نمه وامانه يحضرون مع خدامنا ويوزعونها على الفقراء المستحقين وهذه خاصة لاثنين اما واحد

فهو فقير ولا يسأل الناس إلحافاً والثاني فقير باين فقره واما الذين ركبوا الينا او ما ركبوا وهم مقتدرين

على معيشتهم ولا هم ضعفاء فلا يعطون منها شئ وكذلك الأمير والمطوع ما لهم منها شئ لان

عواندهم جايتهم هذا ما لزم بيانه والسلام.

١٠/١/٣٦٨ ختم

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: البسمة وردت في منتصف الوثيقة، مطبوعة.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل: مرسل الوثيقة.
- الى المكرم كميخ المريخي وحسن الخطيب سلمه الله: المرسل إليه مع الدعاء له.
- كميخ المريخي (١٣٢٨هـ، ...): هو كميخ بن حنيظل بن صحن المريخي، ولد ببلدته مبايض، والده حنيظل المريخي من كبار زعماء «واصل» وقرسانها

المشهورين، توفي سنة ١٣٥١هـ، وخلفه ابنه كميخ بن حنيظل على مشيخة قومه أهالي مبايض وما حولها، وسار فيهم سيرةً حسنةً. وقد شارك كميخ المريخي في المغازي التي خاضها الملك عبدالعزيز لتوحيد البلاد على يده، كما شارك كميخ المريخي ومعه جماعته أهالي هجرته مبايض وهي من أوائل هجر مطير الشهيرة، لأن هذه القبيلة تعد أول من استجاب للملك عبدالعزيز في إنشاء الهجر حيث أنشئت الأرطاوية ثم مبايض.

وشارك كميخ وجماعته في كثير من الغزوات مثل عسير، والرعامة، وظهرت شجاعته في مواقف عديدة، ولما ساد الأمن والأمان ربوع البلاد السعودية التي توحدت بالكامل وأصبحت المملكة العربية السعودية، تفرغ المريخي لإدارة شؤون هجرته وتأمين ما يفيد أهلها في الدين والدنيا، وفي السبعينيات الهجرية اختير كميخ المريخي أميراً للواء الحادي والعشرين بالحرس الوطني، لكفاءته ووطنيته حيث قاد وساس أفرادَه بجدارة^(١).

■ حسن الخطيب: كاتب الإمارة في مبايض حسن بن محمد بن محمد بن سالم الخطيب. من مواليد عام ١٣١٥هـ، نشأ يتيمًا، وتعلم العلوم الأولية، ثم طلب العلم على يد الشيخ العتقري وغيره من المشايخ، ثم لازم الشيخ عمر بن خليفة مرشد مبايض ولزم خَلْفَه الشيخ ناصر بن همام. وعند وفاة الشيخ ناصر عام ١٣٣٧هـ طلب أهل مبايض من الملك عبدالعزيز تعيين حسن الخطيب مرشدًا وإمامًا لهم، وكان يتولى كتابة المواثيق والعقود إلى جانب ذلك. كما كُلف بالتدريس عند افتتاح أول مدرسة نظامية في البلد عام ١٣٧٣هـ. وظل كذلك إلى عام ١٤٠٠هـ حيث انتقل إلى حائل واستقر فيها إلى وفاته عام ١٤٠٨هـ^(٢).

(١) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة: سيرة ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين. (د.م): دار الطباعة للأوفست: (د.ت)، ج ٢، صص ٢٤٢ - ٢٤٥.

(٢) عمر العمري: الملك عبدالعزيز والعمل الخيري: دراسة تاريخية وثائقية. الرياض: مطابع الناشر العربي، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ١٠٣.

- السلام عليكم ورحمه الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.
- بعد ذلك بارك الله فيكم: صيغة التنويه للتنبيه إلى الفعل الوارد بعدها.
- ريال: سبق تعريفه^(١).
- صدقة: الصدقة لغة: ما يعطى على وجه التقرب إلى الله تعالى لا على وجه المكرمة^(٢). ويشمل هذا المعنى الزكاة وصدقة التطوع.
- وفي الاصطلاح: تملك في الحياة بغير عوض على وجه التقرب إلى الله تعالى، وهي تستعمل بالمعنى اللغوي الشامل، فيقال للزكاة: صدقة، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠].
- ويقال للتطوع: صدقة، وتحل للغني: أي صدقة التطوع^(٣).
- والصدقة ما يخرجها الإنسان من مال على وجه القرية كالزكاة. لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة تقال للواجب^(٤).
- وفي هذه الوثيقة أطلق لفظ الصدقة على زكاة مال تُوزَع بين الفقراء والمحتاجين.
- لفقراء: الفقير هو الذي لا حرفة له، والحرفة الصناعة، ولا يملك خمسين درهماً، ولا قيمتها ذهباً^(٥).
- ديرتكم: بلدتكم، والديرة البلدة.
- أعيان: وجهاً.

(١) انظر ص ٨٠.

(٢) المعجم الوسيط، مادة «صدق».

(٣) ابن قدامة: المغني، ج ٥، ص ٦٤٩.

(٤) الزبيدي: تاج العروس، مادة «صدق».

(٥) ابن قدامة: المغني، ج ٩، ص ٣٠٦.

- فقير لا يسأل الناس الحافا: أي لا يلح في المسألة ويكلف الناس ما لا يطيقونه. فإن من سأل وله ما يغنيه عن المسألة فقد ألحف فيها.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان، إنما المسكين المتعفف. اقرؤوا إن شئتم ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]»^(١).
- فقير باين فقره: بمعنى الفقير الظاهر والواضح عليه الفقر. وهذا أمر بعدم دفع الزكاة أو الصدقة إلى أي شخص، وإنما الواجب التحري عنمن يأخذها من المحتاجين.
- الذين ركبو الينا: الذين أتوا إلى الملك عبدالعزيز يطلبون منه المال.
- عوائدهم: المخصصات المعدة لهم.
- جايتهم: جاي: أي سيأتي، أو قادم^(٢)، بمعنى أن مخصصاتهم ستأتي إليهم كما هو متبع.
- الأمير: الأمير هو زعيم الجيش أو الناحية ونحو ذلك ممن يوليه الإمام، وأصله في اللغة ذو الأمر، وهو فعيل بمعنى فاعل فيكون أمير بمعنى أمر، سمي بذلك لامثال قومه أمره، يقال: أمر فلان إذا صار أميرًا، والمصدر الإمرة والإمارة، والتأشير تولية الأمير^(٣).
- المطوع: المطوع يجمع على المطاوعة، وهؤلاء موجودون في الهجر والقبائل، يُختارون من متعلمي الهجر والمدن القريبة من القبائل. وأول ما عليهم أن يُعلموه: القرآن الكريم، وأركان الإسلام، والعبادات، ومبادئ

(١) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار القلم، ج ١، ص ٢٨٠.

(٢) عبدالكريم الحقييل: ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية، ص ٤٩.

(٣) الفلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٥، ص ٤٤٩.

من المعاملات، والقراءة والكتابة، ثم بعض المعلومات التي يسترشد بها الطالب في دينه ودنياه، أو على الأقل تُخرجه من الأمية المطلقة.

ولا يقتصر عمل المطوع أو المرشد في القبيلة على التعليم بل ربما كان هذا أقل ما يقوم به. فهو واعظ القبيلة وخطيب مسجدتها وإمامها في صلواتها وكاتب رسائلها والمصلح بين المختلفين من أعضاء أسرها، والمتولي لعقود الزواج فيها. وقد يكون مرجعها الديني في كل شيء، وله في غير الأمور الدينية والتعليم رأي مسموع في شؤونها العامة والخاصة^(١).

التعليقات:

- الوثيقة مطبوعة، عدا التوجيه فقد كان مكتوبًا بخط اليد، كذلك اسم الشخص المرسل معه مال الصدقة، والمبلغ المُرسَل إلى الجماعة. فهذه الأشياء المحددة كتبت بخط اليد، وما سواها فهو مطبوع. ولعل السبب في ذلك أن الملك عبدالعزيز يرسل هذه الرسالة إلى عدد من الأشخاص، ومضمونها واحد لكنها تختلف في التوجيه.
- الوثيقة في مضمونها وثيقة زكاة مرسله من الملك عبدالعزيز إلى شخصين يخبرهم بإرسال الزكاة إليهم، ويطلب منهم اختيار ثلاثة رجال من أعيان البلاد ممن لهم ذمة وأمانة يحضرون مع خدم الملك عبدالعزيز ويوزعون الصدقة على الفقراء المستحقين لها، وهذه الصدقة خصصها الملك عبدالعزيز لأشخاص معينين، حددهما في حالتين إما لشخص فقير لا يسأل الناس إلحافًا، أو لشخص فقير ظاهرة عليه علامات الفقر، أما الأشخاص الذين يأتون للملك عبدالعزيز ويطلبون منه العطاء فليس لهم شيء من هذه الصدقة، كذلك الأمير والمطوع فليس لهم من مال الصدقة عطاء.

(١) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٢، ص ٦٣٦.

وثيقة رقم (٧١٦)

المساجد

بسم الله الرحمن الرحيم

ع
١٤٠١

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الولد المكرم عبد الله بن عبد العزيز
بسم الله الرحمن الرحيم عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان جماعة
اعل الكبرياء يفتخروننا من جهة سجدتهم الجامع وانه راسر وقد عمدنا
عالية بريد تزل هيئته من يعتمد عليهم للاسراف عليه وتقدير
ما يحتاج من النفقة وقد قدروا عمارة مع توسيعه وخدمته بثلاثة
عشر الف ريال وقد عمدنا بسلامان ~~بسم الله الرحمن الرحيم~~ فكون من يعتمدون
على امانته وديانته يعوم بالاسراف على عمارته ~~بسم الله الرحمن الرحيم~~ راسه هذا
مازم بيانهم والسلام
٧/٩

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٠٦
٧/٩

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد

١٤٠١

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل الى جناب الولد المكرم عبدالله بن عبدالعزيز

بن مساعد سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان جماعة اهل النبهانيه رفعوا لنا من جهة مسجدهم الجامع وانه دامر وقد عمدنا مالية بريدة ترسل هيئة ممن يعتمد عليهم للاشراف عليه وتقدير ما يحتاج من النفقة وقد قدروا عماره مع توسيعه وخلوته بثلاثة عشر الف ريال وقد عمدنا بن سليمان يحولها لكم لاجل تشوفون من تعتمدون على امانته وديانته يقوم بالاشراف على عمارته انشا الله هذا ما لزم بيانه والسلام ١٣٧٢/٣/٩ ختم

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: وردت البسمله في بداية الوثيقة مطبوعة.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل: مرسل الوثيقة.
- إلى جناب الولد المكرم عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد: والده عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي ابن عم الملك عبدالعزيز وأمير القصيم وأحد الرجال الذين خرجوا معه من الكويت^(١). وقد تولى عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد إمارة القصيم في المدة ما بين ١٣٦٦ - ٣٧٥
- سلمه الله: صيغة دعاء للمرسل إليه.

(١) عبدالعزيز التويجري: لسراة الليل هتف الصباح، ص٤١٩.

(٢) إبراهيم عبدالعزيز المعارك: الرياض والقصيم والتطور خلال مئة عام من التكوين: دراسة بالأرقام ١٣١٩ - ١٤١٩هـ. (دم). (د.ن)، ١٤١٩هـ، ص١٣٤.

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية المتبعة في وثائق الملك عبدالعزيز.
- وبعد: صيغة التنبيه.
- الذبhaniه: على صيغة النسبة إلى نهبان، وتنسب إلى نهبان بن عمرو، وهو أبو حَيٍّ من طيء. قرية تقع في الجهة الغربية من القصيم وتبعد عن مدينة بريدة (١٤٠) كيلاً، ويمر بها طريق من الزفت متجه من مدينة عنيزة إلى المدينة المنورة ماراً بالرس على بعد (٤٥) كيلاً منها. وتسميتها قديمة، بل موغلة في القدم كما هو ظاهر من نسبتها^(١).
- دامر: دمر: الدمار الاستئصال والهلاك، ودمر القوم يدمرون دماراً هلكوا، ودمر المكان درسه وأذهب أثره، ورجل دامر هالك لا خير فيه، والدمار الخراب.
- ودَمَّر الشيء إذا خَرَّبَه، وهذا الشيء دامر؛ أي خارب، ورجل دامر إذا كان فقيراً مدقماً^(٢).
- مالية بريدة: لم تكن للمالية في بدء نشوء الدولة «تشكيلات» بالمعنى المعروف، واستمرت على ذلك إلى أن بدأ عهد التنظيم. وقد تنقلت في مراحل منها الآتي:
- أنشئت في كل بلدة من بلدان المملكة العربية السعودية «إدارة» لجابة الزكوات، مستقلة عن غيرها، مرجعها حاكم البلدة الإداري، والملك عبدالعزيز مرجع الجميع.
- جعلت المديرية «وكالة» في جمادى الآخرة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م. وأصبح لقب المدير العام «وكيل المالية العام» وربطت به مالية الأحساء^(٣).

(١) محمد العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، ج٦، ص٢٣٩٢.

(٢) عبدالرحمن السويداء: فصح العامي في شمال نجد، ج١، ص٢٩٣.

(٣) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص٣٧٥.

- بريدة: سبق التعريف بها^(١).
- خلوته: الخلوة (القبو) وهو عبارة عن قبو أو نفق تحت السرحة الداخلية للمسجد، ويمتد بامتدادها ويصل عمقها إلى ثلاثة أمتار تقريبًا، وغالبًا ما تكون من رواقين^(٢) قائمين على صف من الأعمدة.
- والهدف من إنشاء الخلوة هو الصلاة فيها أيام الشتاء، خاصة وقت العشاء والفجر. وأحيانًا تصلى فيها جميع الأوقات إذا كان الجو باردًا جدًا، ويوجد عدة فتحات في أماكن متفرقة حول الإطارات في سقف الخلوة خاصة بمحاذاة سور المسجد من الداخل، من أجل التهوية، وتسمى تلك الفتحات بالنبرات ومفردها نبرة، وهي باردة صيفًا ودافئة شتاء^(٣).
- بن سليمان: المقصود به وزير المالية في عهد الملك عبدالعزيز عبدالله بن سليمان الحمدان.
- أمانته: الأمانة ضد الخيانة، والأمانة تطلق على: كل ما عُهد به إلى الإنسان من التكليف الشرعية وغيرها، كالعبادة والوديعة^(٤).

(١) انظر ص ٢٢٣.

(٢) الرواق: هو المصلى الرئيس الذي تقام فيه الصلاة دائمًا، والأروقة تحدد ضخامة المسجد من عددها فتعدد الأروقة بالمسجد واتساعها يتحدد كبر المسجد، أما المساجد التي تصلى فيها الأوقات فقط فغالبًا ما تتكون من رواقين أو ثلاثة فقط. ويتكون الرواق من دعائم وأعمدة في أعلاها عتبات تستند عليها أسقف من الحجارة تشكل مثلثًا متساوي الساقين وتأخذ شكل حنية من الأعلى، ومن فوق تلك الحنيات والأسقف بين الجدار حتى يتساوى مع السقف حيث يسقف سطح المسجد عليها. عبدالله اليوسف: منطقة الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية: الأبعاد الاجتماعية في منطقة الرياض. (د.م): (د.ن)، مكتبة العبيكان، ج ٨، ص ١٩٢ - ١٩٣.

(٣) عبدالله اليوسف: منطقة الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية: الأبعاد الاجتماعية في منطقة الرياض، ج ٨، ص ١٩٣ - ١٩٤.

(٤) الموسوعة الفقهية، ج ٣، ص ٢٣٦.

التعليقات:

- يلحظ في هذه الوثيقة اهتمام الملك عبدالعزيز بأمر رعيته ومتابعة الأمور التي تعنيهم وتهمهم. فالوثيقة كتبت في أواخر حياة الملك عبدالعزيز، وبما أن البلاد قد اتسعت وتطورت، ومن ثمَّ كثرت أعمال الملك عبدالعزيز إلا أنه - يرحمه الله - لم يهمل شعبه وأمور حياتهم وما يحتاجون إليه لما فيه خيرهم وصلاتهم، ففي الوثيقة أمر منه لإصلاح مسجد (قرية أو بلد) وأمره إلى وزير المالية باعتماد مبلغ لإصلاح المسجد وتوسعته، والإشراف عليه من قِبَل جماعة يوثق بها ويعتمد عليها في الأمانة والإشراف. وذلك مما يدل على مدى إخلاصه وحبه - يرحمه الله - لأبناء وطنه بما يكفل لهم سبل الراحة والاطمئنان، وأنه كان حريصًا بقدر الإمكان على إجابة الطلبات الواردة من مختلف مناطق المملكة، وذلك للمساعدة في بناء المساجد وترميمها.

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية
لا تحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية الختم والتاريخ
نمرة التسلسل — ١٦

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض	٢٢	٢٤		٢٩	منه		
الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الأخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
		٨/٢٩	٤٣/٩/١			٤	٢٥ ليلا

عدد

٨٤٢٧ الشنفي رماح

ثبت لدى الشرع دخول شهر

رمضان الليلة هذه ليلة السبت

فانشاء الله تبلغون جميع اطرافكم

بذلك

عبدالعزيز

التحقيقات:

■ الشنفي (١٣١٣ - ١٣٨٤هـ): هو سليمان بن يوسف الشنفي، ولد في بلدة ضرماء وتعلم وترعرع فيها، وقد عاصر توحيد المملكة العربية السعودية. وعندما شب التحق بجيش الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، واشترك مع قاده في غزواتهم. وعزف الشنفي بشجاعته ورأيه الصائب حتى قرّبه ابن مساعد إليه وصار قائداً لامعاً، وقد حضر معظم الوقعات.

وفي سنة ١٣٥٦هـ عينه الملك عبدالعزيز أميراً على لينة التي كانت في ذلك الوقت من أهم المراكز في شمال المملكة، وظل فيها الشنفي أكثر من

عشرين سنة، وفي سنة ١٣٧٧هـ صدر أمرٌ بتوليهِ إمارة تيماء وهي إحدى أهم مدن الشمال^(١).

- رماح: بضم الراء، وفتح الميم، بعدها ألف فحاء. بلاد عامرة ذات عمران وأسواق ونشاط تجاري، وفيها مرافق حكومية، ومواصلات وطرق تربطها بالرياض. تقع شمال الرياض بمَيل قليل نحو الشرق، وتبعد عنها نحوًا من مئة وعشرين كيلًا. ويتبع إمارة رماح عدد من القرى والهجر^(٢).
- تبلغون: بلغ الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا: وصل وانتهى، وأبلغه هو بلاغًا وبلغه تليغًا، والإبلاغ الإيصال، وكذلك التبليغ.
- وأبلغته وبلغته بمعنى واحد. والبلغية: الذي يبلغ بعضهم حديث بعض^(٣).
- أطراقكم: جهتكم، ومن هو تابع لكم من أمراء المناطق وموظفين^(٤).
- ورد اسم الملك عبدالعزيز في نهاية الوثيقة.

التعليقات:

- الوثيقة كُتبت على نموذج من نماذج البرقيات التي كانت مستخدمة في عصر الملك عبدالعزيز يرحمه الله.
- البيانات الأساسية في نموذج البرقية مطبوعة على الآلة الكاتبة، وبأبي البيانات مكتوبة بخط اليد.

(١) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة: سيرة ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين، ج ١، ص ص ٨١ - ٨٢.

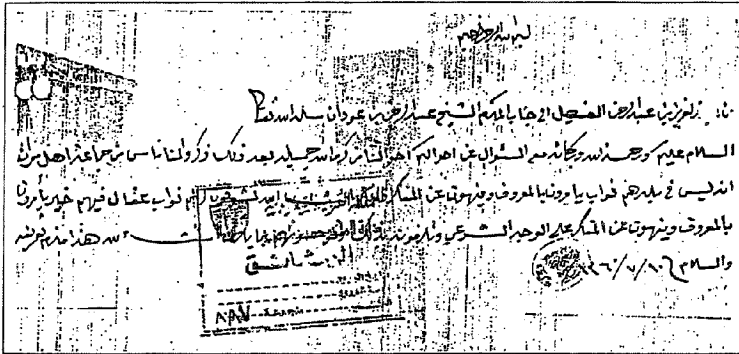
(٢) عبدالله بن خميس: معجم اليمامة. ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ص ص ٤٧٥ - ٤٧٧.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، مادة «بلغ».

(٤) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائق الملك عبدالعزيز، ص ٨٥، ١٣٠.

- الوثيقة في مضمونها رسالة من الملك عبدالعزيز إلى شخص يخبره بدخول شهر رمضان.
- إناطة الإعلان عن الشهر الكريم رمضان بولي الأمر الملك عبدالعزيز، وهو ما استمر من عادة القيادة السعودية في الإعلان عن دخول شهر رمضان الكريم ببيان من الديوان الملكي السعودي. فهذا دليل على اهتمام الملك عبدالعزيز حتى بأدق الأمور لإخبار شعبه بدخول شهر رمضان، فقد كان بالإمكان تولى أحد من الموظفين القيام بهذه المهمة بدلاً عنه يرحمه الله، وهذا دليل على اهتمامه بشؤون الشعب وإعلامهم بدخول الشهر الكريم. فالوثيقة كتبت في الساعة الرابعة صباحاً، فهذا دليل على أن الملك عبدالعزيز كان يسهر على مصلحة الناس، وإخبارهم في مثل هذه الساعة بدخول الشهر الكريم حتى يتسنى للجميع صيام شهر رمضان. فمن المحتمل أنه كان يرسل هذا النموذج إلى جميع المسؤولين في المدن والقرى في مملكته المترامية الأطراف، وتحديد كل شخص باسمه وجهة إقامته، فهذا جهد عظيم من الملك عبدالعزيز.

وثيقة رقم (٨٨٧) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب المكرم الشيخ عبدالرحمن بن
عودان سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن احوالكم احوالنا من كرم الله
جميله بعد ذلك ذكروا لنا ناس من جماعة اهل مرات

انه ليس في بلدهم نواب يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فانتم انشاء الله
تشوقون لهم نواب عقال فيهم خير يأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر على الوجه الشرعي وتلزمونه بذلك وتوصونهم بما
يلزم انشاء الله هذا ما لزم تعريفه

والسلام في ١٠/٧/١٣٦٠ ختم

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت في منتصف الصفحة.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل: مرسل الوثيقة.
- إلى جناب المكرم الشيخ عبدالرحمن بن عودان^(١): المرسل إليه.
- سلمه الله تعالى: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- أهل مرات:

مرآة: بفتح أوله، بلفظ المرأة من النساء، والمتأخرون يُسهَّلون همزتها، فيقولون «مرآة» ويخطئ بعض المتأخرين فيكتبونها وينطقونها بتاء مفتوحة «مرات». و«مرآة» بلدة عامرة ذات نخيل ومزارع وعمران، وفيها مدارس ومرافق حكومية، وهي متطورة ونامية، يجتازها طريق «الحجاز» الشمالي. هي وملحقاتها تحتل جزءًا كبيرًا من منطقة الوشم. وهي بلاد امرئ القيس بن تميم. قال ياقوت: قرية بني امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرئ القيس^(٢).

- يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر: أمر الملك عبدالعزيز بتأسيس هيئة رسمية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمراقبة تنفيذ أوامر الشرع وإقامة الشعائر.
- ومهمتها ما يأتي:

- ١ - تتبع الأمور من جهة المعاملات والعادات، فما وافق الشرع منها تقره، وما خالفه تزيله.
- ٢ - منع البذاءة اللسانية التي تعودتها السُّوقة.

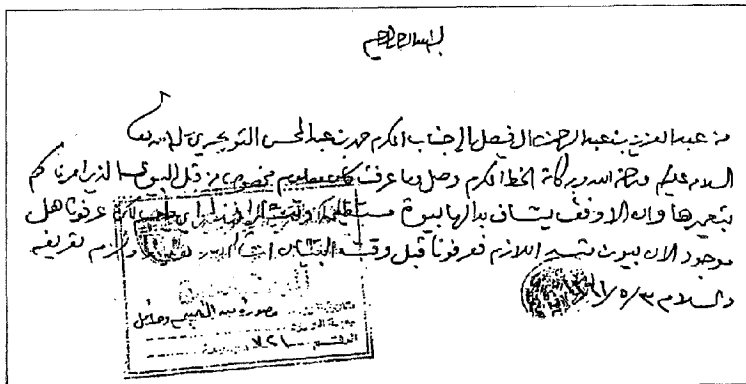
(١) سبقت ترجمته، انظر ص ١٩٣.

(٢) عبدالله بن خميس: معجم اليمامة، ج ٢ ص ٣٥٠ - ٣٥١.

- ٣ - حث الناس على أداء الصلوات الخمس جماعة.
- ٤ - مراقبة المساجد من جهة أئمتها ومؤذنيها ومواظبتهم، وحضور الناس بها.
- ٥ - أن تتخذ في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جميع الوسائل الموصلة إلى ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وإذا أعيأها أمر من الأمور رفعت مذكرة إلى أولي الأمر لإجرائه^(١).
- التاريخ: ذكر التاريخ في نهاية الوثيقة مبين بالأرقام يفصل بينها خط مائل باليوم والشهر والسنة.
- الختم: خاتم الملك عبدالعزيز من علامات الصحة والإثبات للوثيقة.

(١) عبدالله الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، ص ٢١١.

وثيقة رقم (٧٢١) الدين والدعوة



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل الى جناب المكرم حمد بن عبدالمحسن
التويجري سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم
مخصوص من قبل البيوت الذي امرناكم

بتعميرها وان الاوقف يشاف بدالها بيوة مستقيمة - (١) فهذا رأي طيب لكن
عرفونا هل

موجود الان بيوت تسد اللازم فعرفونا قبل وقت البنيان انشا الله وهذا ما لزم
تعريفه

والسلام ١٣٦١/٥/٣ ختم

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: وردت البسمة في بداية الوثيقة وفي منتصفها بنفس الخط الذي كتبت به.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل: مرسل الوثيقة.
- إلى جناب المكرم حمد بن عبدالرحمن التويجري: سبق التعريف به^(١).
- سلمه الله تعالى: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.

التعليقات:

- الوثيقة مرسلة من الملك عبدالعزيز إلى عامله مدير مالية القصيم حمد التويجري بخصوص البيوت التي أمره ببنائها وتوفيرها. فإنه يرى - رحمه الله - أن من الأنسب توفير منازل جاهزة مبنية بدلاً من الشروع في البناء، لأن بناء المنازل يحتاج إلى وقت طويل، ولعل الملك عبدالعزيز كان حريصاً على هذه المنازل، لذلك فإنه يأمره بالبحث عن منازل مستقيمة تامة العمران ومعروضة للبيع، فهذا أفضل من البناء. كما يطلب منه إخبار الملك عبدالعزيز عن وجود هذه المنازل قبل البدء في بناء المنازل التي أمر - يرحمه الله - بتوفيرها.
- وجود بعض الأخطاء الإملائية في الوثيقة: البيوة: حيث كتبت بتاء مربوطة.

رفع
عبد الرحمن التجري
أسكنه الله الفردوس

٣ - الوثائق الاقتصادية

- المخصصات والأرزاق
- الأراضي والزراعة
- الحالة الاقتصادية
- الحسابات التجارية
- الأخشاب
- التجارة - تنظيم

المخصصات والأرزاق الوثيقة رقم (٦٩٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الجناب الاخ المكرم الاقخم مبارك بن ناصر بن مبيريك سلمه الله تعالى
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلت بحال خير احوالنا منكم ام محمد
 بعد ذلك واصلك سالم السعد العارضي رجال براهيم السالم انشا الله تفضل عليه ثلاثين بنديق
 ام خمس طويله ايضا حالاً تشوف عشرة حمول تمر وتشيلها لبراهيم السالم وتبادره بها وتسلم
 كروتها من عندك لازم لا تعطله وعرفه بها يكون معلوم هذا ما لازم تعريفه بلغ السلام الاخوان والعيال
 وسال الله الله تعالى سلمه الله تعالى
 ختمه عن اخي
 تاريخه
 ١٣١٠ هـ
 ١٩٩٠ م
 جامعة

الذي باحكم من ان يطعم من الخراج والذهب عفو ناه وزي كشمه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل الى جناب الاخ المكرم الاقخم مبارك بن ناصر بن مبيريك سلمه الله تعالى امين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلت بحال خير احوالنا من كرم الله جميله

بعد ذلك واصلك سالم السعد العارضي رجال براهيم السالم انشا الله تفضيض عليه ثلاثين بنديق

ام خمس طويله ايضا حالاً تشوف عشرة حمول تمر وتشيلها لبراهيم السالم وتبادره بها وتسلم

كروتها من عندك لازم لا تعطله وعرفه بها يكون معلوم هذا ما لازم تعريفه بلغ السلام الاخوان والعيال

ومنا سيدي الوالد والعيال يسلمون ودمتم محروسين (ختم) ايضاً شيلوا لبراهيم
السالم مع التمر اربعين

خيشة عيش لازم يكون معلوم ١٣٤٠هـ ٥ نالحجه

الذي ياصلكم من ابن طخيم من السلاح والزهبه عرفونا به وفي كثره

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت البسملة في منتصف الوثيقة، وبحروف متداخلة، بخط كاتب الوثيقة.
- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل: مرسل الوثيقة.
- إلى جناب الأخ الأفخم مبارك بن ناصر بن مبيريك:
سبق التعريف بالجناب^(١) والأفخم^(٢).

مبارك المبيريك (١٢٩٧ - ١٣٨٧هـ): عاش في الرياض، وانخرط في خدمة الملك عبدالعزيز يرحمه الله، وبعثه مع أول وفد له إلى حكومة تركيا في إستانبول عام ١٣٢٦هـ في مهمة رسمية زمن السلطان عبدالحميد، وبعد عودته اختاره الأمير عبدالعزيز بن مساعد لمرافقته. وقد اشترك معه في غزوات عدة عند توحيد البلاد السعودية، منها معركة كتران سنة ١٣٣٠هـ، ومعركة السبلة عام ١٣٤٧هـ. وفي عام ١٣٤٢هـ اختير أميراً لمنطقة القصيم بعد أن تسلّم ابن مساعد إمارة حائل. وظل أميراً لمنطقة القصيم حتى عام ١٣٤٦هـ، وعاد المبيريك لمرافقة ابن مساعد في بعض معاركه. وفي عام ١٣٤٨هـ أعيد ابن مبيريك لإمارة القصيم مرة أخرى لمدة ست سنوات حتى أواخر عام ١٣٥٤هـ،

(١) انظر ص ١٦٨.

(٢) انظر ص ١٨٧.

ثم اختاره الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل ليكون وكيلًا في إمارة حائل. كما عمل وكيلًا ومسؤولًا عن المالية حتى عام ١٣٦٠هـ^(١).

- سلمه الله تعالى أمين: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- سلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية وردت بدون «أل» التعريف.
- رجال: أي رجل وتجمع على رجاجيل ورجولة^(٢).
- بندق: البندق في اللغة العربية: الجلاهدق، البندق الذي يرمى به، وهو طين مدهلق مدور ومفرده جلاهقة ومثناه جلاهقتان، وهو فارسي معرب أصله - جله - وهي كبة الغزل^(٣).
- وهو السبّطانة: وهي قناة جوفاء مضروبة بالعقب يُرمى بها الطير، وقيل: يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخًا فلا تكاد تحطى^(٤).
- والبندق سلاح لإطلاق الرصاص^(٥).

ومن هنا اتخذ العرب اسم البندق وأطلقوه على السلاح الناري الذي بدأت صناعته في الصين وأوربا ما بين القرن الثامن والتاسع الهجري، ثم انتقلت صناعته إلى بعض من الدول الإسلامية في القرن العاشر، واشتهرت بصناعته كل من تركيا والمغرب ومصر والشام، كما اشتهرت هذه البلدان بزخرفة بعض من هذه الأسلحة كتطعيمها وترتيبها بالذهب والفضة وخاصة

(١) عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة: سيرة ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين، ج ١، ص ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) عبدالرحمن السويداء: فصيح العامي في شمال نجد، ج ١، ص ٣٣٠.

(٣) عباس العيسى: موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، ج ٣ (الأسلحة القديمة - الفروسية والخيل - الصيد والمصائد)، ص ٥٥.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، مادة «سبّطانة».

(٥) عبدالكريم الحقييل: ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية، ص ٣٢.

قصبته وترصيع أخشابها بالمرجان الملون وأسلاك الذهب والفضة، وهذه الأنواع عادة ما تكون للسلطين والأمراء.

أما في الجزيرة العربية فمن المحتمل أنها صنعت على نطاق ضيق، والسبب في ذلك صعوبة صب الحديد وخاصة القصبة التي لا تلف بواسطة الطرق بل إن لها قوالب تصب بها، أما الأجزاء الأخرى من البندق كالزند، والمقراص، وحامية والديك والخشاب والمسامير وغيرها وذخيرتها كالرصاص - الدرج - والبارود فقد صُنعت على نطاق واسع وفي جميع المناطق^(١).

وتاريخ استعمال البنادق النارية قديم، وقد ذكر المؤرخ ابن بشر في حادثة عام ١١٣٩هـ البنادق عندما وصف مقتل زيد بن مرخان صاحب الدرعية، وكيفية قتله بالبنادق التي أطلقت عليه ولم تخطئه فمات^(٢).

■ أم خمس: جمعه أمهات خمس، وهو اسم لكل بندق تتسع خزنتها لخمس رصاصات معاً، مثل أم سك، والتميس، وأم كرار، وأم ركة، وأم صندوق، وهي من البنادق الجيدة التي صنعت في أوائل القرن العشرين الميلادي^(٣).

والمقصود بأم خمس أنها نوع من أنواع البنادق التي كانت منتشرة في تلك المدة، ومن أسماء البنادق أيضاً أم عشر، صمعاء، شرفاء، عصملي^(٤).

■ طويله: المقصود حجم البندق طويلة.

(١) عباس العيسى: موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، ج ٣ (الأسلحة القديمة - الفروسية والخيل - الصيد والمصائد)، ص ٥٥ - ٥٦.

(٢) ابن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد، ص ٤٢٣.

(٣) سعد الجندل: معجم التراث والسلاح. الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ص ٢٤ - ٢٥.

(٤) عباس العيسى: موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، ج ٣ (الأسلحة القديمة - الفروسية والخيل - الصيد والمصائد)، ص ٥٦.

- حمل: حمل الشيء يحمله رفعه ونقله، وحمل الأمانة التزم بها. والحمل ما يحمله في البطن من الأولاد. والحمول ما يكون على الإبل من الأحمال، والحمال من يحمل الحمول على الإبل^(١).
- تشيلها: تحملها^(٢).
- كروتها: الكروة والكراء أجر المستأجر، كراه مكاراة وكراء واكتراه، وأكراني دابته أو داره، والاسم الكروة^(٣).
- بلغ السلام الاخوان والعيال ومنا سيدي الوالد والعيال يسلمون: ختمت هذه الرسالة بتبليغ المرسل السلام لإخوان وأولاد المرسل إليه، كما أبلغ الملك عبدالعزيز أن الوالد والأولاد يسلمون على المرسل إليه.
- ودمتم محروسين: دعاء ختامي للمرسل إليه.
- خيشة: نسيج من الكتان تصنع منه الأكياس^(٤). وتسمى الأوعية المنسوجة من الدوت ويعبأ فيها الحبوب وغيرها بالخيش مفردها خيشة^(٥).
- عيش: الطعام، والعيش المطعم والمشرب، وما تكون به الحياة يقال: عيش بني فلان اللبن، إذا كانوا يعيشون به.
- وعيش آل فلان الخبز والحب وعيشهم الخبز، وربما سموا الخبز عيشاً^(٦).

(١) عبدالرحمن السوياء: فصيح العامي في شمال نجد، ج ١، ص ٢٠٠ - ٢٠١.

(٢) عبدالرحمن السبيت: من وثائق الملك عبدالعزيز، ص ٥١١.

(٣) عبدالرحمن السوياء: فصيح العامي في شمال نجد، ج ٢، ص ٨٢٨ - ٨٢٩.

(٤) عبدالكريم الحقيقل: ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية، ص ٨١.

(٥) عبدالرحمن السوياء: فصيح العامي في شمال نجد، ج ١، ص ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٦) ابن منظور: لسان العرب، مادة «عيش».

والعيش هو القمح أو البر^(١).

- الزهبة: ذهب: أعطاه زهبًا من ماله فأزهبه إذا احتمله وأزدعه^(٢). وزهب الرجل المسافر أي أعطاه من ماله من الطعام ما يساعده على مسافة الطريق^(٣)، الزهاب زاد المسافر، وزهب جهز^(٤).

التعليقات:

- خلت كلمات الوثيقة من الهمزات والمدات: الاخ، الافخم، امين، احوالنا.
- كثرة الأخطاء الإملائية: إبراهيم: كتبت براهيم. ذلك: كتبت ذلك.
- النقط على التاء المربوطة في نهاية الكلمة لم تكتب: جميله، طويله، الزهبه.
- وضع تنوين الفتح على نهاية الكلمة: حالاً.

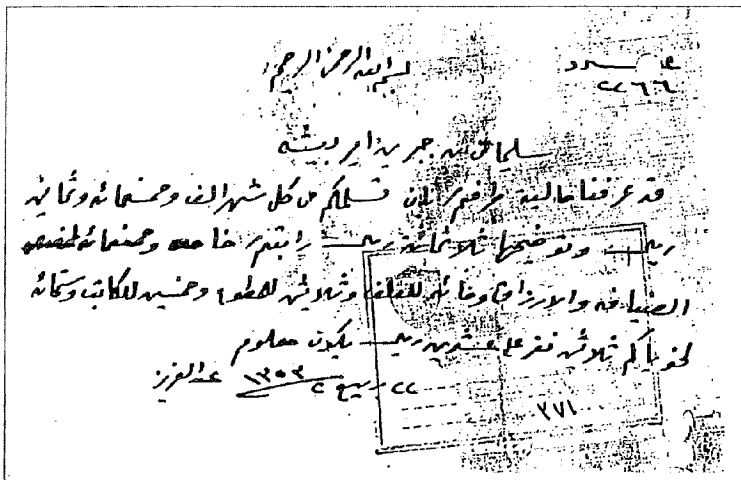
(١) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائق الملك عبدالعزيز، ص ٥١٤.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة «زهب».

(٣) عبدالرحمن السويداء: فصيح العامي في شمال نجد، ج ١، ص ٤٠٩.

(٤) عبدالكريم الحقييل: ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية، ص ١١١ - ١١٢.

وثيقة رقم (٣٧١) تابع المخصصات: مخصصات أمير بيشة



بسم الله الرحمن الرحيم

عدد

٢٢٦٦

سليمان بن جبرين أمير بيشة

قد عرفنا مالية طرفكم/بان نسلمكم في كل شهر الف وخمسمائة وثمانين

ريال وتوضيحها ثلاثمائة ريال راتبكم خاصة وخمسمائة لمخصص

الضيافة والارزاق ومائة للعلف وثلاثين للمطوع وخمسين للكاتب وستمائة

لخويكم ثلاثين نفر على عشرين ريال يكون معلوم

٢٢ ربيع ١٣٥٣/٢

عبدالعزیز

التحقيقات:

■ بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت البسملة في منتصف الوثيقة، متفرقة الكلمات وبخط واضح.

■ أمير بيشة:

أمير: سبق تحقيق كلمة أمير في هذا الفصل^(١).

وبيشة: وادٍ من أكبر أودية تهامة، وادي بيث، ومأتيه من قيوان، وبلد بني عامر من الغور ودفا من شمال بلد خولان، وجنوبي بلد جنب، وترفده أودية وشعوب عديدة، وهو من أشهر الأودية، ويعد في درجة وادي «مور» الذي يسمى «ميزاب تهامة الأعظم» ويسقى من المزارع والمحارث^(٢).

■ مالية طرفكم: الطرف الجهة، والمقصود المالية التابعة لكم.

■ ريال: سبق تعريفه^(٣).

■ راتبكم: ما يخصص للموظف في نهاية الشهر.

■ العلف: علف الدواب والجمع أعلاف، وعلف الدابة يعلفها تعليفاً فهي معلوفة وعليف. والعلوفة والمعلفة الناقة والشاة تعلق للسمن. ويقال هذا علف الدواب، وعلف الرجل دابته أي وضع لها العلف^(٤).

■ المطوع: سبق تحقيقه^(٥).

(١) انظر ص ٢٥٧.

(٢) محمد العقيلي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: مقاطعة جازان، ج ١. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص ٦١.

(٣) انظر ص ٨٠.

(٤) عبدالرحمن السويداء: فصيح العامي في شمال نجد، ج ٢، ص ٦٥٨.

(٥) انظر ص ٢٥٧.

- خويالكم: يسمى الرفيق في السفر أو الصاحب بالخوي وتجمع على خوياء، ويقال: فلان خويّ على فلان؛ أي ركن إليه واعتمد عليه كما يعتمد الأخ على أخيه^(١).

التعليقات:

- في هذه الوثيقة بيان من الملك عبدالعزيز إلى عامله أمير بيشة بالمخصص له الذي بيّن فيه الملك عبدالعزيز كيف يُوزَّع على حسب الأشياء التي حددها له من مخصصات وأرزاق ورواتب موظفيه.
- في هذه الوثيقة يلحظ مدى اهتمام الملك عبدالعزيز بأدق الأمور التي تتجلى في توزيع مخصصات أمير منطقة من مناطق بلاده الشاسعة المساحة. وفي ذلك ما يدل على مراعاته لأُمور دولته وحرصه الشديد على مراقبة شؤونها الاقتصادية، وأحوال موظفيه ورعيته.

(١) عبدالرحمن السويداء: قصيح العامي في شمال نجد، ج١، ص٢٦٣.

وثيقة رقم (٧٤٠)

الزراعة



إدارة بروفيتات المملكة العربية السعودية
لأعمال الحكومة أمانة متشوية تشتمل على المعلنات البرقية
رقم التسلسل — ٤٤ و ٤٥

المخرج	المورد	الرقم	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ أجنبي	مادة رقم
الروضه		٨٧	٤٤	٤٤	٤	٤
الإشارة	الطلبات	تاريخ عربي	تاريخ أجنبي	المأمور الأخذ	المأمور المرسل	مادة رقم
		٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

من طرف أمة سيدي علي

فصلح طرفه السيد ماجد

سلفه منا نخبنا روي احسن

أما أن يسألو عيسى مثل

ما سألناهم وألا يسأروهم

تابع وثيقة رقم (٧٤٠): الصفحة الثانية

على العيني عن كل صنع بريل
والذي منهم يتبادر احد امري
محتال نقل منه رافعة منهم و
لا ضرر المسامحة

عبد العزيز

الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز
تاريخه

معه نور الصميم جمال
الاسم
مجموعة

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية الختم والتاريخ
لا تتحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية
نمرة التسلسل — ٤٤ و ٤٥

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الروضة		٨٧	٤٧	٢٣	منه	٢	ليلاً
الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
		$\frac{٢٣}{٢٤}$	٤٣/٤/	توقيع		٥	٤٥ ليلاً

بريدة عبدالله الفيصل
ومالية بريدة

عدد
٤٠٤٦

من طرف انتم نبهو علي
فلاليح طرفكم الذين يأخنو
سلفية منا يختارو في امرين
أما أن يسلموا عيش مثل
ما سلمناهم والا يسلمو دراهم
الصفحة الثانية:
عن العيش عن كل صاع ريال
والذي منهم يختار احد أمرين
فحنا نقبل منه رأقيه بهم ومراعات
لأحوال المسلمين

عبدالعزيز

التحقيقات:

- عبدالله الفيصل: سبقت ترجمته^(١).
- مالية بريدة: سبق التعريف ببريدة^(٢).
- فلاليح: جمع فلاح، والفلاح الأكار، وإنما قيل له الفلاح لأنه يفلح الأرض، أي يشقها، والفلاحة الحراثة، ويجمع الفلاح على فلاحين، والفلاحة فلائح، ورجل فلاح من قوم فلاحين أو فلاليح، يزرعون الفلائح أو الفلايح بإبدال الهمزة ياء^(٣).
- سلفية: سلف يسلف سلفًا وسلوفًا تقدم، والسالف المتقدم، والسلف والسليف وسلفة: الجماعة المتقدمون، والتسليف التقدم، واستسلفت منه دراهم وتسلفت فأسلفني، والسلف القرض^(٤).
- والقرض في اللغة مصدر قرض الشيء يقرضه: إذا قطعه.
- والقرض: اسم مصدر بمعنى الإقراض. يقال: قرضت الشيء بالمقراض.
- والقرض: ما تعطيه الإنسان من مالك لتقرضه، وكأنه شيء قد قطعته من مالك، ويقال: إن فلانًا وفلانًا يتقارضان الثناء، إذا أثنى كل واحد منهما أقرض صاحبه ثناءً، كقرض المال^(٥).
- عيش: سبق التعريف بكلمة عيش^(٦).

(١) انظر ص ٢٢٤.

(٢) انظر ص ٢٢٣.

(٣) عبدالرحمن السويداء: فصيح العامي في شمال نجد، ج ٢، ص ص ٧٤٥ - ٧٤٦.

(٤) المرجع السابق، ج ١، ص ص ٤٤٥ - ٤٤٦.

(٥) الفيروزآبادي: القاموس المحيط، مادة «قرض».

(٦) انظر ص ٢٧٩.

- دراهم: مفردة درهم، وهو فارسي معرب، وتطلق على الأموال فيقال: كثرت الدراهم عند فلان^(١).
- صاع: سبق التعريف به^(٢).
- عبدالعزيز: كما هو متبع في البرقيات الصادرة من الملك عبدالعزيز يذكر فيها اسم الملك عبدالعزيز في نهاية البرقية.

التعليقات:

- كتبت الوثيقة على نموذج من نماذج البرقيات، والبيانات مطبوعة، أما تعبئة البيانات فمكتوبة بخط اليد، بقلم الرصاص.
- الوثيقة مرسلة إلى أمير القصيم ومالية بريدة، والسبب في إرسالها إلى مدينة بريدة أن منطقة القصيم تشتهر بكثرة بساطينها نظراً لخصوبة أرضها وصلاحتها للزراعة، ومن ثم فإنه يتوافر فيها عدد من المزارعين الذين يمتنون حرفة الزراعة.
- يلحظ في هذه الوثيقة مدى اهتمام الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بأمور مواطنيه من المزارعين ورأفته بهم في تسديد الديون، فعندما لا يتوافر العيش فيمكن استبداله بالمال.
- لم تكتب الكلمات على أسطر الوثيقة بطريقة منتظمة، وإنما كتبت بين الأسطر.
- سقوط الألف في نهاية الجمع: نهو، يسلمو.
- حذف النون من الفعلين: يأخذو، يختارو.

(١) عبدالرحمن السويدي: فصيح العامي في شمال نجد، ج ١، ص ٢٧٨.

(٢) انظر ص ٢٣٤.

• الأخطاء اللغوية الواردة في الوثيقة:

الكلمة	الصواب
نبهو	نبهوا
علي	على
يأخذو	يأخذون
يختارو	يختارون
امرین	أمرین
الا	إلا
يسلمو	يسلمون
دارهم	دراهم
احد	أحد
رأفيه	رأفة
مراعات	مراعاة

وثيقة رقم (١١٧)

الحالة الاقتصادية

صفة صاحب السرمود حال سدره
 السهم في ورشة بولاية ومدبر لنا صدر الجوز ظرفنا بما يند ان
 بعض التجار في الياضه على منة السراج تصدق البضائع الى الجوز
 والقريات مثلا جري تصدقها على طرفه حال ويساننا على سراج
 تصدق البضائع في الياضه الى الجوز والقريات فمنعناه في السراج
 بزمه المتارة على الارادة الملوكة السنية التي تتفق بان تصدق
 البضائع الى القرديات والجوز حدود في السواحل المجازيه
 نشط واذا اراد احد من محبتكم تصدق اموال للجوز
 والقريات من الجواز فيعط كتابا باسمه لكتاب السراج او لغير
 الله تصدق مقل المال الذي تسمون له تصدق به للجوز والقريات
 بولاية الجوز سوانك اب- او لغيره المله واننا ان
 تقدم لكم هذه الامور على ان تدرهم طرفكم بموعظة ما تقدم
 والى حفظه في سنة ١٢٦٧
 صدره لسرداه على سراج
 كدر سراج
 سراج
 سراج



المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد

١١٢٤٨

حضرة صاحب السمو أمير حائل سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد رفع لنا مدير الجمرك طرفنا بما يفيد أن بعض التجار في الرياض طلبوا منه السماح بتصدير البضائع الى الجوف والقريات مثلما يجري تصديرها عن طريق حائل ويسألنا هل يسمح بتصدير البضائع من الرياض إلى الجوف والقريات فمنعناه من السماح بذلك اعتماداً على الارادة الملوكية السنوية التي تقتضي بان تصدير البضائع الى القريات والجوف محدد في السواحل الحجازية فقط وإذا اراد احد من جهتكم تصدير اموال للجوف أو القريات من الحجاز فيعطى كتاباً منكم للنائب العام أو لوزير المالية يتضمن مقدار المال الذي تسمحون له بتصديره للجوف والقريات ليجري اللازم بواسطه سمو النائب أو وزير المالية واننا اذ نقدم لكم هذا نؤمل الأمر على من يلزم طرفكم بملاحظة ما تقدم والله يحفظكم ١٣٦٨/٨/١ هـ

أمير الرياض

سلطان بن عبدالعزيز

صورة لسمو الاخ عبدالله المساعد

// لمدير رسوم الرياض

صورة طبق الأصل

ختم دائري

كتب في أعلاه ديوان

وفي المنتصف ١٣٦٢هـ

وفي أسفله

إمارة الرياض

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت البسملة في منتصف الوثيقة، في أعلاها.
- المملكة العربية السعودية: سبق الحديث عن تأسيس المملكة^(١).
- حضرة صاحب السمو أمير حائل: بدأ حكم الدولة السعودية لحائل يوم الاثنين ٢٩ صفر ١٣٤٠هـ/ ٢ نوفمبر ١٩٢١م، وقد عهد الملك عبدالعزيز بإمارة حائل إلى إبراهيم السالم السبهان بعد استتباب الأمن، ثم تسلم الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي إمارة حائل في أواخر عام ١٣٤١هـ، وبقي فيها أميراً حتى استقال من عمله في ٢٨ صفر ١٣٩١هـ^(٢).
- حائل: من أرض اليمامة لبني قشير، وهو وادٍ أصله في الدهناء، وحائل موضع بين أرض اليمامة وبلاد باهلة، أرض واسعة قريبة من سوقه. قال الكلبي: حائل في جبلي طيئ^(٣). سميت حائل لأنها لا تلد أميراً أجنبيّاً، بل إنما أولياؤها منها^(٤).

(١) انظر ص ٢٣٢.

(٢) فهد العريفي: سلسلة هذه بلادنا - ١ - حائل. مطابع جامعة الملك سعود، ص ٨٣

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ١، ص ٢١٠.

(٤) حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: شمال المملكة، ج ١،

- سلمه الله: صيغة الدعاء للمرسل إليه.
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: التحية الواردة في الوثيقة.
- وبعد: صيغة التنويه والتنبيه لما سيأتي ذكره.
- مدير الجمرك: تعد إدارة الجمارك في تلك المدة من أهم الإدارات. وتتألف هذه الإدارة من مركز رئيس ومن إدارات فرعية في الموانئ المهمة في البلاد. وهي تسير في معاملاتها على نظام دقيق فصلت فيه جميع الأمور المتعلقة بتخزين البضائع وشحنها وتخليصها. وكانت الرسوم الجمركية تجبى على أساس قيمة البضاعة الواردة مهما كان نوعها^(١).

- تصدير البضائع: التصدير: تعبير تجاري يقصد به مجموعة المواد التي تشحن خارج القطر. وتُصدَّر الأقطار بضائعها بموجب الشروط الآتية: إذا كان القطر هو المورد الوحيد لسلعة معينة، أو كان ينتج البضائع بتكلفة أقل من البلاد الأخرى نسبياً، أو كانت بضائعه مطلوبة؛ لأنها متميزة النوعية، أو إذا كانت تنتج في فصل من السنة عندما تحتاج البلاد الأخرى إلى أن تستوردها^(٢).

- الجوف: بالجيم المفتوحة بعده واو ساكنة ففاء. اسم الجوف جاء من المعنى اللغوي الذي يقصد به الأرض المنخفضة، وهكذا كان هذا الموضع. قال ياقوت الحموي: عقدة الجوف موضع في سماوة كلب بين الشام والعراق.

(١) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ١٧٣.

(٢) الموسوعة العربية العالمية. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع. الرياض،

١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج ١٥، ص ١٠.

وهي المدينة الرئيسة وسط منطقة زراعية كبيرة، واقعة إلى شمال النفود، على رأس وادي السرحان. وتوجد واحات صغيرة أخرى تابعة لواحة الجوف الواقعة إلى الشمال الشرقي منها: سكاكا وقارة والطوير وجادة.

وموقع الجوف الجغرافي مهم جدًا، لأنه يقع على الطريق المباشر ما بين سورية ووسط بلاد العرب، وبين جبل شمر وجبل الدرّوز على بعد نحو (٣٠٠) ميل من كل من هذه المواقع، وهي الواحة الوحيدة الواقعة بين العقبة وبغداد^(١).

■ القريات: بضم القاف على لفظ جمع القرية بالتصغير: من منازل طيّء. ومن وادي القرى إلى تيماء أربع ليال، ومن تيماء إلى القريات ثلاث أو أربع، والقريات دوفة وسكاكا والقارة، وفي أجا منازل طيّء في الجبلين عشر ليال، ومن دون فيد إلى أقصى أجا إلى القريات^(٢)، وهذه القريات هي قريات دومة الجندل^(٣).

■ الإرادة الملوكية السننية: الإرادة الملكية أمر صادر من الملك، وغالبًا منشأه الملك نفسه، والإرادة السننية أمر صادر من الملك أو نائبه رأسًا، غير مبني على رأي أعد من قبل هيئة أخرى^(٤).

■ السواحل الحجازية: هي الموانئ السعودية المطلة على ساحل البحر الأحمر.

■ النائب العام: هو الأمير فيصل، فبعد إعلان ملكية الملك عبدالعزيز على الحجاز شرع في اتباع الأساليب العصرية، وكانت أول أعماله تعيينه

(١) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص ٦٧.

(٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٣٥.

(٣) حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: شمال المملكة، القسم الثالث، ص ١٠٨٧.

(٤) وثيقة رقم (٩١٥).

لسمو الأمير فيصل رئيساً للحكومة ومرجعاً لدوائرها الرسمية تحت اسم «النائب العام لجلالة الملك»^(١). ويطلق لقب النائب على القائم مقام السلطان في عامة أموره أو غالبها، يقال: ناب فلان عن فلان ينوب نوباً ومناباً إذا قام مقامه فهو نائب. ويطلق هذا اللقب على كل نائب عن السلطان أو غيره بحضرته أو خارجاً عنه في قرب أو بُعد^(٢).

■ وزير المالية: وزير المالية - كما سبق إيضاحه - هو عبدالله السليمان الحمدان^(٣).

■ والله يحفظكم: الدعاء الختامي للمرسل إليه، في نهاية الوثيقة.

■ أمير الرياض سلطان بن عبد العزيز:

الرياض: سبق التعريف بمدينة الرياض^(٤).

الأمير سلطان بن عبدالعزيز: ولد الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بمدينة الرياض في ١٣ رجب من عام ١٣٤٦هـ، ونشأ وترعرع في أحضان والده الملك عبدالعزيز مؤسس الدولة السعودية. ولقي عناية والده، وعينه أميراً على الرياض في ١ ربيع الآخر ١٣٦٦هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٤٧م، وكان هذا أول عمل حكومي قام به. وقد ساهم الأمير سلطان مع والده في إقامة نظام إداري متين مبني على العدالة الاجتماعية وتطبيق الشريعة الإسلامية. وتولى الأمير سلطان بن عبدالعزيز إمارة منطقة الرياض في المدة من عام ١٣٦٦ - ١٣٦٩هـ^(٥).

(١) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، ص ٦٢.

(٢) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٥، ص ٤٥٣.

(٣) انظر ص ٧٥.

(٤) انظر ص ١٩٨.

(٥) عبدالواحد راغب: الملك عبدالعزيز وتوحيد الرياض، ص ١٤. فهد بن عبدالعزيز الكليب: سلسلة هذه بلادنا - ٣٧ - الرياض. مطابع جامعة الملك سعود: الرياض ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ٥٢.

وقد تولى مناصب عدة في الدولة كان آخرها منصب وزير الدفاع والطيران وفق القرار الصادر في ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ، كما عُيِّن نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء في ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ^(١)، وفي عام ١٤٢٦هـ ببيع بولاية العهد بعد وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ومبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ملكاً على البلاد.

(١) الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج ١٣، ص ٥٣ - ٥٤.

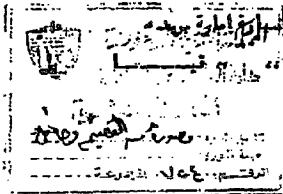
وثيقة رقم (٧٢٤)

الحسابات المالية

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
ديوان المحاسبات العامة
علا

- ميزانية اماره بربره لعام ٢٦٦ -

	شوي ريال سعودي	شوي ريال سعودي
راتب الامير	١٠٠٠	
مخصص الضمان	٨٠٠	
كاتب	١٣٠	
مفيد اوراق	٦٠	
وكيل الامير	٥٠	
رئيس قصاصين	٦٤	
قصاصين ٦٤ x ٧	٤٤٨	
مدير مركز التفتيش	٧٠	
رئيس الشحيا	٥٠	
شحيا ٢٥ x ٥٨	١٤٥٠	
راتب ومخصص اماره قبا	٢٥٢٦	
كاتب اماره قبا	٨٠	
شحيا ٢٥ x ١٨	٤٥٠	
سائق	٦٠	
شحيا	٥٠	
المجموع	٧٢٥٦	٨٧٦٢٢



ش،

المملكة العربية السعودية

وزارة المالية

ديوان المحاسبات العامة

عدد

- ميزانية امارة بريدة لعام ٣٦٦ -

شهرى	سنوي
ريال عربي	ريال عربي
راتب الامير	١٠٠٠
مخصص الضيافة	٨٠٠
كاتب	١٣٠
مقيد اوراق	٦٠
وكيل الامير	٥٠
رئيس قصاصين	٦٤
قصاصين ٦٤ × ٧	٤٤٨
مامور مركز التفتيش	٧٥
رئيس الخويا	٥٠
خويا ٢٥ × ٥٨	١٤٥٠
راتب ومخصص امارة قبا	٢٥٣٩
كاتب امارة قبا	٨٠
خويا " " ٢٥ × ١٨	٤٥٠
سائق سيارة امارة بريدة	٦٠
" " " " قبا	٥٠
المجموع	٧٣٠٦
	٨٧٦٧٢

ختم وزارة المالية

١٣٥١

المحاسبة العامة

التحقيقات:

- المملكة العربية السعودية: سبق تحقيقها في هذا الفصل^(١).
- وزارة المالية: وردت معلومات مفصلة عن وزارة المالية في عهد الملك عبدالعزيز في الفصل الأول من هذا البحث^(٢).
- قصاصين: قصَّ أثره يقصه «قصًا» و«قصيصًا»، والقص اتباع الأثر، ويقال: خرج فلان قصصًا في أثر فلان وقصًا وذلك إذا اقتص أثره. وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتَيْهِ فَصِيحَةٌ﴾ [القصص: ١١] أي تتبَّعي أثره، وقيل: القَصُّ تتبَّعُ الأثر شيئًا بعد شيء، ومنهم من خص القَصَّ بتتبع الأثر بالليل، والصحيح أنه في أي وقت كان. وقص عليه الخبر قصصًا: أعلمه^(٣).
- الخويا: سبق التعريف بهم^(٤).
- قبا: بإسكان القاف أوله فباء مفتوحة فهاء. قرية تقع في منطقة القصيم، إلى الشرق من عروق الأسياح، بينها وبين الدهناء^(٥).

(١) انظر ص ٢٣٢.

(٢) انظر ص ٤٥ - ٤٧.

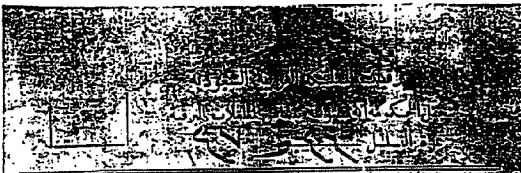
(٣) الزبيدي: تاج العروس، مادة «قص».

(٤) انظر ص ٢٨٣.

(٥) محمد العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، ج ٥، ص ٩٢٠.

وثيقة رقم (٧٥٩)

الأختاب



التاريخ	العدد	المرجع	الغرض	الجهة	التاريخ	المرجع
١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠
١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠

٥٩٠٦

التبوي

بنت عسما ان جميع الاختاب
 الموجوده عنكم انزل للشرطه
 البياضه الشرايعه الموجوده
 بالبرافى وانتم تبويها
 جميع الذي عنكم قسبان

رقم ٧٥٩

برقيات المملكة العربية السعودية
لا تتحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية
نمرة التسلسل ٤٦ و ٤٧.

المخرج	المورد	النمرة	لل كلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض		٨٧٩	٨٠	٢٦			
الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الأخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
عدد		٦١/٥/٢٠		توقيع		٣	مساء

التويجري

٥٤٠٦

ثبت عندنا ان جميع الأخشاب
الموجودة عندهم أنها للشريطه
البياعة الشراية الموجودين
بالرياض وأنتم نيهو على
جميع الذي عندهم خشب انه

الصفحة الثانية:

في ديرته وامنعو لا
يجبنا شئى للبيع لا مع سيارات
ولا مع بعارين وما جانا
بشئى ترانا نبئى ناخذه
لا يبيعون الخشب عليكم
بموجب أسعار البلدة
عندكم عبدالعزيز

التحقيقات:

- التويجري: حمد التويجري: سبق ترجمته^(١).
- للشريعة: جمع شريطي، والشريطي هو من يتعامل في البيع والشراء والدلالة بالسعي^(٢).
- البياعة: البياع بلهجة العامية من يقوم بمهنة البائع.
- الشراية: من عملية الشراء، وهم الأشخاص الذين يقومون بشراء البضائع من التجار.
- الرياض: سبق التعريف بها في هذا الفصل^(٣).
- ديرته: بلدته.
- بعارين: الجمال.
- عبدالعزيز: كما هو المتبع في البرقيات المرسلة يوجد اسم الملك عبدالعزيز في نهاية البرقية.

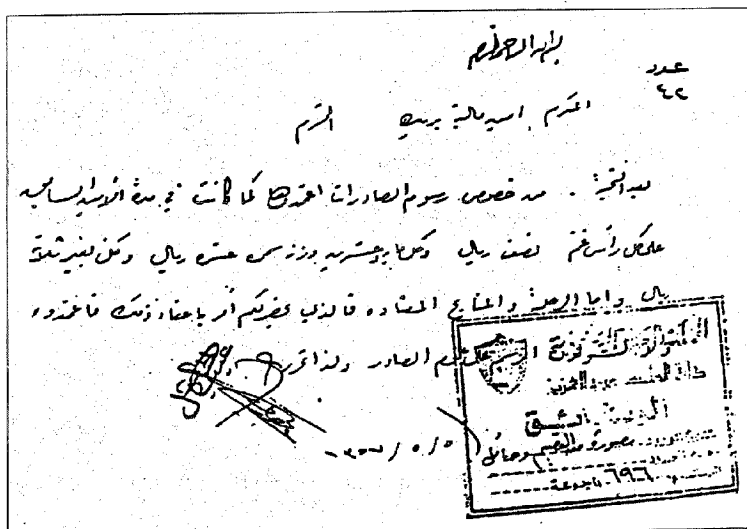
(١) انظر ص ٢٢٤.

(٢) عبدالرحمن المانع: معجم الكلمات الشعبية في نجد: منطقة الوشم، ص ١٧٨.

(٣) انظر ص ١٩٨.

وثيقة رقم (٦٩٦)

التجارة - تنظيم



بسم الله الرحمن الرحيم

عدد

٤٢ المكرم امين مالية بريدة المحترم

بعد التحية. من خصوص رسوم الصائدات اعتمدها كما كانت في مدة الامين السابق

على كل رأس غنم نصف ريال وكل مائة وعشرين وزنه سمن عشره ريال وكل بعير ثلاثة

ريال واما الرحلة والمنايح المعتاده فالذي يحضر لكم امر باعفاء تلك فاعتمده

ولا تشوفون الرسم على عموم الصائد ولذا تحرر

١٣٥٧/٥/٥ توقيع

التحقيقات:

- بسم الله الرحمن الرحيم: كتبت مائلة إلى الجهة اليمنى من الوثيقة.
 - أمين مالية بريدة: كان حمد التويجري هو المسؤول عن مالية بريدة كما سبق ذكره.
 - بعد التحية: التحية الواردة في الوثيقة.
 - من خصوص رسوم الصادات اعتمدها كما كانت في مدة الأمين السابق: عُيِّن حمد التويجري في عام ١٣٥٦هـ مديراً لمالية بريدة، وهذه الوثيقة مرسلة عام ١٣٥٧هـ. هذا ما تؤكد الوثيقة المرسلة إليه بعبارة «في مدة الأمين السابق»، فهنا بيان للمسؤول الجديد بالأشياء التي ينبغي له العمل بها، لتحدد له معطيات العمل وتحديد بيانات المسؤولية التي عليه القيام بها والمنوط به فعلها.
 - وزنة: الوزن ثقل شيء بشيء مثله، الوزن المثقال جمع أوزان، وهي التي يوزن بها التمر وغيره، ويعني بها المستوي من الحجارة والحديد^(١). والميزان معروف، وأصله مِوزان، انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها. ووزنت الشيء وزناً ووزنة.
- ويقال: وزنت فلاناً ووزنت لفلان، قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَوُّهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٢) [المطففين: ٣].
- وهذه الوحدة القياسية للوزن كانت تستعمل في نجد إلى سنة ١٣٨٥هـ، وتساوي أقة وثلاث أقة^(٣).

(١) الزبيدي: تاج العروس، مادة «وزن».

(٢) الجوهري: الصحاح. ط. ٢. القاهرة: (د.ن)، ١٤٠٢هـ، مادة «وزن».

(٣) إبراهيم بن عيسى: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد: وفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠ إلى ١٣٤٠هـ). الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر: ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ص ٢٥١.

وتصنع الوزنة من كتلة حديدية مصمتة، تطرق وتعد خصيصًا لهذه الوظيفة، أو تعد من عوارض وصفائح وجسور حديدية مصنعة لوظائف متعددة، ثم يعاد تصنيعها كأن يضبط وزنها على حسب الوحدة المرادة، وتضاف إليها حلقة للتعليق، أو ربما يختم أو يطبع عليها وزنها أو رقم وحدة الوزن المناسبة. وللوزنة مشتقات هي: النصف والرابع والخمس والسدس^(١).

■ سمن: ينتج السمن عن غلي الزبدة، بحيث تتحول الزبدة بعد غليانها إلى سمن^(٢). ويعرف بالسمن البري، وكان في الماضي أهم منتجات الثروة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، وهو منتج ذو مردود اقتصادي جيد لأهل البادية. وكانت البادية تنقل إنتاجها إلى الأسواق القريبة منها، وتبيعه المستهلكين أو التجار.

وفي الماضي القريب قامت تجارة كبيرة على السمن في موانئ ينبع وأملج والوجه وضبا، وكان تجار هذه الموانئ يجمعون السمن من البادية ويصدرونه إلى أسواق مصر. وينقلونه بحرًا على السفن الشراعية إلى مينائي السويس والقصير. وقد حققت هذه التجارة ربحًا كبيرًا للعاملين بها، واستمرت مدة طويلة^(٣).

■ بعير: البعير اسم من أسماء الجمال.

■ الرحلة: الرحلة أو الرحول: اسم الناقة أو الجمال التي يشد عليها ويرحل بها من مكان إلى مكان آخر معظم السنة^(٤).

(١) الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية. ج٣، الحرف والصناعات. ط١. الرياض: دار الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٢٢٠.

(٢) محمد المانع: معجم الكلمات الشعبية في نجد: منطقة الوشم، ص١٧٠.

(٣) الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية. ج٣، الحرف والصناعات. ط١. الرياض: دار الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٤٧٨ - ٤٧٩.

(٤) محمد المانع: مرجع سابق، ص٢٧٢.

الفصل الرابع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

* دراسة للأساليب الملك عبد العزيز في مراسلاته الشخصية

أولاً - برقيات العزلة الخارجية:
(الزود، البر، الخط، علاقات الصوم)

ثانياً - برقيات المحلات الداخلية:
(العدة والصياغة ودفاتر البريد)

دراسة للأساليب الملك عبد العزيز في مراسلاته الشخصية

أولاً - برقيات الميزان الفارسية
(الورق، الجبر، الخط، علامات الصحة)

نوع الأوراق:

كتبت الأوراق المطبوعة والمنسوخة على أنواع متعددة من الأوراق.
تشمل الأصناف الآتية:

١ - الورق الخفيف المسطر أفقياً، أو أفقياً وعمودياً.

٢ - الورق الثقيل المسطر.

٣ - الدفاتر العادية.

٤ - ورق مقوى.

٥ - الورق الأبيض السميك.

٦ - ورق الكوشيه.

بيد أن سوء الحفظ قد ترك آثاره في أنواع الورق، فتأثرت حالاتها
وألوانها وأشكالها على نحو واضح^(١).

(١) انظر الوثائق: (١٧)، (٣٧)، (٣٩)، (٤٢)، (١٤٣)، (١٤٤)، (١٤٦)، (١٥٨) أمثلة على ما سبق.

حالة الوثائق:

- تباين حالات الوثائق المدروسة على النحو الآتي:
- ١ - وثائق في حالة جيدة لا تحمل أي أثر للتقدم.
 - ٢ - وثائق متأثرة مادياً نتيجة سوء الحفظ فتظهر عليها:
 - آثار الرطوبة.
 - آثار الطي وسوء الحفظ.
 - آثار الأيدي.
 - التشقق وزوال الأطراف.
 - آثار اللزق.
 - آثار الحبر^(١).

أحجام الأوراق:

- تختلف وتباين أحجام وثائق الملك عبدالعزيز المدروسة وأبعادها، وقد يعود السبب في ذلك إلى ما تحويه الوثيقة من حجم المكتوب طويلاً كان أم قصيراً. وتبعاً لذلك فإنه يوجد أنواع من الوثائق مختلفة الأحجام^(٢).
- ومن أحجام الأوراق المكتوب عليها الوثائق الأحجام الآتية:
- ١ - الطول (١٠،٣)، العرض (٢٠،٧) سم^(٣).

(١) انظر الوثائق: (٣٥)، (٤٢)، (١٤٥)، (١٥٨)، (١٩٣)، (٦٥٧)، (٦٩٣) أمثلة على ما سبق.

(٢) ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الوثائق تُقَطَّع حسب حجم المكتوب الذي يتضمنها، والدليل على ذلك أن الوثائق تختلف في أطوالها من أعلى الوثيقة إلى أسفلها، ومن جهة لأخرى فعند القيام بقياس طولها وعرضها يلحظ اختلاف في عرض الوثيقة من الأعلى عن الأسفل عن منتصف الوثيقة، فلكل جزء من الوثيقة عرضه الذي يختلف عما سواه من أجزاء الوثيقة.

(٣) وثيقة رقم (٣٧).

- ٢ - الطول (١٩,١)، العرض (١٣) سم^(١).
- ٣ - الطول (١١,٥)، العرض (١٣,٥) سم^(٢).
- ٤ - الطول (٢٥,٢)، العرض (١٥,٦) سم^(٣).
- ٥ - الطول (٨,٥)، العرض (١٢) سم^(٤).

المَدَاد:

- الوثائق الصادرة من الملك عبدالعزيز كتبت بأنواع من المداد مختلفة الألوان، وكانت الألوان التي كتبت بها الوثائق المدروسة كالآتي:
- ١ - مداد أسود يميل إلى اللون البني لتأكسده بفعل الزمن والرطوبة.
 - ٢ - مداد أسود غامق وواضح.
 - ٣ - مداد أزرق فاتح (سماوي).
 - ٤ - مداد أسود رمادي.
 - ٥ - مداد أزرق.
 - ٦ - مداد أسود ليس بقاتم.
 - ٧ - مداد بنفسيجي اللون.
 - ٨ - قد تكتب بعض البرقيات والرسائل بقلم الرصاص.
 - ٩ - ويُلاحظ أن عددًا من الوثائق استعمل فيها لوان من المداد في الوثيقة الواحدة حيث يختلف لون المداد الذي كتب به مضمون الوثيقة عن اللون الذي كتب به التوجيه.

(١) وثيقة رقم (٣٩).

(٢) وثيقة رقم (٤٢).

(٣) وثيقة رقم (١٧).

(٤) وثيقة رقم (٣٥).

الأختام:

من الملحوظ أن الأختام الموجودة في وثائق الملك عبدالعزيز المدروسة نوع واحد من الأختام كتب عليه (عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعود)، ولون حبر الختم أزرق مائل إلى اللون البنفسجي، عدا وثيقة واحدة أمكن الاطلاع عليها فقد كان لون الختم اللون الأزرق الداكن^(١).

إخراج الصفحات:

اتخذت وثائق الملك عبدالعزيز شكلاً نمطيًا في إخراج الصفحات على النحو الآتي:

أ - تبدأ الكتابة من اليمين إلى اليسار بشكل أفقي، والأسطر متساوية متناسقة، لا ميلان فيها ولا اعوجاج. تبدأ جميع الأسطر من نقطة معينة وتنتهي في نقطة واحدة؛ لهذا فإنها تعد مرتبة على الرغم من مرور الدولة في تلك المدة بمرحلة عدم الاستقرار، وعدم توافر العلم والتعليم وانتشاره بين الناس.

ب - وتتألف جميع وثائق الملك عبدالعزيز من البسملة في بداية الوثيقة بمنتصفها من الجهة العليا منها. يليها ذكر اسم المتصرف وهو الملك عبدالعزيز، ثم اسم الشخص الموجه إليه الخطاب، فالسلام والسؤال عن الحال، ثم يأتي التصرف القانوني، يليه الفقرات الختامية والدعاء المختلف الصيغ، وعادة ما يأتي التاريخ في نهاية الوثيقة.

كما يرد في بعض الوثائق شروحات للملك عبدالعزيز يكتبها حينًا بخط يده، وحينًا آخر يكتبها كاتب الوثيقة، وقد تكتب هذه الشروحات بخط كاتب آخر، مغاير لخط كاتب الوثيقة.

(١) وثيقة رقم (٣٥) بتاريخ ٥ ش/ ١٣٢٥هـ.

من الملحوظ على وثائق الملك عبدالعزيز كتابة جزء الكلمة في نهاية السطر، وإتمام باقي الكلمة في السطر الذي يليه. مثال:

أمثا

لكم

كانت وثائق الملك عبدالعزيز لا تختلف شكلاً عما يكتبه الناس في تلك المدة، لعدم تمييزها بطابع يعطيها شكلاً رسمياً يميزها عن غيرها، ولكن بعد توحيد أرجاء البلاد صدرت أوراق عليها بيانات رسمية، وقد تدرجت ألقاب الملك عبدالعزيز التي كانت تطلق عليه على النحو الآتي:

- ١ - أمير نجد ورئيس عشائرها (١٣١٩هـ/١٩٠٢م).
- ٢ - سلطان نجد (١٣٢١هـ/١٩٠٣م).
- ٣ - سلطان نجد وملحقاتها (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).
- ٤ - ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها (١٣٤٤هـ/١٩٢٦م).
- ٥ - ملك الحجاز ونجد وملحقاتها (١٣٤٥هـ/١٩٢٧م).
- ٦ - ملك المملكة العربية السعودية (١٣٥١هـ/١٩٣٢م).

وقد انعكست هذه الألقاب على أشكال الأوراق التي كان يصدرها، فظهرت هذه الألقاب في بداية الوثائق في الجهة اليمنى من أعلى الصفحة.

ج - كُتب عدد من الوثائق على الوجهين، أي على ظاهر الصفحة وباطنها.

د - الورق الذي كتبت عليه الوثائق تختلف أطواله من وثيقة لأخرى^(١).

هـ - يلحظ أن عددًا من وثائق الملك عبدالعزيز المطبوعة أن النص فيها كان مطبوعًا على الآلة، ولكن التوجيه يكون بخط اليد^(٢).

(١) سبق الحديث عن أحجام الأوراق والصفحات في هذا الفصل.

(٢) وثيقة رقم (٨٩٢) بتاريخ ١٠ رمضان ١٣٦٥هـ.

الخط ونوعه:

تباينت أنواع الخطوط التي كتبت بها وثائق الملك عبدالعزيز، ولكن هذه الخطوط لا تتجاوز ثلاثة أنواع وهي: الرقعة، النسخ، الخط الديواني. وقد كُتبت حروفها على الأشكال الآتية:

الحرف	طريقة كتابته في الوثائق	تحقيقه
ك	كا	مشكولة مبتدأة
	كك	مشكولة مركبة مطرقة
ل	ل	مفردة
	لل	مطرقة
	لا	مخففة مركبة أو مفردة
م	لا	راقية
	م	مسبلة
	م	مسبلة ملفوفة
	م	وسطى محققة
ن	ن	مفردة مقورة
	نس	مدغمة
هـ	هـ	وجه الهـ
	هـ	مقورة مستديرة
هـ	هـا	وجه الهـ
	هـ	مدغمة
هـ	هـم	مخطوفة
	هـه	محققة
	هـا	مفردة مسطرة
و	و	مبسطة
	و	براء
ي	لي	مقورة

الحرف	طريقة كتابته في الوثائق	تحقيقه ^(١)
أ	ا	الألف المطلق
	ا	مركبة
	ا	محرفة
ب ت ث	ت	كتبت مبسوطة أو مجموعة
	ح	مرسلة
ج ح خ	ح	رتقاء مسبلة
	ح	رتقاء مبتدأة
	ك	مركبة متوسطة
	ح	مركبة مبتدأة ملوزة
د ذ	د	مجموعة
	د	مختلصة
ر ز	س	مركبة مدغمة
	ر	مخطوفة
س ش	س	معلقة
	س	مجموعة
ص ض	س	مخسوفة
	ص	مجردة
ط ظ	ط	موقوفة
	ط	مجموعة
ع غ	ع	مرسلة
	ع	مسبلة
	ع	مجموعة
ف ق	ع	معلقة مطموسة
	ف	مجموعة
	ف	مطموسة
	ف	مفتوحة

(١) الفلقلشندي: مرجع سابق، ج ٣، ص ٥٩ - ١٢٧.

الشكل:

قال بعض أهل اللغة: هو مأخوذ من شكل الدابة؛ لأن الحروف تضبط بقيد فلا يلتبس إعرابها كما تضبط الدابة بالشكل «وهو الحبل الذي تربط به»^(١).

وقد قام بعض كُتّاب الملك عبدالعزيز بتنوين بعض الكلمات بحيث يوضع في نهاية الكلمة تنوين مثل: «آنثذ»^(٢)، «قطعيًا»^(٣). كما استخدم المد في الكلمات «فلآن»^(٤). وكذلك استخدم الكتابة الشدة «ومرنا»^(٥)، والفتحة «ظهر»^(٦).

الإعجام:

هو نقط الحروف للتمييز بين الصوامت، وقد اهتم الكُتّاب بإعجام الحروف إعجامًا كاملاً، ولكن اختلفت أساليب نقط الحروف حسبما ورد في الجدول الآتي:

طريقة الإعجام	الحروف	طريقة الإعجام	الحروف
ظ	ظ	ب، ت - د، ج	ب ت ث
غ	غ	ج، ح	ج خ
ف، ق - هـ	ف ق	ذ	ذ
ك - هـ - ك - ك - ك	ك	ز	ز
ن - ن - ن	ن	س - هـ	س
ي - ي - ي	ي	ص	ص

(١) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٣، ص ١٥٤.

(٢) وثيقة رقم (١٨٨٨).

(٣) وثيقة رقم (٨٧٦).

(٤) وثيقة رقم (٨٧٦).

(٥) وثيقة رقم (٦٧٥).

(٦) وثيقة رقم (١٤٦).

الهمزات:

أهمل الكُتَّابُ الهمزات في كثير من مواقع الكتابة، إذ لم يلتزموا نمطًا معينًا في الكتابة، وذلك لطبيعة الكُتَّاب وما يكتبونه حسب النطق والسمع. ومن الأمثلة على ذلك: الاسلام، مكاييد، مكايين، رهاين، ماخوذ.

الأخطاء الهجائية:

بعد دراسة وثائق الملك عبدالعزيز المحفوظة في الدارة يلحظ فيها كثرة الأخطاء الإملائية وتكرارها. ومن هذه الأخطاء:

- قلب السين صاءً، وذلك لكتابتها حسب نطقها مثل (سلطان تكتب سلطان).
- حذف حرف الهمزة في إبراهيم، حيث يرد في الوثائق: براهيم.
- وكلمة إن شاء الله، دائمًا ما ترد: انشا الله.
- وهذا تختصر في الوثائق إلى ها. مثال: هذا الوقت: تكتب هالوقت.
- الهمزة في وسط الكلمة لا تكتب على الألف وإنما تكتب على الياء، مثال مسألة: تكتب مسئلة.
- التاء المربوطة في آخر الكلمة تكتب مفتوحة، مثال: صلاة: تكتب صلات، ضحة: تكتب صحت.
- زيادة ألف في ذلك بحيث تكتب: ذلك.

ثانياً - من هيئته الهجائية (الانجليزية)

(اللفظ: لاهيايخما والله اكبر)

أ - لغة الوثائق:

لا شك أن دراسة هذه المجموعة من الوثائق من الناحية اللغوية تفيد الباحثين والدارسين في علم اللغة العام، لما تشتمل عليه من معلومات عن

كيفية كتابة الألفاظ، وأسلوب صياغة الكُتَّاب للعبارات واللهجات العربية والعامية কিفما تنطق بصرف النظر عن الخطأ الإملائي، ولغة الدواوين في تلك المدة وغير ذلك من أمور تتعلق بدراسة اللغة العربية وتطورها وتأثرها بغيرها من اللغات الأخرى خلال العصور المختلفة.

وأسلوب هذه الوثائق وصياغتها يضيف الكثير إلى معلوماتنا عن لغة الكتابة والتدوين في دواوين الدولة المختلفة، وما اعترى هذه اللغة من تغييرات حيث يلحظ أن أسلوب بعض الوثائق عامي.

ولأن كل عصر يتميز بخصائص للكتابة متعددة الجوانب سواء في الألفاظ أو اختيار العبارات أو المعاني، فإن عصر الملك عبدالعزيز قد اتصف بعدد من تلك السمات.

وأسلوب الوثائق المدروسة التي كتبت في عصر الملك عبدالعزيز يختلف في لغته باختلاف الشخص الموجه إليه الخطاب (الوثيقة)، فكل جماعة يخاطبها الملك عبدالعزيز بما يناسبها: لأهل الأمصار لغة، ولأهل البادية لغة، ولشيوخ العلم لغة. يخاطب أهل المدينة باللغة العربية الفصحى، ويخاطب البدو بلهجتهم البدوية التي يفهمونها، ويناقش العلماء كأنه واحد منهم. كان الملك عبدالعزيز يتعامل مع الناس بحسب أحوالهم، وهذا دليل على ثاقب بصيرته وحسن أدبه وتعامله.

ومن هنا أخذت اللغة الدارجة طريقها لأسلوب الخطابات الرسمية عبر مراسلاته، حتى يفهم الناس فحوى تلك الرسائل وفق اللهجات التي يعرفونها.

ويلحظ أن الوثائق التي تصدر من الملك عبدالعزيز اتصفت بالتيابن اللفظي والنوعي، فكل منطقة يُرسل إليها حسب اللهجة التي كانت سائدة فيها، وكل شخص ترسل إليه الرسالة التي تحمل ألفاظاً ومعاني وتعبيرات تختلف عن الآخر، وذلك حسب قدرة الشخص اللغوية. كما تختلف قوة الرسالة في توجيهها من أمر لآخر ومن شخص لآخر؛ فصياغة الإعلان

تختلف عن المراسلات المالية وصياغة الأخبار العسكرية أو التحركات، كما أن الرسائل تختلف قلة وكثرة في مجملها حسب الأمر الذي كتبت له الرسالة؛ فالإيضاح يستلزم التفسير، والسرية تستلزم نوعاً آخر من الكتابة، بل نوعاً محددًا من الرسائل والبرقيات، كما أن المراسلات المالية التي تستلزم تحديداً مالياً تكون المبالغ محددة كتابةً وبعضها رقمًا، وذلك حسب من يوجه له الأمر.

ومن أهم الأسباب التي أثرت في نوعية اللغة التي تكتب بها الوثائق هي عدم الاستقرار في مرحلة التكوين مما أدى إلى عدم نضوج الجانب الثقافي الذي أثر في نوعية الكتابة في ذلك العصر، وحيث لزم أن تكون بلغة مفهومة للعامّة. والملحوظ أنه بعد ضم الحجاز اختلفت لغة الكتابة، فقد انتقلت إلى مرحلة أخرى بعد الاستقرار، إلا أن هذه اللغة اشتملت على الألفاظ العامية من منطقة نجد بكثرة؛ لأن معظم الكتبه من تلك المنطقة^(١).

ووجدت في وثائق عصر الملك عبدالعزيز ألفاظًا متشابهة في رسمها إلا أن معانيها تختلف حسب موقعها من الجمل مثل كلمة الشرهه: تعني في التوجيهات المالية صرف مبلغ من المال، وفي التوجيهات الإدارية تعني العتب.

كما وجدت في هذه الوثائق أخطاء إملائية خضعت لعدد من العوامل منها:

- ١ - اعتماد الكتبه على الاتجاه الواحد في الكتابة من الناحية اللفظية، أو النطقية، إلى جانب انحصار التعليم في أماكن محددة.
- ٢ - الاعتماد على تقليد الكتبه لبعضهم^(٢).

(١) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائقنا الوطنية، ص ١١.

(٢) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

- ومن أمثلة الأخطاء الإملائية على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

الصواب	الخطأ
مضرة	مطرة
اسأله	استله
من طرف	منطرف
أعلى	اعلا
إبراهيم	براهيم
سألت	سثلت

الصواب	الخطأ
إن شاء الله	انشا الله
ذلك	ذالك
يرضى (أبدلت الضاد ظاء)	يرظى
صحة	صحت
اللي والمقصود الذي	الي
رأينا	رئينا

- الكتابة بلحن العامية في بعض الكلمات:

المقصود	اللحن العامي
لأهلها	لهلها
تعدى	اتعدى
جاءنا	جانا

المقصود	اللحن العامي
فإن	فان
بالتي	بلتي
بالخطأ	بلخطا
لاين	لين

حيث تحذف الهمزات، وهي كتابة حسب النطق والسمع.

- أيضًا استخدام حرف بدلاً عن حرف حسب السمع مثل: سلطان، الصلطان^(١). فقد أبدلت السين صادًا في هذه الكلمة، وقد أدى ذلك إلى خطأ في الإملاء.
- استخدمت الألفاظ العامية الدارجة في ذلك العصر بكثرة في الوثائق محل الدراسة ومنها:

(١) وثيقة رقم (١٤٥).

اللفظ العامي	تفسيره
ما ركدنا	ما هداأنا
حنا	نحن
مهوب، ولا هوب	ما هو بالذي
ترا	أعلم أن سوف
طوارفكم	الطوارف: هم الأمراء أو الأشخاص الذين كلفهم الملك عبدالعزيز بمهمات
الفا	جاء إلينا

• سقوط الهمزات والنقط في كثير من الكلمات مثل: الى، الاخ، امير، يقتدى، انفسهم، جانا، اماره، الاسلام، اعرفكم، اذا، ان، او، اياكم، اهل.

الأخطاء النحوية: لم تكن القواعد النحوية محل عناية كُتَّاب الملك عبدالعزيز. ومن الأمثلة على ذلك رفع المنصوب ونصب المرفوع.

- استخدام أسلوب التأكيد في متابعة الأمر الصادر من الملك عبدالعزيز؛ لأن للمتابعة أثرها في سلامة التنفيذ، ودقة التطبيق، إذ إن إصدار القرار أو الأمر ليس كافياً؛ فالعبرة إنما تكمن في المتابعة بلفظ «أفيدونا». (الإفادة قادمة منكم لنا بذلك)^(١).

- الاعتماد على الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، فيلحظ ميل الملك عبدالعزيز إلى الاستشهاد في خطابه ومراسلاته بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة مما يزيدها روعة وقوة. ويغلب عليها النصح والإرشاد والحث على الطاعات والتمسك بأهداب الدين. ولكن

(١) وثيقة رقم (١٣٧٧).

الملحوظ عند ذكر الآيات القرآنية الكريمة عدم الفصل بين الآيات بوضع إشارة أو نحوها بين الآيات وباقي النص^(١).

ب - أسلوب الصياغة:

- ١ - اتضح من خلال دراسة وثائق الملك عبدالعزيز ابتداؤها بالبسملة «بسم الله الرحمن الرحيم» وإن خلت البرقيات من البسملة.
- ٢ - تتكون جميع الوثائق من:
 - أ - نسق افتتاحي.
 - ب - مضمون الوثيقة.
 - ج - نسق ختامي.
- ٣ - ختمت الوثائق بألفاظ متعددة:
 - نرجو الله أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه.
 - هذا ما لزم تعريفه والله يحفظكم.
 - ودمتم محروسين.
 - مع إبلاغ السلام للجميع ومن عندنا الوالد والعيال يسلمون والسلام.
- ٤ - شدة التحرز والدقة في تنفيذ الأوامر التي يصدرها الملك عبدالعزيز إلى موظفيه. ومما ورد في هذا المجال نذكر الآتي:
 - تنفذونه بدقة^(٢).
 - ولا تقبل منك تأخير^(٣).
 - فنفذوا ذلك^(٤).

(١) وثيقة رقم (٦٥٨).

(٢) وثيقة رقم (٦٩٠).

(٣) وثيقة رقم (٤٨٦).

(٤) وثيقة رقم (٤٠٨).

- وأنتم إن شاء الله تحرصون على ما ذكرنا وتبلسون ولا تغفلون لازم إن شاء الله^(١).

- فأبلغوا ذلك لمن يلزم يكون معلوم^(٢).

٥ - عدم الفصل بين العبارات والجمل في الوثيقة الواحدة بأي من أنواع الفواصل إلا نادراً.

٦ - بعض الكلمات ترد في الوثائق مختصرة مثل (هذا): ها. وغالبًا ما ترد كلمة (هذا الخط): هالخط. و(هذا الوقت): هالوقت.

٧ - ترد كلمات بزيادة الألف مثل: ذلك، تكتب ذلك.

٨ - ويلحظ في تعبيرات البرقيات كثيرًا سقوط بعض الحروف أو الكلمات أو عدم وضوحها لأن البرقيات تكتب في مواقف مختلفة فقد تكتب في السر أو في البر.

٩ - عند كتابة التاريخ في وثائق عصر الملك عبدالعزيز فإن الشهور ترد مختصرة إلى حروف تدل عليها وقد وردت في الوثائق كما في الجدول الآتي:

الرمز	المقصود منه
ر (مفردة)	ربيع الآخر ^(٥)
حا	جمادى الأولى ^(٦)
ج ٢	جمادى الآخرة ^(٧)

الرمز	المقصود منه
م	محرم
ص	صفر ^(٣)
ر ١	ربيع الأول ^(٤)

(١) وثيقة رقم (٣٦).

(٢) وثيقة رقم (٤٠٨).

(٣) وثيقة رقم (٧٠٢).

(٤) وقد ترد ربيع ١، وثيقة رقم ٩٧٠ - ٨٨٣.

(٥) وقد ترد أحيانًا ربيع ٢، وثيقة رقم (٤٨٦).

(٦) وثيقة رقم (٥٨٩).

(٧) وثيقة رقم (٥٩٦).

الرمز	المقصود منه	الرمز	المقصود منه
ش	شعبان	ذا	ذو القعدة
ن	رمضان ^(١)	ذي	ذو الحجة ^(٣)
ل	شوال ^(٢)		

١٠ - وطريقة كتابة الأرقام تختلف، فالرقم (٣) مثلاً يكتب في وثيقة واحدة وبقلم كاتب واحد تارة هكذا (٣)، وتارة هكذا (٢)^(٤).

ج - أسلوب الملك عبدالعزيز في وثائقه الشخصية:

بعد دراسة مجموعة من وثائق الملك عبدالعزيز يتبين الأسلوب الذي كان يتبعه في كتابة وثائقه، فقد كان يملي رسائله على الكتبة حسب أسلوبه وطريقته التي كان يتبعها ويمارسها في حياته.

ومن أساليب الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - التي استخلصت من هذه الوثائق ما يأتي:

١ - السهولة والوضوح: من مؤهلات السيادة أن يكون القائد قادراً على الحوار والإقناع، أي أن يكون متواضعاً معرباً عن نفسه بوضوح، وبلغة واضحة يفهمها الجميع، من المثقفين وغير المثقفين.

فقد كان - يرحمه الله - قوياً في سهولة خطابه، لا يتكلم بكلمة في غير محلها أو زائدة عن المقصود. وكان أسلوبه مدعوماً بالمجازات اللفظية والحكم والأمثال التي تجعل سامعه يود لو أنه لا يتوقف عن الحديث^(٥).

(١) وثيقة رقم ٣٦ - ٢٢٩٨.

(٢) وثيقة رقم (٢١٤).

(٣) وثيقة رقم (٦٣٣).

(٤) وثيقة رقم (١٩٨).

(٥) محمد المانع: توحيد المملكة، ص ٣٣٠ - ٣٣١.

وكان من أولئك الخطباء الموهوبين، يعرف كيف يتكلم، ويعرف كيف يخطب وكيف يؤثر في سامعيه، وكيف يهزهم هزاً، وكيف يفحم مجادليه ويخرج ظافراً^(١).

ولقد ورث الملك عبدالعزيز عن أمته العربية البيان الفصيح الذي حباهم الله تعالى به، وجعل معجزته فيهم على لسان النبي العربي معجزة بيانية هي القرآن الكريم.

ومن خصائص خطابه أن الحقائق مرتبة العناصر، حيث يبدأ بالتحية ثم المقدمة للدخول في الموضوع، يليه صيغة العرض وهي تمهيد لموضوع التصرف، ثم يأتي موضوع التصرف أو موضوع الوثيقة في تسلسل منطقي من العام إلى الخاص.

٢ - مخاطبة الناس بحسب أحوالهم: للملك عبدالعزيز نظرة نافذة في تعامله مع الناس، حيث تلمس من وثائقه أنها تختلف في أسلوبها من وثيقة لأخرى تبعاً لاختلاف الشخص الموجهة إليه الوثيقة، فقد كان يخاطب كل جماعة بما يناسبها. فالوثائق الصادرة إلى أفراد الشعب تتسم بعامية اللغة والأسلوب، بينما الصادرة إلى الحكام والرؤساء وكبار رجال الدولة تتسم بصياغة وأسلوب مختلف يناسب المقام. أي أنه كان يخاطب كل جماعة بما يناسبها.

٣ - الإيجاز والاختصار: الملك عبدالعزيز كان يملئ ويكتب وثنائه بكلمات موجزة يحمل بعضٌ منها دلالات ومعاني. وقد وردت هذه الكلمات الموجزة دون إخلال بالمعنى العام للوثيقة أو الأمر المطلوب تنفيذه. وهذا يدل على حكمة الملك عبدالعزيز وعبقريته في أسلوب التخاطب لتدبير أمور دولته.

(١) عبدالمعتم الغلامي: الملك الراشد عبدالعزيز آل سعود، ص ٣٥٥.

٤ - الرمزية: تتكرر في بعض وثائق الملك عبدالعزيز كلمات وجمل معينة يأتي إيرادها لتحقيق معان رمزية متعارفة بين الملك وعماله. وقد جاءت تلك الرمزية في خطابات الملك أثناء حروبه لتوحيد المملكة، مما يستدل منها على استخدام الرمزية وسيلة لعدم انكشاف تحركاته.

٥ - المواجهة المباشرة: ومن الملحوظ في وثائق الملك عبدالعزيز توجيه الخطاب إلى الشخص المعني بالأمر مباشرة، فصيح الوثائق وردت بصيغة: «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن إلى الأخ المكرم...»، أي أن الخطاب يصدر عادة إلى الشخص المقصود والمرسلة إليه الوثيقة.

٦ - التوجيه: كان الملك عبدالعزيز يقوم بتوجيه رجال الدولة عند تولي شؤون الناس في أنحاء البلاد عن طريق الوثائق الصادرة منه، وإبلاغهم بالمبادئ التي ينبغي عليهم اتباعها لما يعود بالصالح العام لجميع المواطنين، وذلك حرصاً منه على رعاية مصالح العامة، والتأكد من عدم التعرض لحقوقهم وتحقيق الواجبات المتعلقة بهم.

٧ - التواضع ولين الجانب: نستدل من الوثائق المدروسة أن معاملة الملك عبدالعزيز لمن تحت يده معاملة لا تعالي فيها، وتجسد تواضع الحاكم للمحكوم. فهو يخاطب موظفه مخاطبة الأخ لأخيه، لا مخاطبة الملوك والأباطرة لمواطنيهم^(١). ومن الأمثلة على ذلك: «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن إلى جناب المكرم الأفخم المحترم الأخ سلمه الله تعالى»^(٢).

ومن هنا يلمس التواضع الملكي والتحام القمة بالقاعدة، واحترام الرئيس للمرؤوس، فهذا ملك البلاد وموحدها يبدأ رسالته بلفظ الأخوة والتكريم.

(١) فهد المارك: من شيم الملك عبدالعزيز، ج٣، ص٢١٧.

(٢) وثيقة رقم (١٢٢) بتاريخ ٥ ربيع الآخر ١٣٢٣ هـ.

كذلك تختتم الرسالة بما بدأت به من الروح الأخوية والأسرية فالجميع إخوان: «بلغ السلام الإخوان والعيال ومنا سيدي الوالد والعيال يسلمون ودمتم محروسين»^(١).

فالتواضع والبساطة سمتان مميزتان لخطاب الملك عبدالعزيز، كما هو الشأن في تصرفاته الشخصية.

٨ - الحلم والحكمة والأناة في تدبير أمور الدولة: إذا كان الحلم مهمًّا لجميع الناس، فإنه لمن يقودون الشعوب أهم وأوجب. وقد كان النبي ﷺ يوصي الصحابة ألا يغضبوا، ويقول للصحابي الذي جاء يقول: أوصني، قال له: «لا تغضب» ثلاث مرات. والعفو عند المقدرة من أعلى مراتب الحلم.. وبخاصة لمن ظلمه. فقد كان الملك عبدالعزيز عندما يظفر بخصومه يعاملهم بالحسنى، ويعرف لكل ذي قدر قدره، وكان شعاره العفو والكرم، وكان يترفع عن الانتقام^(٢). كما كان يتوخى حل المشكلات بالسلم أولاً، وكان متسامحاً مع خصومه، واسع الصدر، لا يدخر وسعاً في استخدام المرونة ووسائل اللين، ولا يلجأ إلى الشدة إلا بعد أن يستنفد كل وسائل اللين.

٩ - الوضوح: أسلوب الملك عبدالعزيز واضح ودقيق خصوصاً في الصيغ الموجهة لتنفيذ أوامر أو توجيهات لا تحتمل التأويل. وعند قراءة وثائق الملك عبدالعزيز (بما تشمله من مراسلات وبرقيات) التي كان يملئها على كُتَّاب ديوانه يبدو واضحاً أن لديه ملكة قوية ذات قدرة على صياغة المعاني الجيدة البعيدة عن التعميق والتزويق، وقد أشار إلى هذه الناحية في أكثر من مناسبة. أليس الملك عبدالعزيز هو القائل: «أنا ترعرعت في

(١) وثيقة رقم (٦٩٣) بتاريخ ٥ من ذي الحجة ١٣٤٠هـ.

(٢) ساعد العرابي الحارثي: الملك عبدالعزيز رؤية عالمية. دار القمم للإعلام، ١٤١٤هـ/

١٩٩٤م، ص ١٩٩ - ٢٠٠.

البادية، فلا أعرف آداب الكلام وتزويقه، ولكن أعرف الحقيقة عارية عن كل تزويق»^(١).

١٠ - الحزم: عُرف الملك عبدالعزيز بالحزم وأخذ الأمور بالحكمة إلى جانب العدل والرحمة. كما عُرف بغيرته الشديدة على حقوق الله، فلا يتساهل قط في أمر من أمور الدين. وكان ذلك متبعاً في أمور الحياة جميعها، وخاصة عندما يكون لتعاليم الدين الإسلامي جانباً منها. ومخالفة هذه التعاليم أمر من الصعب تحمله من قبل الملك عبدالعزيز، لذا يُلاحظ على الوثائق التي تتعلق بهذا الجانب استخدام الحزم في الألفاظ إلى الشخص الموجه له الخطاب مثل:

- «السمع والطاعة وعدم المخالفة ومرجع الجميع حنا وأنتم وهو إلى الشرع»^(٢).

- «تنفذونه بدقة»^(٣).

- «فنفذوا ذلك»^(٤).

- «وأنتم إن شاء الله تحرصون على ما ذكرنا وتبلسون ولا تغفلون لازم إن شاء الله»^(٥).

١١ - التحذير والإنذار: الملك عبدالعزيز لين وقت اللين، وحازم عند الحزم والشدة؛ لذا يلحظ في وثائقه الصادرة لأخذ حق، أو توضيح واجب من الواجبات على الشخص المعني بالخطاب الأمر بتنفيذ ما يرد في الوثيقة بصيغة التحذير والإنذار. وقد يأتي ذلك بصيغ:

(١) فهد المارك: من شيم الملك عبدالعزيز، ج ٣، ص ١١٨.

(٢) وثيقة رقم (١٠٣٧).

(٣) وثيقة رقم (٦٩٠).

(٤) وثيقة رقم (٤٠٨).

(٥) وثيقة رقم (٣٦).

- «فأبلغوا ذلك لمن يلزم يكون معلوم»^(١).

- «ولا تقبل منك تأخير»^(٢).

١٢ - الأمر القاطع: أوامر الملك عبدالعزيز قاطعة، وخصوصًا في حقوق الله وحقوق الناس، ومن ألفاظ هذه الأوامر عبارة: «ومن يتعرض له فله منا العقاب».

١٣ - المتابعة: وثائق الملك عبدالعزيز لم تخل من عنصر مهم للاهتمام بأوامره التي أصدرها وهو المتابعة، فللمتابعة أثر كبير في سلامة التنفيذ ودقة التطبيق، إذ إن إصدار القرار أو الأمر ليس كافيًا فالأساس يكمن في المتابعة؛ لذا فإنه يُلاحظ على عدد من الوثائق تنفيذ الأمر ويشير إلى المتابعة بلفظ: «أفيدونا».

١٤ - الرفع من شأن موظفيه ورعيته: كان الملك عبدالعزيز يرفع من الروح المعنوية لموظفيه ومن يقوم بمخاطبتهم وبمراسلتهم، ومن هذه الألفاظ: «وفيك البركة، ودمتم محروسين»^(٣).

- «يديم لنا وجودكم ويكثر أمثالكم»^(٤).

١٥ - التنبيه للمطلوب: من المتبع في وثائق الملك عبدالعزيز بعد ذكر التوجيه التنبيه مرة أخرى للقارئ بلفظ: «هذا ما لزم تعريفه» حتى يتنبه المرسل إليه للأمر المطلوب.

١٦ - الاعتماد على السمات الإسلامية والشرعية: اعتمد الملك عبدالعزيز في وثائقه على أن تكون ذات طابع إسلامي متميز، وهو الأساس الذي قامت عليه الدولة؛ لأن الملك عبدالعزيز جعل دستور البلاد القرآن

(١) وثيقة رقم (٤٠٨).

(٢) وثيقة رقم (٤٨٦).

(٣) وثيقة رقم (٢٧٩).

(٤) وثيقة رقم (١٣٧٧).

الكريم. هذا هو الأساس الذي رسخ به الملك عبدالعزيز أركان دولته، وثبت به دعائمها.

لذا فقد ظهر حرصه على الالتزام بالشرعة الإسلامية وتطبيقها في أقواله، وأفعاله، وفي كتاباته، وفي تعامله في الحكم.

١٧ - تقوى الله ومخافته: للتقوى دلالة دينية تشمل طاعة الله تعالى والرغبة في ثوابه، وتشمل خشيته سبحانه والخوف من عقابه، وما من شك في أن الذي يتقي ربه يحبه، ويطيعه، ويعمل ما يستحق عليه ثوابه، ويكف عما ينزل به عقابه، فيحيا في طهارة نفس، وصلاح عمل، وبراءة تدبير، وينفر من كل شر^(١). ومما يعرف عنه - يرحمه الله - أنه كان يكرر في وثائقه وخطبه وأقواله عدم خوفه من أحد سوى الله سبحانه وتعالى. ومن فضائل الملك عبدالعزيز تقديره لرجال العلم واستفتاؤهم في كل صغيرة وكبيرة، والإصغاء لنصحهم، والعمل بمشورتهم.

١٨ - الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة: من الملحوظ في وثائق الملك عبدالعزيز الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة. فقد كان الملك عبدالعزيز يحفظ كثيراً من آيات القرآن الكريم وقسماً وافراً من أحاديث الرسول ﷺ، ويستشهد بها في أحاديثه^(٢).

(١) عبدالعزيز شرف، محمد إبراهيم شعبان: عبدالعزيز آل سعود وعبقريته الشخصية الإسلامية.

مصر: دار المعارف، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٣٥٦ - ٣٥٧.

(٢) حافظ وهبة: خمسون عاماً في جزيرة العرب. الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك

عبدالعزيز ج٤، ص ١٠٦٣.

أنواع المراسلات:

بما أن جميع وثائق الملك عبدالعزيز - موضوع الدراسة - المتعلقة بالأمر الداخلي والمحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز على هيئة رسائل، فإنه يمكن تقسيمها إلى الأنواع الآتية:

أ - الجواب: هو رد لرسالة قد أرسلت من قبل. وتكون الإجابة ردًا على استفسار مكتوب من قبل أمير أو غيره، ويكون الجواب مباشرة للشخص أو بواسطة المندوب الذي ترد منه الرسالة السابق إرسالها للملك عبدالعزيز. وعادة ما يستخدم لها حرف (ج) للاختصار ثم يُورد الرقم الذي بني عليه الرد. أو تستعمل كلمة «الإفادة»، وهذا يعني أن الرد بُني على إفادة قد تكون محددة بخطاب سابق أو غير محددة، وقد يكون الجواب ردًا على استفسار شفهي مباشر يكون الرد عليه مكتوبًا^(١).

ب - البرقية: عادة ما تستعمل الرموز الكتابية في المراسلات لتأخذ صفة السرية، وذلك في المراسلات التي تتم بين الملك عبدالعزيز وقادته. وعندما دخل التعامل البرقي استخدمت الشفرة بالبرقية، وهي كلمات عبارة عن رموز يُرسل حل رموزها مسبقًا، ثم استخدمت الأرقام للغرض نفسه وكانت ملازمة للملك عبدالعزيز يرحمه الله، وكان هناك طاقم صيانة خاص وكتبة برقيات ومرسلون ومستقبلون، وكانت البرقية تكتب على الورق العادي ثم استخدمت نماذج رسمية خاصة للبرقيات.

وكانت البرقيات تستقبل وتكتب بالرصاص تحاشيًا لكثرة الشطب أو عدم الوضوح^(٢)، وتصدر باسم الملك عبدالعزيز، أو موقعة من الملك نفسه، ويُؤكّد على اختصارها ووضوح معلوماتها، وعادة تكون ردود البرقية مختصرة

(١) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائقنا الوطنية، ص ١٥.

(٢) يلحظ أن الوثائق التي كتبت بقلم الرصاص ووصلت إلينا أنها غير واضحة القراءة بسبب عوامل الجور، ومرور مدة زمنية عليها.

إذا كانت إفادة لموضوع قد تمت المراسلات بشأنه، أما التعليمات البرقية فتكون مطولة ومفصلة، ولا يكون هناك مراجعة فيها استفسار.

وعادة تأخذ البرقيات صفة السرعة وعدم المرور بالإجراءات، فمن الملك عبدالعزيز إلى المرسل إليه، ومنه إلى المستقبل ثم إلى الذي يوجه له الأمر مباشرة^(١). وكانت البرقيات تُسجّل عند الإصدار وعند الورود، ويذكر عدد الكلمات ورقم تسلسلها وتاريخ إرسالها ووقته لاعتماد الإجابة عن ذلك أو إلحاق المعلومات. ومن أهم البيانات التي تحويها البرقية ما يأتي:

برق رقم «١» الختم والتاريخ

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تتحمل الحكومة أيّة مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل ---

المخرج	المورد	الثمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	للمأمور الأخذ	للمأمور المرسل	ساعة	دقيقة

وكان يُقرأ بين يدي الملك عبدالعزيز في أوقات متعددة من كل يوم ما يرفع إليه من برقيات أو يرد عليه من رسائل (وهذه لا تختصر قبل أن تقرأ عليه) فإذا كان فيها ما يحتاج إلى مداولة، تكلم قليلاً بشأنها، ونظر إلى من حوله من المستشارين (الربع أو الجماعة) يسمع ما عندهم فيها، ثم يملي الإجابة بما يترجح له من الرأي. أما أكثر ما يعرض عليه مما يراه بديهيًا لا يستحق النقاش، فإنه يملي على الكاتب ما يتراءى له فيه. وليس للكاتب أن يزيد على كلامه أو ينقص منه حرفًا. فالبرقيات الصادرة عن ديوانه أكثرها من إنشائه وإملائه حتى الأحكام في بعض الوقائع الشرعية.

(١) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائق الملك عبدالعزيز، ص ١٤.

وقد كان - يرحمه الله - شديد الحرص على ألا يهمل أي برقية تأتيه من ملك أو تاجر أو من العامة من دون أن يجيب عنها هو بإمضائه الصريح «عبدالعزیز» في جميع المناسبات، وكذلك الرسائل^(١).

وقد كان من عادته - بعد السيارة والطيارة - إذا ترك الرياض أن يأمر بالإبراق إلى من لا يكون معه من كبار أبنائه ومستشاريه وسفاراته من أي مكان يستقر فيه.

وإذا كانت رحلته إلى الصيد والقنص فإنها تصدر البرقية من «الشنطة» أي حقيبة اللاسلكي من البر^(٢).

وكانت لا تخرج برقية من ديوان الملك في الرياض أو البادية - أيام القنص - أو سواهما، بإحدى «الشفرات» الخاصة أو العامة في جميع شؤون الدولة إلا أرسلت بالبرق ثلاث نسخ منها: إلى ولي العهد، والنائب العام، وابن سليمان (وزير المالية)^(٣).

ج - الخط «الرسالة»: استخدم هذا المصطلح «الخط» ويقصد به رسالة مكتوبة بخط اليد. وكانت معظم رسائل الملك عبدالعزيز مكتوبة باليد، أو بإملائها مباشرة من قِبله.

وفي بداية تكوين الدولة كانت الرسائل تكتب على الورق العادي، وبعد ضم الحجاز استفيد من النماذج التي كانت تستخدم في المنطقة، وأصدر الورق الرسمي الخاص بالديوان باسم السلطنة النجدية وملحقاتها^(٤)، ثم صدر ورق رسمي بعد ضم الحجاز باسم ملك نجد والحجاز وملحقاتها^(٥)،

(١) خبير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج٤، ص ٨١٣.

(٢) المرجع السابق، ج٤، ص ص ٨٢٢ - ٨٢٣.

(٣) المرجع السابق، ج٤، ص ٩١١.

(٤) وثيقة رقم (١٨٨٨) بتاريخ ١٦ شوال ١٣٤٣هـ.

(٥) وثيقة رقم (١) بتاريخ ٩ شوال ١٣٤٦هـ.

وصدر باسم الحكومة العربية الحجازية^(١)، وبعد تحويل اسم المملكة إلى «المملكة العربية السعودية» أصدر الورق الرسمي باسم المملكة العربية السعودية، وكانت الطباعة تستخدم أحياناً، إلى أن نظم الديوان الملكي المراسلات وأصبحت جميعها مطبوعة.

وقد صدرت أوراق عن الديوان الملكي تبين تطور أسماء الديوان^(٢)، وهذه التسميات هي: الديوان العالي الملوكي^(٣)، الديوان السلطاني^(٤)، ديوان جلالة الملك^(٥).

د - التوجيه: «المقصود بالتوجيه ما يوجه إلى الأشخاص من خلال الرسائل، وتكون توجيهات عامة وتوجيهات خاصة، إما مباشرة أو غير مباشرة. وتكون إما تعليمات إدارية أو سياسية أو عسكرية أو اجتماعية، وعادة ما يتم الاستمرار في التوجيه إلى أن يصدر ما يُعدله فيأخذ شكل نظام دائم.

وكانت بعض المراسلات تتضمن أكثر من توجيه لأكثر من شخص وتلحق أحياناً في آخر الرسالة بعد التوقيع توجيهات إلحاقية^(٦)، أو في أعلى الرسالة، خاصة إذا كانت الورقة لا تكفي لكتابة جميع التعليمات والتوجيهات، وقد تكون التعليقات خلف الوثيقة^(٧)، وذلك لأن مملي الرسالة - وهو في العادة الملك عبدالعزيز - يهتم بوحدة الموضوع في نص الرسالة ويكون الإلحاق لأمر أخرى أو يكون تأكيداً لتوجيه قد تم في صلب الرسالة، وفي العادة أن

(١) وثيقة رقم (٥٤٢) بتاريخ ١٩/٤/١٣٤٦هـ.

(٢) هذا ما أمكن الاطلاع عليه من الوثائق في الدارة.

(٣) وثيقة رقم (٢١٤٣) بتاريخ ١٠ شوال ١٣٤٤هـ.

(٤) وثيقة رقم (٢٣٠٠) بتاريخ ١٢ القعدة ١٣٤٤هـ.

(٥) وثيقة رقم (٦٣٨) بتاريخ ١٩ شوال ١٣٤٦هـ.

(٦) وثيقة رقم (٨٨١) بتاريخ ١٢ ص ١٣٥٧هـ.

(٧) وثيقة رقم (٣٩) بتاريخ ١٢ محرم ١٣٤٢هـ.

كلمة «وجهنا» لا ترد في الرسالة، والتوجيهات تخص في الغالب تعيين الأُمراء والموظفين^(١).

هـ - التعميد: «في وثائق الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - يلحظ أن بعض التعميدات تكون مباشرة في صلب الرسالة، وكلمة «تعميد» لا تمر كثيرًا وذلك لأن مرونة التعامل تقتضي ألا يتم إيراد هذه الكلمة، ثم إن تعמידات الملك عبدالعزيز اتصفت بنوع من إيجاد التوازن في الألفاظ وعدم الصرامة في التعليمات لتؤخذ بالقبول.

و - الأمر: لم تكن رسائل الملك عبدالعزيز في بداية تكوين المملكة تتضمن الأمر المباشر، وإنما تستخدم ألفاظًا فيها نوع من الحكمة ليُقبل الأمر بروح عالية تتلاءم مع مقتضيات التنفيذ، وبعد أن نُظِّمت المراسلات بالديوان الملكي أصدرت أوامر هي في الغالب تخص الأنظمة والتعليمات العامة. وهناك القليل من المراسلات الخاصة وردت فيها كلمة «أمر» إلا في آخر التوجيه كأن يرد توجيه يُنهى بتحذير من مخالفة ذلك الأمر أو أمرنا. وتعد التوجيهات والتعميدات أوامر ملكية وهناك بعض الأوامر مطبوعة^(٢).

ز - التعميم: «يصدر الملك عبدالعزيز عددًا من التعميمات العامة أو الخاصة إلى جميع المَواطنيين أو إلى أهل منطقة معينة لتوجيه معين، ويكون مباشرًا، أو عن طريق الأمير لإبلاغ العموم به.

وهذه التعميمات تتضمن توجيهات وتعليمات على وجه الخصوص، إما في شكل نظام يُستمر فيه إلى أن يُعدَّل أو يُلغى، أو في شكل تعليمات لحالة خاصة، وهي التعميمات الخاصة التي تُلغى تلقائيًا بمجرد إنهاء المشكلة أو الموضوع الذي أصدر من أجله ذلك التعميم، وعادة تتضمن التعميمات العامة

(١) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائق الملك عبدالعزيز، ص ١٥.

(٢) المرجع السابق، ص ١٤.

أو الخاصة الدعوة إلى التمسك بالإسلام والتحذير من المعاصي، وتتضمن أيضًا إيضاحًا لوجهة نظر الدولة حول هذه القضية التي صدر التعميم من أجلها.

وتتضمن التعميمات تعليمات إدارية خاصة بصرف مالي، أو تطبيق لأنظمة جديدة، وقد تتضمن التعميمات أيضًا تعيينات أو إقالة.

والتعميمات العامة أو الخاصة يكون توجيهها في الغالب إلى من يراه من طوارقنا أو إلى من يراه من البلد الفلاني، أو لمجموعة معينة من الناس أو إلى من يراه من رعايانا، وهناك تكون بعض التعميمات العامة أو الخاصة مختومة بالتاريخ فقط دون التوقيع أو دون التاريخ والتوقيع. أو التوقيع دون التاريخ حسب نوعية التعميم أو غرضه وهدفه أو من وُجِّهت إليه^(١).

ح - لاحق خير: هناك بعض المرفقات التي تصدر مع مراسلات الملك - عبدالعزيز تحت عنوان «لاحق خير»، أو «ملحق خير وسرور إن شاء الله»، أو «ملحق خير وسرور إن شاء الله».

وربما تكون هذه المرفقات قصد بها أسلوب إداري لتكون حاوية لأهم معلومات والتوجيهات، وقد اتصف هذا النوع من المراسلات بالآتي:

- عدم شمولها تاريخ الإرسال.
- عدم شمولها توقيع المرسل.
- عدم شمولها اسم المرسل.
- عدم شمولها اسم المرسل إليه^(٢).
- قد يكون بعض منها جوابًا لرسالة سابقة.

(١) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائق الملك عبدالعزيز، ص ١٥ - ١٦.

(٢) لا تشتمل على تاريخ الوثيقة أو اسم المرسل إليه وتوقيعه؛ لأنها اشتملت على هذه المعلومات في الصفحة السابقة لها في الوثيقة الأولى التي تكون تابعة لها.

- أما كلمات هذا النوع من المراسلات فهي تتصف بعدم الوضوح المباشر إلا لمن أرسلت منه وأرسلت إليه مباشرة، وتتضمن بعض الكلمات الرمزية خشية وقوعها في يد أحد فينكشف السرُّ الذي وُجِّه به خاصة في الأمور العسكرية، وتكون في الغالب مختصرة، ويجيء عدم الوضوح هذا بسبب وجود رسالة توضح هذا الجانب.

هذا النوع من المراسلات كان مستخدمًا في الدولة العثمانية، والدولة السعودية الأولى والثانية، وفي دول الخليج العربي.

وموضوع «ملحق خير وسرور» مثل المرفقات، وهو أسلوب إداري لا يريد الكاتب أو المرسل أن يضعه في الرسالة الأولى، ومنهج مبتكر جيد لإحاطة الناس بتوجيهات معينة، أو أن من الأدب أن لا يكتب في الرسالة الأولى، ويدل على أن الرسالة تختلف عن مضمون الرسالة المرفق معها^(١).

وعادة ما تربط بالمراسلات التي ليس لها أهمية ولا ترتبط بتعليمات، ويصدر هذا النوع من المراسلات في أزمات وأوقات مختلفة ولموضوعات مختلفة ضمن رسالة واحدة لا يستطيع فهمها إلا من وجهت إليه، وقد ترسل لاحقًا لموضوع المنطقة وهو يخص منطقة أخرى بعيدة عن المنطقة التي أرسل إليها للإفادة عن وضع معين لاتخاذ ترتيبات معينة ستُتخذ في المستقبل أو تعديل خطة تم التفاهم عليها^(٢).

ط - الإعلان: «تصدر بعض الإعلانات وهذه تكون موجهة بصفة سرية لعموم الرعية للإخبار عن موضوع خاص في منطقة أو لأمر معين عدل فيه أو استُحدث ليأخذ صفة الإعلان للعموم، ويضمن وصوله إلى جميع الرعية، وهذه الإعلانات تكون في مجتمعات يكون الهدف منها زيادة

(١) هذه الجزء يحتاج إلى دراسة مفصلة.

(٢) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائق الملك عبدالعزيز

ولاء الرعية أو تنويرهم بأمر ليأخذوا منه أو لإبلاغ العموم بما استجد من أمور.

وهناك بعض الإعلانات المطبوعة أو المنسوخة باليد (مثل الإعلان عن دخول شهر رمضان، أو الإعلان عن إقامة صلاة الاستسقاء...)»^(١).

ي - القرار: «صدرت عن الديوان أو عن الملك عبدالعزيز بعض القرارات المطبوعة أو المكتوبة باليد، واشتمل بعضها على بنود رقمية أو كتابية كإحداث وزارة، أو قرار نظام معين، وقد اتصفت القرارات بالوضوح وقوة الصياغة والترتيب، وبعض هذه القرارات صدرت على الورق الرسمي لسلطنة نجد وملحقاتها أو مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، أو المملكة العربية السعودية»^(٢).

أجزاء الوثيقة القانونية:

القسم الأول - البروتوكول الافتتاحي:

١ - البسملة أو الدعاء: ويشتمل هذا الجزء على عبارة: «بسم الله الرحمن الرحيم» وتوابعها، ويجب تقديم البسملة في أول الكلام المقصود تبركاً بالابتداء بها وتيمناً بذكرها؛ لأن النبي ﷺ قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع». يعني ناقص البركة.

وينبغي للكاتب أن يفرد البسملة في سطر وحدها تبيحاً لاسمه تعالى وإعظماً وتوقيراً له، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى أن يكتب في سطر بسم الله الرحمن الرحيم غيرها^(٣).

(١) عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائق الملك عبدالعزيز، ص ١٦ - ١٧.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨.

(٣) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٦، ص ٢٢٠ - ٢٢٤.

كما يشتمل هذا الجزء على الدعاء المختلف الصيغ وقد تلحق به عبارة أمين. هذا الجزء ليس أساسياً في كل الوثائق وفي كل العصور. وقد ورد في كثير من الوثائق العربية.

وجود البسملة في بداية الوثائق أمر مهم وضروري لأن العادة أن تبدأ الأفعال المهمة دائماً باسم الله^(١).

ولم تختلف صورة هذا الجزء منذ أقدم العصور عند المسلمين فهو لا يتعدى على سبيل المثال: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وخاتم المرسلين»^(٢).

وفي وثائق الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - لا تكاد تخلو أي وثيقة من وثائقه من لفظ: «بسم الله الرحمن الرحيم» ووردت البسملة في بداية الوثيقة، في منتصف الصفحة وفي سطر وحدها، وقد اختلف في رسم البسملة باختلاف الكاتب وباختلاف الخط، وينبغي للكاتب أن يبالغ في تحسينها في الكتابة ما استطاع تعظيماً لله تعالى، فقد روي أن رسول الله ﷺ قال: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنه أحسن الله إليه»^(٣). وإن كانت البرقيات لا تذكر فيها البسملة، وهي التي تكون موجهة للإخبار عن موضوع خاص في منطقة أو لأمر معين^(٤).

كانت البسملة في بداية كتابة الوثائق تكتب بخط الكاتب الذي كان يكتب للملك عبدالعزيز، ولكن مع وجود الطباعة ووجود الأوراق المطبوعة^(٥)

(١) دائرة المعارف الإسلامية، مادة «بسملة».

(٢) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ١٩.

(٣) الفلقشندي: صحیح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٦، ص ٢٢١.

(٤) انظر الوثائق ذوات الأرقام (٤٠٤)، (٤٦٨).

(٥) كانت مطابع الحجاز هي النواة الأولى التي أسست لحركة الطباعة والنشر في المملكة العربية السعودية فيما بعد، فقد ظلت مطبعة الترقى الماجدية في مكة المكرمة، والمطبعة الشرقية في جدة، والشركة العربية للطبع والنشر، ومطبعة جريدة المدينة المنورة، وغيرها

وجدت الأوراق الرسمية المطبوع عليها البسملة، ثم تكتب بقية الوثيقة بخط اليد، وبعد أن تطورت الطباعة ظهرت الوثائق المطبوعة بأكملها.

وذكرت الحمدة في بعض الوثائق الصادرة عن الملك عبدالعزيز بلفظ: «الحمد لله رب العالمين».

وقد ترد البسملة مختصرة في بعض الوثائق على النحو الآتي: بسم الله. وقد ترد البسملة مرتبطة بالحمدة: بسم الله وبحمده.

٢ - التعريف بالفاعل القانوني: يقصد به اسم الفاعل القانوني وألقابه. وقد يرد بصيغة المتكلم المفرد أو الجمع، فإذا كان الأسلوب التحريري ذاتياً فيقال مثلاً: «نحن فلان...»، وقد يأتي بصيغة الغائب في حالة التدوين والكتابة على لسان غيره.

هذا الجزء يلي البسملة، وإن لم يكن له مكان ثابت دائماً^(١).

وفي وثائق الملك عبدالعزيز ورد التعريف بالفاعل القانوني في جميع الوثائق في بداية الوثيقة ب: من عبدالعزيز بن عبدالرحمن إلى... .

ابتدأت الوثيقة بـ «من»، وهي صيغة للتتويه عما سيأتي بعدها، ففي كتاب رسول الله ﷺ إلى خالد بن الوليد في جواب كتابه إليه ﷺ بإسلام بني الحارث وهو على ما ذكره ابن إسحاق في سيرته: «من محمد رسول الله إلى

= تؤدي دوراً طيباً في إثراء حركة الطباعة والنشر، ومع دخول الستينيات الهجرية أخذت المطابع الأهلية في الانتشار في مكة وجدة والطائف، ثم أخذت حركة النشر في المملكة العربية السعودية تشهد نشاطاً ملموساً في السبعينيات الهجرية من خلال مشاركة المؤلفين في نشر أعمالهم وطبعها داخل المملكة وخارجها، وأول مطبعة وجدت في الرياض كانت مطبعة الرياض التي أسسها الشيخ حمد الجاسر عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م. انظر وزارة الإعلام، الإعلام الداخلي، إدارة النشر: الطباعة والنشر في المملكة العربية السعودية. ط١. الرياض: وزارة الإعلام، ١٤١٣هـ، ص١٩.

(١) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية، ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص٢٠.

خالد بن الوليد». فهذه الصيغة هي السائدة في المراسلات منذ عهد الرسول ﷺ إلى وقت الوثائق المدروسة^(١).

والصيغ التي ورد فيها التعريف بالفاعل القانوني هي ما يأتي:

- من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل
- أو - من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل
- أو - من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل السعود

وقد ورد في عدد قليل من الوثائق في نهاية الوثيقة اسم الملك عبدالعزيز يرحمه الله، خصوصاً في البرقيات التي كان - يرحمه الله - يرسلها لأمر مهم أو مستعجل أو لإيضاح موضوع عاجل، ورد بلفظ: عبدالعزيز وتوقيعه في نهاية الوثيقة^(٢).

٣ - العنوان: جرت العادة مدة طويلة من الزمان على صياغة بعض الوثائق على هيئة رسائل؛ لذلك كانت تشتمل على عنوان وُجّه إلى شخص ما.

وقد قسم الوثائقيون صيغ الخطاب الموجه لعنوان إلى أنواع عدة:

- أ - خطاب يوجه إلى الناس كافة، مثل: «إلى المواطنين الأعزاء».
- ب - خطاب موجه إلى طائفة معينة، مثل: «إلى أهل مدينة كذا».
- ج - خطاب موجه إلى فرد أو أفراد عدة معينين بالاسم ويسمى خطاباً خاصاً^(٣).

وقد وجهت وثائق الملك عبدالعزيز إلى جميع هذه الفئات. فبعد ذكر اسم الشخص الموجه إليه الخطاب يأتي الدعاء لهذا الشخص، وقد اختلف في صيغ الدعاء، وقد ورد في الدعاء للمرسل إليه: هذا دعاء للمرسل إليه، والأصل في الدعاء ما حكاه أبو جعفر النحاس أن معاوية بن أبي سفيان كتب

(١) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٦، ص ٣٥٣.

(٢) انظر أمثلة لذلك من وثائق دارة الملك عبدالعزيز ذوات الأرقام (٣٩٥)، (٤٠٤)، (٤٦٨).

(٣) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية، ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ٢١ - ٢٢.

إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند جريان الخلاف ووقوع الحرب بينهما: «أما بعد عافانا الله وإياك من سوء»، ثم زاد الناس في الدعاء بعد ذلك^(١).

ومن صيغ العنوان التي وردت في الوثائق على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

أ - الخطابات الموجهة إلى الناس كافة:

- «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى من يراه من المسلمين جعلنا الله وإياهم من المتعاونين على البر والتقوى ورزقنا وإياهم التمسك بما هو أقوى وأمين»^(٢).

- «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى من يراه من المسلمين أعاذنا الله وإياهم من قسوة القلب ورحمنا وإياهم بالتوبة من المعاصي والذنوب»^(٣).

- «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى من يراه من إخواننا المسلمين وفقنا الله وإياهم لفعل الخيرات وجنبنا وإياهم طريق المنكرات»^(٤).

ب - الخطابات الموجهة إلى طائفة معينة:

- «إلى جناب الكرام كافة أهل القويعة سلمهم الله تعالى»^(٥).

- «إلى كافة زهران سلمهم الله تعالى»^(٦).

(١) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٦ ص ٣٢٣.

(٢) وثيقة رقم (٦٦٤).

(٣) وثيقة رقم (١٩١).

(٤) وثيقة رقم (٦٥٧).

(٥) وثيقة رقم (٣٧٣).

(٦) وثيقة رقم (١٠٣٧).

- «إلى كافة المنتسبين لطلب العلم من إخواننا المسلمين»^(١)
- «إلى من يراه من خدامنا»^(٢).
- ج - الخطابات الموجهة إلى فرد أو أفراد عدة معينين بالاسم (الخطاب الخاص): ينقسم قسمين:
- المرسل إلى الملوك والحكام (وثائق الخاصة).
- المرسل إلى أفراد المجتمع (وثائق العامة).
- القسم الأول: ورد هذا النوع مليئًا بالألقاب ومنها الآتي:
- «إلى جناب حضرة الوالد المكرم الأفخم بهي الشيم الشيخ عيسى بن علي بن خليفة المحترم سلمه الله تعالى أمين»^(٣).
- «إلى حضرة جناب الأجل الأمجد حميد المكارم والشيم الوالد المكرم الشيخ عيسى آل خليفة المفخم أدام الباري وجوده»^(٤).
- «إلى حضرة جناب الأجل المحترم حميد المكارم والشيم الوالد المكرم الشيخ عيسى بن علي بن خليفة المفخم أيده الله أبقاه أمين»^(٥).
- «إلى جناب الأجل الأمجد الأفخم بهي الشيم حضرة المكرم الوالد الشيخ عيسى بن علي الخليفة المحترم سلمه الله تعالى أمين»^(٦).
- «حضرة صاحب العطفة قوما ندان ولايت البصرة الفريق محمد عزت باشا الأفخم أدام الله وجوده وأعلا كواكب سعوده»^(٧).

(١) وثيقة رقم (٢٧٤).

(٢) وثيقة رقم (٣٥).

(٣) وثيقة رقم (٩٧٨).

(٤) وثيقة رقم (٩٨٦).

(٥) وثيقة رقم (٩٨٣).

(٦) وثيقة رقم (٩٧٠).

(٧) وثيقة رقم (٩٣٧).

- «حضرة صاحب الفخامة والاحترام حاكم عدن لحكومة صاحب
الجلالة البريطانية العظمى دامت معاليه»^(١).

- «حضرة صاحب السعادة الشريف عدنان»^(٢).

وهناك نوع من الوثائق المرسلة إلى أشخاص من أفراد الأسرة الحاكمة
تبدأ بلفظ ابن أو ولد منها ما يأتي:

- «إلى جناب المكرم الابن فيصل سلمه الله».

- «إلى جناب الولد المكرم عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد سلمه
الله»^(٣).

- القسم الثاني: ورد بألفاظ وألقاب متعددة حسب مكانة الشخص المرسل
إليه ومزنته، وقد تكون خالية من الألقاب. ومن هذه الصيغ:

- «إلى حمد التويجري»^(٤).

- «إلى الكرام الشيخ محمد بن هليل وعبدالله الشنفي سلمهم الله»^(٥).

- «إلى جناب الكرام محمد بن رمان ومحمد بن مرضي سلمهم لله»^(٦).

- «إلى جناب الأخ المكرم حسن الخطيب سلمه الله تعالى»^(٧).

- «إلى جناب المكرم الأفخم إبراهيم الشمي»^(٨).

(١) وثيقة رقم (١٤٢٩).

(٢) وثيقة رقم (٢٣٠٠).

(٣) وثيقة رقم (١٤٠١).

(٤) وثيقة رقم (١٤٠٥).

(٥) وثيقة رقم (٦٠٦).

(٦) وثيقة رقم (١٩٧٩).

(٧) وثيقة رقم ٥٨٩ - ٢٠٢.

(٨) وثيقة رقم (٦٣٧).

- «إلى جناب الإخوان الكرام عبدالله بن حجاج وكافة جماعته أهل القوارة سلمهم الله تعالى»^(١).

- «إلى جناب المكرم الأفخم الأخ محمد ابن المرحوم جاسر البجادي سلمه الله»^(٢).

- «إلى جناب الكرام كميخ بن حنيظل وحسن الخطيب وكافة جماعتهم»^(٣).

- «إلى جناب الكرام الشيخ عبدالرحمن العودان وعبدالرحمن البواردي سلمهما الله تعالى»^(٤).

- «إلى جناب الأخ المكرم الأحشم محمد الرعوجي سلمه الله»^(٥).

- «إلى جناب الأخ المكرم الأشم الشيخ عبدالرحمن بن عودان سلمه الله تعالى وأبقاه»^(٦).

أما الوثائق المرسلة للملك عبدالعزيز فقد وردت زاخرة بالألقاب المناسبة

لمقتضى المقام، ومن هذه الوثائق:

- «من إبراهيم ابن سعود السيارى إلى جناب عالي الجناب الأشم الأشيم الإمام المكرم عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل سلمه الله تعالى وهدهاه ووقفه لما يصلح أمر دينه ودنياه آمين ثم آمين»^(٧).

(١) وثيقة رقم (١٩٤٩).

(٢) وثيقة رقم (١٢٢).

(٣) وثيقة رقم (٢٠٠).

(٤) وثيقة رقم (٨٩٤).

(٥) وثيقة رقم (١٣٩٢).

(٦) وثيقة رقم (٨٧٤).

(٧) وثيقة رقم (٢٣٤).

- «من أحمد بن صالح بن عبدالله - - إلى حضرة جناب المحترم المكرم الأعز الأشم من أعز الله مقامه وينصر دينه الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل سلمه الله أمين»^(١).

- «إلى جناب الأجل الأمجد الأفخم سيدي الشيخ الفاضل المعظم عبدالعزيز بن الإمام عبدالرحمن آل فيصل المحترم حفظه الله تعالى»^(٢).

ومن أقدم الألفاظ التي وردت في الوثائق للملك عبدالعزيز حينما كان والياً لنجد:

- «من قائد الحملة الحجازية إلى الأمير عبدالعزيز باشا ابن السعود والي نجد وقائدها»^(٣).

٤ - التحية: جعل السلام في ابتداء الكتب وصدورها؛ لأنه تحية الإسلام المطلوبة لتأليف القلوب^(٤). وهذه الصيغة ترد لإتمام العبارة التي وردت في العنصرين السابقين (العنوان، التعريف بالفاعل القانوني)، وعادة ما تكون قصيرة تتألف من كلمات قليلة، ومع ذلك فليس للتحية مكان ثابت. فقد ترد ضمن النسق الافتتاحي، وقد ترد في نهاية الوثيقة، وقد لا ترد بتاتاً؛ مما يدل على أن هذه العناصر لا ترد بنفس الترتيب في الوثائق دائماً^(٥).

وقد تضمنت مجموعة وثائق الملك عبدالعزيز صيغاً مختلفة ومتعددة من أساليب التحية، قل أن تتوافر في مجموعة أخرى، وقد وردت التحية في بداية الوثائق، ومن أمثلتها الصيغ الآتية:

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) وثيقة رقم ٣٧١.

(٢) وثيقة رقم (٢٣٢).

(٣) وثيقة رقم (٨٦١) بتاريخ ١٣٣٧هـ.

(٤) الفلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ١، ص ٢٢٩.

(٥) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ٢١.

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام.
- سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- أحب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته^(١).
- أما الوثائق المرسلة للأمرء والملوك فإنها تختلف في صياغة التحية، والمثال على ذلك الوثائق المرسلة لأمير البحرين ووالي البصرة:
- «بعد أن أهدي حضرتكم مزيد التحية والسلام»^(٢)
- «إهداء السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته»^(٣).
- «أما بعد إهداء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»^(٤).
- «بعد إهداء مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»^(٥).
- «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بأبرك المساعدة وأشرف الأوقات»^(٦).

وقد خلت بعض وثائق الملك عبدالعزيز من التحية، وهي المتعلقة بسرعة التنفيذ إما للعطاء أو تخصيص الرواتب وتحديثها^(٧).

القسم الثاني - النص أو المضمون:

ويعد صلب الوثيقة، وأهم أقسامها ويشتمل على:

- ١ - مدخل النص أو مقدمة النص: يعد هذا الجزء مقدمة أو تمهيداً لمضمون الوثيقة، ويتكون عادة من مُسوّغات عامة وعادية ليس لها صلة مباشرة

(١) وثيقة رقم (٨٧٤).

(٢) وثيقة رقم (١٤٢٩).

(٣) وثيقة مرسلة لأمير البحرين رقم (٩٨٦).

(٤) وثيقة مرسلة لأمير البحرين رقم (٩٨٣).

(٥) وثيقة مرسلة لأمير البحرين رقم (٩٧٠).

(٦) وثيقة رقم (٩٣٧).

(٧) وثيقة رقم (١٤٠٥)، وثيقة رقم (٦٣٣).

بموضوع التصرف الوارد في الوثيقة، ولكنها مستمدة من نفس الأفكار التي دعت فاعل الوثيقة أن يقوم بها. وهو ليس جزءاً أساسياً في كل الوثائق^(١).

وقد يرد في بعض مقدمات النص فائدة تدوين التصرف، وهذا الجزء يعبر عن فكر من قام بصياغة الوثيقة.

ورد ذكر مدخل النص أو المقدمة في وثائق الملك عبدالعزيز المتعلقة بنظام الحكم والوثائق الدينية، وترد المقدمة مطولة ومفصلة للتمهيد في الدخول لموضوع التصرف (موضوع الوثيقة).

يذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الوثائق الآتية:

أ - المتعلقة بنظام الحكم: وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى الشعب باختيار الأمير سعود بن عبدالعزيز ولياً للعهد ولمبايعته على ذلك، حيث جاءت المقدمة مطولة ثم ذكر بعدها العرض.

ب - الوثائق الدينية: المتعلقة بالنصح والإرشاد للمسلمين^(٢) والإخبار عن قرار معين كالإعلان عن صلاة الاستسقاء^(٣)، وإنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٤) حيث تذكر فيها أمور عامة يُسوّغ فيها الفاعل عمله الذي ورد في الوثيقة.

ج - وفي الوثائق الرسمية التي كان الملك عبدالعزيز يرسلها إلى الملوك والأمراء، ترد مقدمة للنص مختصرة تتعلق بالسؤال عن الحال والصحة. نورد منها على سبيل المثال ما كان الملك عبدالعزيز يرسله لأمير البحرين عيسى بن علي آل خليفة:

(١) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ٢٣.

(٢) وثيقة رقم (٦٥٧).

(٣) وثيقة رقم (١٩١).

(٤) وثيقة رقم (٦٦٤).

- «مع الاستفسار عن رفاهيتكم دمتم بوفور السرور والنعم وعن أحوال مودكم يشكر الله على مزيد نعمه بخير وسرور»^(١).
- «مع السؤال عن شريف خاطركم العاطر لا زلتكم بكمال الصحة وأتم السرور وعنا نحمد الله على نعمه»^(٢).

بينما خلت معظم وثائق الملك عبدالعزيز الصادرة إلى شعبه ومواطنيه من المقدمة حيث يرد موضوع الوثيقة (التصرف) مباشرة بعد التنويه أو الإعلام، وإن وردت المقدمة فإنها تأتي بصورة موجزة ومختصرة بالصيغة الآتية: «مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله جميلة»^(٣).

٢ - التنويه أو الإعلام: عبارة عن كلمة يغلب أن تكون فعلاً من الأفعال، أو قد يكون التنويه جملة، والغرض من التنويه هو تنبيه القارئ أو السامع إلى الفعل الذي سيحيي فيما بعد^(٤).

وتتنوع صيغ التنويه في وثائق الملك عبدالعزيز ومن أمثلتها الصيغ الآتية: بعد ذلك، وبعده، وبعد، بعد، أما بعد، ثم نفيديكم.

فمن الملحوظ أن التنويه ورد في أغلب الوثائق بعبارة: بعد، أما بعد، وبعده، فهذه الكلمة «أما بعد» تستعمل في صدور المكاتبات وربما استعملت في ابتدائها. وهي مركبة من لفظين «أما» و«بعد». فأما «أما» فبمعنى الشرط و«بعد» ظرف زمان إذا قطع عن الإضافة لفظاً بُني على الضم. قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]. ثم «أما» تقع في كلام العرب لتوكيد الخبر، والفاء لازمة لها لتصل ما بعدها بالحرف الملاصق لما قبلها^(٥).

(١) وثيقة رقم (٩٨٦).

(٢) وثيقة رقم (٩٧٠).

(٣) وثائق أرقام (٨٩٤)، (٥٨٩).

(٤) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ٢٦.

(٥) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٦، ص ٢٣١.

٣- العرض: هو جزء من نص الوثيقة أو ما يعرف بالمضمون، يصاحب عادة التصرف أو يسبقه مباشرة، ويشرح الظروف المؤدية للتصرف، أو الدوافع المباشرة للتصرفات المختلفة. وهو عبارة عن سرد تاريخي مناسب للمقام والحال، ويختلف بطبيعة الحال اختلافاً كبيراً من وثيقة إلى أخرى.

وترد صيغة العرض قصيرة للغاية أحياناً، أو مفصلة وطويلة في أحيان أخرى^(١). وصيغة العرض هي سبب صدور الخطاب أو المراسلة.

وما سبق ذكره في المدخل أو مقدمة النص ينطبق ذكره على العرض، فالوثائق التي ذكر فيها العرض هي الوثائق المتعلقة بنظام الحكم، والوثائق الدينية، أما ما عدا ذلك فهذه الفقرة تكاد تكون معدومة في باقي أنواع الوثائق.

٤- التصرف القانوني: هذا الجزء يلي صيغة العرض، وهو أهم أجزاء النص أو المضمون، بل هو أهم أجزاء الوثيقة على الإطلاق. وهو صيغة أساسية رئيسة في الوثيقة، ويأتي نتيجة طبيعية للصيغة السابقة لها وهي العرض. في هذه الصيغة يبين الفاعل (المتصرف) العمل أو التصرف الذي قام به^(٢).

والتصرف الوارد في وثائق الملك عبدالعزيز تناول الموضوعات الآتية: التوجيه، التعميد، الأمر، التعميم، الإعلان، القرار، الجواب، البرقية، الرسالة.

وغالباً ما يأتي التصرف بصيغة الأمر عند صدور المراسيم والرسائل المختلفة للولاية مثل:

(١) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ٢٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٨ - ٢٩.

- «اعتمدنا على الله انشاء الله أننا نفتح مدرسة بالطائف - - تعتمدون ذلك وتتخبون من المدارس الرجال الطيبين»^(١).

- «اجروا لصالح بن سليمان بن بليهد مائة وخمسين وزنة تمر وخمسين صاع عيش»^(٢).

- «نعرفكم اننا ومرنا عليكم ولدنا عبد الله الفيصل في القصيم»^(٣).

- «تسعون له بيت في نفي يسكن فيه»^(٤).

- «انتبهوا للحجاج الذين يمرون من عندكم بدون جوازات»^(٥).

- «بان سلمكم ألف وخمسمائة وثمانين ريال»^(٦).

٥ - الفقرات الختامية: هي صيغ معينة ترمي إلى أغراض مختلفة، مثل الاحتفاظ بحقوق الفاعل القانوني، أو ضمان تنفيذ ما ورد في التصرف ومنع التعرض له. والفقرات الختامية لا توجد جميعها في كل الوثائق، وإذا ما وردت فإنها تأتي بعد التصرف^(٧).

واشتملت مجموعة الوثائق موضوع الدراسة على عبارات متنوعة و متميزة من الفقرات الختامية محصورة في الوثائق العامة التي تكون موجهة إلى جميع المواطنين أو جميع الشعب، وتكاد تكون هذه الفقرات معدومة في الوثائق الخاصة المرسلة إلى شخص بعينه. وإذا ما وردت فإنها تأتي بعد الأمر أو التصرف المكتوب، سواء كانت صيغاً للتحذير أو التأكيد أو الترهيب، أو غير ذلك، مثل:

(١) وثيقة رقم (٨٨٥).

(٢) وثيقة رقم (١٤٠٥).

(٣) وثيقة رقم (٦٥٧).

(٤) وثيقة رقم (٥٨٩).

(٥) وثيقة رقم (٣٥٧).

(٦) وثيقة رقم (٣٧١).

(٧) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ص ٣٢ - ٣٣.

- «فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فعليها وما ربك بظلام للعبيد ومن أنذر فقد أعذر»^(١).

- «لأن الوقت الفائت هو وقت الدعاء أو الرجاء والوقت الحاضر هو وقت الخوف»^(٢).

- «ومن أصر منهم وأبى فإن على الإمام وفقه الله وعلى المسلمين زجره وتأديبه وقمعه وتأنيبه فإنهم شقوا عصى المسلمين وفرقوا جماعتهم وسعوا في الأرض بالفساد»^(٣).

- «فأنتم نبهوا جماعتكم على جميع طوارفكم بذلك».

القسم الثالث - البروتوكول الختامي:

ويشمل علامات إثبات صحة الوثيقة من توقيعات وشهود، ويدخل فيه الأختام. ويمكن تقسيم البروتوكول الختامي إلى العناصر أو الأجزاء الآتية:

١ - التاريخ، ٢ - صيغ دعائية دينية، ٣ - علامات الصحة والإثبات^(٤).

١ - التاريخ: هو الجزء الذي يعلن الوقت الذي أصبح فيه الوثيقة سارية المفعول، ويعد هذا الجزء من أجزاء الوثيقة المهمة، حيث يحدد فيه الزمن الذي صدر فيه الخطاب أو الوثيقة^(٥).

وقد أجمع الكُتَّاب على كتابة التاريخ في جميع المكاتبات؛ لأن التاريخ يستدل به على زمن الكتابة، وتحقيق الأخبار على ما هي عليه.

(١) وثيقة رقم (٦٤٤).

(٢) وثيقة رقم (٦٥٧).

(٣) وثيقة رقم (٢٤٠).

(٤) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية - ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ٣٧.

(٥) سلوى ميلاد: وثائق الواحات: دراسة ونشر وتحقيق. (د.م): (د.ن)، (د.ت)، ص ١٧٦.

كما اصطلاح الكتاب على أن يكتبوا: «كتب في كذا من شهر كذا» في سطر، ثم يكتبون «سنة كذا» في سطر تحته، وفي كتب قضاة القضاة كانوا يجعلون جميع التاريخ في سطر واحد^(١).

وفي وثائق الملك عبدالعزيز ورد التاريخ في النسق الختامي في نهاية الوثيقة مفصلاً باليوم والشهر والسنة.

وفي الوثائق المكتوبة بخط الكاتب يكتب التاريخ في سطرين في الأسفل: تاريخ اليوم والشهر، وفي الأعلى تذكر السنة، يفصل بينهما خط مائل من الطرفين بالصورة الآتية:

١٣٤٣

٢٨ ربيع (٢)

وقد يكتب التاريخ باليوم والشهر والسنة في سطر واحد، ولكن ذلك نادر فيما يتعلق بالوثائق المكتوبة بخط الكاتب.

أما الوثائق المطبوعة فيرد التاريخ أحياناً في الأعلى، وأحياناً أخرى في الأسفل فيذكر تاريخ اليوم ثم اسم الشهر يليه تاريخ السنة بالتاريخ الهجري بالشكل الآتي: ٦ صفر ١٣٤٨هـ^(٣).

والتاريخ الوارد في الوثائق هو التاريخ الهجري الذي اعتمده الملك عبدالعزيز بعد تأسيس المملكة العربية السعودية وتوحيدها. والصيغة التي يبدأ بها ذكر التاريخ في بعض الوثائق: «حرر في».

كما وجد التاريخ الميلادي في بعض الوثائق إلى جوار التاريخ الهجري، ولعل السبب في كتابة التاريخ الميلادي أن الوثيقة موجهة إلى أشخاص لا

(١) الفلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ص ٢٣٥ - ٢٦٢.

(٢) وثيقة رقم (٩٧٠).

(٣) وثيقة رقم (٩٨٦).

يستخدمون التاريخ الهجري وهم أفراد السفارات والقناصل في جدة، حيث ورد بالصورة الآتية: ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٣هـ، ٢٢ نوفمبر ١٩٢٤م^(١).

وعند ورود أسماء الشهور (المستخدمة في تاريخ الوثائق) فإنها قد ترد مختصرة بحروف معينة فقط.

٢ - الصيغ الدعائية الأخيرة: هذه الصيغ غالبًا ما تكون قصيرة للغاية، وقد ترد في بعض الوثائق وقد لا ترد في بعضها الآخر^(٢).

وتختتم الرسائل بالدعاء للمرسل إليه من قبل المرسل وهو الملك عبدالعزيز بألفاظ متعددة، كما ختمت الرسائل بالسلام إذ يفضل البدء بالسلام والختم بالسلام لقوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (مريم: ٣٣). وإلى ذلك يشير أحمد بن يوسف بقوله: اكتب في أول كتابك: سلام عليك، واجعله تحية في آخره «والسلام عليك» واجعله وداعًا، ذلك أن سلام عليك يكون ابتداء فيكون نكرة، وسلام الوداع يكون انتهاء فيكون معرفة لرجوعه إلى الأول^(٣). والملحوظ في هذه الوثائق أن السلام يرد في بداية الوثائق وفي نهايتها.

«صلى الله على محمد وآله وسلم» صيغة دعاء انتهت بها الوثيقة تبركًا فقد قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤]. وقد جاء في تفسيرها أن المعنى ما ذكرتُ إلا وذكرتُ معي. فإذا أتى بالحمد لله في أول الكتاب ناسب أن يؤتى بالصلاة على النبي ﷺ إتيانًا بذكره بعد ذكر الله تعالى^(٤).

(١) وثيقة رقم (١٤٢٦).

(٢) سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها، ص ٤٠.

(٣) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٦، ص ٢٢٠.

(٤) المرجع السابق، ج ٦، ص ٢١٨.

ووثائق الملك عبدالعزيز غالبًا ما تذكر فيها الصيغ الدعائية الأخيرة التي ترد في نهاية الوثيقة، ومن أمثلة الصيغ الواردة في الوثائق الصادرة عنه ما يأتي:

- «نسأل الله وهو المسئول أن يديم علينا وعليكم سوابغ نعمه ويرزقنا جميعًا شكرها ويوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ودمتم محروسين»^(١).

- «فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فعليها وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»^(٢).

- «والله يحفظكم ويرعاكم»^(٣).

- «والله يحفظكم»^(٤).

- «والله تعالى المرجو والمسؤول أن يوفقنا وإياكم لطاعته وأن يعيذنا وإياكم من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وينصر دينه ويعلي كلمته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»^(٥).

- «نسأل الله لنا ولكم التوفيق لما يحبه ويرضاه ويجعلنا وإياكم من أنصار دينه ويلم شمل المسلمين على ما يحبه ويرضاه ويدمر أعداء الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»^(٦).

- «نرجو الله تعالى يوفقنا وإياكم للخير»^(٧).

(١) وثيقة رقم (٩٧٨).

(٢) وثيقة رقم (٦٤٤).

(٣) وثيقة رقم (٩٨٦).

(٤) وثيقة رقم (٦٣٧).

(٥) وثيقة رقم (١٩١).

(٦) وثيقة رقم (١٣٨١).

(٧) وثيقة رقم (١٩٤٩).

- «نرجو أن الله سبحانه ينصر دينه ويعلي كلمته ويجعلنا وإياكم من أنصار دينه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»^(١).

- «نحمد الله على نعمه ونرجوه دوامها على الجميع وأن يوزعنا وإياكم شكرها والله يحفظكم»^(٢).

- «وقفنا الله وإياكم لما به الخير»^(٣).

- «نشكر الله على ما من به علينا من النعم الجزيلة ونرجوه تعالى دوامها ومزيدها»^(٤).

- «نرجو أن الله تعالى يوفقنا وإياكم»^(٥).

كما يستحب للكاتب عند انتهاء ما يكتبه من مكاتبة أو ولاية أو غيرها أن يكتب «إن شاء الله تعالى» تبركاً ورغبة في نجاح مقصد الكاتب، فقد ورد الحث على التعليق بمشيئة الله تعالى والندب إليه^(٦).

وقد جرت العادة في المكاتبات الصادرة عن الملك عبدالعزيز والمتعلقة بتنفيذ أوامر أو إصدار قرارات التعليق بمشيئة الله بصورة: إن شاء الله، وغالباً ما تكتب على هذه الصورة: إنشا الله^(٧).

٣ - علامات الصحة والإثبات: وتشمل التوقيعات والأختام من حيث كونها علامة من علامات الصحة على الوثيقة.

والتوقيعات تثبت صحة الوثيقة لأنها خير وسيلة لإثبات اشتراك أصحاب الوثيقة في عملها.

(١) وثيقة رقم (٦٥٧).

(٢) وثيقة رقم (٩٨٣).

(٣) وثيقة رقم (٩٧٠).

(٤) وثيقة رقم (٩٩١).

(٥) وثيقة رقم (١٠٣٧).

(٦) الفلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٦، ص ٢٣٢.

(٧) يتكرر هذا الخطأ الإملائي في وثائق تلك المرحلة.

وفي وثائق الملك عبدالعزيز لم ترد توقيعات في الوثائق المدروسة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الملك عبدالعزيز لم يكن يكتب الوثائق وإنما كان يملئها على الكتاب، ثم بعد ذلك تختم بالخاتم الخاص به، وكان يختم بخاتم فضي، له فص من العقيق، عليه اسمه بشكل الطغراء: «عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود» وفيه كسر قليل من جانبه. وله خاتم آخر، إلا أنه قلما كان يستعمله^(١). وخاتم الملك عبدالعزيز ببيضاوي الشكل، ولون المداد الذي يختم به هو اللون الأزرق.

وإن وجد توقيع للملك عبدالعزيز ففي عدد قليل جداً من الوثائق^(٢).

أما الأختام فيوجد ختم للديوان الملكي في نهاية الوثيقة^(٣).

(١) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز. بيروت، ص ٣٥٣

(٢) وثيقة رقم (٤٠٦) بتاريخ ٣٠/١٠/١٣٦٣هـ.

(٣) وثيقة رقم (٥٨٧) بتاريخ ١٦ صفر ١٣٥٩هـ.

النتائج والتوصيات

أولاً - نتائج البحث:

أما وقد وصل البحث إلى ختامه، فإني وأنا أحمد الله وأشكره على فضله وتوفيقه أؤصل بعضًا من النتائج التي توصلت إليها من خلال ما بذلت من جهد في استقصاء بعض السجلات التي تضم وثائق مهمة تعود إلى مدة حكم الملك عبدالعزيز أمكن لها بذل ما في وسعها من جهد ومثابرة في الجمع والقراءة والتحليل، ثم رصدت النتائج الآتية:

١ - على الرغم من التشتت الذي تعانیه الوثائق الخاصة بالملك عبدالعزيز في أكثر من موضع سواء خارج البلاد أم داخلها إلا أن هناك عددًا كبيرًا ومتنوعًا ما زال في حكم المجهول، إما ضمن ملكيات الأفراد أو ضمن مقتنيات الهيئات المختلفة التي تفتقر إلى أدوات التعريف بالوثائق التاريخية. وتعد تلك الوثائق ذخيرة تاريخية تمثل أهم عناصر الهوية التاريخية للمملكة العربية السعودية.

٢ - هناك اتجاه جيد أخذ يتبلور في السنوات الأخيرة في الاهتمام بالتراث الوثائقي للبلاد. وإن أهم مظاهر ذلك الاتجاه تمثل في إصدار تشريعات حكومية بشأن جمع الوثائق وتنظيمها، وإن الجهود التي تبذلها إدارة الملك عبدالعزيز في جمع تلك الوثائق وإعدادها للباحثين تمثل نقلة نوعية في مظاهر الاهتمام بالأوعية التاريخية للبلاد.

٣ - النموذج الذي اعتمدت عليه في دراستي لعدد محدد من وثائق الملك عبدالعزيز، يؤكد أن مضمون تلك الوثائق زاخر بالمعلومات الأصلية

التي تمد المؤرخين بمصادر أصلية يمكن الاعتماد عليها في توثيق تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث.

٤ - تكشف الوثائق - موضوع الدراسة - كثيرًا من المعلومات التي تسلط الضوء على الأساليب التي كان الملك عبدالعزيز يدير بها أمور دولته المترامية الأطراف وشؤونها على الرغم من افتقاره إلى أدوات الاتصال وأدوات المساندة الإدارية التي توجد في وقتنا الحاضر.

٥ - إن من أهم نتائج هذه الدراسة هو الكشف عن الخصوصية التي تعامل بها الملك عبدالعزيز مع شعبه من ناحية، والخصوصية التي تميزت بها إدارته لشؤون البلاد من ناحية أخرى. ولعل الإحساس بتلك الخصوصية كان واضحًا من نصوص الوثائق التي تم فكشيفها وتحليلها. وعلى الرغم من قلة تلك الوثائق إلا أنها تعبر عن أسلوب عمل، ونمط متميز يمكن أن يكتسب التعميم ويخرج بإطار عام ونظام للحكم تتصف به إدارة الملك عبدالعزيز.

ثانيًا - التوصيات:

١ - التعاون مع الجهات المهمة بوثائق الملك عبدالعزيز، والعمل على جمعها في مكان واحد، تفاديًا لضياع هذه المدونات المهمة التي تشكل تاريخ المملكة العربية السعودية في أهم مراحلها.

٢ - الاهتمام بالتخصص في الدراسات الوثائقية في جميع جامعات المملكة العربية السعودية وكلياتها، وإنشاء شعب وأقسام لدراسة هذا العلم مثل بقية العلوم.

٣ - بما أن العنصر القائم على إدارة الوثائق هو الموظف؛ لذا يجب الاهتمام بتدريب الموظفين الموجودين في مراكز الوثائق بوضع خطة تدريبية لهم ولجميع العاملين بالإدارة للرفع من مستوى أدائهم وتنمية مهاراتهم

وتمكنهم من الاطلاع على أحدث ما تُؤصّل إليه من تقنيات فيما يتعلق بالوثائق.

٤ - إقامة معارض خاصة بالوثائق، وتنظيم مثل تلك المعارض بصفة دورية، واختيار الأماكن المناسبة لإقامتها، وذلك عن طريق التخطيط لإنشاء المعارض، ويشتمل على: تحديد نوع الجمهور، واختيار الموضوع، وإعداد الجدول الزمني، واختيار المعارضات، وعرضها بطريقة مفيدة وجذابة للمستفيدين. كما يجب تنسيق برامج المعارض بحيث تشمل الفهارس وأدلة المعارض وتنسيق الأحداث في تسلسل زمني للوثائق المعروضة، والدعاية لمثل هذه المعارض حتى تؤدي الغرض المقصود منها، وإقامة المعارض المتنقلة خصوصاً في المناطق الجغرافية الكبيرة.

٥ - تهيئة وسائل حفظ أفضل للوثائق؛ لإمكانية عرضها حتى تعم الاستفادة منها بوصفها مرجعاً للدارسين والباحثين والمهتمين بهذا المجال.

٦ - دعم الجهود التي تقوم بها الدارة للمحافظة على الوثائق التاريخية، وتصنيفها حاسوبياً لإتاحتها للباحثين والباحثات.

٧ - إعطاء مراكز الوثائق الأولوية في استخدام التقنية، وتوفير الإمكانيات لإدخال الأجهزة الحديثة في أعمالها، وتدريب العاملين فيها على أحدث ما في مجالات من التقنية، واختيار المكان المناسب والكافي لهذه المراكز وتوسيعها المستقبلي.

والحمد لله رب العالمين.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مصادر البحث والدراسة

أولاً - المخطوطات:

- عبدالله غازي خطوطة كتاب إفادة الأنام بذكر أخبار بلد اسمه الحرام.

ثانياً - الوثائق المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز:

- | | | |
|--------------------|--------------------|--------------------|
| - وثيقة رقم (١). | - وثيقة رقم (٣٠). | - وثيقة رقم (٣٥). |
| - وثيقة رقم (١٠٣). | - وثيقة رقم (١٢٢). | - وثيقة رقم (١٤٦). |
| - وثيقة رقم (١٨٩). | - وثيقة رقم (١٩١). | - وثيقة رقم (١٩٢). |
| - وثيقة رقم (١٩٣). | - وثيقة رقم (١٩٤). | - وثيقة رقم (٢٠٠). |
| - وثيقة رقم (٢٠٢). | - وثيقة رقم (٢١٠). | - وثيقة رقم (٢١٢). |
| - وثيقة رقم (٢١٤). | - وثيقة رقم (٢٣٢). | - وثيقة رقم (٢٣٤). |
| - وثيقة رقم (٢٤٦). | - وثيقة رقم (٢٥٨). | - وثيقة رقم (٢٧٣). |
| - وثيقة رقم (٢٧٤). | - وثيقة رقم (٢٧٦). | - وثيقة رقم (٢٧٩). |
| - وثيقة رقم (٣٥٦). | - وثيقة رقم (٣٥٧). | - وثيقة رقم (٣٧١). |
| - وثيقة رقم (٣٧٣). | - وثيقة رقم (٣٨١). | - وثيقة رقم (٣٨٤). |
| - وثيقة رقم (٣٩٢). | - وثيقة رقم (٣٩٥). | - وثيقة رقم (٤٠٣). |
| - وثيقة رقم (٤٠٤). | - وثيقة رقم (٤٠٥). | - وثيقة رقم (٤٦٨). |
| - وثيقة رقم (٤٧٩). | - وثيقة رقم (٤٩٢). | - وثيقة رقم (٥٣٨). |
| - وثيقة رقم (٥٤٩). | - وثيقة رقم (٥٥٥). | - وثيقة رقم (٧٥٩). |
| - وثيقة رقم (٥٦٢). | - وثيقة رقم (٥٨٩). | - وثيقة رقم (٦٠٤). |

- وثيقة رقم (٦٠٦).
 - وثيقة رقم (٦٣٣).
 - وثيقة رقم (٦٥٧).
 - وثيقة رقم (٦٦٤).
 - وثيقة رقم (٦٩٠).
 - وثيقة رقم (٧٠١).
 - وثيقة رقم (٧٢١).
 - وثيقة رقم (٧٤٠).
 - وثيقة رقم (٧٨٧).
 - وثيقة رقم (٨٣٢).
 - وثيقة رقم (٨٦٠).
 - وثيقة رقم (٨٧٧).
 - وثيقة رقم (٨٨٨).
 - وثيقة رقم (٩١٠).
 - وثيقة رقم (٩٢٩).
 - وثيقة رقم (٩٧٠).
 - وثيقة رقم (٩٨٦).
 - وثيقة رقم (١٠٣٧).
 - وثيقة رقم (١٣٠٩).
 - وثيقة رقم (١٣١٣).
 - وثيقة رقم (١٣٢٠).
 - وثيقة رقم (١٣٢٦).
 - وثيقة رقم (١٣٣٠).
 - وثيقة رقم (١٣٣٣).
 - وثيقة رقم (١٣٣٨).
 - وثيقة رقم (٦٢١).
 - وثيقة رقم (٦٣٧).
 - وثيقة رقم (٦٥٩).
 - وثيقة رقم (٦٧٩).
 - وثيقة رقم (٦٩١).
 - وثيقة رقم (٧٠٥).
 - وثيقة رقم (٧٢٤).
 - وثيقة رقم (٧٦٣).
 - وثيقة رقم (٨٠٦).
 - وثيقة رقم (٨٣٩).
 - وثيقة رقم (٨٦١).
 - وثيقة رقم (٨٧٨).
 - وثيقة رقم (٨٨٩).
 - وثيقة رقم (٩١٥).
 - وثيقة رقم (٩٣٧).
 - وثيقة رقم (٩٧٨).
 - وثيقة رقم (١٠٠٤).
 - وثيقة رقم (١٠٦٦).
 - وثيقة رقم (١٣١٠).
 - وثيقة رقم (١٣١٤).
 - وثيقة رقم (١٣٢١).
 - وثيقة رقم (١٣٢٧).
 - وثيقة رقم (١٣٣١).
 - وثيقة رقم (١٣٣٤).
 - وثيقة رقم (١٣٤٠).
 - وثيقة رقم (٦٣١).
 - وثيقة رقم (٦٤٣).
 - وثيقة رقم (٦٦٣).
 - وثيقة رقم (٦٨٧).
 - وثيقة رقم (٦٩٦).
 - وثيقة رقم (٧١٩).
 - وثيقة رقم (٧٣٧).
 - وثيقة رقم (٧٦٧).
 - وثيقة رقم (٨٢٣).
 - وثيقة رقم (٨٤٩).
 - وثيقة رقم (٨٧٤).
 - وثيقة رقم (٨٨٧).
 - وثيقة رقم (٨٩٤).
 - وثيقة رقم (٩٢١).
 - وثيقة رقم (٩٤٣).
 - وثيقة رقم (٩٨٣).
 - وثيقة رقم (١٠٣١).
 - وثيقة رقم (١٣٠٨).
 - وثيقة رقم (١٣١٢).
 - وثيقة رقم (١٣١٥).
 - وثيقة رقم (١٣٢٥).
 - وثيقة رقم (١٣٢٩).
 - وثيقة رقم (١٣٣٢).
 - وثيقة رقم (١٣٣٥).
 - وثيقة رقم (١٣٥٣).

- وثيقة رقم (١٣٥٤). - وثيقة رقم (١٣٦١). - وثيقة رقم (١٣٦٧).
 - وثيقة رقم (١٣٧٦). - وثيقة رقم (١٣٧٧). - وثيقة رقم (١٣٨١).
 - وثيقة رقم (١٣٩٢). - وثيقة رقم (١٤٠١). - وثيقة رقم (١٤٠٥).
 - وثيقة رقم (١٤٠٧). - وثيقة رقم (١٤١٢). - وثيقة رقم (١٤٢٣).
 - وثيقة رقم (١٤٢٦). - وثيقة رقم (١٤٢٨). - وثيقة رقم (١٤٢٩).
 - وثيقة رقم (١٤٣٠). - وثيقة رقم (١٤٣٢). - وثيقة رقم (١٤٣٦).
 - وثيقة رقم (١٤٣٧). - وثيقة رقم (١٨٩٨). - وثيقة رقم (١٩٧٨).
 - وثيقة رقم (١٩٨٦). - وثيقة رقم (١٨٨٨). - وثيقة رقم (١٨٨٩).
 - وثيقة رقم (١٩١٣). - وثيقة رقم (١٩٤٧). - وثيقة رقم (١٩٤٩).
 - وثيقة رقم (١٩٧٩). - وثيقة رقم (١٩٨٥). - وثيقة رقم (٢٠١٨).
 - وثيقة رقم (٢٠٢٦). - وثيقة رقم (٢١٢٦). - وثيقة رقم (٢١٢٩).
 - وثيقة رقم (٢١٣٤). - وثيقة رقم (٢١٤٣). - وثيقة رقم (٢١٥١).
 - وثيقة رقم (٢٢٩٥). - وثيقة رقم (٢٣٠٠). - وثيقة رقم (٢٣٠٤).

ثالثاً - المراجع والمصادر المطبوعة:

- ١ - ابن الأثير: البداية والنهاية. القاهرة: مطبعة كريستال العلمية ١٣٤٨هـ.
- ٢ - إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط. قطر: دار إحياء التراث (د.ت).
- ٣ - إبراهيم عويض الثعلبي العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ - ١٩٥٣م، دراسة تاريخية. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- ٤ - إبراهيم العواجي: واقع الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية وأثر ذلك على التنمية (بحث مقدم لندوة أهمية الإدارة العامة للتنمية

التي عقدت في معهد الإدارة العامة بالرياض في الفترة ما بين ١٦ - ١٩ من ربيع الآخر ١٣٩٨هـ).

٥ - إبراهيم بن صالح بن عيسى: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠ إلى ١٣٤٠هـ). الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

٦ - إبراهيم الفوزان: إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة. الرياض: مطابع الفرزدق الحديثة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٧ - إبراهيم عبدالعزيز المعارك: الرياض والقصيم والتطور خلال مئة عام من التكوين، دراسة بالأرقام ١٣١٩هـ - ١٤١٩هـ (د.م): (د.ن)، ١٤١٩هـ.

٨ - أحمد جمال: ماذا في الحجاز. مكة المكرمة: (د.ن)، ١٣٦٤هـ.

٩ - أحمد السباعي: تاريخ مكة. ط٦. مكة: نادي مكة الأدبي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٠ - أحمد سعد الدين طربين: الملك عبدالعزيز شخصيته ومنهجه في الحكم والإدارة، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام (٧ - ١١ شوال ١٤١٩هـ/ ٢٤ - ٢٨ يناير ١٩٩٩م).

١١ - أحمد عبدالغفور عطار: صقر الجزيرة. الرياض: مطابع الحرس الوطني.

١٢ - أمين الريحاني: ملوك العرب. ط ٨. بيروت: دار الجيل.

١٣ - أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية - عهد سعود بن عبدالعزيز. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ.

- ١٤ - أنستاس الكرملي: النقود العربية الإسلامية وعلم النميات. ط٢. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م.
- ١٥ - ابن بشر، عثمان بن عبدالله: عنوان المجد في تاريخ المجد. الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ١٦ - بطرس البستاني: محيط المحيط. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٣م.
- ١٧ - الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية. ج٣، الحرف والصناعات. ط١. الرياض: دار الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- ١٨ - جاد طه: سياسة بريطانيا في جنوب اليمن. ط٢. (د.م): دار الفكر العربي، (د.ت).
- ١٩ - الجوهري، إسماعيل بن حماد أبو نصر: الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية. ط٢. القاهرة: (د.م): (د.ن)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ٢٠ - حافظ وهبة: خمسون عاما في جزيرة العرب. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.
- ٢١ - حسن الباشا: الألقاب الإسلامية. الإسكندرية: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.
- ٢٢ - حسن عثمان: منهج البحث التاريخي. ط٥. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م.
- ٢٣ - حسن الهويميل: سلسلة هذه بلادنا - ٢ - بريدة: الرئاسة العامة لرعاية الشباب: ط٢، ١٤٠٨هـ.
- ٢٤ - حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: مقدمة. الرياض: دار اليمامة النشر والترجمة والبحث.

- ٢٥ - حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: شمال المملكة إمارات: حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات. الرياض: دار اليمامة النشر والترجمة والبحث، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- ٢٦ - حمد الحقييل: عبدالعزيز في التاريخ: تاريخ وآداب. بيروت: مؤسسة المعارف، ١٣٨٨هـ.
- ٢٧ - الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ): معجم البلدان. بيروت: دار صادر، (د.ت).
- ٢٨ - خير الدين الزركلي: الأعلام. ط٢. (د.م): دار العلم للملايين، ١٩٥٧م.
- ٢٩ - خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز. (د.م): دار العلم للملايين، ١٣٩٧هـ.
- ٣٠ - خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز. بيروت، (د.ت).
- ٣١ - دارة الملك عبدالعزيز: ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية - ورقة عمل مقدمة من وزارة الداخلية، الرياض، ١٤١٧هـ.
- ٣٢ - دارة الملك عبدالعزيز: ندوة الوثائق التاريخية - ورقة عمل مقدمة من وزارة المالية. الرياض، ١٤١٧هـ.
- ٣٣ - دارة الملك عبدالعزيز: ندوة الوثائق التاريخية - ورقة عمل مقدمة من وزارة المعارف. الرياض: الدارة، ١٤١٧هـ.
- ٣٤ - دائرة المعارف الإسلامية: بيروت: دار المعارف، ١٩٣٣م.

- ٣٥ - الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام. دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ.
- ٣٦ - الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (١١٤٥ - ١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس. مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦م.
- ٣٧ - ساعد العرابي الحارثي: الملك عبدالعزيز رؤية عالمية. (د.م): دار القمم للإعلام، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ٣٨ - سالم النجفي: التنمية الاقتصادية الزراعية. العراق: وزارة التعليم العالي، ١٩٨٢م.
- ٣٩ - سعد بن جنيدل: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد، القسم الثالث. الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ٤٠ - سعد الجنيدل: المعجم التراث والسلاح. الرياض: دار الملك عبدالعزيز.
- ٤١ - سعد العفنان: شخصية الملك عبدالعزيز وعبقريته الإدارية.
- ٤٢ - سلوى ميلاد: الوثيقة القانونية: ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ٤٣ - سلوى ميلاد: وثائق الواحات - دراسة ونشر وتحقيق. (د.م): (د.ن)، (د.ت).
- ٤٤ - سلوى ميلاد: الأرشيف - ماهيته وإدارته. القاهرة: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٦م.
- ٤٥ - سليمان الحقييل: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية - أسسها، أهدافها، وسائل تحقيقها. الرياض: دار اللواء، ١٤٠٤هـ.

- ٤٦ - سيد حسب الله، محمد الغزالي: المحفوظات في الأجهزة الحكومية - دراسة ميدانية عن المحفوظات في المملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٩٣.
- ٤٧ - السيد سابق: فقه السنة. بيروت: دار الكتاب العربي. ط ٧. ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ٤٨ - شاكرا الجوهري: الصراع في عدن. القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٢م.
- ٤٩ - صالح الشعبي: ملامح السياسة المالية والإدارية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الخريجي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ٥٠ - صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية. بيروت: دار مكتبة الحياة، (د.ت).
- ٥١ - عباس العيسى: موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية: الأسلحة القديمة - الفروسية والخيل، الصيد والمصائد. وزارة المعارف، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ٥٢ - عبدالحميد الخطيب: الإمام العادل صاحب الجلالة الملك «عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود» سيرته، بطولته، سر عظمته. القاهرة: شركة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٠م.
- ٥٣ - عبدالرحمن الرويشد: قصر الحكم في الرياض - أصالة الماضي وروعة الحاضر. (د.م)، (د.ن)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ٥٤ - عبدالرحمن السبيت وآخرون: رجال وذكريات مع الملك عبدالعزيز. الرياض: مطابع الحرس الوطني، (د.ت).
- ٥٥ - عبدالرحمن السبيت وآخرون: كنت مع عبدالعزيز. ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، مطابع الحرس الوطني، ١٤٠٨هـ/١٩٩٠م.

- ٥٦ - عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائقنا الوطنية. الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ٥٧ - عبدالرحمن السبيت وآخرون: من وثائق الملك عبدالعزيز. الرياض: رئاسة الحرس الوطني، ١٤٠٨هـ/١٩٩٠م.
- ٥٨ - عبدالرحمن السويداء: فصبح العامي في شمال نجد. الرياض: دار السويداء، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ٥٩ - عبدالرحمن آل الشيخ: مشاهير علماء نجد وغيرهم، ط١، دار اليمامة، ١٣٩٢هـ.
- ٦٠ - عبدالرحمن صالح عبدالله: تاريخ التعليم في مكة المكرمة. جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.
- ٦١ - عبدالرحمن المانع: معجم الكلمات الشعبية في نجد: منطقة الوشم.
- ٦٢ - عبدالستار الحلوجي: المخطوط العربي. ط٢. جدة: مكتبة المصباح، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- ٦٣ - عبدالعزيز الأحيدب: ظاهرة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز. الرياض: مطابع الشعاع التجارية.
- ٦٤ - عبدالعزيز الأحيدب: من حياة الملك عبدالعزيز. الرياض: مطابع الإشعاع التجارية.
- ٦٥ - عبدالعزيز التويجري: لسراة الليل هتف الصباح. بيروت: دار الريحاني للطباعة والنشر، ١٩٩٧م.
- ٦٦ - عبدالعزيز شرف، محمد إبراهيم شعبان: عبدالعزيز آل سعود وعبقريته الشخصية الإسلامية. مصر: دار المعارف، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ٦٧ - عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ: لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية.

- ٦٨ - عبدالفتاح أبو عليّة: الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز. الرياض: دار المريخ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ٦٩ - عبدالله البسام: علماء نجد في ثمانية قرون. ط٢. الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ.
- ٧٠ - عبدالله عبدالعزيز الجذالين: تاريخ الأفلاج وحضارتها. الرياض: مطبعة سفير، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- ٧١ - عبدالله بن خميس: معجم اليمامة. (د.م): مطبعة الفرزدق، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- ٧٢ - عبدالله أبو رأس: الملك عبدالعزيز والتعليم. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٠٧هـ.
- ٧٣ - عبدالله الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود. بيروت: المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- ٧٤ - عبدالله الطويان: رجال في الذاكرة: سيرة ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين. عنيّة: دار الطباعة، (د.ت).
- ٧٥ - عبدالله عبدالعزيز اليوسف: منطقة الرياض - دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية: الأبعاد الاجتماعية في منطقة الرياض. (د.م): مكتبة العبيكان، (د.ت).
- ٧٦ - عبدالكريم الحقييل: ألفاظ دارجة في نجد ومدلولاتها في الجزيرة العربية. الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٩هـ.
- ٧٧ - عبدالمنعم الغلامي: الملك الراشد جلاله المغفور له عبدالعزيز آل سعود. ط٣. الرياض: مطبعة سفير، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ٧٨ - عبدالواحد راغب: الملك عبدالعزيز وتوحيد الرياض.

- ٧٩ - عبد الوهاب أحمد عبدالواسع: التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره واستشراف مستقبله. ط٢. جدة: دار تهامة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ٨٠ - عثمان بن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد. ط٣. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، (د.ت).
- ٨١ - عثمان الصيني وآخرون: دار التوحيد: تطور تعليمي وتغيير اجتماعي. (د.م): (د.ن)، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ٨٢ - عمر صالح العمري: الملك عبدالعزيز والعمل الخيري: دراسة تاريخية وثائقية. الرياض: مطابع الناشر العربي، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- ٨٣ - عيد مسعود الجهني: مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية. جدة: دار تهامة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٨٤ - غيثان بن علي بن جريس: عسير في عصر الملك عبدالعزيز: دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية. (د.م): (د.ن)، ١٤٢٩هـ/١٩٩٩م.
- ٨٥ - غيثان بن علي بن جريس: عسير - دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ - ١٤٠٠هـ/١٦٨٨ - ١٩٨٠م). جدة: دار البلاد للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ٨٦ - فالح حنظل: معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات: مقدمة ومراجعة غسان الحسن. أبو ظبي: مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر، (د.ت).
- ٨٧ - فهد السماري: أهمية الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية كمصدر حيوي من مصادر التاريخ الوطني. الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.
- ٨٨ - فهد السماري وآخرون: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي. الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

- ٨٩ - فهد العلي العريفي: سلسلة هذه بلادنا - ١ - حائل. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، (د.ت).
- ٩٠ - فهد العسكر: ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية: إدارة الوثائق التاريخية وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.
- ٩١ - فهد العسكر: التوثيق الإداري في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ٩٢ - فهد عبدالعزيز الكليب: سلسلة هذه بلادنا - ٣٧ - الرياض. مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- ٩٣ - فهد المارك: من شيم الملك عبدالعزيز. (د.م): (د.ن)، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- ٩٤ - فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية. ط٢. الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ/١٩٧٨م.
- ٩٥ - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧ - ٧٢٩هـ): القاموس المحيط. مصر: المطبعة الحسينية المصرية، ١٣٣٠هـ.
- ٩٦ - ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد (٥٤١ - ٦٢٠هـ): المغني. تحقيق عبدالله التركي، عبدالفتاح الحلو. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ٩٧ - القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد (٧٥٦ - ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. القاهرة: دار الكتب، ١٩٦٣م.
- ٩٨ - ابن كثير، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار القلم، (د.ت).

- ٩٩ - محمد عبدالغني سعودي: إيران - دراسة في جذور الصراع. (د.م): دار القيسي، (د.ت).
- ١٠٠ - محمد السلطان: توحيد المملكة العربية السعودية. جدة: مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- ١٠١ - محمد إبراهيم السيد: مقدمة للوثائق العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر.
- ١٠٢ - محمد ناصر الشثري: الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز. (د.م): (د.ن)، ١٤١٧هـ.
- ١٠٣ - محمد بن سعد الشويمع: شقراء. الرياض: دار الناصر للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- ١٠٤ - محمد الشويمع: من مشاهير علمائنا. الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ.
- ١٠٥ - محمد الشويمع: نجد قبل ٢٥٠ سنة. الرياض: إصدارات النخيل، ١٤١١هـ/١٩٩٢م.
- ١٠٦ - محمد ناصر العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ١٠٧ - محمد أحمد العقيلي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - مقاطعة جازان. الرياض: دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
- ١٠٨ - محمد إبراهيم العمار: سلسلة هذه بلادنا - ١٧ - شقراء. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- ١٠٩ - محمد توفيق صادق: تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
- ١١٠ - محمد المانع: توحيد المملكة. الدمام: مطابع المطوع، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ١١١ - محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين. بيروت: دار الفكر، (د.ت).
- ١١٢ - محمود حمودة: المدخل إلى الوثائق العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٠م.
- ١١٣ - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٦٣٠ - ٧١١هـ): لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ١١٤ - موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مئة عام. الرياض: وزارة المعارف، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- ١١٥ - الموسوعة العربية العالمية. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- ١١٦ - الموسوعة الفقهية. الكويت: ذات السلاسل، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ١١٧ - ناصر محمد آل عاصم: أسد الجزيرة الملك الهمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. (د.م): (د.ن)، (د.ت).
- ١١٨ - ندوة توثيق المعلومات الإدارية المنعقد بمعهد الإدارة العامة. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- ١١٩ - نواف الحليسي: حكمة الملك عبدالعزيز في إدارة الدولة. الرياض: مطابع التقنية للأوفست، (د.ت).
- ١٢٠ - وزارة الإعلام، الإعلام الداخلي، إدارة النشر: الطباعة والنشر في المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة الإعلام، ١٤١٣هـ.

رابعاً - مقالات الصحف والدوريات:

- ١ - جريدة أم القرى، ع ١٤٩، بتاريخ ٢٦/٤/١٣٤٦هـ. وعدد ٣٨٧، بتاريخ ١٤/١٠/١٣٥٢هـ.
- ٢ - أحمد الباتلي: استتباب الأمن في عهد الملك عبدالعزيز. أحوال المعرفة، ع ١٢، المحرم ١٤٢٠هـ، أبريل ١٩٩٩م، ص ٣٣.
- ٣ - عبدالعزيز الخويطر: أسلوب الملك عبدالعزيز في الإدارة. مجلة الدارة، ع ٤، س ١١ (رجب ١٤٠٦هـ/مارس ١٩٨٦م) ص ٥٣ - ٥٩.
- ٤ - عبداللطيف محمد الحميد: من رجال الملك عبدالعزيز: إبراهيم النشمي، مجلة الدرعية، ع ١، محرم ١٤١٩هـ، ص ١٢٤ - ١٤٤.
- ٥ - عبدالله الحقييل: جوانب مضيئة لمسيرة التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، مجلة الدارة، رجب ١٤٠٦هـ، عدد ١١/٤، ص ١٣٤.
- ٦ - محمد سعود الحمود: قصور الملك عبدالعزيز التاريخية في منطقة نجد، مجلة الفيصل، ع ٢٦٨، (شوال ١٤١٩هـ، يناير/فبراير ١٩٩٩م) ص ٨٨ - ٩٦.

خامساً - المنشورات والمطبوعات الحكومية:

- ١ - معهد الإدارة العامة: الرياض - مركز الوثائق، نظام مجلس المعارف، ١٣٤٦هـ.
- ٢ - معهد الإدارة العامة: الرياض - مركز الوثائق، نظام مجلس المعارف، ١٣٤٦هـ.

- ٣ - مكتبة الملك فهد الوطنية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية: مركز الوثائق، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- ٤ - دار الملك عبدالعزيز: دليل دار الملك عبدالعزيز - الرياض، الدارة ١٤١٧هـ.
- ٥ - دار الملك عبدالعزيز: دليل دار الملك عبدالعزيز ٣٩، ١٤٠٩هـ.

* كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

* كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

كشافة للسلام

- أ -

الأصمعي: ١٠١، ١٦٣، ٢٤١.

أمين الريحاني: ٢٥، ٢٦

أتنتت كولونيل: ٢٤٦..

ابراهيم السالم السيهان: ٢٤٩، ٢٧٥،

٢٧٦، ٢٩٢.

- ب -

بداح البازعي: ٨٧.

ابراهيم بن سعود السيارى: ٣٤٥.

ابراهيم بن سعود آل مهنا: ٢٢٠، ٢٢١.

ابراهيم بن سليمان آل سليمان: ٣٦.

- ت -

تركي السديري: ٥٧.

تركي بن عبدالله (الإمام): ١٩٨.

ابراهيم الشايقي (الشيخ): ٣٧.

ابراهيم بن صالح بن عيسى: ٦٠.

ابراهيم بن عبدالرحمن النشمي: ٧٥، ٧٦،

٧٧، ٧٨، ١٢١، ١٢٣، ١٨٥، ١٨٦،

- ج -

ابن جبرين: ٥٩.

الجرجاني: ٢٠٥.

جعلة بن علي قيس عيلان: ٢٢٣.

١٨٧، ١٩٠، ٣٤٤.

ابراهيم بن عبداللطيف (الشيخ): ١٦٠.

ابراهيم بن عبدالملك (الشيخ): ١٥٨.

ابراهيم بن معمر: ٣٨.

- ح -

حسن بن حسين (الشيخ): ١٥٩.

حسن بن محمد الخطيب: ١٣٦، ٢٥٣،

٢٥٤، ٢٥٥، ٣٤٤، ٣٤٥.

حسن بن نمي (الشريف): ١٨٩.

حسن وفقى بك: ١٢٤، ٢٠١، ٢٠٢،

٢٠٣.

ابن اسحاق: ٣٤٠.

أبو جعفر النحاس: ١٦١، ٣٤١.

أبو حنيفة (الإمام): ١٧٩.

أبو صابر: ٩٥.

أبو هريرة (رضي الله عنه): ٢٠٣، ٢٤٦،

٢٥٧، ٣٣٨.

حسين بن سلامة: ١٩٥.

حسين بن طلال (الملك): ٢٦.

الحصكفي: ٢٠٥.

أحمد بن ثنيان (الأمير): ٤٥.

أحمد بن صالح بن عبدالله: ٣٤٦.

أحمد بن يوسف: ١٩٥، ٣٥٤.

امرئ القيس (الشاعر): ٢٦٩.

- حفص بن سلمة الخلال: ٢١٠.
 حمد بن بليهد: ٨٧.
 حمد الجاسر: ٣٤٠.
 حمد بن سليمان الحمدان: ٢٣٤.
 حمد بن عبدالمحسن التويجري: ١٣٠، ١٤٠، ١٤٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٤٤.
 حمد بن فارس (الشيخ): ٣٦.
 حمد بن مزيد (الشيخ): ٣٧.
 حمود بن حسين الشغذلي (الشيخ): ٢٢، ٢٣.
 حنظل المريخي: ٢٥٤.
 - خ -
 خالد بن منصور (الشريف): ٢٣.
 خالد بن الوليد (رضي الله عنه): ٣٤٠، ٣٤١.
 ابن خريف: ٢٢٠.
 الخفاجي: ٢٤٧.
 - د -
 دهام بن دواس: ١٨٩.
 - ر -
 ابن ربيعة: ٥٩.
 رشيد عالي الكيلاني: ١١٦.
 رضا شاه بهلوي: ١٨٨.
 - ز -
 الزمخشري: ٢٤٧.
 زيد بن مرخان: ٢٧٨.
 - س -
 سالم السعود العارضي: ٢٧٥.
 سعد بن عبدالعزيز الرويشد: ٣٩، ٥١، ٣٨، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ٩٦، ٨٦، ٧٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٩٦، ١٩٧، ٣٤٨.
 السفاح: ٢١٠.
 سلطان بن عبدالعزيز (الأمير): ١٤٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥.
 سليمان بن جبرين: ٢٨١.
 سليمان بن علي آل الشيخ: ٣٦.
 سليمان بن يوسف الشنيقي: ١٣٨، ٢٦٤، ٢٦٥.
 - ش -
 شرف عدنان (الشريف): ٦٠، ١٢٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ٣٤٤.
 - ص -
 صادق عباس: ٧٧.
 صالح إسلام: ١٢٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩.
 صالح بن سليمان بن بليهد: ٣٥١.
 صالح بن عبدالعزيز (الشيخ): ١١٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٩.
 ابن صباح (الأمير): ٢٣٨.

٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١
 ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩
 ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦
 ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤
 ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٤
 ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥
 ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧
 ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥
 ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
 ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
 ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
 ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨
 ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣
 ١٤٦، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨
 ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦
 ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣
 ١٧٥، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
 ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١
 ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ١٩٩
 ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣
 ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨
 ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٤
 ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣
 ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
 ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤
 ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠
 ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥
 ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠

- ط -

ابن طخيم: ٢٧٥، ٢٧٦.
 الطيب الهزازي (الشيخ): ٣٧، ٣٨.

- ع -

عبد الحميد (السلطان): ٢٧٦.
 عبد الرحمن البواردي: ١٣٣، ٢٢٧،
 ٢٣٧، ٢٣٨، ٣٤٥.
 عبد الرحمن الرويع: ٣٦.
 عبد الرحمن بن سليمان الرويشد: ٣٩.
 عبد الرحمن الشعبي: ٣٧.
 عبد الرحمن بن عتيان: ٢٥٣، ٢٥٤.
 عبد الرحمن بن عساكر: ٣٦.
 عبد الرحمن بن علي بن عودان (الشيخ):
 ٦٤، ٦٦، ١٢٢، ١٢٨، ١٣١، ١٣٣،
 ١٣٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٧،
 ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٧،
 ٢٣٨، ٢٦٩، ٣٤٥.
 عبد الرحمن بن فيصل (الإمام): ١٢٦،
 ١٩٣، ٢١٣.
 عبد الرزاق حمود الشغدلي: ٢٢.
 عبدالعزيز بن ابراهيم: ٥١.
 عبدالعزيز التويجري: ٢٣.
 عبدالعزيز السديري: ٥٧.
 عبد العزيز الصرامي (الشيخ): ٣٧.
 عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
 (الملك): ٩، ١٠، ١٦، ١٧، ١٨،
 ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥،
 ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤،
 ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢

- ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، عبدالله الشيفي: ٣٤٤ .
- ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، عبدالله الصرامي: ٣٧ .
- ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل (الأمير):
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٤ .
- ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، عبدالله بن عبدالعزيز (الملك): ٢٩٦ .
- ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، عبدالله بن عبدالعزيز بن إدريس: ٣٦ .
- ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد (الأمير):
٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ .
- ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، عبدالله بن عبدالعزيز التويجري (الشيخ):
٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨ .
- ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (الشيخ):
١١٧ ، ١١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
- ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، عبدالله بن عبداللطيف (الشيخ): ١٥٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، عبدالله بن عبدالعزيز التويجري: ٣٨ .
- ١٦٢ ، عبدالله بن عثمان: ٢٧ ، ٢٠٦ .
- ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، عبدالله بن علي بن حجاج: ١١٨ ، ١٦٦ ،
٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، عبدالله بن عمرو (رضي الله عنه): ٢٠٦ .
- ١٥٨ ، عبدالله بن عبدالرحمن (الشيخ): ١٥٨ .
- ٥٨ ، عبدالله التمامي: ٥٨ .
- ٣٦ ، عبدالله الربيعي: ٣٦ .
- ١١٦ ، ١٠٨ ، عبدالله بن سعود (الإمام): ١١٦ ، ١٩٩ .
- ١٣٥ ، عبدالله بن سليمان البليهد (الشيخ): ١٣٥ ،
٢٤٩ ، ٢٥١ .
- ٤٦ ، عبدالله بن سليمان الحمدان: ٣٧ ، ٤٦ ،
٧٥ ، ١٢٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١ ، عدنان الوزان: ٢٧ .
- ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٩ ، عثمان بن بشر: ٢٧٨ ،
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣ ، عثمان التويجري (الشيخ): ٣٨ .

- علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
١٦١، ٣٤٢.
- عمر بن خليفة: ٢٥٥.
- عمر بن صالح العمري: ٢٤، ٢٥.
- عمر بن عبداللطيف (الشيخ): ١١٧،
١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٠.
- عيسى بن علي آل خليفة (الأمير): ٣٤٣،
٣٤٨.
- ف -
- فاطمة بنت علي (رضي الله عنها): ١٨٤.
- ابن الفرج: ١٧٩.
- فهد بن عبدالعزيز (الملك): ٩٨، ٢٩٦.
- فهد بن عبدالعزيز بن إدريس: ٣٦.
- فوزان السابق: ١٢٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦.
- فيصل الأول (الملك): ١١٦.
- فيصل بن تركي (الإمام): ٦٥.
- فيصل بن عبدالعزيز (الملك): ٣٣، ٤٥،
٤٧، ٦٥، ٩٦، ١٠١، ١٢٥، ١٩١.
- ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٨.
- ٢٠٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٤٤.
- ق -
- ابن قنور: ٢٢٦.
- ك -
- الكلبي: ٢٩٢.
- كمينغ بن حنيظل المريخي: ١٣٦، ٢٥٣،
٢٥٤، ٢٥٥، ٣٤٥.
- ل -
- اللحياني: ١٧٩.
- الليث: ٢٣٩.
- م -
- ماريا تيريزا (الإمبراطورة): ٨١.
- مبارك بن ناصر بن مبيريك: ١٤١، ٢٧٥،
٢٧٦.
- محمد (الرسول صلى الله عليه وسلم):
١٥٤، ١٧١، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٤، ٣٥٥.
- محمد بن إبراهيم: ٢٢٠، ٢٢١.
- محمد بن إبراهيم (الشيخ): ١١٧، ١٥٣،
١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١.
- محمد البيز: ٦٠.
- محمد جاسر الجادي: ٣٤٥.
- محمد الرعوجي: ٣٤٥.
- محمد بن سعود (الإمام): ١٠٢، ١٥٣،
١٥٦، ١٦٢، ١٦٣.
- محمد بن سليم: ٨٧.
- محمد بن سليمان (الشيخ): ٣٧.
- محمد شرف عدنان: ١٢٦، ١٩٣، ٢١٣.
- محمد بن صالح الشلهوب (شلهوب):
٣٦، ١٩٧، ١٩٩.
- محمد بن ظرمان: ٣٤٤.
- محمد بن عبدالرحمن آل مهنا: ٢٢٠،
٢٢١.
- محمد بن عبدالعزيز (الأمير): ١٨٩.
- محمد بن عبدالعزيز الدغيشر: ٣٥، ٣٨.

- محمد بن عبداللطيف (الشيخ): ٥١ ،
١١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
- محمد بن عبدالله أبو عبيد (الشيخ): ٣٧ .
- محمد بن عبدالوهاب (الشيخ): ١٥٣ ،
١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢٧ .
- محمد عزت باشا: ٣٤٣ .
- محمد علي باشا: ٢٢٧ .
- محمد بن عمر: ٢٢٠ ، ٢٢١ .
- محمد المانع: ٣٩ ، ٩٥ ، ٩٦ .
- محمد بن محمود (الشيخ): ١٥٨ .
- محمد بن مرضي: ٣٤٤ .
- محمد بن هليل: ٣٤٤ .
- مصلح بن يعلى: ٧٢ .
- معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه):
١٦١ ، ٣٤١ .
- مهدي بن عامر: ٧٧ .
- ن -
- ناصر بن سويدان (الشيخ): ٣٦ .
- ناصر آل فرحان (الأمير): ٢٢٤ .
- ناصر بن همام: ٢٥٥ .
- نبهان بن عمرو: ٢٦١ .
- ابن نوفل: ٢٢٦ .
- ي -
- ياقوت الحموي: ٢٩٣ .

كشافة المسلمين

- أ -
- بريدة: ٧٦، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧،
 ١٧٠، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١،
 ٢٦٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨،
 ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥،
 بريطانيا: ١١٢، ١١٣، ١١٦، ٢٤٥،
 ٢٤٦، ٢٤٧،
 البصرة: ٣٤٣، ٣٤٧،
 البطحاء: ١٩٨،
 بطن القرنة: ٢٢٨،
 البطين: ٥٨،
 بغداد: ٧٧، ٢٩٤،
 بقرية: ١٧٠،
 بولندا: ٢٠٣، ٢٠٤،
 بومبي: ٦٩،
 بيروت: ١٩٩،
 بيشة: ٨٧، ١٤٢، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣،
 آسيا: ١١٤،
 ألبانيا: ٢٠٦،
 أجا (الجيل): ٢٩٤،
 الأحساء: ٣١، ٣٨، ١٩٩، ٢٣٨، ٢٦١،
 الأردن: ٢٦،
 الأرتاوية: ٢٥٥،
 استنبول: ١٥، ٤٥، ١٠٦، ١١٤، ٢٧٦،
 الأسياح: ٢٩٩،
 أشيقر: ٦٠، ٢١٩،
 أفريقيًا: ١١٤،
 الأفلاج: ١٨٨،
 أمّلعج: ٣٠٦،
 إنجلترا: ١١٥،
 أنقرة: ١٥، ١٠٦،
 أوروبا: ٢٧٧،
 إيران: ١٢١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠،

- ت -

- تركيا: ٢٧٦، ٢٧٧،
 تهامة: ١٥٦، ١٦٣، ١٦٤، ٢٨٢،
 تيماء: ٢٦٦، ٢٩٤،

- ث -

- ثرمدا: ١٥٩، ٢١٩،

- ب -

- باريس: ٧٨،
 باكستان: ٢٠٩،
 البحر الأحمر: ٩، ٩٦، ٢٩٤،
 البحرين: ١١٦، ١٩٩، ٣٤٧، ٣٤٨،
 بدر: ٢٣٨،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣١٩

- ج -

٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩

جادة: ٢٩٤

حجر: ١٩٨

جبل الدرروز: ٢٩٤

حرة ليلي: ١٦٣

جبل شمر: ٢٩٤

حريملاء: ١٦٢

جبل العرمة: ٥٨

الحمادة: ٢١٨

جبل مجزل: ٥٨

جبل طي: ٢٩٢

- خ -

الخرج: ٣٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٢٣

جدة: ٣١ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦

١٥٩ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

٦٢ ، ١١٦ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

١٩٩

٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤

الخليج العربي: ٩ ، ١٥ ، ١٠٢ ، ١١٢

الجزيرة العربية: ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣

١١٣ ، ٣٣٧

٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٣

خولان: ٢٨٢

١١٤ ، ١١٥ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٢

خبير: ١٦٣

١٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١

جل سليم (دار): ١٦٣

- د -

جل هلال (دار): ١٦٣

دار أشجع: ١٦٣

جنب: ٢٨٢

دار بلي: ١٦٣

الجواء: ١٧٠

دار جهينة: ١٦٣

الجوف: ٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤

دار مزينة: ١٦٣

- ح -

الدرعية: ١١٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٧٨

حائل: ٣١ ، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٥١

دفا: ٢٨٢

٢٥٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

دمشق: ٢١٦

٢٩٢

الدهناء: ٢٩٢ ، ٢٩٩

الحجاز: ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١

الدوامي: ٥٨ ، ٢٢٨

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٨

دومة الجندل: ٢٩٤

٧٨ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨

- ذ -

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ١٨٢

ذات عرق: ١٦٤

١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٢

ذو المرة: ١٦٣

٢١٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٩

- ج -
 الشقراء (هضبة): ٢٢٧.
 الشقراء: ٦٠، ١٣١، ١٥٨، ١٨٧، ١٩٣،
 ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٨.
 شمام: ٥٩.
- ح -
 الصفراء: ٢١٨، ٢٢٧.
 صلاح: ١٧٠.
 الصين: ٢٧٧.
- ض -
 ضبا: ٣٠٦.
 ضرماء: ٢٦٥.
- ط -
 الطائف: ٦٠، ٦٤، ١٢٢، ١٦٣، ١٦٤،
 ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٥،
 ٢٠٦، ٢٥١، ٣٤٠، ٣٥١.
 الطوير: ٢٩٤.
- ع -
 عدن: ٦٩، ١٣٤، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،
 ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٣٤٤.
 العراق: ٢٦، ٧٧، ١١٥، ١١٦، ٢٩٣.
 عسير: ٣١، ٣٨، ١٥٨، ٢٥٥.
 العقبة: ٢٩٤.
 عنيزة: ٧٠، ٧١، ١٩٣، ٢٦١.
 عيلة سدیر: ٥٨.
 العيون: ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩.
 العيينة: ١٦٢.
- ز -
 الرس: ٢٦١.
 الرغام: ٢١٨.
 الرغامة: ٢٥٥.
 رماح: ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦.
 الروضة: ٢٨٤.
 روما: ١٠٧.
 الرياض: ٢١، ٢٣، ٣١، ٣٢، ٣٤،
 ٣٦، ٥٢، ٥٩، ٦٢، ٧٧، ٩١، ٩٥،
 ١٠١، ١٢٣، ١٤٤، ١٥٦، ١٥٩،
 ١٦٠، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨،
 ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٢٨،
 ٢٤٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٦،
 ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٢،
 ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٥٣.
- س -
 ساجر: ١٩٣.
 السبلة: ٢٢٤، ٢٧٦.
 سدیر: ١٥٩، ٢١٩.
 السر: ١٩٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨،
 ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٤١.
 سكاكا: ٢٩٤.
 السلمية: ١٥٩.
 السنغال: ١١٦.
 سوريا: ٧٧، ١٠٦، ٢٩٤.
 السويس: ٣٠٦.
- ش -
 الشام: ١٦٣، ٢٧٧، ٢٩٣.

- القنفذة: ٦٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦.
القواراة: ١١٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩،
١٧٠، ٣٤٥.
القويح: ١٢٩، ٢٢٠، ٢٢١.
القويحية: ٥٩، ١٥٨، ٣٤٢.
قيوان: ٢٨٢.
- غ -
غار حراء: ٦٢.
غزو الشمال: ١٨٨.
غمرة: ١٦٤.
الغور: ٢٨٢.
- ف -
فارس: ١٨٨.
فدك: ١٦٣.
فرنسا: ٢٤٥.
فلسطين: ٢٤، ٢٦.
- ق -
قارة: ٢٩٤.
القاهرة: ٢١٦.
قبا: ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩.
قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم): ١٨٩.
قبة قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم):
١٢١، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠.
- ل -
لندن: ١٥، ١١٢، ١١٣.
الليث: ٦٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦.
ليدن: ١٠٧.
لينة: ٢٦٥.
- م -
مبايض: ٥٨، ٢٥٤، ٢٥٥.
المجمعة: ١٥٩، ١٩٩، ٢٢٤.
مدارج العرج: ١٦٤.
مدعث: ٧٣.
المدينة المنورة: ٧٧، ١٦٣، ١٨٥،
١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ٢٠٦، ٢٦١.
مرات: ٦٦، ١٣٩، ٢١٩، ٢٦٨، ٢٦٩.
المستوي: ٢١٨.
مصر: ٣٨، ١١٥، ١١٦، ٢١٦، ٢٧٧،
٣٠٦.
المغرب: ٢٧٧.
- قرقري: ٢١٨.
القرن الأفريقي: ٢٤٥.
القريات: ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤.
قرية العليا: ٩٦.
قرية القصب: ١٩٣.
القسططينية: ٨٠.
القصير: ٣٠٦.
القصيم: ٥٧، ٧٠، ٧١، ٧٧، ١٢٨،
١٣٧، ١٤٣، ١٧٠، ٢١٧، ٢٢٣،
٢٢٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٦،
٢٨٨، ٢٩٩، ٣٥١.

- مكة المكرمة: ١٤، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٥٤، ٦٠، ٦٩، ١٠١، الوادي (وادي الدواسر): ٨٨.
 وادي بيش: ٢٨٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،
 وادي حميان: ٢٢٨، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٤٣، ٢٤٤،
 وادي الدوادمي: ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٣٣٩، ٣٤٠،
 وادي السر: ٢٢٨،
 وادي السرحان: ٢٩٤،
 وادي القرى: ٢٩٤،
 وادي القويح: ٥٩،
 وادي مور: ٢٨٢،
 وادي واسط: ٢٢٨،
 وادي الوتر: ١٩٨،
 وادي وج: ١٩٥،
 واصل: ٢٥٤،
 وجرة: ١٦٤،
 الوجه: ٩٦، ٣٠٦،
 الشوشم: ١٢٨، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٣،
 ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٦٩،
 الولايات المتحدة الأمريكية: ٢٦،
 - ي -
 اليمامة: ١٦٤، ١٩٨، ٢١٨، ٢٦٩،
 ٢٩٢،
 اليمانية (حي): ٦٢،
 اليمن: ١١٦، ١٦٤،
 ينبع: ٩٦، ١٨٨، ٢٠٦، ٣٠٦،
 مكة المكرمة: ١٤، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٥٤، ٦٠، ٦٩، ١٠١،
 ١٦٣، ١٦٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،
 ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٤٣، ٢٤٤،
 ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٣٣٩، ٣٤٠،
 - ن -
 النبهانية: ١٣٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١،
 نجد: ٢٦، ٣١، ٣٢، ٤١، ٦٤، ٦٥،
 ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ١١٦، ١٢٠،
 ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤،
 ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٤،
 ٢١٣، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤٥، ٣٠٥،
 ٣١٣، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٦،
 نجران: ١٨٨،
 النفوذ: ٢٩٤،
 نفي: ٥٨،
 هـ
 الهوايج: ٢١٨،
 هجرة عسيلة: ١٩٣،
 هجرة ملبح: ٦٠،
 الهند: ١٥، ٧٩، ١١٢، ١١٣، ٢٤٣،
 ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧،
 هودج: ١٦٤،

المحتوى

٧	تقديم
٩	مقدمة
١٦	موضوع الدراسة وأهميته وأسباب اختياره
١٧	أهمية الدراسة
١٧	عوامل أهمية الدراسة
١٩	أهداف الدراسة
١٩	منهج الدراسة
٢٠	حدود الدراسة
٢١	الدراسات السابقة

الفصل الأول

٣١	أساليب تنظيم الدولة في عهد الملك عبدالعزيز
٣١	طريقة الملك عبدالعزيز في الحكم في منطقة نجد
٣٢	قصر الحكم
٣٦	كُتَاب الملك عبدالعزيز
٤١	تكوين الدواوين في عهد الملك عبدالعزيز وتطورها
٤٣	ديوان النائب العام
٤٤	وسائل الإدارة
٤٩	أهمية الوثائق في تناول تاريخ المملكة العربية السعودية
٤٩	أولاً - الوثائق الإدارية
٥٠	(١/١) ولاية العهد
٥٢	(٢/١) نصائح ملكية
٥٣	(٣/١) الأمن

٥٧ (٤ / ١) تعيين الولاة والمشايخ والسفراء
٦٠ (٥ / ١) مجلس الشورى
٦٢ (٦ / ١) التعليم
٦٥ ثانيًا - وثائق الأمور الدينية
٦٥ (١ / ٢) هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله
٦٧ (٢ / ٢) الحج
٧٠ (٣ / ٢) القضاء
٧١ (٤ / ٢) الزكاة
٧٣ ثالثًا - الوثائق الاقتصادية
٧٤ (١ / ٣) الزراعة
٧٨ (٢ / ٣) سك العملة
٨٢ (٣ / ٣) المخصصات والأرزاق
٨٩ أماكن حفظ وثائق الملك عبدالعزيز (أرشيفات الدولة)
٨٩ أولاً - المحفوظات المركزية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالرياض
٩٢ ثانيًا - دارة الملك عبدالعزيز
٩٣ ثالثًا - محفوظات وزارة الداخلية
٩٤ رابعًا - وثائق معهد الإدارة العامة
٩٥ خامسًا - الوثائق المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية
٩٦ سادسًا - المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
٩٧ سابعًا - وثائق مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
٩٧ ثامنًا - أرشيفات الجهات الحكومية

الفصل الثاني

١٠١ وثائق دارة الملك عبدالعزيز
١٠١ الهدف من إنشاء دارة الملك عبدالعزيز
١٠٢ أهداف دارة الملك عبدالعزيز
١٠٣ نشأة المركز الوطني للوثائق
١٠٤ أنشطة دارة الملك عبدالعزيز

١٠٥ أنماط وثائق عصر الملك عبدالعزيز المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز
١٠٥ مجموعات الوثائق في دارة الملك عبدالعزيز
١٠٧ أنواع الوثائق المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز
١٠٨ أشكال الوثائق المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز
١٠٩ العينة المدروسة
١١٢ أولاً - الوثائق المصورة
١١٦ ثانياً - الوثائق الأصلية
١١٧ فهرسة الوثائق المنشورة

الفصل الثالث

١٥١ تحقيق بعض أنماط وثائق الملك عبدالعزيز ودراستها ونشرها
١٥١ ١ - أولاً: الوثائق الإدارية
١٥٣ وثيقة رقم (٢٤٦) ولاية العهد
١٥٧ التحقيقات
١٦٦ وثيقة رقم (١٣٨١) ولاية العهد
١٦٨ التحقيقات
١٧٢ التعليقات
١٧٣ وثيقة رقم (٢١٥١) توجيهات ملكية
١٧٨ التحقيقات
١٨٠ التعليقات
١٨١ وثيقة رقم (٢٣٠٠) مجلس الشورى
١٨٢ التحقيقات
١٨٥ وثيقة رقم (٢٧٩) أسلوب الحكم
١٨٧ التحقيقات
١٩٠ التعليق على الوثيقة
١٩١ وثيقة رقم (٨٨٩) التعليم
١٩٢ التحقيقات
١٩٦ وثيقة رقم (٥٨٥) الطرق والمواصلات
١٩٧ التحقيقات

١٩٩	التعليق على الوثيقة
٢٠١	الوثيقة رقم (٢١٤٣) الأمن
٢٠٣	التحقيقات
٢٠٧	وثيقة رقم (٤٠٨) تعيين
٢٠٩	التحقيقات
٢١١	وثيقة رقم (٢٣٠٤) الوفيات
٢١٢	التحقيقات
٢١٤	الوثيقة رقم (٣٨٤) الموظفون
٢١٦	التحقيقات
٢١٦	التعليق على الوثيقة
٢١٧	وثيقة رقم (٨٧٤) المهمات الرسمية
٢١٨	التحقيقات
٢٢٠	وثيقة رقم (١٨٩٨) الحوادث
٢٢١	التحقيقات
٢٢٢	وثيقة رقم (٧٦٧) الخدمات العامة
٢٢٣	التحقيقات
٢٢٦	وثيقة رقم (٨٧٨) المعاملات
٢٢٧	التحقيقات
٢٢٨	التعليقات
٢٣٠	وثيقة رقم (٨٢٣) الإدارة
٢٣٢	التحقيقات
٢٣٥	ثانياً: الوثائق الدينية
٢٣٧	وثيقة رقم (٨٨١) صلاة الاستسقاء
٢٣٨	التحقيقات
٢٤١	التعليقات
٢٤٣	وثيقة رقم (١٨٨٨) الحج
٢٤٥	التحقيقات
٢٤٧	التعليقات

٢٤٩	وثيقة رقم (١٣٧٧) القضاء
٢٥٠	التحقيقات
٢٥٣	الوثيقة (١٩٤) الزكاة
٢٥٤	التحقيقات
٢٥٨	التعليقات
٢٥٩	وثيقة رقم (٧١٦) المساجد
٢٦٠	التحقيقات
٢٦٣	التعليقات
٢٦٤	وثيقة رقم (٤٦٨) شهر رمضان
٢٦٥	التحقيقات
٢٦٦	التعليقات
٢٦٨	وثيقة رقم (٨٨٧) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٦٩	التحقيقات
٢٧١	وثيقة رقم (٧٢١) الدين والدعوة
٢٧٢	التحقيقات
٢٧٢	التعليقات
٢٧٢	الوثائق الاقتصادية
٢٧٥	الوثيقة رقم (٦٩٣) المخصصات والأرزاق
٢٧٦	التحقيقات
٢٨٠	التعليقات
٢٨١	وثيقة رقم (٣٧١) تابع المخصصات: مخصصات أمير بيشة
٢٨٢	التحقيقات
٢٨٣	التعليقات
٢٨٤	وثيقة رقم (٧٤٠) الزراعة
٢٨٧	التحقيقات
٢٨٨	التعليقات
٢٩٠	وثيقة رقم (٦٦٧) الحالة الاقتصادية
٢٩٢	التحقيقات

٢٩٧	وثيقة رقم (٧٢٤) الحسابات المالية
٢٩٩	التحقيقات
٣٠٠	وثيقة رقم (٧٥٩) الأخشاب
٣٠٣	التحقيقات
٣٠٤	وثيقة رقم (٦٩٦) التجارة - تنظيم
٣٠٥	التحقيقات

الفصل الرابع

٣٠٩	دراسة لأساليب الملك عبدالعزيز في مراسلاته الشخصية
	أولاً - من حيث المميزات الخارجية للوثائق (الورق، الحبر، الخط، علامات الصحة)
٣٠٩	نوع الأوراق
٣١٠	حالة الوثائق
٣١٠	أحجام الأوراق
٣١١	المبدأ
٣١٢	الأختام
٣١٢	إخراج الصفحات
٣١٤	الخط ونوعه
٣١٦	الشكل
٣١٦	الإعجام
٣١٧	الهمزات
٣١٧	الأخطاء الهجائية
٣١٧	ثانياً - من حيث المميزات الداخلية (اللغة والصياغة والأسلوب)
٣١٧	أ - لغة الوثائق
٣٢٢	ب - أسلوب الصياغة
٣٢٤	ج - أسلوب الملك عبدالعزيز في وثائقه الشخصية
٣٣١	أنواع المراسلات
٣٣٨	أجزاء الوثيقة القانونية
٣٣٨	القسم الأول - البروتوكول الافتتاحي

٣٤٧	القسم الثاني - النص أو المضمون
٣٥٢	القسم الثالث - البروتوكول الختامي
٣٥٩	النتائج والتوصيات
٣٥٩	أولاً - نتائج البحث
٣٦٠	ثانياً - التوصيات
٣٦٣	مصادر البحث ومراجعته
٣٦٣	أولاً - المخطوطات
٣٦٣	ثانياً - الوثائق المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز
٣٦٥	ثالثاً - المراجع والمصادر المطبوعة
٣٧٧	رابعاً - مقالات الصحف والدوريات
٣٧٧	خامساً - النشرات والمطبوعات الحكومية

الملحقات

٣٨١	كشاف الأعلام
٣٨٧	كشاف الأماكن

المندوبون ولاة الملك عبدالعزيز

- ١ - فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، السيد أحمد مرسي عباس، ١٣٩٥هـ.
- ٢ - لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٣٩٥هـ.
- ٣ - سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده، عبد الوهاب فتال. (د. ت).
- ٤ - سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبد الوهاب فتال. (د. ت).
- ٥ - عثمان بن عبدالرحمن المضايقي - عهد سعود الكبير، عبد الوهاب فتال. (د. ت).
- ٦ - الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبد الوهاب فتال. (د. ت).
- ٧ - هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أمين سعيد، ١٣٩٥هـ.
- ٨ - المرأة: كيف عاملها الإسلام، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).
- ٩ - الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبو علي، ١٣٩٦هـ.
- ١٠ - العرب بين الإرهاب والمعجزة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
- ١١ - بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
- ١٢ - رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
- ١٣ - الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.
- ١٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ١٣٩٧هـ.
- ١٥ - أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحرابه، محمد إبراهيم رحمو، ط٢، ١٣٩٨هـ.
- ١٦ - تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، ١٤٠١هـ.
- ١٧ - مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩١هـ.
- ١٨ - الأطلس التاريخي للدولة السعودية، إبراهيم جمعة، ١٣٩٩هـ.

- ١٩ - أمجاد الرياض في حياة المنفور له جلالة الملك عبدالعزيز، شعر محمد العيد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
- ٢٠ - محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩٩هـ
- ٢١ - مشير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب، ١٣٩٩هـ.
- ٢٢ - دليل الدوريات بالمكتبة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.
- ٢٣ - دليل الوثائق العربية بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.
- ٢٤ - دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.
- ٢٥ - قائمة ببلوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.
- ٢٦ - دليل دارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٩هـ.
- ٢٧ - أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلمية المهمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.
- ٢٨ - دراسات في الجغرافية الاقتصادية «المملكة العربية السعودية والبحرين»، د. أحمد رمضان شقلية، ١٤٠٢هـ.
- ٢٩ - الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.
- ٣٠ - الأمثال العامة في نجد «٥ أجزاء»، محمد بن ناصر العبودي «أسهمت الدارة في طباعته»، ١٣٩٩هـ.
- ٣١ - حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، رابع لطفي جمعة، ١٤٠٢هـ.
- ٣٢ - الملك فيصل والقضية الفلسطينية، د. السيد عليوة، ١٤٠٢هـ.
- ٣٣ - علاقة ساحل عمان ببريطانيا «دراسة وثائقية»، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.
- ٣٤ - سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.
- ٣٥ - عنوان المجد في تاريخ نجد (جزءان)، تأليف عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٤٠٢هـ.
- ٣٦ - المرافئ الطبيعية على الساحل السعودي الغربي «دراسة مقارنة تطبيقية»، د. محمد أحمد الرويشي، ١٤٠٣هـ.

- ٣٧ - السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٢هـ.
- ٣٨ - كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ.د. عبدالله العثيمين، ١٤٠٣هـ.
- ٣٩ - النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١)، ١٤٠٣هـ.
- ٤٠ - بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢)، ١٤٠٣هـ.
- ٤١ - العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩ - ١٣٤١هـ، خالد حمود السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣)، ١٤٠٣هـ.
- ٤٢ - السمات الحضارية في شعر الأعشى: دراسة لغوية وحضارية، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤)، ١٤٠٣هـ.
- ٤٣ - الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر، عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣هـ.
- ٤٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ط٢، ١٤٠١هـ.
- ٤٥ - الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونجرس الأمريكي، د. عاصم الدسوقي، ١٤٠٣هـ.
- ٤٦ - مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ط٢، ١٤٠١هـ.
- ٤٧ - أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ.
- ٤٨ - نفتح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تأليف: عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ١٤٠٢هـ.
- ٤٩ - فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دائرة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤١٢هـ.
- ٥٠ - دائرة الملك عبدالعزيز: الكتيب الإعلامي الأول للدارة، ١٣٩٨هـ.
- ٥١ - مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٥)، ١٤٠٨هـ.
- ٥٢ - الثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠ - ١٩٤٥م، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته)، ١٣٩٥هـ.

- ٥٣ - مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن، د. عبدالرحمن صادق الشريف، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
- ٥٤ - المنهج المثالي لكتابة تاريخنا، محمد حسين زيدان، ١٣٩٨هـ.
- ٥٥ - الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦ - ١٣٠٩هـ، د. عبدالفتاح أبو علي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
- ٥٦ - لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د.ت).
- ٥٧ - جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د.ت).
- ٥٨ - الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥ - ١٤١٥هـ، داره الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.
- ٥٩ - الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة سارة تاكا هاشي، ط١، ١٤١٦هـ.
- ٦٠ - الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ - ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ.
- ٦١ - الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية - ٦)، ١٤١٧هـ.
- ٦٢ - مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.
- ٦٣ - يوميات رحلة في الحجاز، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.
- ٦٤ - معجم التراث (الصلاح)، سعد بن عبدالله الجندل، ١٤١٧هـ.
- ٦٥ - جدة خلال الفترة ١٢٨٦ - ١٣٢٦هـ: دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧)، ١٤١٨هـ.
- ٦٦ - بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣ - ١٥ رجب ١٤١٧هـ، داره الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.
- ٦٧ - حوليات سوق حياشة، أ.د. عبدالله بن محمد أبو داهش، ١٤١٨هـ.
- ٦٨ - مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ - ١٤١٧هـ، داره الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

- ٦٩ - الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفه أم القرى (جزءان)، إسماعيل حسين أبو زعنونه، ١٤١٩هـ.
- ٧٠ - رحله الربيع، فؤاد شاكراً، ١٤١٩هـ.
- ٧١ - فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب، ١٤١٩هـ.
- ٧٢ - معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان، ١٤١٩هـ.
- ٧٣ - الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة طه، ١٤١٩هـ.
- ٧٤ - ر - الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.
- ٧٥ - II - عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة بيليوغرافية)، د. فهد بن عبدالله ي، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
- ٧٦ - ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان درمولين، ١٤١٩هـ.
- ٧٧ - ت الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مكة مة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ - ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.
- ٧٨ - خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النوير، ١٤١٩هـ.
- ٧٩ - مختارات من الخطب الملكية (جزءان)، داره الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٨٠ - نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤١٩هـ.
- ٨١ - مشير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.
- ٨٢ - إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.
- ٨٣ - صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ، ١٤١٩هـ.
- ٨٤ - لماذا أحببت ابن سعود، محمد أمين التميمي، ١٤١٩هـ.
- ٨٥ - ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
- ٨٦ - أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبرج، ط١، ١٤١٩هـ.

- ٨٧ - الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ / ١٩٠١ - ١٩٠٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٨٨ - الرواد: الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٨٩ - الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو، شركة أرامكو - لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.
- ٩٠ - يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي، ١٤١٩هـ.
- ٩١ - الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ.
- ٩٢ - رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب لينز، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.
- ٩٣ - جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية: دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة، د. خيرية قاسمية، ١٤١٩هـ.
- ٩٤ - معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن جنيدل، ١٤١٩هـ.
- ٩٥ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٩٦ - المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٩٧ - عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٩٨ - أصدقاء وذكريات، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبرج، ط٢، ١٤٢٠هـ.
- ٩٩ - الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى: القسم الأول ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ / ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٠هـ.
- ١٠٠ - الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.
- ١٠١ - بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثًا) ط١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.
- ١٠٢ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.

- ١٠٣ - سلسله وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية - ١٣٤٨ - ١٣٧٣هـ، داره الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٤ - الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ، عبدالرحمن أحمد فراج، ١٤٢١هـ.
- ١٠٥ - مؤتمر فلسطين العربي البريطاني - المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م، داره الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٦ - رحلة إلى بلاد العرب، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.
- ١٠٧ - محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسله الرسائل الجامعية - ٨)، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٨ - مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٩ - الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري، ١٤٢٢هـ.
- ١١٠ - تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري، ١٤٢٢هـ.
- ١١١ - اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية، عبدالرحيم محمود جاموس، ١٤٢٢هـ.
- ١١٢ - الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩ - ٦٣٦هـ/ ١٠٧٦ - ١٢٣٨م، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسله الرسائل الجامعية - ٩)، ١٤٢٢هـ.
- ١١٣ - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤٢٢هـ.
- ١١٤ - Najd Before The Salafi Reform Movement «نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية» د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).
- ١١٥ - Al-Yamama in the Early Islamic Era «اليمامة في صدر الإسلام» د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).
- ١١٦ - التحليق إلى البيت العتيق، د. عبدالهادي التازي. (سلسله كتاب الدارة - ١)، ١٤٢٢هـ.
- ١١٧ - الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣ - ١٣٨٠هـ، داره الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

- ١١٨ - الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)، أبو النجا الحجواي المقدسي، ١٤٢٣هـ.
- ١١٩ - جامع العلوم والحكم (جزءان)، ابن رجب، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٠ - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.
- ١٢١ - معجم ما ألف عن الحج، د. عبدالعزيز بن راشد السندي، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٢ - برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دائرة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٣ - مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها، جمع وتحضير إدوارد. ب. أدوك، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٤ - العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ألفت في الندوة التي عقدها دائرة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١٤٢٢/١٢/١هـ)، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٥ - علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٦ - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ط٢، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٧ - مستخلصات بحوث مجلة الدارة، دائرة الملك عبدالعزيز (جزءان)، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٨ - الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيد الشراي، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٩ - موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦ - ١٩٤٨م)، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة - ٢) ١٤٢٣هـ.
- ١٣٠ - مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علي، ١٤٢٣هـ.
- ١٣١ - العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دائرة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.
- ١٣٢ - كلمات قضت - معجم بالفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي (جزءان)، ١٤٢٤هـ.

- ١٣٣ - الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية: بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤ - ٢٧ رجب ١٤٢١هـ، داره الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- ١٣٤ - موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، إعداد: داره الملك عبدالعزيز وهيئه المساحة الجيولوجية السعودية، ١٤٢٤هـ.
- ١٣٥ - التاريخ الشفهي، حديث عن الماضي، تأليف: د. روبرت بيركس، ترجمة د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٤هـ.
- ١٣٦ - الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، د. عبدالرحمن بن علي العربي، (سلسلة كتاب الدارة - ٣) ١٤٢٤هـ.
- ١٣٧ - طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ.
- ١٣٨ - مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجديد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، داره الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.
- ١٣٩ - المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢٤هـ.
- ١٤٠ - الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله بن صالح شاووش، ١٤٢٤هـ.
- ١٤١ - مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، داره الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.
- ١٤٢ - المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف، ١٤١٩هـ.
- ١٤٣ - تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦هـ.
- ١٤٤ - رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، تأليف: سعد بن أحمد الربيعه أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعه، (سلسلة كتاب الدارة - ٤) ١٤٢٤هـ.
- ١٤٥ - الصلات الحضارية بين تونس والحجاز: دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦ - ١٣٢٦هـ)، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٠)، ١٤٢٦هـ.
- ١٤٦ - تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧ - ١٣٣٣هـ)، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١١)، ١٤٢٥هـ.

- ١٤٧ - تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة، التاسع والعاشر للميلاد، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٢)، ١٤٢٥هـ.
- ١٤٨ - الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين العاشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٣)، ١٤٢٦هـ.
- ١٤٩ - موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٤)، ١٤٢٦هـ.
- ١٥٠ - الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠ - ١٣٠٩هـ)، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٥)، ١٤٢٥هـ.
- ١٥١ - المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقييمية للوضع الراهن)، أ.د. سالم بن محمد السالم، ١٤٢٥هـ.
- ١٥٢ - منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، د. عبدالله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٦)، ١٤٢٦هـ.
- ١٥٣ - تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، تأليف فيلكس مانجان، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.
- ١٥٤ - لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط)، عبدالله عبدالغني خياط، ١٤٢٥هـ.
- ١٥٥ - موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة د. عويضة بن متريك الجهني، ١٤٢٥هـ.
- ١٥٦ - التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة - ٥)، ١٤٢٥هـ.
- ١٥٧ - تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.
- ١٥٨ - الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليمان، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق أ.د. إسماعيل بن محمد البشري، ١٤٢٥هـ.
- ١٥٩ - دليل المجلات السعودية المحكمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.
- ١٦٠ - الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة - الواقع)، د. عبدالله بن ناصر السدحان، ١٤٢٥هـ.

- ١٦١ - رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية، تأليف أنطونان جوسن - رفاثيل ساينيك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.
- ١٦٢ - الملك فهد قائد حركة الإسلام والعروبة في القرن الخامس عشر الهجري، أحمد بن عبدالغفور عطار، ١٤٢٥هـ.
- ١٦٣ - الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية: بحوث ندوة الأرشيف العثماني المنعقدة في الرياض في المدة من ١٩ - ٢٢ صفر ١٤٢٢هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.
- ١٦٤ - أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣ - ١٩٥٥م، تأليف د. بول أرميردينغ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعي (سلسلة كتاب الدارة - ٦)، ١٤٢٦هـ.
- ١٦٥ - العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي - الواقع والمستقبل، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس في المدة من ٢ - ٤ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ/ ٢ - ٤ يونيو ٢٠٠٣م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.
- ١٦٦ - الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار، تأليف أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.
- ١٦٧ - مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ - ١٤١٧هـ، (ط٢)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.
- ١٦٨ - دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢ - ١٩٤٢م، تأليف ماثيو بيتسيفالو، ترجمة محمد عشاوي عثمان، ١٤٢٥هـ.
- ١٦٩ - ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ١٤٢٥هـ.
- ١٧٠ - في أرض البخور واللبان، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.
- ١٧١ - الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، أ. حصة بنت محمد المنيف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٧) ١٤٢٦هـ.
- ١٧٢ - الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨ - ١٣٣١هـ/ ١٨٧١ - ١٩١٣م)، د. محمد بن موسى القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٨)، ١٤٢٦هـ.
- ١٧٣ - سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين في حرب ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، د. عبداللطيف بن محمد الحميد، (سلسلة كتاب الدارة - ٧)، ١٤٢٦هـ.

- ١٧٤ - كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ - ١٩٥٣م)، أ. د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ
- ١٧٥ - معجم التراث (الكتاب الثاني - الخيل والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٦هـ
- ١٧٦ - المقامات (سلسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد المطوع، ١٤٢٦هـ
- ١٧٧ - لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب (سلسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٤) تأليف حسن بن جمال بن أحمد الريكي، درسه وحققه وعلق عليه أ. د. عبدالله الصالح العثيمين، ١٤٢٦هـ
- ١٧٨ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (سلسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٧) تأليف جمال الدين محمد بن أحمد المطري، درسه وحققه وعلق عليه أ. د. سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ
- ١٧٩ - السجل العلمي للقاء العلمي لمسؤولي التحرير في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (١٩/٣/١٤٢٥هـ الموافق ٨/٥/٢٠٠٤م)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ
- ١٨٠ - أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور (دراسة دلالية تأصيلية)، د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٨)، ١٤٢٦هـ
- ١٨١ - المختارات من صحيفة أم القرى (١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ
- ١٨٢ - دومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية - دراسة تاريخية حضارية (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٩)، نايف بن علي السنيدي الشراي، ١٤٢٦هـ
- ١٨٣ - رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جفمان، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٩)، ١٤٢٦هـ
- ١٨٤ - صحيفة أم القرى - نبذة تاريخية موجزة، محمد بن عبدالرزاق القشعي، ١٤٢٦هـ
- ١٨٥ - وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز: ١٣١٩ - ١٣٧٣هـ (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٠)، د. خولة بنت محمد الشويبر، ١٤٢٧هـ

